

تفريغات

سلسلة

مفاتيح النحو

الدكتور محمد العمري

" حين تتعلم اللغة فإنك تبني شخصيتك، ليس على مستوى نفسك فقط وإنما باعتبارك عنصراً من عناصر الأمة كلها "

تفريغ سلسلة : مفاتيح النحو - المحاضرة الأولى

- للدكتور: محمد علي العمري -

الفَهرس

مقدمة واستفتاح

اللهم اجعلنا من المقدَّمين لديك، المقدِّمين كل ما يقربنا زلفى إليك، سبحانك نستغفرك ونستعينك ونتوكل عليك، ونصلّي ونسلم على خير خلق الله سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد ، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأسعد الله مساءكم بكل خير، وأبدأ بشكر الله -سبحانه وتعالى- ثم أثَنِّي بتقديم الشكر الوافر والجزيل للإخوان الأعزاء في مؤسسة الشيخ عيد الخيرية ، وفي مركز العمادي للقرآن والدعوة على كريم الدعوة ، وعلى أن تَّولوني هذه الفرصة المباركة ، للقيا بهذه الوجوه الخيرة النيرة ، وللإفادة المتبادلة بيني وبينكم إن شاء الله تعالى في هذه الدورة التي أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يجعلها دورة نافعة.

حتى لا يضيع الوقت استأذنكم بأن أبدأ بمقدمةٍ لا بد منها، وهو أن العلوم بالنظر إلى الدنيا كلها، إلى هذا العالم؛ العالم المسلم وغير المسلم العالم كله ، العلوم تنقسم إلى ثلاثة أقسام في هذا الزمان :

أما القسم الأول فهو العلوم السيادية التي جعلت بعض دول في مقام السادة والسيطرة وحكم العالم، فنحن نتحدث عن العلوم الذرية، علوم الفضاء، وعلوم الأسلحة ، وعلوم التكنولوجيا إلى آخره ، فهذه هي العلوم السيادية التي بالعادة تحرص الأمم على احتكارها ؛ لأن احتكار هذا العلم يعني احتكار السيادة.

النوع الثاني من العلوم هو علوم الهوية والذات وهو أن كل أمّة من الأمم لها علوم تُشكِّل هويتها الخاصة ، وتبني شخصيتها المتفردة ، وتضع بصماتها التي تمتاز بها عن غيرها.

النوع الثالث من العلوم هو العلوم المشتركة التي تشترك فيها جميع الأمم.

وقد مثلت على علوم السيادة ، ثم أتحدث عن علوم الهوية فأقول لكم إننا نحن المسلمين لنا مجموعة من علوم الهوية ، والهوية تتكون من الدين، ومن الثقافة، ومن اللغة، ومن التاريخ، ومن منظومة القيم والأخلاق ، والعادات والتقاليد إلى آخره. يأتي من أهم علوم الهوية على الإطلاق؛ اللغة ، لذلك الأمم بالعادة تحرص على لغتها ، وتقدم هذه اللغة باعتبارها وجهاً من وجوه هويتها وكيانها وشخصيتها وذاتها ، فنحن حين نتكلم عن اللغة العربية فنحن نتكلم عن المكون الرئيس لجميع العرب والمسلمين أيضاً باعتبار اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الدين الإسلامي الحنيف لتكون لساناً له ، لذلك في هذا السياق يجب أن يُنظر إلى اللغة من سياق أنك حين تبحث في اللغة وحين تدرس اللغة وحين تتعلم اللغة فإنك تبني شخصيتك، ليس شخصيتك على مستوى نفسك وإنما شخصيتك على مستوى نفسك باعتبارك عنصراً من عناصر الأمة كلها.

علم النحو هو علم آلة وليس علم غاية

من أكبر المشاكل التي تواجه طلاب العربية هو أن النحو لدينا يُدَرَّس بطريقة جعلته معقداً ، الحقيقة أن من أكبر الأسباب التي جعلت النحو معقدًا هو أنه يُدرَس بصفته علم غاية ، وهذا خطأ ؛ لأن النحو علم آلة وليس علم غاية ، لأن علومنا نحن المسلمين التي تكون هويتنا أيضاً يمكن أن نقسمها إلى قسمين :

علوم غاية ؛ علوم هي في حد ذاتها غاية ومقصد.

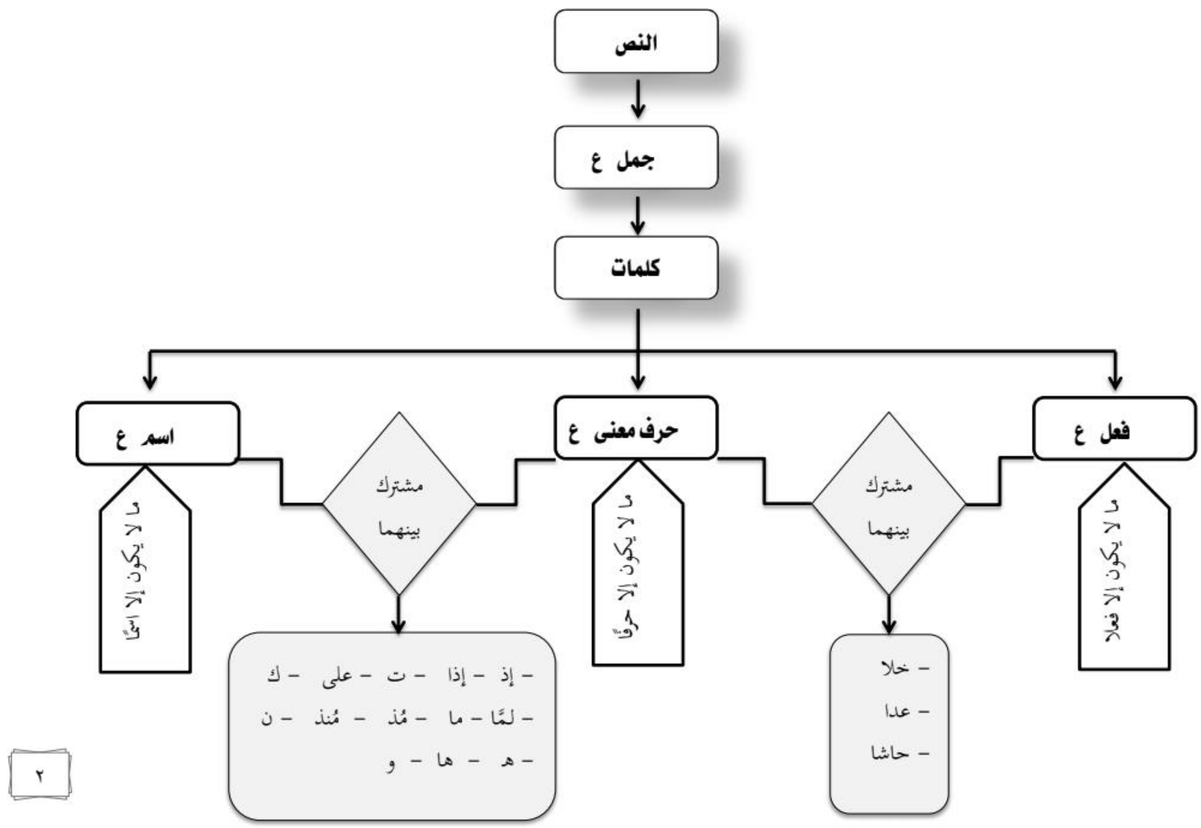
وعندنا علوم آلة ؛ يعني علوم يُتَوسل بها ويُعمل بها وتُستعمل من أجل الوصول إلى علوم الغاية.

لذلك إذا اعتبرنا فهم القرآن الكريم والسنة النبوية من علوم الغاية عند كل مسلم فإن النحو علم آلة ؛ لأنه أداة من الأدوات الموصِلة إلى علم الغاية ، لذلك هذا الفهم الكلي للعلوم من الأمور المهمة لطالب العلم وهو أن يعلم

أنه يتعلم النحو وأن النحو ليس مقصوداً بحد ذاته وإنما هو علم آلة لأننا نستعمله في فهم النصوص ، ونستعمله أيضاً في تكوين النصوص ، ونستعمله في إيصال هذه المفاهيم إلى غيرنا. لا أريد أن أطيل في الجانب النظري وإنما سأبدأ مباشرة بإذن الله تعالى في الحديث عن النحو ولكن هذه المقدمة كان لا بد منها لنعرف أين نقف ، أين نحن، نحن الآن نتعلم علماً هذا العلم هو من علوم الآلة التي نستعين بها على الوصول إلى علوم الغاية ، وعلوم الغاية هذه التي تكون الشخصية العربية والإسلامية لذواتنا.

أنا أريد أن تتعاملوا مع هذه الدورة بما أقول ثم احكموا عليها بعد نهايتها -إن شاء الله تعالى- ، نريد أن نتعامل معها وقد أخلينا أذهاننا من التجارب السابقة في دراسة النحو ، لأني ما أتيت هنا لأقرأ ألفية ابن مالك ، ولا أتيت لأقرأ مثل من المثول ، فهذه مرحلة أخرى لا يجوز أن يُبدأ بها ، وإنما أردت أن أذكر لكم مفاتيح النحو وقد أحضرت لكم معي سبعة مفاتيح ، - بإذن الله تعالى- من أراد أن يتقن النحو واتّبع هذه المفاتيح بتوفيق الله تعالى وبإذنه وحوله وقوته سيصل إلى إتقانه -إن شاء الله تعالى-.

مفاتيح النحو



نستعرض أولًا هذه المفاتيح وهي موجودة عندكم ، وسندرس في اليوم الأول مفتاحًا واحدًا فقط :

<u>المفتاح الأول</u> وهو التفكيك والتصنيف

<u>المفتاح الثاني</u> هو تدقيق الحرف

<u>المفتاح الثالث</u> هو تدقيق الفعل

<u>المفتاح الرابع</u> تدقيق الاسم

<u>المفتاح الخامس</u> تفكيك النص إلى جمل

<u>المفتاح السادس</u> تحديد وظائف الكلمات داخل الجملة ، ثم بعد ذلك يأتينا

<u>المفتاح السابع</u> وهو كيف اقرأ كتب النحو.

إذاً قراءة كتب النحو قبلها ست مراحل لا بد من أن تتقنها ، وهذه مهمّة الأستاذ وليس مهمة الأستاذ أن يبدأ من قراءة المتن : ألفية ابن مالك ، وقطر الندى ، وأوضح المسالك ، وإنما مهمة الأستاذ أن ينقل لك الخِبرة كيف تقرأ هذه الكتب ، وكيف تفيد منها ، لذلك مهمة الأستاذ ليس قراءة المتن ، مهمة الأستاذ هو نقل الخبرة حتى تستطيع أنت أن تقرأ هذه المتون.

تدريب قبلي

الحقيقة قبل أن نبدأ ، أنا أحضرت تدريب قَبْلي نريد أن نقيس به المستوى وأن نتعامل معه ، فنبدأ مع هذا التدريب. التدريب القبلي يقول هذه سورة الفاتحة التي نقرأها كل يوم ، كم الكلمات الظاهرة أمامك في السورة؟

فقط أريد عدد ، كم عدد الكلمات الظاهرة أمامك في السورة الكريمة؟ طبعاً حين نتكلم عن العدد المفروض لا يوجد " تقريباً "، لأني لو قلت كم عدد من داخل المسجد وعددتهم واحداً واحداً المفروض أقول العدد كذا أليس كذلك؟. أجوبة الحضور: ثلاثين غيره ، سبعة وثلاثين ، تسعة وعشرين ، سبعة وعشرين ، ستة وعشرين ، ثمانية وعشرين ، واحد وثلاثين. ألا يذكركم هذا بالمزاد؟ إذاً هذا دليل قاطع أنه هناك خلل، لأنه لو أحضرت أربعة أشخاص هنا وقلت لهم أريد منكم إحصاء عدد من في المسجد فقال أحدهم ثلاثين و والآخر ستة وعشرين والثالث أربعة وعشرين فهذا غير معقول وغير مقبول لأنك تعدُّ الناس أمامك. وسيزداد الأمر صعوبة حين أقول كم اسماً في السورة ، كم فعلاً في السورة ، كم حرفاً في السورة ، لاحظوا معي أننا نسأل في عدد الكلمات وتقسيمها إلى اسم وفعل فقط والتي هي نقطة الصفر بالنسبة إلى النحو وليس قبلها شيء ، فالنحو يبدأ من الكلمة تنقسم إلى: اسم ، وفعل ، وحرف. كم عدد الكلمات!!، اختلفت إجاباتنا وليس فقط اختلفت بل جميع الإجابات التي سمعتها خاطئة ، إذاً الآن نحن نحرر ونحدد الإشكال؛ أين الإشكال؟ ، قاعدة اسم وفعل وحرف هذه القاعدة وضعها علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وقال: تأملت كلام العرب فوجدت اسماً وفعلاً وحرفاً. ثم استدعى أبو الأسود الدؤلي وقال له: أنحها لنا. يعني سر في هذا الاتجاه ، سرتُ نحو فلان يعني سرت في اتجاهه ، ومن هنا جاءت تسمية هذا العلم بعلم النحو.

إذن الآن جميع كتب النحو والنحو في الصف الرابع الابتدائي يبدأ بالكلمة تنقسم إلى اسم وفعل وحرف. أنا عملت في ثلاث جامعات جربت لطلاب يصلون إلى المستوى السابع والمستوى الثامن يعني سيتخرج متخصصاً في اللغة العربية ، وعرضت عليهم مثل هذا التدريب فوجدته في المستوى الثامن في كلية اللغة العربية وهو لا يتقن التفريق بين الاسم والفعل والحرف ، وهذه مشكلة جوهرية لذلك لو لم نخرج من هذه الدورة إلا بشيء واحد وهو أن تمسك وجه من المصحف صفحة تقول أنا أستطيع أن أحصي الكلمات وأبيّن الأسماء وأبين الأفعال وأبين الحروف، من هنا أن تبدأ بداية قوية جدًا وتضع قاعدة صلبة لكي تبني عليها هذا النحو. إذًا لنشاهد الإجابة، لاحظوا معي "باسم" هي في الحقيقة ليست كلمة واحدة كلمة بل كلمتين (ب ، اسم) والدليل على ذلك أن كلمة اسم هذه تستطيع أن تغيرها فبدل أن تقول باسم تقول بفعل ، بحرف ، برجل ، بقلم ، إذاً (الباء) كلمة و(اسم) كلمة ، (الله) كلمة ، (الرحمن) كلمة ، (الرحيم) كلمة ، (الحمد) كلمة ، (لِ) كلمة و (الله) كلمة ، لله أي (ل)، (الله) فهذه كلمة وتلك كلمة ، (رب) كلمة ، (العالمين) كلمة ، (الرحمن) كلمة ، (الرحيم) كلمة ، (مالك) كلمة ، (يوم) كلمة ، (الدين) كلمة ، (إيا) كلمة ، (ك) كلمة لأنها يمكن تغييرها مثلاً إياك، إياه، إياي، إيانا، إياكما، إياكم، معناها (إيا) ثابتة وهذا اللاصق يتغير ، اهدنا كلمتين (اهدِ) كلمة فعل أمر من الهداية و (نا) تدل علينا وهذا يعني اهد لها دلالة و(نا) لها دلالة أخرى ويمكن أن نغيرها مثلاً اهدهم ، اهدني وغيرها ، (الصراط) كلمة ، (المستقيم) كلمة، (صراط) كلمة ، (الذين) كلمة، أنعمتَ أنعم لها دلالة تدل على الفعل فعل الإنعام والتاء على الله المخاطب أنعمتَ ، لذلك (أنعم) كلمة و(التاء) كلمة وهذه التاء يمكن أن تتغير أنعمتُ ، أنعمتم ، أنعمنا إلى آخره ، "عليهم" لاحظوا أنها مكونة من (على) و (هم) فيمكن أن يتم تغييرها إلى عليكم ، علينا ، عليَّ ، عليها ، لذلك (على) كلمة و(هم) كلمة ، (غير) كلمة ، (المغضوب) كلمة ، (على) كلمة ، (هم) كلمة ، (و) كلمة ، (لا) كلمة ، (الضالين) كلمة ، لذلك سنكتشف أن سورة الفاتحة فيها ٩ حروف و ٤ أفعال و ٢٦ اسماً ، إذن المجموع ٣٩.

تقنية الإشتقاق وتقنية الإلصاق

إذًا **دراسة النحو تعتمد على هذه الفكرة وهو أن تنظر إلى النص فتستطيع أن تفككه إلى مكوناته الرئيسية التي هي كلمات**، لأن اللغة العربية يا إخوان لغة تستخدم تقنيتين مزدوجتين معًا : وهي تقنية الإشتقاق وتقنية الإلصاق من أجل التنويع في معانيها ، وهذه من أعمق وأكبر أسباب قوتها ، كيف الإلصاق وكيف الإشتقاق؟

الاشتقاق: تأتي على الأصل الواحد فتنوّع المعاني المختلفة من هذا الأصل لذلك درس ومكان درس مدرسة ودارس ومدرّس ودراسة وتدريس ، كل الأشياء المرتبطة بهذا المعنى مشتقة من حروفها الأصلية ، لا تجد هذا مثلاً في teacher،education ، لا تجد هذا الاشتقاق.

الإلصاق: بالإضافة إلى أنها تعتمد على قضية الإلصاق مثلاً مدرس المثنى منها مدرسان والجمع مدرسون ، فالمفرد يحافظ عليه ويأتي هذا الإلصاق. هذه اللغة تقوم على مسألة هذا التركيب وهذا التفكيك ، لذلك لا بد أن تتعلم مهارة تفكيك الجمل إلى كلمات وهذا هو الذي سنبدأ به الآن -إن شاء الله تعالى-.

المفتاح الأول: التفكيك والتصنيف

إذن إلى هذه اللحظة حصل عندنا قناعة أن عندنا إشكال في القاعدة الأولى في النحو العربي وهي الكلمة اسم وفعل وحرف ، ولا بد أن نبدأ من هذه النقطة. عندنا مهارة وهي مهارة التفكيك هذه مهارة مستمرة، كيف أفكك؟ تفكك باعتبار المعاني ، تفكر يعني كل كلمة تدل على معنى مستقل فإنها تنفصل في كلمة مستقلّة وسوف يأتي هذا -إن شاء الله تعالى- حين نبدأ التطبيق في نهاية كل درس.

ما المراد بالتفكيك؟ أن تتعلم كيف تفكك الجمل إلى كلمات، وأن تتعلم كيف تصنفها إلى اسم وفعل وحرف. هل هذا ممكن؟ هل يمكن إتقانه؟ نعم ، يمكن وبنسبة مئة في المئة- بإذن الله تعالى- ودون مشقة بحول الله. عندنا أي نص، القرآن كله نص ، سورة من القرآن نص ، قصيدة من الشعر ، خطبة من الخطب ، أي مؤلف من المؤلفات، هو عبارة عن نص هذا النص المفروض بالنحوي أنه يستطيع أن يفككه إلى جمل ، تفكيك النص إلى جمل ستكون المهارة الخامسة -إن شاء الله تعالى- لكن نريد أن نتعلم اليوم تفكيك الجمل إلى كلمات ثم تصنيفها إلى فعل وحرف معنى واسم.

حين تتأمل جميع كلمات اللغة العربية سنجد أن عندنا كلمات أساساً لا تكون إلا فعلاً ، وكلمات لا تكون إلا حرفاً، وكلمات لا تكون إلا اسماً. إذن عندنا أسماء مطلقاً، وأفعال مطلقاً، وحروف مطلقاً، ثم عندنا مشترك بين الفعل والحرف ، وعندنا مشترك بين الحرف والاسم. والذي يجعل هذا المفتاح سهلاً هو أن المشترك بين الفعل والحرف محصور بثلاث كلمات، وأن المشترك بين الحرف والاسم محصور في حوالي عشر كلمات، إذن عندنا ١٥ كلمة مشتركة وما بقي من الكلمات يمكن أن نتعرف عليه دون حفظ. لذلك حين نأتي إلى المشترك بين الأفعال والحروف سنجد خلا وعدا وحاشا فقط، وحين نتحدث عن المشترك بين الأسماء وحروف المعاني سيبقى عندنا ١٣ كلمة فقط، وما لا يكون إلا فعلاً وما لا يكون اسماً وما لا يكون إلا حرفاً وهو معظم اللغة فهذا تستطيع أن تتعرف عليه عن طريق العلامات، أنك تأخذ الكلمة تديرها في ذهنك فتحدد نوعها- بإذن الله تعالى-.

مفتاح هذا اليوم هو إتقان هذه المهارة وهي مهارة التصنيف بحيث لا يكون عندك بعد اليوم مشكلة في أن تحدد هل هذه الكلمة اسم أو فعل أو حرف أو من المشترك ، وإذا كانت من المشترك متى تكون فعلاً ومتى تكون حرفاً ، أو

ما تكون اسماً ومتى تكون حرفاً ، ولاحظوا معي أنه ليس هناك اشتراك بين الفعل وبين الاسم. إذن هذه الصورة يجب أن ترسخ في ذهنك مهما بلغ عدد كلمات العربية، المفروض أن هذه تصنيفها مطلقاً ، هم يقولون في العربية أكثر من ١٢ مليون كلمة ، وهذه ال ١٢ مليون كلمة لن تخرج عن هذا التصنيف أبداً.

١) الأفعال

يستدل على الفعل بعلامتين: دلالية و لفظية

العلامة الدلالية:

- **الفعل يدل في نفسه على شيئين لا ثالث لهما : حدث + زمن**

العلامة اللفظية:

- **الفعل الذي يقبل دخول (لم) قبله : فعل مضارع [لم + فعل (مضارع)]**
- **الفعل الذي لا يقبل دخول (لم) قبله و يقبل زيادة التاء بعده : فعل ماض [فعل + ت (ماض)]**
- **الفعل الذي لا يقبل دخول (لم) قبله ويقبل زيادة (ي) المخاطبة بعده : فعل أمر [فعل + ي يا هند (أمر)]**

نبدأ الآن باللوحة الأولى وهي ما لا يكون إلا فعلاً ، أريد أن أسألكم الآن سؤالاً كلمة (شارح) فعل أم اسم؟ ومثلها قائم ، جالس ، نائم ؟ نحن نريد التصنيف فقط إلى ٣ أشياء اسم، فعل، حرف وهذا هو الأصل ، لذلك تنظيم العلم في الذهن لا يمكن أن تحيط بكل الفروع حفظاً ، لذلك تنظيمها في ذهنك وتبني على المعرفة التي لديك.
سنرى الآن هل هو فعل أم لا ، الآن أنت لا يمكنك أن تحفظ جميع الأفعال في العربية وتخزنها في ذهنك ثم تقول أنك حفظت جميع الأفعال ، الفعل في العربية يعرف بعلامتين: العلامة الأولى دلالية ، والعلامة الثانية لفظية. إذا لم تتقن الدلالية قد تُعذر لكن حين لا تتقن اللفظية فهذه مشكلة ، لأن إتقان الدلالية ممكن ١٠٠% - بإذن الله تعالى-.

أ. العلامات الدلالية

العلامة الدلالية هي **أن الفعل يدل في نفسه على شيئين لا ثالث لهما** ، وليس الفعل في عُرفِك أنت بل نحن نتحدث عن الفعل في فلسفة النحاة في تقديمهم للنحو العربي ، الفعل كلمة تدل على شيئين بنفسها لا غير ؛ تدل على **حدث (شيء وقع)** سواء كان هذا الحدث حسي مثل كلمة كسر تدل على وقوع كسر ، ضرب ، ركل ، شرب ، وقد يكون هذا الحدث داخلي يعني ذهني أو قلبي مثل فكر مثل أحب ، مثل أبغض ، إذن هذه الكلمات تدل على **وقوع شيء في زمن** ، إذن لا بد أن يُفهَم في دلالة الفعل شيئان لا ثالث لهما ؛ حدث في زمن ، لذلك إذا قلت "قال" فهذه الكلمة تدل بنفسها على شيئين ؛ على حدوث قول في زمن ماضٍ ، لأنه يستحيل أن تفهم من قال أنه سيحدث غدًا الحدث وإنما تفهم أنه حدث وانتهى. "أقول" تدل على أحداث في الزمن الحاضر ، "سيقول" تدل على حدث في الزمن للمستقبل ، "قُل" تدل على طلب حدث في الزمن المستقبل. إذا نقصت هذه الدلالة أو تغيرت هذا يعني أن الكلمة ليست بفعل أبداً مثل كَسْر ، ضَرْب ، قَول ، هذه تدل على حدث لكنها لا تدل على زمن ، لأنه

حين أقول: وقول الرسولﷺ (فأنا عبرت عن حدث وقع قبل ألف وأربعمائة سنة)، وحين أقول: وقولي (أنا أتحدث عن ماذا؟) ، أقول: وحين يتحدث أحد غداً عن النحو فلا بد أن نستمع إلى قوله ثم نحكم عليه. إذًا دلك على حدث و أن كلمة قول غير مربوطة بالزمن ، إذن ليست فعلًا. لكن ماذا عن كلمة قائل، قائل دلت على حدث ولكن مع الحدث دلت على ذات (على القائل نفسه، فاعل القول) ، كلمة ضَرْب دلت على الضرب فقط ، كلمة ضَرَبَ دلت على الحدث والزمن لكن كلمة ضارب دلت على الحدث والمُحدِث (الفاعل الذي فعله) إذن ليست فعل.

ب. العلامات اللفظية

إذن الآن هذه هي العلامة الدلالية ولكن لنفرض أن هذه المسألة لم تنفع معك ، فيكون لديك العلامة الثانية وهذه لا تعذر بها أبدًا ، وهي **<u>أن أي كلمة تقبل دخول (لم) فهي فعل مضارع قطعاً</u>** ، ضع الكلمة في ذهنك وأضف لها (لم) فإذا قبلتها معناها أنها فعل مضارع وهذه علامة لفظية ، هل هناك من يقول لم ذاهب ، لم قول ، بل يقال لم أقل ، لم أذهب ، لم تذهب ، لم نذهب ، لم تذهبوا ، لم يذهبوا ، إذن (لم) تستخرج الفعل المضارع وتحدده ، لهذا لمن يستشكل عليه الإعراب سيجد سهولة كبيرة ، وستكتشفون وفي نهاية هذه الدورة أن الإعراب من أمتع المهارات اللغوية على الإطلاق إلا أن مشكلتنا أننا لُقِّناه بشكل بشع لأنه وُضع بحد ذاته غاية وهو ليس غاية وإنما آلة لفهم المعنى.

إذن الفعل الذي يقبل (لم) مضارع ، والفعل الذي يقبل (التاء) في آخره سواء كانت التاء متحركة أو ساكنة فهو فعل ماضٍ ، مثل: ذهبَ ، ذهبتُ ، ذهبتَ ، ذهبتِ ، ذهبتْ. ولكن يذهب لا يمكن أن تقبل التاء (يذهبتُ!) ولا يمكن للفعل الماضي أن يقبل لم (لم ذهب) ، لذلك الآن نستطيع أن نقول أن "أنعمتَ" في سورة الفاتحة فعل ماضي (أنعمَ) والدليل أنه قبل التاء المفتوحة في آخره. فعل الأمر هو الفعل الذي لا يقبل دخول (لم) ويقبل دخول (الياء) في آخره فتقول: قومي يا هند ، وكلي واشربي وقَرِّي عينًا ، اذهبي ، وقولي إلى آخره. إذن نحن بهذه اللوحة نستطيع أن نصنّف آلاف الكلمات في العربية ، ليس فقط على أنها أفعال بل ونحدد نوع الفعل ، لأنه حين يقبل (لم) ستقول في إعرابه أنه فعل مضارع ، وإذا قبل (التاء) ستقول في إعرابه أن فعل ماضٍ ، وإذا قبل (ياء) ولم يقبل (لم) فهو فعل أمر ، والياء هنا هي ياء المخاطبة لذلك قلت في المثال قومي يا هند حتى لا تختلط الياء هذه ياء المخاطبة التي تخاطب بها الأنثى بياء المتكلم عن نفسه ، فلا يقول أحد قلم قلمي قبلت الياء يعني فعل، فهذا ليس ما أقصد وإنما المقصود الياء التي تخاطب بها الأنثى كما في قومي واشربي يا هند.

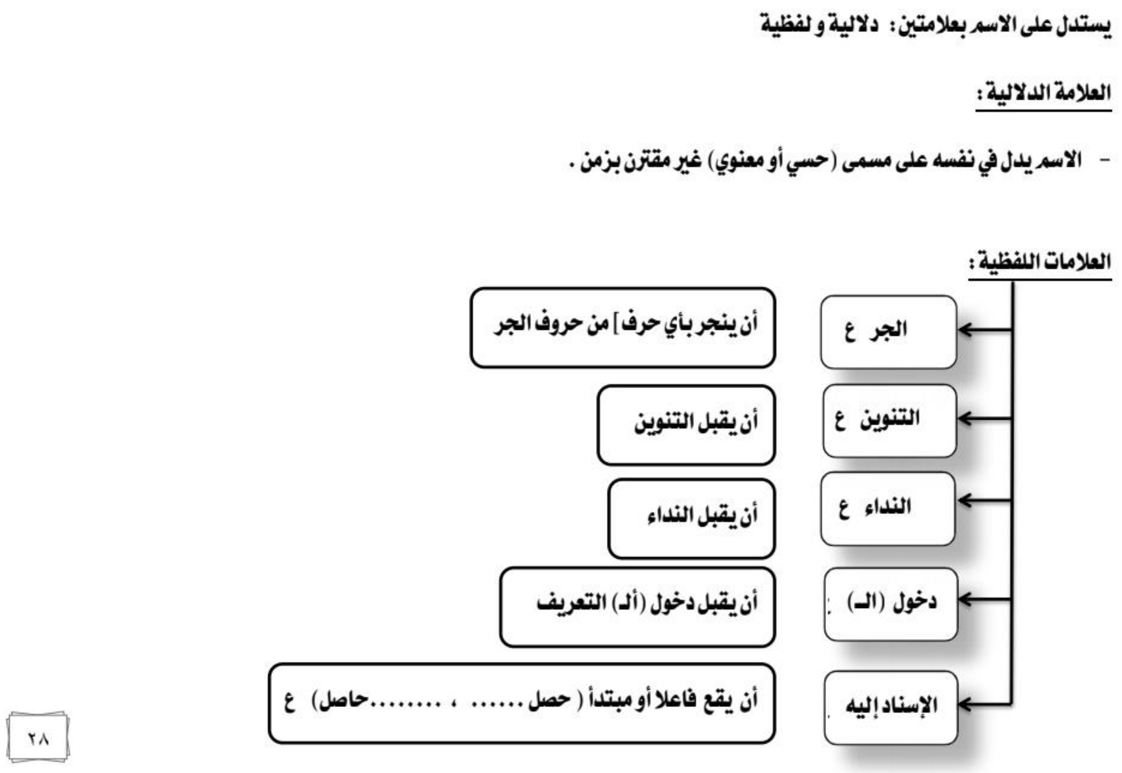
تطبيق هذا الكلام هو المهم فحين يعود أحدكم إلى منزله ويقبل فجراً أو في أي وقت صلاة فقط ١٠ دقائق على تفكيك سطرين من القرآن وتحديد نوع الكلمات فهذا هو الكلام ، أي مسألة الجهد الذاتي في محاولة التعلم ، فمثلًا وأنت جالس تقرأ في المسجد فبدل قراءة وجهين او ٣ أو ٤ ، اقرأ ٤ سطور وفككها وهذا -بإذن الله- يكتب لك في تدبر القرآن أنك تحاول أن تفكك وتصنف وتختبر نفسك وتطبق هذه الآليات وبعد فترة ستصبح نحوي بالطبيعة.

سؤال من الحضور: لماذا (لم) ، هل يمكن اختيار شيء آخر؟

الرد: نعم ، ممكن فأنا اخترت واحدة والعلماء يعددون فيقولون: علامات الأفعال أن تقبل لم ، وأن تقبل لن ، وأن تقبل سوف ، وتقبل السين ، فأنا اخترت شيء واحد لأن المراد منه فقط هو أن تصل إلى تحديد نوع الكلمة.

هذه الأوراق لن تفيدوا منها إلا إذا استخدمتموها في التطبيق ، يعني ضعها أمامك وخذ نص ، ليس شرطًا أن يكون من القرآن ، آية من القرآن ، حديث من كتب السنة ، حتى لو مقالة في جريدة ، وحاول أن تفككها وتصنف.

٢) الأسماء



الآن انتهينا من ثلث الكلمات وهي الأفعال وننتقل إلى ما لا يكون إلا اسماً. علامات الاسم: لدينا علامة دلالية وهي الأصل ، إذا لم تتقنها فبإمكانك أن تستخدم العلامة اللفظية.

أ. العلامات الدلالية

العلامة الدلالية هي **<u>أن الاسم يدل في نفسه على مسمى حسي أو معنوي غير مقترن بزمن</u>** ، يعني المفروض الكلمة التي هي اسم يقع في ذهنك مسمى لها وهذا المسمى قد يكون حسي وقد يكون معنوي وهي غير مرتبطة بزمن. لذلك لا تكون الكلمة اسم إلا إذا كان لها مسمى ، لاحظوا الآن كيف ستختلف المسميات في أذهانكم بسرد عدد من الأسماء سواءً كان هذا المسمى واقعي تعرفه أو متخيل ، لاحظوا إذا قلت لكم الكعبة ، قبر الرسول ، برج خليفة ، الشيخ تميم ، الملك سلمان ، بئر زمزم ، عمر بن الخطاب ، دمشق ، الكويت ، كوكب المشتري ، الشمس ، اختبار ، عيد ، مناسبة ، زواج. هذه كلها أوقعت في ذهنك مسميات لها وهذه المسميات قد تكون حسية وتعرفها أو متخيله ، لذلك حين أقول لك فلان الشيخ تميم يقع في ذهنك صورة لكن حين أقول لك عمر بن الخطاب ففي ذهنك مسمى رجل خليفة وإن كنت لا تتخيل صورته لأنك لم تعاصره.

ب. العلامات اللفظية

إذن هذا هو المراد بالاسم وإذا لم تستطع إتقان ذلك فهناك علامات لفظية ، وعلامات الأسماء كثيرة جدًا اخترت لكم منها ٦، الواحدة منها تكفي لإثبات اسمية الكلمة.

العلامة الأولى: الجر، الكلمة التي تقبل دخول حرف الجر خذ اللام مثلًا فنقول: القلم لمحمد ، الدليل على اسمية محمد أن الكلمة قبلت الجر ، مثال آخر: القلم لي، الاسم هو الياء لأنها عبرت عني فهي اسم لي والدليل على اسميتها هو قبول الجر ، إذن أنت- بإذن الله تعالى- ستبني فيما بعد عندما تتعلم الإعراب في ذهنك أن الياء اسم وستعربها إعراب الأسماء.

العلامة الثانية: التنوين فأي كلمة تقبل التنوين فهي اسم مثل: محمدٌ ، محمدًا ، محمدٍ ، جامعةٌ ، جامعةً ، جامعةٍ. العلامة الواحدة تكفي في ذهنك لإثبات اسمية الكلمة.

العلامة الثالثة: بعد ذلك النداء فأي كلمة تقبل النداء فهي اسم مثل: يا قوم ، يا يحيى ، يا أيها النبي ، يا محمد ، يا علي.

العلامة الرابعة: دخول (ال) فأي كلما تقبل دخول (ال) هي اسم قطعاً مثل: جامعة الجامعة ، مسجد المسجد ، قلم القلم.

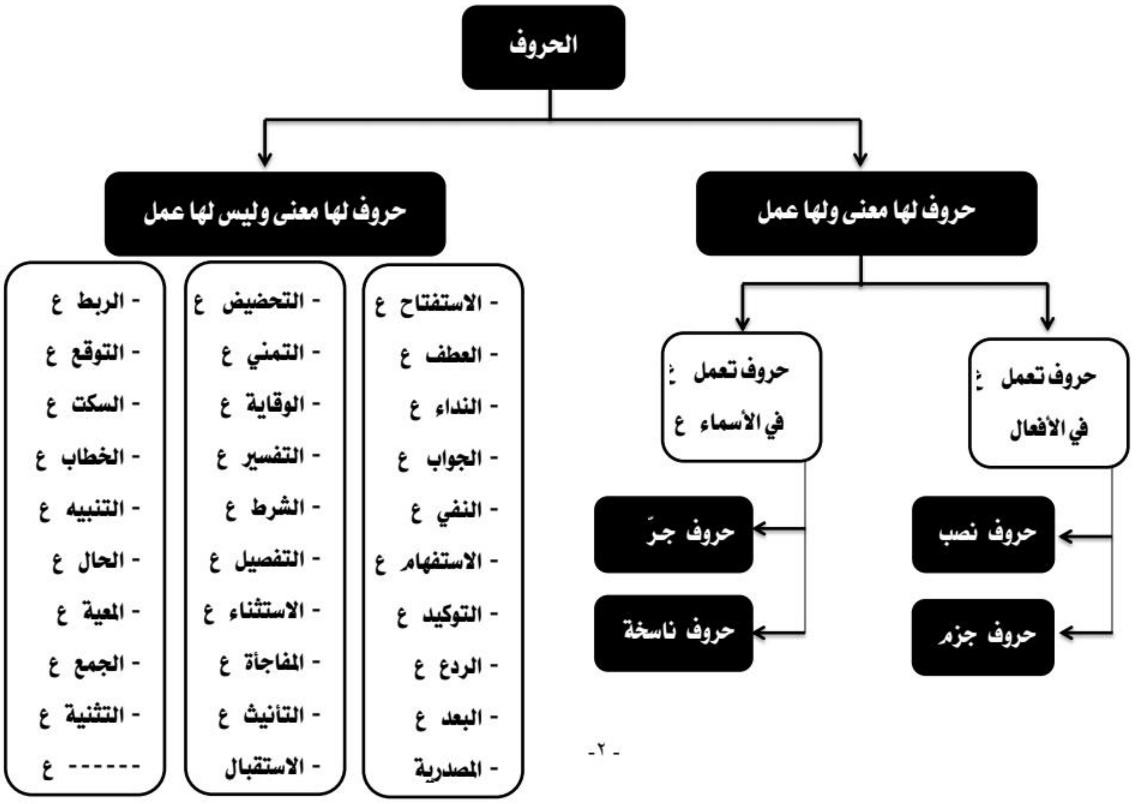
العلامة الخامسة: بعد ذلك الإسناد إليه وهو يعني الإخبار عنه مثلاً عندما أقول: نجح. ستقولون: من هو؟ أقول: محمد. فهنا محمد هو صالح لأن أخبر عنه، ولا يصلح للإخبار عن شيء إلا إذا كان اسماً، هل يصح أن أقول لكم : نجح. تقولون: من هو؟ فأقول: ذهب. لا ، لذلك الإسناد إليه يعني الإخبار عنه وهو لا يكون إلا عن الأسماء، فأقول: سهل صعب، ما هو؟ الاختبار أي أن الاختبار سهل وما دام أخبرت عنه فهو اسم ، أي شيء يقبل أن تنقل عنه خبراً فهو اسم.

العلامة الساسة: هي الكناية عن الاسم ، فالكناية عن الاسم اسم ، مثلاً تقول: عندي ضيف ، أقول: من عندك؟ وسؤالي كان لأنني أجهل من عندك فهنا أنا كنيت عنه بـ(من) فقلت: من عندك؟ ، إذا أجبتَ محمد إذًا أنا كنّيت عن محمد بـ(من) ، مثلًا أنا لا أعلم السعر فأقول كم السعر؟ هنا أنا كنيت عن السعر بكلمة (كم) ، الحال أنا أجهل حالك لذلك كل يوم أقول لك: كيف الحال؟ (كيف) هذه سؤال عن ماذا؟ عن طيب! بخير! مريض ! إلى آخره ، لذلك يقال يكنى عن الاسم باسم.

إذن بهذه العلامات يمكن أن نعرف الأسماء وإذا حددنا الأفعال والأسماء هذا يعني أننا قد صنفنا تسعة وتسعين بالمائة من كلمات العربية ، لأنه قد بقي الحروف والحروف قليلة جداً وبقي المشترك وقلنا المشترك كله ١٦ أو ١٧ كلمة لا غير.

إذن نحن الآن المفترض أن نعرف كيف نحدد ونفكك ثم نقول هذه الكلمة فعل وهذه الكلمة اسم، وإذا عرفت إنها فعل أستطيع أن أقول فعل ماضي أو فعل مضارع أو فعل أمر بالعلامات التي بين أيدينا.

٣) الحروف



ما لا يكون إلا حرفًا: الحروف من العربية تنقسم إلى قسمين:

لدينا الحروف التي تطلق على **حروف الهجاء**: ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء ....الخ هذه غير مقصودة في النحو، هذه نتعلمها بالإملاء نتعلمها بالكتابة. أما الحرف المراد به عندنا هنا فهو **حرف المعنى**، المراد بالحرف في النحو هو حرف المعنى، كيف حرف المعنى؟ الكلمات والأسماء والأفعال بمنزلة الناس من الذكور والإناث وحروف المعاني بمنزلة العلاقات الرابطة بينهم، لذلك لولا حروف المعاني لما استطعنا أن نتكلم، لذلك سميت حروف معاني لأنها تدل على معاني تربط كلمة بكلمة وسوف أقف مع هذا إن شاء الله تعالى، لذلك إذا قلت حضر محمد. ثم أردت أن أضيف معنى النفي إلى حضر محمد، لاحظوا أن جملة حضر محمد جملة تامة أريد أن أضيف عليها معنى هذا المعنى هو معنى النفي، العربية وفرت لي الحرف (ما) ما حضر محمد، إذن هذه (ما) أضافت إلى الجملة معنى النفي، إذن هي بمنزلة الملح أو منزلة السكر الذي يضاف على شيء جاهز. حضر محمد جملة جاهزة أريد أن اقلبها إلى جملة استفهامية أقول هل حضر محمد؟ لذلك نقول (هل) حرف معنى، يعني حرف يدل على معنى الاستفهام هذا هو المراد بالحروف.

طيب **كيف أعرف الحرف؟** العلماء يقولون الحرف هو الذي لا يقبل علامات الأسماء ولا يقبل علامات الأفعال، أنا أحب هذا الكلام ولكن الأحب منه عندي هو أن نتعرف على الحروف لأنها قليلة، تعرف عليها واحدًا واحدًا.

لاحظوا معي ما لا يكون إلا حرفًا، هي حروف معاني وضعت لكم في الخانة الأولى الحرف وفي الخانة الثانية المعنى الذي أضافه إلى الجملة، هذا الجدول يحتاج منك فقط إلى تأمل، لاحظوا معي الهمزة. الهمزة وجدناها في العربية قد تضيف معنى الاستفهام لاحظوا معي أزيل الهمزة من الآية الكريمة - ولا تبديل لكلام الله تعالى: ﴿أَلَم نَشرَح لَكَ صَدرَكَ﴾ نفي، طيب أضف الهمزة: ﴿أَلَم نَشرَح لَكَ صَدرَكَ﴾ أضافت معنى الاستفهام، طبعًا لما يتفاعل معنى

الاستفهام مع معنى النفي يخرج معنى جديد اسمه معنى التقرير. إذن لاحظوا معي الهمزة حرف معنى جاءت على جملة تامة وأضافت إليها معنى هذا المعنى هو الاستفهام.

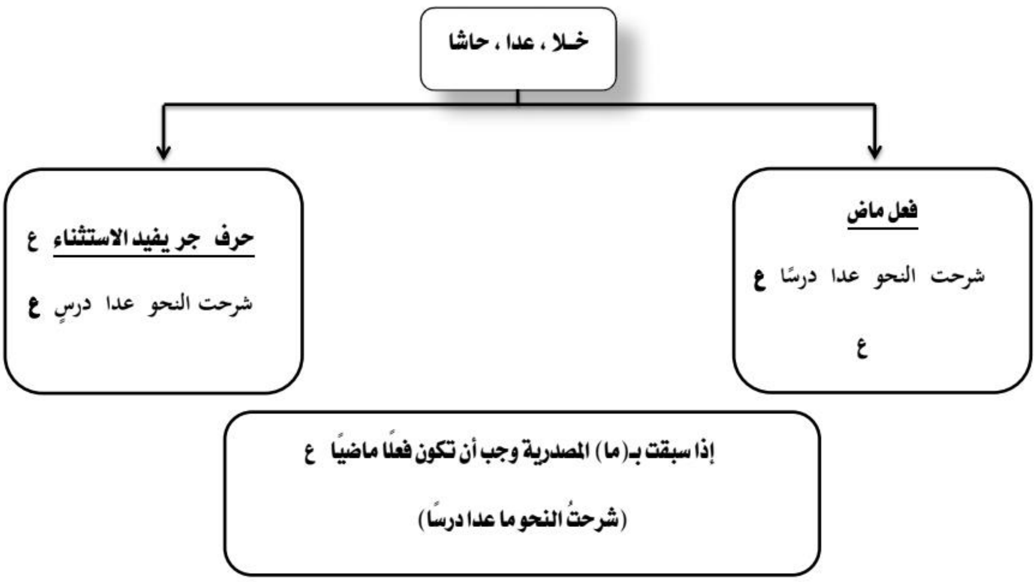
نأتي إلى معضلة المعضلات الإعراب، لو أردت أن تعرب هذه الكلمة (الهمزة) تقول: والهمزة حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب، لو بعث الله سيبويه من قبره لما زاد على هذا الإعراب كلمة، كل الحروف فقط تقول حرف كذا مبني لا محل له من الإعراب تحدد معناه، طيب الهمزة في قول امرئ القيس: أفاطمة مهلا بعض هذا التدلل، هل في هذا سؤال؟! الهمزة أفادت النداء، إذن ستقول الهمزة حرف نداء مبني لا محل له من الإعراب وهكذا.

أنا سردت لكم الحروف ومعانيها هنا بهذا الشكل الذي ترونه فقط تحتاج إلى تأمل لأن- بإذن الله- تعالى في اليوم الثالث من الدورة سنقف مع الحروف وقفة أخرى، أنا أحضرتها لكم اليوم فقط لتعرفوها أمامكم بهذا الشكل.

طيب عرفنا الأفعال بعلاماتها وعرفنا الأسماء بعلاماتها وقلنا حرف المعنى هو الذي لا يقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال وحروف المعاني أصلًا قليلة ومضبوطة، حتى تعلم أهمية وخطورة حروف المعاني ابن هشام رحمه الله ختم حياته بكتاب سماه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، يعني الذي يغني صاحب العقل عن جميع كتب الإعراب كاملة، وهذا الكتاب ألفه ابن هشام ثلاث مرات، لأنه ألفه المرة الأولى في رحلته للحج قال ثم فجعت به،فقده، وأورد في بعض الأخبار أنه فقده للمرة الثانية فألفه للمرة الثالثة، وهو خلاصة الفكر نحوي من أعظم النحاة على الإطلاق الذي هو ابن هشام، الكتاب في مجلدين المجلد الأول كله في حروف المعاني، وسوف نقف معها وقفة مستقلة -إن شاء الله- تعالى.

المشترك

المشترك بين الفعل والحرف



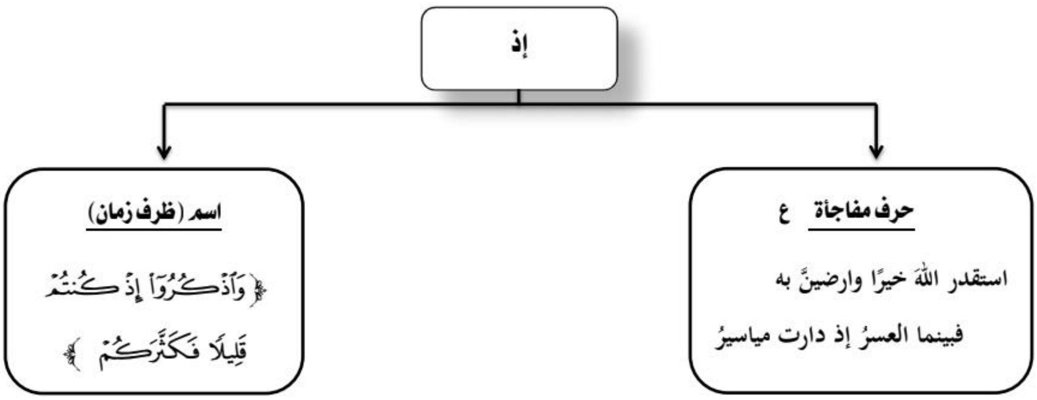
ثلاث كلمات (خلا وعدا وحاشا) يمكن أن تكون في الماضي ويمكن أن تكون حرف جر. طيب متى أجعلها فعل ماضي؟ إذا كان ما بعدها منصوبًا (شرحت النحو عدا درسًا). متى أجعلها حرف الجر؟ إذا كانت مجرورة (شرحت النحو عدا درسٍ). طيب ماذا يفيدنا هذا الكلام؟ حين تكتب أنت، تلقي خطبة أو تكتب مقالة بعد (عدا) يجوز لك

أن تنصب ويجوز لك أن تجر، وهذه من المساحات والتوسيعات التي تركتها العربية ولا يشعر بالافتقار إليها إلا الشعراء، عند كتابة الشعر يشعر بأهمية هذه المساحات التي تدل على مرونة العربية وتوسيعها على المتحدثين بها. طبعًا أنا وضعت تنبيه قلت: إذا سبقت هذه الكلمات الثلاث بـ (ما) قيل: (ما خلا) وليس (خلا)، وقيل: (ما عدا) وليس (عدا)، وقيل: (ما حاشا) - على خلاف في ورودها - وليس (حاشا)، تصبح فعل قطعًا، يعني ما بعدها يجب أن يكون منصوبًا، طبعًا أنا لا أريد أن أتعدى الهدف من درس اليوم، هدف درس اليوم تفكك الجملة إلى كلمات وتحدد نوع الكلمة فقط، لا أريد أكثر من هذا.

المشترك بين الحرف والاسم

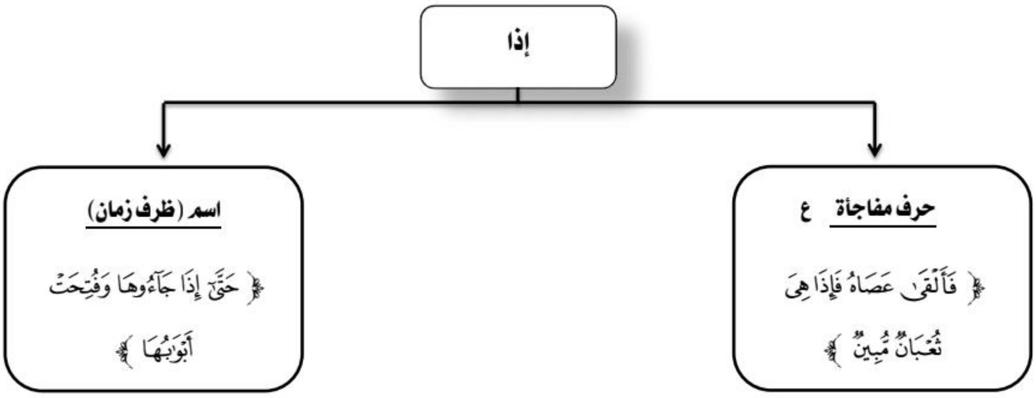
عندنا مجموعة كلمات مشتركة بين الحرف والاسم، لاحظوا معي أن اليوم نؤسس لمهارة عظيمة جدًا، وهو أن تستطيع تصويب الكلمات، وأن تقول: هذه الكلمة لا تكون إلا اسمًا، هذه الكلمة لا تكون إلا فعلًا، هذه الكلمة لا تكون إلا حرفًا، تمر بك (خلا) فتقول: هذه الكلمة يجوز أن تكون فعل ويجوز أن تكون حرف جر، تمر بك وحداة من هذه الكلمات تقول: هذه الكلمة تأتي اسمًا وتأتي حرفًا، تكون اسمًا في حالة كذا وتكون حرفًا في حالة كذا، حجم الفائدة بالنسبة إلى الزمن الذي بذلناه في تعلمها يبدو أننا كسبنا الكثير، يعني خلال نصف ساعة أو ساعة تكون نتيجته أن تصنف جميع الكلمات أنا أظن أنه لا يفوت على نفسه هذا المكسب إلا خاسر، تجذر الخسران في دمه، أنك تمسك المصحف من أوله لآخره وتقول إني استطيع أن أقول لك هذه الكلمة حرف أو اسم أو فعل، وهل هي فعلًا مطلقًا أو مشتركة بين الأفعال والحروف، أو هي اسمًا مطلقًا أو مشتركة بين الأسماء والحروف، هذه مرحلة متقدمة جدًا في هذا العلم وأسأله -سبحانه وتعالى- أنه ينولني وإياكم إياها.

<u>**- (إذ):**</u>



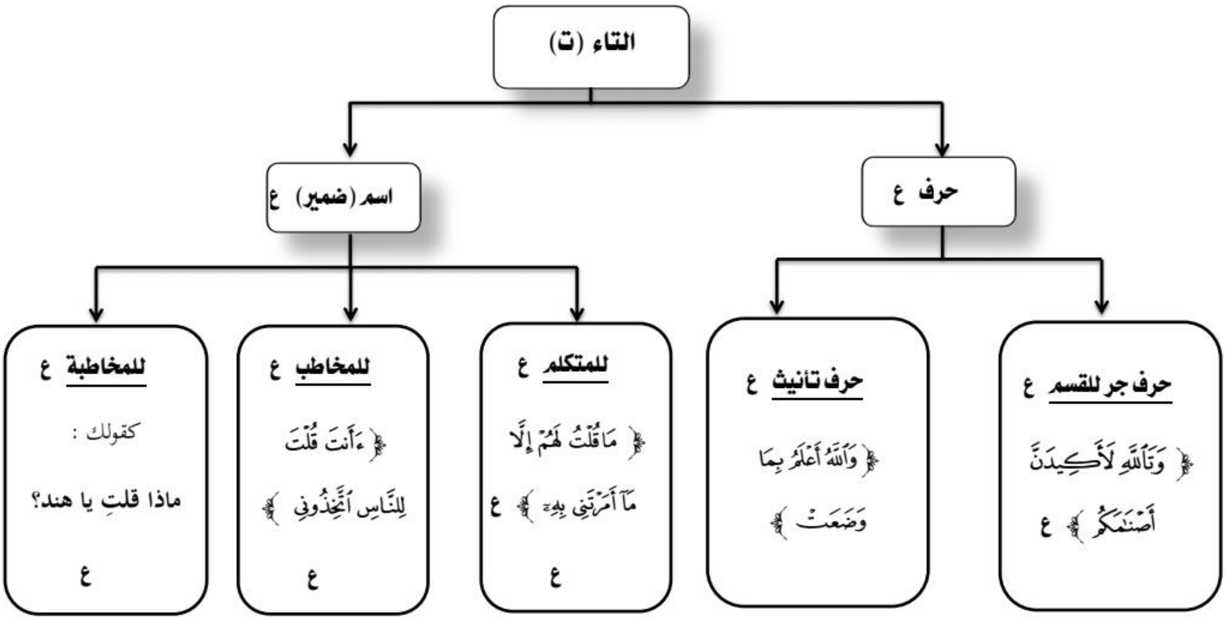
قد تأتي ظرف زمان إذن هي اسم ﴿وَاذكُروا إِذ كُنتُم قَليلًا فَكَثَّرَكُم﴾ أي واذكروا حين كنتم، إذن (اذ) التي هي اسم يمكن أن نضع مكانها كلمة (حين)، أما (إذ) التي هي حرف وضعت للدلالة على المفاجأة، فإذا قلت لكم: بينما كنا جلوسًا نشرح النحو إذ دخل علينا فلان. (إذ) هذه ماذا أفادت؟ لاحظ الفرق بين (بينما كنا جلوسًا دخل علينا ليس بها مفاجأة، (بينما كنا جلوسًا إذ دخل علينا فلان) إذن (إذ) هذه حرف المراد منه التعبير عن المفاجأة. الخلاصة (إذ) التي هي ظرف - بمعنى حين- تكون اسم، والتي تدل على المفاجأة هي (حرف).

- (إذا):



ينطبق عليها ذات الكلام، ﴿فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعبانٌ مُبينٌ﴾، ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِيَ بَيضاءُ لِلنّاظِرينَ﴾، (خرجت من الباب فإذا الإمام واقف)، (إذا) هذه تدل على المفاجأة فتكون حرف، وإذا كانت ظرفية كما ذكر الله تعالى ﴿حَتّى إِذا جاءوها وَفُتِحَت أَبوابُها﴾ حين جاؤوها وفتحت أبوابها، ﴿إِذا جاءَ نَصرُ اللَّهِ وَالفَتحُ﴾ حين جاء نصر الله وهكذا، تكون اسم.

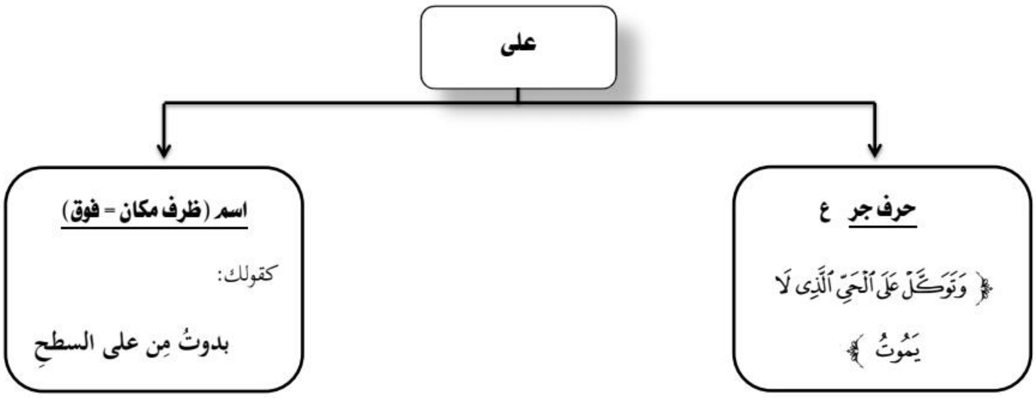
- (التاء):



يمكن أن تكون حرف ويمكن أن تكون اسم، متى تكون حرف ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكيدَنَّ أَصنامَكُم﴾ والله وبالله وتالله، التاء في تالله حرف جر مثل الواو بالضبط، والتاء للتأنيث التي تدل على أن المتحدث عنه انثى، نقول: (ذهبت هند ذهبت، أكلت، قالت) هذه حروف، طيب الأسماء؟ لاحظوا معي التي تكون اسم للمتكلم التي تعبر بها عن نفسك، تقول: (أنا شرحت، أنا ذهبت) إذن التاء هنا لها مسمى لأنه لا ينفع أن تسمي نفسك بنفسك فتقول: ذهب محمد وأنت تتحدث عن نفسك، والعربية جعلت لك التاء التي تتحدث بها عن نفسك.

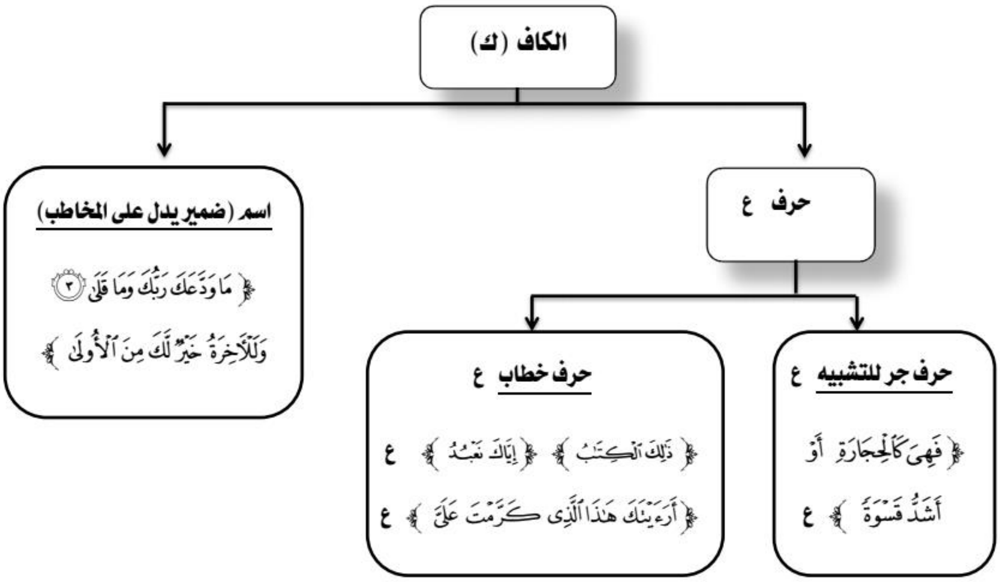
لاحظ معي إذا كنت سأتحدث عنك أنك، لاحظ العربية كيف وظفت الصوت الذي هو الصائت الصغير الذي هو الحركة: قُلتُ، قُلتَ. قلتُ (أنا)، قلتَ (أنتَ)، قُلتِ (أنتِ)، فالضمة للمتكلم، الفتحة للمخاطب، الكسرة للمخاطبة، وهذه الحالات التي تكون فيها التاء اسمًا.

- (على):



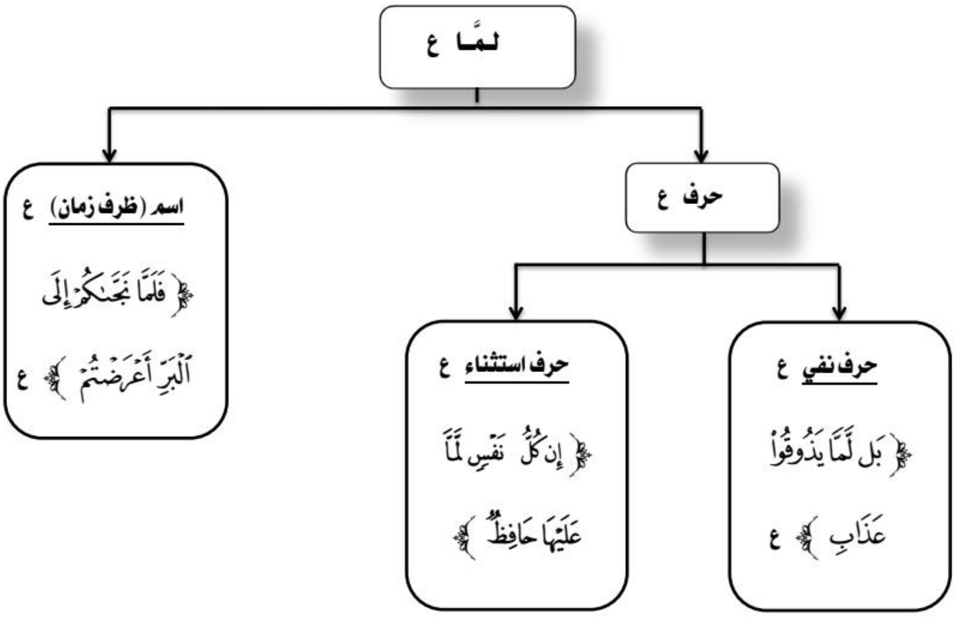
الأغلب أن تكون حرف الجر ويمكن أن تكون ظرف وذلك إذا دخل عليها حرف الجر (من) وكانت بمعنى (فوق)، فتقول: قفزت من على السطح، أي قفزت من فوق، فإذا كانت على بمعنى فوق فإنها تكون اسم.

- (الكاف):



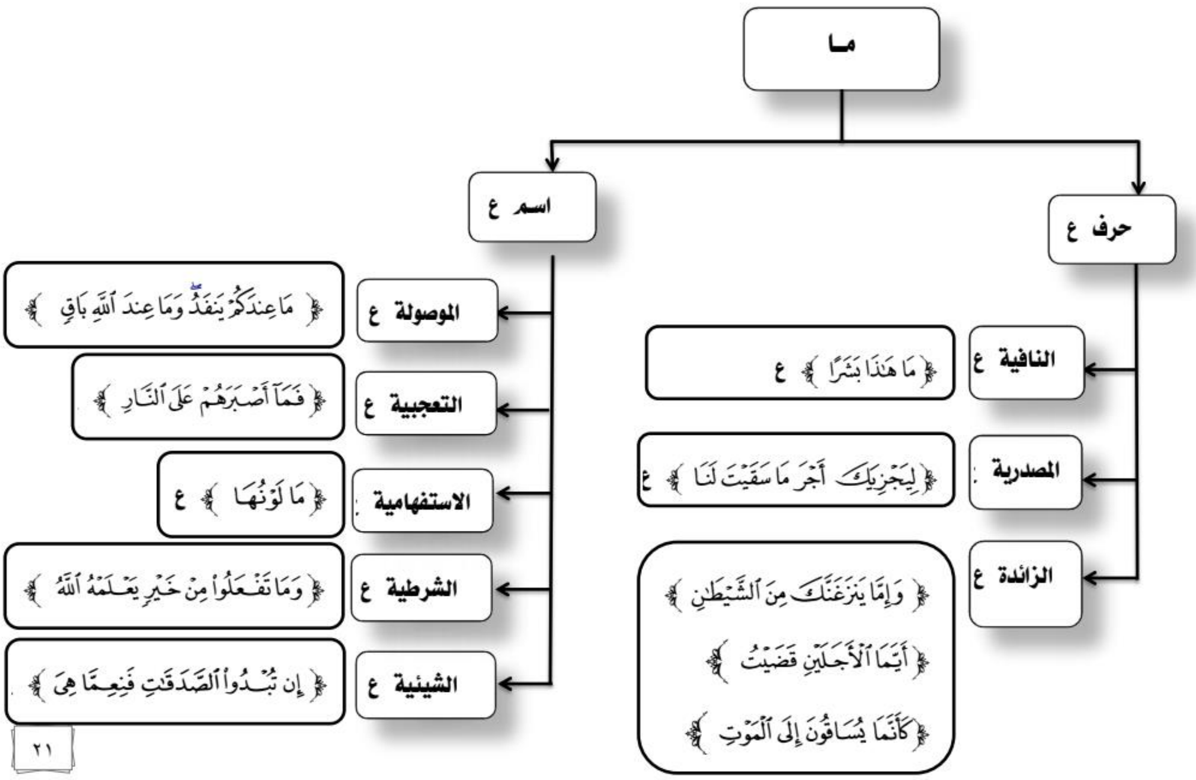
أيضًا قد تكون حرف جر للتشبيه ﴿فَهِيَ كَالحِجارَةِ﴾، لكن الكاف في (هذا لك) و(علمتك) تختلف عن الكاف في ﴿فَهِيَ كَالحِجارَةِ﴾ الكاف هنا حرف جر، كاف الخطاب (إياك) الكاف في إياك حرف متصل بالضمير، لكن ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ لاحظوا الكاف في (ودعك، ربك، خيرلك) هذه الكاف التي تدل على المخاطب، (قلت لك، ذهبت معك، أعطيتك) هذه الكاف اسم.

- (لما):



تكون حرف إذا كانت نافية (بَل لَمّا يَذوقوا عَذابِ﴾ بمعنى لم يذوقوا عذاب، قد تكون حرف استثناء بمعنى: إلا ﴿إِن كُلُّ نَفسٍ لَمّا عَلَيها حافِظٌ﴾ أي أن كل نفس إلا عليها، فيما عدا ذلك إذا كانت بمعنى حين ﴿فَلَمّا نَجّاكُم﴾ أي حين نجاكم تكون اسم.

- (ما):



من أهم الكلمات وأكثرها اشتراكًا لأنها تكون حرف وتكون اسم، لاحظوا معي **<u>(ما) عندما تكون حرف هي:</u>**

(ما) النافية ﴿ما هذا بَشَرًا﴾.

(ما) المصدرية ﴿ لِيَجزِيَكَ أَجرَ ما سَقَيتَ لَنا﴾ أي ليجزيك أجر سقايتك لنا، وهذه ستشرح إن شاء الله تعالى.

(ما) الزائدة التي يمكن أن يستغنى عنها ﴿وَإِمّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزغٌ﴾ إن ينزغنك من الشيطان، ﴿ أَيَّمَا الأَجَلَينِ قَضَيتُ﴾ أي الأجلين قضيت، ﴿كَأَنَّما يُساقونَ إِلَى المَوتِ ﴾ أي كأنهم يساقون إلى الموت، فلاحظوا أن (ما) هنا نطلق عليها زائدة.

<u>أما (ما) الاسمية قد تكون:</u>

(ما) الموصولة بمعنى الذي ﴿ما عِندَكُم يَنفَدُ وَما عِندَ اللَّهِ باقٍ﴾ أي الذي عندكم ينفد.

(ما) تعجبية ﴿فَما أَصبَرَهُم عَلَى النّارِ﴾، تقول: ما أحسن فلان، ما أقوى فلان.

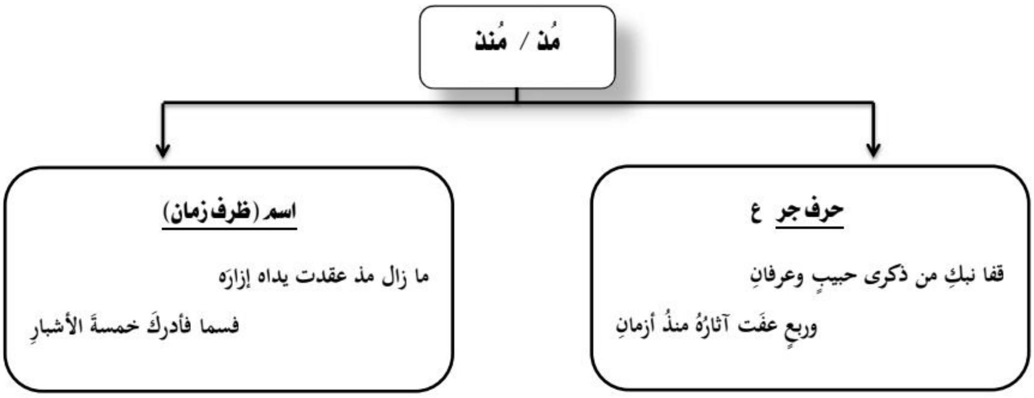
(ما) الاستفهامية ﴿مَا لَونُها﴾.

(ما) الشرطية التي ترتب شيء على شيء ﴿وَما تَفعَلوا مِن خَيرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَليمٌ﴾.

(ما) الشيئية ﴿إِن تُبدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ﴾ أي فَنِعِمَّ الشيء.

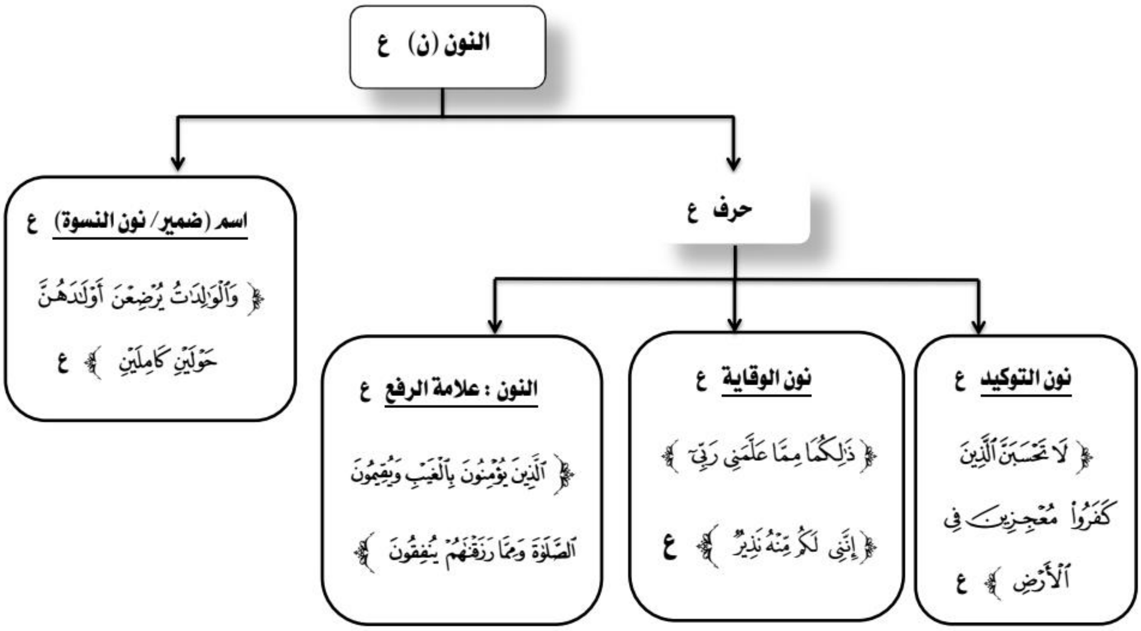
لاحظوا معي أن (ما) تمر بك في العربية كثيرًا ونفس الكلمة ولكن في الحقيقة أنها تختلف، قد تكون حرف وقد تكون اسم، لكن لاحظ معي الفائدة التي عرضناها اليوم، أن (ما) التي تمر بك في القرآن الكريم ليست ضربًا واحدًا وليست معنىً واحدًا وإنما هي أنواع وتؤثر في معنى الكلام، فكونك تستطيع أن تحدد أنواع هذه الكلمات هذا يدخل في معرفتك بلغتك نعم ولكن في شيء ثاني من حسن تدبرك لكتاب الله - سبحانه وتعالى-.

<u>- (مذ) و(منذ):</u>



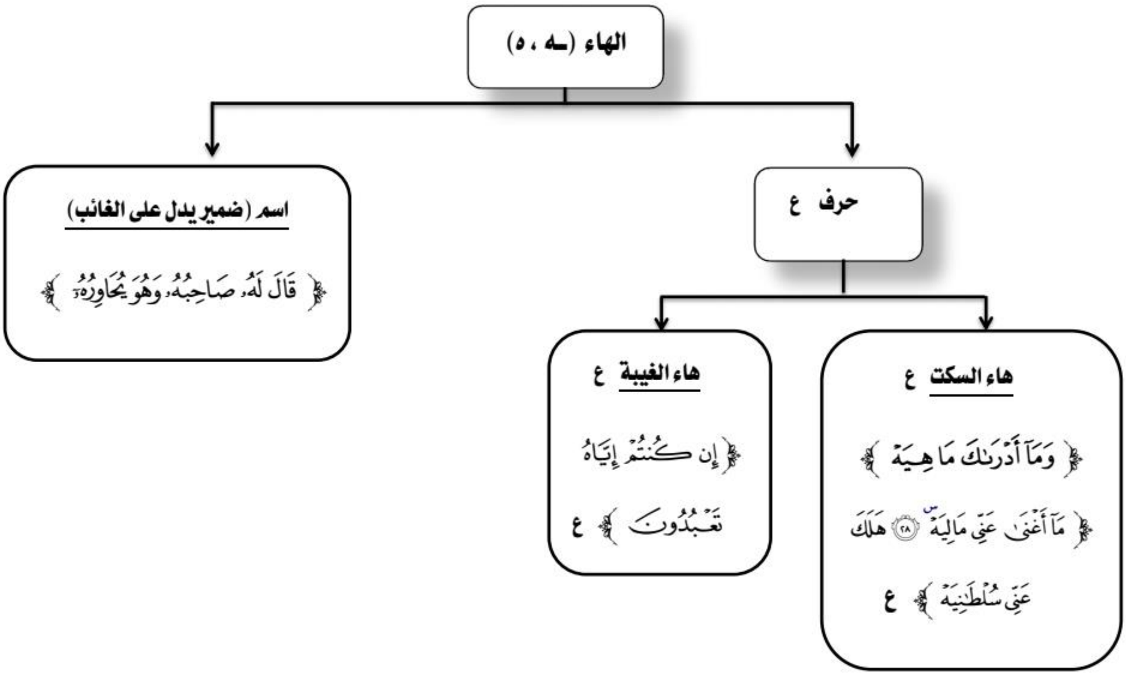
أيضًا يمكن أن تكون حرف جر ويمكن أن تكون ظرف زمان، إذا جاءت الكلمة بعدها مجرورة تكون حرف جر (قفا نبكي من ذكرى حبيب وعرفان .. وربع عفت آثارهم منذ أزمان)، أما إذا جاءت(مذ) بمعنى (حين) فتكون ظرف زمان أي اسم (ما زال مذ عقدت يداه إزاره) أي من حين عقدت يداه إزاره.

- (النون):



تكون اسم إذا دلت على النسوة ﴿وَالوالِداتُ يُرضِعنَ﴾، وفيما عدا ذلك تكون حرف سواء كانت للتوكيد أو للوقاية أو علامة للرفع كما سنتعلم -إن شاء الله تعالى- في حديثنا عن الحروف.

- (الهاء):

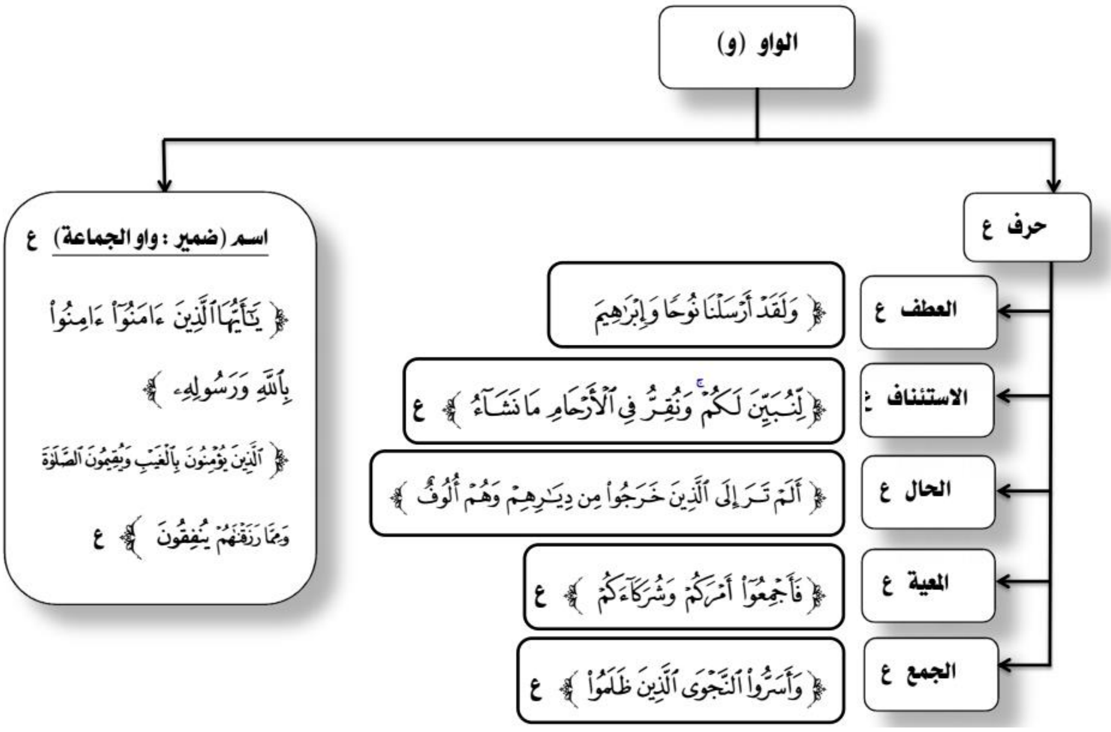


تكون اسم وهو الضمير الدال على الغائب ﴿قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ﴾، لكن إذا كانت متصلة بـ (إيا) فإنها حرف ﴿إِن كُنتُم إِيّاهُ تَعبُدونَ﴾، وكذلك إذا كانت للسكت، وهي التي تكون زائدة من أجل الوقف، انظروا معي في قوله تعالى:﴿وَما أَدراكَ ما هِيَه﴾ يمكن أن نحذفها حيث يؤتى بها من أجل السكت عليها (ما أدراك ما هي)، وكذلك ﴿هَلَكَ عَنّي سُلطانِيَه﴾ أي هلك عني سلطاني وجاء بالهاء لأجل السكت.

الهاء المدودة مثلها تمامًا: إذا دلت على غائبة مثل: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ تكون اسم، لكن إذا كانت للتنبيه

في (هذا) حيث اسم الإشارة هنا هو (ذا) والهاء للتنبيه، (ها ذا) إذن هذه الكلمة وتلك كلمة، وكذلك ﴿ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ﴾ أصلها أنتم هؤلاء حاججتم، والفائدة هنا للتنبيه، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ أصلها قل يا أي كافر، يعني أي كافر يخاطب بها، والهاء فائدتها هنا التنبيه، المراد منها التنبيه، إذن تكون حرف تنبيه وتكون اسم يدل على الغائبة، تقول: هذا كتابها، وتقول: أنا بنتي ذهبت بها لأنها غائبة، أحدثكم عنها إذن هو اسم لها فهي اسمها (ها الغائبة).

<u>- (الواو):</u>



لاحظوا معي الواوات التي تتكرر أمامك في القرآن الكريم نحن نراها حرف واحد لكن حين تكون عالمًا باللغة فإنك تفرق بين هذه الأنواع من الواوات، وتستطيع أن تفتح صفحة من المصحف وتفرق بين كل واو تراها به، وهنا يرسخ العلم في ذهنك، لن يرسخ بحفظ المتون، حفظ المتون ما وضعت إلا لتذكر وليس لإيجاده، يعني أنت صرت عالم ثم تحفظ هذا المتن الموجز حتى يذكرك بما في ذهنك من العلم، لذلك لا يجوز أن يُبدأ في تأسيس العلوم في الأذهان بالمتون وإنما عن طريق مثل هذا الجهد التطبيقي.

ما الفرق بين: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ وبين الواو في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾. لاحظوا معي أن الواو في المثال الأول واو عاطفة، أرسلنا نوحًا وإبراهيم تدل على اشتراك إبراهيم ونوح في حكم الرسالة، فتكون الواو حرف عطف، إنما والعصر أي والله، تكون الواو حرف قسم.

في قول امرئ القيس: (وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله) قال هذه الواو التي تدل على التقليل هي واو رُبَّ، وهذه كثيرة جدًا في أشعار العرب وهي جارةٌ لما بعدها.

واو الحال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ الواو هنا حالية لأن الجملة التي بعدها دلت على حالاتهم أثناء قيامهم بالفعل، كيف كانت حالتهم أثناء خروجهم من ديارهم؟ ألوف.

واو المعية: يعني التي بمعنى (مع)، ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ يعني اذهبوا تشاورون مع شركاءكم، لذلك هذه الواو هي واو المعية، وهي تُعرف في العادة بأنها ما يصلح أن تكون عاطفة، مثل عندما تقول: سيرتُ ومحمد، هنا

تصلح تكون عاطفة، إذا قلت: مشيت وجدار المسجد، هنا لا يصح أن تكون عاطفة -لأن جدار المسجد لا يمشي معي، إذن المراد مشيت مع جدار المسجد، مثال آخر: أكل خبزًا وماءً، هنا لا تكون عاطفة لأن الماء لا يؤكل وإنما المراد أكل خبز مع ماء.

واو الاستئناف: هي التي تقطع الكلام السابق وتبدأ كلامًا جديدًا، ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾.

واو الجمع: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ لأن بإمكانه أن يقول: وأسر النجوى الذين ظلموا، ثم أتى بهذه الواو للدلالة على الجمع.

إذن نفرق بين الحرفية والاسمية، إذا كانت تدل على الجماعة فهي اسم وفيما عدا ذلك فهي حرف، وسوف نتحدث عن أقسام الحرفية- بإذن الله- تعالى عند حديثنا عن الحروف.

التطبيق

وبهذا نكون قد أنهينا المفتاح الأول وهو مفتاح التفكيك والتصنيف وبهذه الأوراق وحدها المفترض أن تطبق، المفروض أن التطبيق لكم بجهد ذاتي في المنزل ولكن لا بد من أن يجري تطبيق هنا حتى ندلكم على طريقة التطبيق السليمة.

نبدأ الآن في المهارة الأولى لمهارة التفكيك، يُكتب في المربع كلمة واحدة فقط، وفي السطر الذي يليه نكتب نوعها (أي مهارة التصنيف: اسم أم فعل أم حرف)، وباقي الصفحة لها مهارات أخرى ولكن سنعمل اليوم في السطرين الأولين فقط إن شاء الله تعالى. التطبيق مهم جدا وطريق الإتقان هو مثل هذه الورقة، أن تفكك سورة كاملة، تقضي شهر كامل وأنت تدبرها وتفككها وبإذن الله تتقن النحو.

أسئلة من الحضور

الشيخ يسأل عن كيف يفرق بين ما النافية وبين الشرطية؟ النافية يكون عندنا خبر ونريد نفيه، مثال: يوسف- عليه السلام- بشر، قالوا ما هذا بشر، (ما) حين دخلت على (هذا بشر) نفت عنه البشرية، طيب (ما تفعلوا من خير تجدوه عند الله) تلاحظ إذا وقفت عند (ما تفعلوا من خير) لا يتم الكلام، لكن عندما تكمل (ما تفعلوا من خير تجدوه عند الله) يتم الكلام هنا، (ما) هذه ربطت حدثين بعضهما، مثال: يفعل محمد يؤجر عليه، هذا الكلام غير مفيد، طيب إذا قلت: ما يفعل محمد يؤجر عليه، فائدة (ما) أنها جعلت أحد الجملتين شرط للأخرى، أي أن شرط أخذ محمد للأجر أن يعمل.

أحد الحاضرين يسأل: الكاف في (إياك) جعلناها حرف، والكاف في (ودعك) جعلناها اسم، كيف يكون ذلك والاثنين للخطاب؟ وهذا الإشكال وجيه وسبب خلافًا بين العلماء ولكنني الحقيقية أنا أفرق بين مستويين من النحو: المستوى التعليمي وهذا لا أخوض في الخلافات أبدًا، المستوى المرجعي الجدلي هذا نخوض في الخلافات،(إياك) اختلفوا فيها أساسًا هل هي كلها كلمة أم كلمتين؟ فبعض العلماء يقول لا داعي لتفكيكها إلى كلمتين، (إياك) كلمة واحدة ولا داعي أساسًا لأن نخوض في نوع الكاف، على القول الثاني وهو جعل الكاف كلمة مستقلة، اختلفوا أيضًا في تحديد نوعها، فمنهم من قال بما أنها من الخطاب نجعلها مع ودعك وربك ولك ونقول هي اسم، ولكن هذه يثار عليها إشكال وهو أن (إيا) ضمير والكاف ضمير فكيف يتصل الضمير بالضمير؟ والخليل

بن أحمد جعلها حرفًا، والخليل بن أحمد هو أذكى النحاة على الإطلاق لذلك كلام الخليل وكلام الفراء بالذات من بين النحاة لا بد من أن يكون خلفه سر وخبيئة لأن لهما لغة قوية جدًا، لذلك على مذهب الخليل يظهر أن المقصود بكاف الخطاب الحرفية هي الكاف التي تتصل بـ (إيا) وما عدا ذلك تكون اسم.

نفس الخلاف وقع في نوع الهاء بكلمة (إياه) و (له)، والأولى أن تجعل حرف في (إياه) حتى لا يتصف ضمير بضمير، وأيضًا الهاء في (إياها) وفي (لها)، فتكون اسم قطعا في (لها)، أما في (إياها) نجعلها حرف على مذهب الخليل، وهذا لأن عند العلماء شيء عجيب من لوازم العلم ألا تقول في موضع بشيء ينقض كلامك في موضوع آخر، وهذا ما يعرفونه بـ معرفة اللوازم.

بداية التطبيق هذه سورة النبأ، نبدأ مع الآية الأولى ونفككها إلى كلمات، نكتب في كل مربع أو خانة موجود بورقة التطبيق كلمة واحدة فقط. نحدد الآية كم كلمة (مهارة التفكيك)

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

هذه هي خمس كلمات: عن ، ما ، (يتساءل عن) لها دلالة مستقلة، و (ما) لها دلالة مستقلة، (يتساءل) لها دلالة مستقلة، (الواو) دلالة مستقلة الفاعل و (النون).

الآن نريد نستعمل هذه المذكرة في التطبيق في تحديد النوع:

- (عن) حرف - (ما) المفروض نذهب إلى المشترك أنواع ما، سؤال هل هي حرف أم اسم؟ اسم، ما دليلكم على أنها اسم؟ الجر... نحن درسنا من علامات الأسماء قبول الجر وقبله إذن هي اسم، نفكر في هذا الجانب. أي واحد من الأسماء؟ ما الشيئيه يعني عن أي شيء يتساءلون، والبعض يسميها ما التنكيرية التي تدل عن أي شيء يتساءل.

- (يتساءل): فعل، نحن تعلمنا اليوم لا نقول فعل فقط نحدد نوعه فعل مضارع، كيف؟ يقبل دخول لم، لم يتساءل. - (الواو) من المشترك. شوفوا أنواع الواو عندكم، تدل على جماعة الفاعلين إذن هي اسم.

- (النون) هل هي نون النسوة يتساءلون...لا إذن ليست اسماً، طيب هل هي حرف توكيد؟ هل هي علامة أهل نون الوقاية؟...لا هي علامة الرفع، يتساءلون لذلك الواو التي تأتي بعد واو الجماعة هي علامة الرفع وهي حرف. طيب لو أردنا الآن أن نعرب ماذا سنقول؟ عن: حرف جر، ما: اسم مجرور، يتساءل: فعل مضارع، والواو: فاعل، والنون: علامة الرفع.

لذلك في نهاية التدريب -إن شاء الله- سنجد أن مسألة الإعراب مسألة سهلة للغاية -إن شاء الله- تعالى.

﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾

نشوف الآية الثانية، كم كلمة؟ ثلاثة.الكلمة الأولى - (عن) هذه واضحة لأنها لا تكون إلا حرفًا.لاحظوا معي متى تحتاج أنك تعود وتفكر وتفرق في الجزء المشترك وهو سبع عشرة كلمة فقط هذه المشتركة، يعني الجزء المشترك الذي يحتاج لتفكير وتعلم محصورة جدا.

- (النبأ) اسم - (العظيم) اسم ما الدليل على اسمية نبأ؟ دخول أل، والعظيم دخول أل.

سؤال من أحد الحضور عن الإسناد: لا هو الإسناد الإخبار عنه المخبر عنه، لو قلت (الله عظيم) فالدليل على اسمية كلمة الله أنني أخبرت عنه بأنه عظيم هذا معنى الإسناد. حينما أقول الشيخ عبد الله جالسٌ، من أدلة اسمية عبد الله أنني أخبرت عنه بأنه جالس.

إذن لاحظوا معي ما يسمى بالإعراب هو عبارة عن تفكيك الكلمات، في نهاية هذه الدورة -إن شاء الله- تعالى سنكون قد قطعنا مسافة كبرى في قضية الإعراب- بإذن الله-

﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾

سبع كلمات؟ طيب نشوف الكلمة الأولى، عبدالله يقول (أل)، لماذا لا نجعل (أل) كلمة لوحدها؟ هل ينفع في العظيم أن نقول (أل) كلمة و(عظيم) كلمة؟ هذا الحقيقة من حيث التقسيم وجهة نظره سليمة لكن هذا تقسيم صرفي وليس نحوي لأن (أل) لا تستقل بمعنى وإنما العظيم كلها كلمة واحدة لها معنى واحد لكن في الصرف نقول (أل) كلمة و(عظيم) كلمة و (أل) زائدة لأجل التعريف وهكذا، لذلك (أل) لا تفصل في كلمة مستقلة .

إذن الذي كلمة، هم كلمة، في كلمة، والهاء كلمة إذن هذه الكلمة وهذه كلمة لماذا؟ لأن الهاء لها دلالة مستقلة عن دلالة في، مختلفون: هذا يسمونه عندنا نحن الأصوليين قياس مع الفارق، لذلك النتيجة خطأ لأنه فيه فرق بين يختلفون ومختلفون. يختلفون تدل على الحدث ووقع الاختلاف يختلف والواو تدل على الذي فعل ذلك الحدث، إذن هذه دلالة مستقلة وهذه دلالة مستقلة يجلسون يجلس تدل على الحدث الواو تدل عليكم والنون علامة رفع.أما جالسون كلكم إذن دلالتها واحدة جالسون .

إذن هناك فرق بين الفعل من الأفعال الخمسة وبين اسم الفاعل المجموع هناك فرق بين يدرسون ودارسون يدرسون ومدرسون، مدرسون كلمة واحدة تدل على جماعة واحدة لكن يدرسون فيها جزء يدل على الحدث وجزء يدل على الفاعل إذن مختلفون كلمة واحدة.

إذن الذي كلمة، هم كلمة، هي كلمة، الهاء كلمة، مختلفون كلمة، صارت خمس كلمات .

نحدد أنواعها:

- (الذي) اسم، ما الدليل على اسميتها؟ قبولها أل على اعتبار أنه أل والاسم الموصول ذي، طيب هو هناك خلاف ولكن أنا أقول أنه أل ليست من التعريف، هو الاسم الموصوف كلها الذي. أريد دليل على اسمية الذي كلها...

دخول حرف الجر - من الذي، إلى الذي، في الذي - والنداء يا أيها الذين ونقول الذي يتعلم مجتهدٌ أسندت إليه وأخبرت عنه إذن هذه دلالة اسميتها.

- (هم) اسم ... الدليل: دخول حرف الجر فيهم لهم بهم إلى آخره. - (في) حرف - (الهاء) اسم والدليل واضح دخلت عليه حرف الجر.- (مختلفون) اسم، الدليل: يا مختلفون، إلى مختلفين، مع مختلفين الى آخره .

هذه الأوراق تبقى كتدريب منزلي.

﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ﴾

كم كلمة؟ كلا سيعلمون .خمسة ، ستة ... الحمد لله أنه صارت الفوارق بين أعدادكم رقم واحد بينخمسة وستة، أول الدورة كانت الفوارق بالعشرات فالحمد لله، هذا الفارق الواحد نزيله إن شاء الله على نهاية الدورة.الكلمة الأولى الكاف والثانية؟ هل هي كلَا، لو أنها الكاف فإنها ستصبح كلا ولكن هي كلّا كلمة واحدة. لو اطلعتم في الحروف حاول أن تطالعها قبل أن تنام أربع صفحات فقط تأملوها وشوفو معانيها بترسخ في ذهنك بشكل عجيب، تجد كلّا حرف ردع وزجر .(السين) كلمة، (يعلم) كلمة إذن لاحظوا معي عندما فصلت يعلم لها دلالة مستقلة عن السين، لها دلالة والسين غيرت في هذه الدلالة .

إذن (كلّا) كلمة و(السين) كلمة و(يعلم) كلمة و(الواو) كلمة و(النون) كلمة، النون هذه تعرفون علامة رفع مثل الضمة. في يعلم علم ترفع يعلمُ - الضمة - أما في يعلمون أو يعلمان علامة الرفع النون .

نحدد الآن الأنواع :

- (كلّا) حرف، لماذا؟ تجد عندك القائمة لاحظ معي تلك الحروف في أربع صفحات مع التدريب ترسخ في ذهنك.

- و(السين): حرف، حرف استقبال وبعض العلماء يسميه حرف تنفيس يعني فيه نفس وفيه مهلة.

- (يعلم) فعل ومضارع، لماذا مضارع؟ يقبل دخول لم. - (الواو) اسم، واو الجماعة - و(النون) علامة الرفع.

﴿ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ﴾

ثم كلمة. زاد عليها ثم صارت ستة .

طبعا ستعود إلى الأوراق التي بين يديك ستجد أن ثم حرف وتفيد العطف من التراخي أطمعت. نأخذ الآية السادسة

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا﴾

عدوا كم كلمة؟ خمسة الكلمة الأولى (الهمزة) والكلمة الثانية (لم) الكلمة الثالثة (نجعل) الكلمة الرابعة (الأرض) والكلمة الخامسة (مهادا)

تحديد النوع:

- (الهمزة)الكلمة الأولى ما نوعها؟ حرف، تفيد ماذا؟ الاستفهام. - (لم) حرف نفي. - (نجعل) فعل المضارع، والدليل دخول لم - (الأرض) اسم - (مهادا) اسم وعلامته التنوين. إذن خمس كلمات

﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾

ثلاث كلمات لماذا؟ الواو، الجبال، أوتادا - (الواو) حرف - (الجبال) اسم - (أوتادا) اسم

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾

فيه ناس قالت خمسة وناس ستة الكلمات: الواو، خلق، النون، كم، أزواجا

فرق بين الكاف والميم هذا وقع الخلاف بين العلماء أيضا هل (كم) كلها نجعلها كلمة أم نقول أن الضمير هو الكاف والميم علامة جمع، هذا خلاف كان يسموه خلاف لا ثمرة له يعني خلاف شكلي فإن جعلتها ست صحيح وإن جعلتها خمس صحيح وأنا أفضل أن تكون كلها ماذا ضميرا خلقناكم الزواج.

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾

هذه ست أو سبعة لماذا؟ الكلمة الأولى الواو والثانية جعل والنون ونوم وكم وسباتا .

ومن يريد يفصل الكم هذه إلى الكاف والميم تصير سبعة. سؤال عن (نومكم) لماذا؟ لأن نوم لها دلالة تختلف عن كم ويمكن أن تغيير كم هذه فتضيف نوم لغيرها فتقول نومي نومك نومكم، نوم تدل على حدث وكم تدل على المخاطب، فهذه لها دلالة وهذه لها دلالة إذن ستة أو سبعة فقط الفرق هل أجعل الكاف هي الضمير والميم حرف للجمع بعض النحاة قالوا هذا والبعض قالوا كلها ضمير.

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾

خمسة... الواو، جعل، النون، الليل، لباسا ﴿وجعلنا النهار معاشا﴾ مثلها.

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾

الكلمة الأولى الواو، بنى لحظة هناك وبين شيء بعضكم يشكل عليه يقول بنى والبعض قال وبني لا هي بنى لكن عندما الوصل عادت إلى أصلها فقلنا بنينا .

من العجيب أنه بعض البدو عندنا في السعودية لا يقول بنينا بل بنانا، يترك بنى كما هي ويأتي بالناء، وهذه لها وجه على الآن إذا وصلتها بالناء اقلب الألف إلى ياء أقول علينا، لا تزال بعض القبائل في جنوب الجزيرة العربية إلى الآن تقول علانا لا يقلبها إلى ياء وهذه موجودة من العصر الجاهلي ورصدها العلماء لذلك هذا التغيير الصوتي لا إشكال فيه .

إذن الواو كلمة وبنى كلمة والناء كلمة وفوق وكم كلمة وسبعا كلمة وشدادا كلمة، ومن يريد أن يفصل كم هذه لكلمتين تصير ثماني كلمات.

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾

خمسة لأنه هل الواو حرف عطف؟ وهاج من وهج كلها كلمة .

إذن لاحظت أننا مع التطبيق تكتشف ثغرات فتسدها يعني مثلاً لن تقع في هذا الخطأ مرة أخرى لأنك وقعت فيه، فالتطبيق هو روح النحو.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا﴾

سبعة كلمات: الواو، أنزل،الناء، من، المعصرات، ماء، فجاجا. تصنيفها: - (واو) حرف. - (أنزل) فعل ماضي الدليل على أنه ماضي (أنزلتُ، أنزلنا، أنزلتِ) إذا قبلت التاء مباشرة فعل ماضي. (الناء) اسم ما الدليل علي أسميته؟ يقبل دخول حرف الجر - لنا إلينا علينا فينا بنا -

أنا لماذا أسأل أريدكم أن تستعملوا هذه الأدوات لأن استعمال الأداة يجعلها قريبة منكم. - (من) حرف - (المعصرات)، (ماء)، (فجاجا) اسم دليلهم واضح.

﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾

سبع كلمات: اللام، نخرج، الباء، الهاء، حب، الواو، نباتا أنا أذكر في مسجد قريتنا وأنا صغير كان يقرئنا أحد كبار السن وهو غير متعلم عنده علم قليل فكان الكلمة وهو يقرأ الكلمة التي لا يعرفها يحط مكانها همهمهمهم نفس النغمة فقط ويتجاوزها إلى غيرها.

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾

ثلاث كلمات الواو وجنات وألفافا.

كيف نرسخ هذا العلم؟

بالتطبيق ولاحظوا أنا لم أقل هاتوا كتاب سيبويه أوالمسالك، فقط هذه الورقات طبقها .
اليوم تعرفنا على الكلمة مهارة بكرة هو المفتاح الثاني تدقيق الحرف سنسلط الضوء على الحروف فقط، الدورة - إن شاء الله- لاحظوا معي بكرة تدقيق الحرف بعده تدقيق الفعل على نفس الأوراق ثم تفكيك النص إلى جمل لأننا تعلمنا كيف نفكك الجمل إلى كلمات نريد أن نتعلم تفكيك النص كله إلى جمل، نص يعني كتاب كامل، القرآن كامل إلى جمل ثم بعد ذلك تحديد وظائف الكلمات داخل الجملة، لذلك لم أجب على سؤال زميلكم قال هل هي مضاف إليه أم نعت لأن هذه وظيفة، الوظائف ستأتي بموضوعها -إن شاء الله- المناسب ثم بعد ذلك كيف اقرأ كتب النحو العربي .

أسئلة الحضور

أفتح المجال الآن للأسئلة والاستفسارات سواء في هذا الدرس أو في غيره، سواء بعلم النحو، أو في غيره من علوم العربية. لا أقول أني سأجيب على كل شيء ولكن إن وجد الجواب فالحمد لله رب العالمين.

سؤال١: **عن التعبير هل يكون بالألف واللام أم بـ(ال)؟**

- لا بأس إن قلت بـ (ال) وإن قلت بالألف واللام، فكلاهما صحيح والعلماء يستعملون هذا ويستعملون هذا.

سؤال٢: **عن تفاعل النفي مع الاستفهام.**

- هم يقولون إذا تفاعل النفي مع الاستفهام يؤدي إلى التقرير، يفيد إقرار السامع، أنت تقرر السامع على ما تريد فأنت حين تقول لولدك: ألم أشترِ لك سيارة؟ ألم أُعلمك أحسن تعليم؟! فأنت تقرر على أشياء مشتركة بينك وبينه من باب التقرير لا غيره.

سؤال٣: **عن النداء والمنادى علم.**

العلماء يجيزون في النداء الترخيم؛ ومعنى الترخيم حذف آخر الاسم، وإذا حذف آخر الاسم جاز فيه أن يضم باعتبار أنه صار اسم مستقل، مثال: اسمها فاطمة> فاطمُ، فإذا أبقيت الفتحة فهي فتحت الميم الموجودة قبل التاء، هذه اللغة يسمونها لغة من ينتظر؛ أي يعني لغة انتظار التاء؛ لذلك لو عرضناها سنقول: فاطمْ: منادى مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم لكن إذا قلت أفاطمُ فهذا يعني أنك تجاهلت الحرف المتبقي من الاسم وهو التاء، وأيضًا سمعت عند بعض القبائل في أودية سحيقة بجنوب الجزيرة العربية، لا زالوا يتحدثون بهذا، أي لا يُنادى المنادى كاملًا وإنما يرخم آخره؛ وقد تحدث الزبيدي –توفي ١٢٠٥ هـ – في مادة (عكد)، قال: وأهل جبل عكاد لا يزالون يتكلمون اللغة العربية الفصحى، ولا يسمحون للغريب أن يقيم بينهم أكثر من ثلاثة أيام خوفًا على ألسنتهم؛ وقد رأيت بقايا هؤلاء الأقوام لا زال عندهم مظاهر من الفصاحة عجيبة! يتحدثونها كبار السن بالسليقة دون تعلم.

سؤال٤: **عن (لم) هل نقول هي أداة أم حرف؟**

(لم) ليست أداة شرط وإنما أنت قلتها للتمثيل أي النفي، الأداة: هو مصطلح خرج للتعبير عن العوامل من الحروف، ومن الأفعال القريبة منها؛ لذلك ممكن نقول (كان) أداة، لذلك فالأفضل ألا تستعمل الآن مصطلح

أداة، وإنما نستعمل مصطلح (حرف، اسم، فعل)؛ المراد بالأداة ستعرفه غدًا إن شاء الله تعالى حين نقسم الحروف، إلى حروف عاملة وحروف غير عاملة بإذن الله. أنا وضعت لدرس اليوم هدف حاولت التمسك به قدر المستطاع.

سؤال٥: **بالنسبة لـ (ال) هل تدخل على الأفعال؟**

حين نتكلم على الوصول فالفروع هذه تُفسر تفسيرًا مستقلًا، حين دخلت (ال) على ألسنة بعض الشعراء على الأفعال، العلماء فسروها بـ (الذي) إنما اضطر الشاعر إليها اضطرارًا، لأنه قال: ما أنت بالحكم الترضى، أصلها ما أنت بالحكم الذي ترضى حكومته، لكن لو قال (الذي) سينكسر البيت، (الترضى) الألف واللام أصلهما (الذي) وإنما (ال) خاصة بالدخول على الأسماء فقط.

سؤال٦: **إذا دخل حرف الجر على (ما).**

الاستفهام، هناك فرق بين تفسير المعنى وتفسير الإعراب، وبين الإعراب نفسه؛ هم قالوا إذا دخل حرف الجر على (ما) فإنه يفهم منها الاستفهام، لذلك ليست (عن) فقط، لاحظ معي (إلى) إذا دخلت على (ما) أصبحت (إلام) عبر عنها بالاستفهام؛ (علام، بما، لما)، ففهم الاستفهام من تفاعل الجر مع (ما)، لذلك حين يذكرون أدوات الاستفهام؛ يذكرون أدوات الاستفهام الصريحة، ويذكرون أدوات الاستفهام المركبة، المركبة من حرف الجر مع (ما).

سؤال٧: **عن إعراب (عدا).**

الاختلاف هنا في الإعراب فالسبب في ذلك اختلاف نوع (عدا). فبعض العرب جعلها حرف جر، فإذا كانت حرف جر فسيكون ما بعدها اسم مجرور، وإذا سبقت بـ (ما) تصبح فعل قطعًا، ومثلها: (خلا، حاشا) إذا جاءوا فعلًا يُعرب ما بعدهم مفعول به، فهي مفعول به لأنك حين تقول شرحت النحو عدا درسًا، يعني شرحت النحو وجاوزت أو وتركت درسًا، هذا تفسير العلماء لها.

سؤال٨: **(حاشا) بعض العلماء قالوا تدخل عليها (ما) والبعض أنكرها؟**

- حين يُنقل لك أنها لم تذكر، فأنا مع الأخذ بكلام العلماء، يعني حين يقول سيبويه ولم أسمعه، أو الخليل ولم أسمعه، ولم ترد، فهذا يعني أن غيرهم قد يثبتها قياسًا، الأولى هم العلماء المتقدمون في مسألة السماع بالذات، أنا مع الأخذ بكلامهم لأن سيبويه أنكرها، أنكر (ما حاشا)، وأنكر (حاشا زيدًا)، وإنما قال: تكون حرف جر لا غير، (حاشا زيدٍ).

سؤال٩: **العربي القديم الذي لم يعرف القراءة والكتابة كيف كان يثبت كل هذه القواعد مجتمعة دون أن يخطئ؟**

- يا أخي هذا السؤال جميل جدًا؛ الآن العربي كان يتكلم بسليقته اللغوية، هذه السليقة اللغوية هي عبارة عن نظام ذهني؛ هذا النظام الذهني موجود في ذهن العرب؛ هذا النظام ينتقل باعتبار الاحتكاك؛ الاحتكاك النقي؛ أي أنه لا يوجد فيه أجنبي.

لذلك هذا النظام ينتقل بالسليقة، من الأب والأم إلى الطفل الصغير، لأنه لا يسمع إلا هذا الكلام الفصيح، فيكتسب النظام اللغوي مباشرةً، ولأن مكة موطن اختلاط يأتونها الناس من كل مكان، كان قريش يأخذون أبناءهم ويرسلونهم إلى بادية بني السئت حرصًا على انتقال هذا النظام الذهني اللغوي انتقالًا مباشرًا.

لاحظوا كيف ينتقل نظامك اللغوي الذهني منك ومن زوجتك إلى طفلك، ينتقل بأخطائه، وينتقل بعاميته وبلكنته، ينتقل بتنظيمه وبكل ما فيه.

ولو أن النظام الذي عندك وعند زوجتك نظام منضبط مائة في المائة، سينتقل أيضًا إلى الطفل، إذًا هو نظام ذهني أودعه الله - سبحانه وتعالى- في الإنسان لأن هذا الكلام والبيان هو الصفة التي رفعته عن منزلة الحيوان: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ هذا البيان كان في بيئة محمية لذلك ينتقل بشكل مباشر.

لم يذهب هذا النظام كله الذي كان يتكلم به العربي في عصور فصاحته، هو النظام الذي بذهني وبذهنك اللغوي، الذي ينتقل إلى ابني وابنك الذي نسميه العامية، فيه أجزاء كبيرة جدًا مشتركة مع النظام الأول مع ذهاب الضبط الإعرابي، هذا الكلام الذي تفكر فيه هو الذي حمل العلماء على وضع النحو، أنه عندما دخل الناس في دين الله أفواجًا، صار العرب في جوار مع الناس وفي مصاهرة، يصلون في المسجد معًا، وفي السوق معًا، أصبحوا يلاحظون أن هناك من يخطئ، لذلك حرص الخلفاء إلى مرحلة متأخرة أن يخرجوا أبناءهم من المدن؛ حتى يكون الوسط الذي ينتقل فيه النظام اللغوي وسطًا فصيحًا، لذلك عبد الملك بن مروان أرسل أولاده كلهم إلى البادية، فكانوا كلهم فُصحاء إلا الوليد؛ لأنه يحبه فعز عليه أن يرسله إلى البادية، فطلع الوليد لحانًا، وكان عبد الملك بن مروان يمسك ابنه الوليد ويقول: "أضر بالوليد حبنا له".

لذلك عندما أراد الوليد في فترة من فتراته أن يأمر الحارس بأن يسل سيفه، فقال له: افتح السيف، فالشعراء هاجوه بها بعد ذلك لأنه قال افتح وليس سُل. فلما لاحظ العلماء أرادوا أن يكشفوا هذا النظام الذهني وأن يكتبوه في أوراق. لذلك فالنحو هو عبارة عن اكتشاف للنظام الذهني الذي كان عند العرب. أما الآن لم يعد تعلمه بالسليقة فنجد بديل لتعلمه وهو أن يُتعلم من الأوراق، لذلك لاحظوا أن النحو ركز على الأشياء التي يمكن أن تذهب مع الاختلاط بالعوام، لكن لا يركز على أشياء أخرى، هل تتصور أن هناك أحد يقول: (اشرب الماء لا)؟ يُتخيل أن أحد في الوطن العربي يمكن أن يصل به الجهل بالعربية إلى هذا الشكل، مثالًا آخر (جئت المدرسة هل؟) لا أحد يقع في هذا الخطأ، لذلك ركزوا على الأشياء التي فُقد انتقالها بالسليقة، وأول ما فُقد بانتقال السليقة هو مسألة الضبط الإعرابي. ففي الأثر أن أعرابي قَدم في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: من يقرئني شيئًا مما أنزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم فأقرأه رجل سورة براءة فقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ بجر رسوله. فقال الأعرابي: أوقد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه.

فبلغ عمر رضي الله عنه مقالة الأعرابي فدعاه، فقال: يا أعرابي، أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرئني؟ فأقرأني هذا سورة "براءة"، فقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾. فقلت: أوقد برئ الله تعالى من رسوله؟ إن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه. فقال عُمر رضي الله عنه: ليس هكذا يا أعرابي. فقال: كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾. فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم، فأمر عمر رضي الله عنه أن لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو.

تفريغ سلسلة : مفاتيح النحو - المحاضرة الثانية

- للدكتور: محمد علي العمري -

الفَهرس

استفتاح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسعد الله مساءكم بكل خير. نلتقي مجدداً على مائدة العرب، وعلى مائدة العربية، وعلى مائدة النحو العربي في هذا المساء.

مراجعة لما سبق

حتى تتم الفائدة سأعطي ملخص عما ذكرناه يوم أمس -إن شاء الله تعالى- ، أنا أريد أن أقول لكم أني الحقيقة ما حضرتُ لأقرأ متناً في النحو ، ولا حضرت لأسرد معلومات وإنما حضرت لأعطيكم طريقة ، خبرة ، مخطط ، خِطة ، لإتقان النحو -إن شاء الله تعالى- ، وبإذن الله تعالى أنا ضمينٌ بأن من طبّق هذه الخِطة -إن شاء الله تعالى- هذه الخطة سينجح في ضبط النحو- بإذن الله تعالى-.

هذه الخطة هي خلاصة ما وصلت إليه بعد دراسة النحو في جامعة الإمام ثم جامعة الموقرة في مكة المكرمة عشر سنوات ، وتدريس النحو لمدة عشرين سنة في ثلاث جامعات ، وهذه هي أفضل طريقة لإيصال النحو العربي -إن شاء الله تعالى- ، وقد جربتها مع أبنائي وثبت لي نجاحها وأنها تفضي إلى إتقانٍ تام -بحول الله تعالى- ، جربتها مع أبنائي وجربتها مع طلاب من غير العرب في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة أم القرى، لذلك أنا ما أتيت أجرّب هنا طريقة، وإنما أتيت أعرض طريقة سبق أن ثبت نجاحها ثبوتاً مطلقاً - بإذن الله تعالى- ولكنها تحتاج فقط إلى شيء من الجهد.

للإخوان الجدد، يوم أمس قلنا المفتاح الأول، طبعاً لا نريد أن نختبركم في التدريب القبلي ونرجع إلى المزاد مرة أخرى؛ لأنه ليس لدي شك أن بكم مزاد متفاوت الأسعار، لذلك نبدأ مباشرة.

المفتاح الأول: التفكيك والتصنيف

يوم أمس قلنا المهارة الأولى هي مهارة التفكيك والتصنيف ، والمراد بهذا هو أن طالب العربية هو في حقيقته يراد له أن يكون محلِّلاً لغوياً للنصوص ؛ مرادي بالنص هو: من القرآن الكريم ، قصيدة من الشعر ، خطبة ، درس ، ورقة من أي كتاب ، مقالة في أي صحيفة ، رواية ، قصة قصيرة ، أي نص من النصوص اللغوية. لذلك المراد هو تقسيم النص إلى جمل، وهذا سيأتي في مرحلة متقدمة بالمفتاح الرابع والخامس -إن شاء الله تعالى- لأنه بقي عندنا شيء مهم وهو أن تفكك الجمل إلى كلمات بطريقة صحيحة. ما المراد بتفكيك الجمل إلى كلمات؟

يعني الطلاب الجدد ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ كم كلمة فقط في هذه الآية؟ الطلاب الجدد الذين حضروا اليوم وليس الأمس ، كم كلمة؟ أجوبة الحضور: ثلاثة ، أربعة، خمسة.

إذاً هناك خلل ، واختلافكم دليل على وجود خلل. المرادف بمهارة التفكيك هو أن تقول (إنّا) كلمتان ؛ (إن) و (نا) وهذا هو المراد بالتفكيك ولا بد للمحلل اللغوي أن يفعل هذا ؛ لأن هذا هو الهدف من النحو ، غاية النحو هو ليس حفظ أبيات ابن مالك ، وليس غاية النحو أن تحفظ قال البصريون وقال الكوفيون، وإنما غاية النحو الأولى والأساسية هو أن تستطيع أن تحلل نصاً من النصوص ، وكل ما دار من خلاف وجدل وتعريفات كما سترون -إن شاء الله- في المفتاح السابع في اليوم الخامس أن هدف كتب النحو هو الوصول إلى هذه المسألة. إذًا (إنّا) هي (إن) و(نا) ، (أعطيناك) فيها (أعطى) تدل على الفعل و ال(نا) تدل على المعطي و (ك) تدل على المعطى له،

إذاً أصبح لدي ٥ كلمات ومع "الكوثر" ٦ وهذا يعني أن جميع الإجابات خاطئة ، يعني نسبة النجاح صفر في كم عدد الكلمات في هذه الآية ، وهذا هو المراد بمهارة التفكيك ؛ أن تفكك النص كاملاً.

بإمكانك وأنت تقود السيارة أن تأخذ سورة من قصار السور وتقول أنا سأرى فيها كم عدد الكلمات ثم ماذا؟
تدربنا يوم أمس على تحديد نوع كل كلمة ؛ هل هي فعل أو حرف أو اسم لا بد ، وإذا لم تتقن هذه المهارة اقرأ ما شئت من كتب النحو ، ستظل عندك إشكالية كبرى بالنحو لأن الأساس فاسد، لا بد أن تحدد وبشكل صحيح وبإتقان مئة في المئة حرف واسم وفعل ، لذلك تقول : (إن) حرف ، (نا) اسم ، (أعطى) فعل ، (نا) اسم ، (ك) اسم ، (الكوثر) اسم ، بهذا الشكل.
في هذا المستوى لا بد من أن ننتهي منه، تحدثت مع إخوانكم يوم أمس بأن عندنا ما لا يكون إلا فعلاً وما لا يكون إلا اسماً، وهذا يمثل تسعة وتسعين في المئة من كلمات العربية، ويمكن أن تتعرف على الأفعال والأسماء بطريقة سهلة جداً لا تعتمد على الحفظ، ثم عندنا ما لا يكون إلا حرفاً وأيضاً له علامة يمكن أن تستدل بها عليها ، إلا أنني قلت لكم أن حروف المعاني قليلة فيمكن إتقانها.
عندنا مشترك بين الفعل وبين حرف بالمعنى ، وهي عبارة عن ثلاث كلمات ، وعندنا مشترك بين حرف المعنى وبين الاسم ، وهي ثلاثة عشرة كلمة تقريباً. عندنا هذه الكلمات المشتركة ، لذلك الجزء المشترك قليل جداً ويمكن السيطرة عليه ، ثلاثة عشرة كلمة هنا ، وثلاث كلمات هنا ، أصبح المجموع ستة عشرة كلمة يجب أن تعرف بأعيانها ، وأما بقية الكلمات فإنك تعرفها عن طريق العلامات.

١) الأفعال وعلاماتها

طبعاً تحدثت مع إخوانكم فيما لا يكون إلا فعلاً، وقلت أن علامات الفعل يستدل عليها بعلامتين؛ دلالية ولفظية، وسأستعرضها سريعاً حتى أضعكم معنا في جو درس اليوم ، ويجب عليكم أن تراجعوها في المذكرات.

أ. العلامة الدلالية

العلامة الدلالية هي أن الفعل كلمة تدل على حدث وزمن ، فقلت لكم إذا قلت : (شرح) ، فهذه تدل على وقوع حدث الشرح في الزمن الماضي ، (أَشْرَحُ) حدث الشرح في الزمن الحاضر ، (اشرح) تدل على طلب الشرح في الزمن المستقبل بالنسبة إلى المتحدث ، لكن (شارح) تدل على الحدث وعلى الفاعل الذي فعل الشرح ، لذلك شارح ليست فعل ؛ لأن هناك دلالة غير هاتين الدلالتين ، الفعل يدل على الحدث والزمن لا غير ، (مشروح) أيضاً ليست فعل ؛ لأنها دلت على وقوع الحدث ، ودلت على المفعول الذي شُرح وهكذا.

ب. العلامة اللفظية

إذا لم تستطع إتقان العلامات الدلالية، فعندك علامات لفظية ، وهذه لا تُعذر بالخطأ فيها ، فأي كلمة تقبل دخول (لم) قبلها فهي فعل مضارع ، لذلك لا أحد يقول : لم شرح و لم شارح ولم مشروح ، ولكن تقول: لم أشرح ولم نشرح ولم يشرح و لم تشرح ولم يشرحوا ولم يشرحا ، هذه كلها أفعال مضارعة.
الفعل الذي لا يقبل دخول (لم) قبله ويقبل زيادة التاء بعده فهو فعل ماضٍ، فأي فعل تنتفي عنه علامات المضارع ويقبل دخول التاء مثل: ذهب؛ ذهبَتْ، ذهبتُ ، ذهبتَ ، ذهبتِ ، التاء ساكنة أو متحركة فهو فعل ماض.

وفعل الأمر معروف وهو الذي يقبل دخول ياء المخاطبة، لذلك أنا جعلت لكم "يا هند" ، أي فعل يمكن أن تصل به هذه الياء وتخاطب به أنثى فهو فعل أمر ، مثل : كلي واشربي وقري عينا ، قومي وافعلي إلى آخره. هذه هي الأفعال، الأفعال كلها تتقنها عن طريق هذه اللوحة فقط، لذلك ليس عندنا هنا ما يحفظ.

٢) الأسماء وعلاماتها

بعد ذلك تحدثت مع زملائكم عن علامات الاسم ، وقلنا أيضًا يُستدل على الاسم بعلامتين : دلالية ولفظية.

أ. العلامة الدلالية

العلامة الدلالية هي أن الاسم له مسمى حسي أو معنوي ، أي لا بد من أن يكون له مسمى في ذهنك ، لذلك عندما أقول: "أنا" فإن أنا اسم للمتكلم ، إذا قلت: "أنت" فهي كناية عنك أنت، اسم لك أنت ، لذلك لا بد من أن يكون له مسمى ، هذه الدلالة المعنوية أو العلامة الدلالية.

ب. العلامة اللفظية

العلامات اللفظية ذكرناها يوم أمس؛ الذي يقبل الجر ، أو يقبل التنوين ، أو يقبل النداء ، أو يقبل "ال" ، أو يقبل الإسناد ، أو يقبل الكناية عن الاسم فهو اسم ، يجب أن تبذلوا جهداً يسيراً في فحص هذه المذكرة.

٣) الحروف وأقسامها

سأستعرض بقية اللوحات سريعاً وأبدأ في الثانية ، بدأنا في الحروف ، الحروف تسمى حروف معاني ، فالهمزة مثلاً تأتي للاستفهام أو النداء ، طبعاً هنا هناك خلل وهي (أَيا جَبَلي نُعمانَ بِاللهِ خَلِّيا) هذه ليست همزة وإنما أيا ، هذه الحروف جمعناها في خمس صفحات فقط ، يعني أنت لو تأملتها فقط لمدة عشر دقائق عشرين دقيقة فتكون قد تعرفت على حروف المعاني.

أ. علامات الحروف وأهميتها

هل هناك علامات لمعرفتها دون أن أحفظ هذه الصفحات الخمس؟ نعم ، الحرف هو الذي لا يقبل لا دلالة الاسم ولا دلالة الفعل ولكنها قليلة حروف المعاني ، وهي من أخطر موضوعات العربية على الإطلاق ، لذلك يَشتَرِك في دراستها ، افتح أي كتاب من كتب أصول الفقه تجد هناك مبحث عن حروف المعاني ، بل إن حروف المعاني قد أثرت في الحكم الشرعي ، فمثلاً: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ تحديد مقدار هذا المسح أصل الخلاف فيه في تفسير الباء ، ما المراد بالباء؟ هل المراد الإلصاق فقط؟ وهذا هو معناها الأصلي وهكذا فهمها الشافعي -رضي الله عنه- لذلك كان مذهب الشافعي هو أن تلصق يديك برأسك، إذا ألصقت يديك برأسك فقد وقع المسح ؛ لأن الباء عنده للإلصاق ، غيره لا ؛ فقد قيل: أن الباء ليس المراد بها الإلصاق وإنما المراد بها العموم ، لذلك اشترط تعميم الرأس ، وهذا يدل على أنها مسألة خطيرة جداً فتجد أهل النحو يدرسون حروف المعاني ، وأهل أصول الفقه يدرسون حروف المعاني، وأهل التفسير يدرسون أيضاً حروف المعاني ، وهي محصورة كما ترون لخصتها في ٥ صفحات.

ثم تحدثنا عن المشترك بين الفعل والحرف وهو : خلا ، وعدا ، وحاشا. ثم أفردنا لوحة لكل كلمة من الكلمات الثلاث عشرة المشتركة بين الاسم والحرف وهذه تأملوها فقط. أجرينا يوم أمس تطبيق، التطبيق كان يستهدف التفكيك والتصنيف، في هذا اليوم -إن شاء الله تعالى- بعد أن انتهينا من المفتاح الأول الذي هو التفكيك والتصنيف، ويفترض فينا الآن أننا فككنا النص إلى كلمات، ثم حددنا الاسم والفعل والحرف ، سنبدأ اليوم -إن شاء الله تعالى- على تدقيق الحرف. إذاً نظرتنا اليوم مسلطة على الحروف لا غير ، غداً -إن شاء الله تعالى- نتحدث عن الأفعال ، وبعد غد عن الأسماء -إن شاء الله تعالى-.

الحروف

أ) أقسام الحروف

الحروف عموماً تنقسم إلى قسمين : حروف مباني وحرف معاني. المراد بحروف المباني حروف الهجاء ألف باء تاء ثاء الجيم إلى الياء هذه حروف مباني وهي التي تبنى منها الكلمات، لذلك إذا جمعتَ الباء والياء والتاء تعطيك كلمة بيت ، وهذه لا علاقة لنا بها في النحو وإنما تُدرَس في الهجاء ، والكتابة ، والخط العربي إلى آخره.
الذي نعنيه بالحروف هي حروف المعاني، وهي الحروف التي تضيف معنى إلى الجملة ، لذلك لاحظوا معي جملة حَضَرَ محمد ، هذه جملة خبرية ، نفهم منها أنك تريد أن تخبرنا بأن محمد حضر لكن حين تزيد عليها "هل" ، وتقول: هل حضر محمد؟ الجملة أصبحت استفهامية، الذي أضاف معنى الاستفهام هو "هل"، لذلك نقول "هل" حرف معنى ، ما معناه؟ الاستفهام ، مثلًا: ما حضر محمد ، ما حرف معنى ، ما معناه؟ النفي وهكذا.

ب) تدقيق حرف المعنى

المراد من التدقيق الإجابة عن ثلاثة أسئلة، يعني يوم أمس قلنا :﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ الباء حرف ، هذا قلناه يوم أمس وتوقفنا عنده ، اليوم نريد أن نأتي إلى هذا الحرف فنجيب عن ثلاثة أسئلة.
إذاً لاحظوا معي أنني أحاول أن أجعل لك نظام ذهني تستطيع أن تتقن به النحو ؛ تفكك ، ثم تصنف إلى اسم وفعل وحرف ، تعود إلى الحرف فتجيب عن ثلاثة أسئلة ؛ السؤال الأول ما معنى هذا الحرف؟ ، السؤال الثاني هل له عمل؟ ، السؤال الثالث إذا كان له عمل فما هذا العمل؟ ، لاحظوا معي أنه إذا لم يكن له عمل فالسؤال الثاني والثالث يُلغى ويبقى ما معناه فقط. إذاً تدقيق الحرف ، وكل ما كتب عن الحروف يعود إلى ثلاثة أسئلة : ما معناه؟ ، هل له عمل؟ ، ما ذلك العمل إن كان له عمل.

ج) أقسام حروف المعاني

طبعًا ما دام اسمها حروف معاني معناها لا بد أن يكون لها معنى ؛ لأنها حروف معاني ، ولكن هذا الحرف الذي له معنى قد يكون له عمل ، وربما يكون ليس له ليس له عمل. إذاً حروف المعاني تنقسم إلى قسمين: حروف عاملة وحروف غير عاملة. ما معنى عاملة؟ يعني تُؤَثِّر فيما بعدها تأثيراً لفظياً ، وهذا يقوم بتهيئتك لتكون مُعرباً حقيقياً -إن شاء الله-. إذًا لاحظوا معي أن هذه الدورة تضع البنية التحتية للنحو في ذهنك بحيث أنك تبني عليها -إن شاء الله تعالى- فيما بعد. إذًا حروف المعاني كلها التي هي أساسًا كلها مجموعة في خمس صفحات سنقسمها إلى قسمين: حروف معاني لها عمل ، وحروف معاني ليس لها عمل.

الحروف التي لها عمل، العمل ليس عشوائياً وإنما يقوم على التخصص ، لذلك يقولون شرط العمل التخصص ، كما أنه لا تستطيع أن تعمل بأي وظيفة إلا إذا كنت متخصصاً فيها ، فيقولون شرط العمل الاختصاص ، لذلك لدينا حروف أساساً لا تعمل إلا في الأفعال ؛ لا يأتي بعدها إلا فعل ، ولدينا حروف لا تعمل إلا في الأسماء. لاحظوا معي أن من عظمة هذه اللغة أنها منظمة في بنيتها الداخلية، بنيتها العميقة منظمة. إذًا سنأتي إلى الخمس صفحات المحتوية على الحروف ، ستقسمها الآن إلى خانتين: حروف لها عمل ، حروف ليس لها عمل. الحروف التي لها عمل: حروف تعمل في الأفعال ، وحروف تعمل في الأسماء.

الحروف التي تعمل بالأفعال نجد أن عندنا: حروف ستعمل النصب، وحروف ستعمل الجزم. نأتي إلى الحروف التي تعمل في الأسماء سنجد عندنا: حروف جر، وحروف نسخ. إذًا لاحظوا الحروف التي تعمل في

الأفعال تعمل أحد عملين، والحروف التي تعمل في الأسماء تعمل أحد عملين، طبعاً المهم أن تفهم كيف تنتفع بهذه المذكرات التي صورت ووضعت بين يديك من خلال ما يأتي. هذا يعني أن الحروف التي تنطبق عليها الأسئلة الثلاثة هي هذا الجزء، أما الجزء الآخر فليس له في تدقيقه إلا سؤال ما معناه؟ لأنه ليس له عمل ، إذن التفصيلات فقط في جزء الحروف التي لها عمل ، أما جزء الحروف غير العاملة وهي تمثل معظم حروف المعاني فإن المطلوب منك فقط هو معرفة المعنى لا غير.

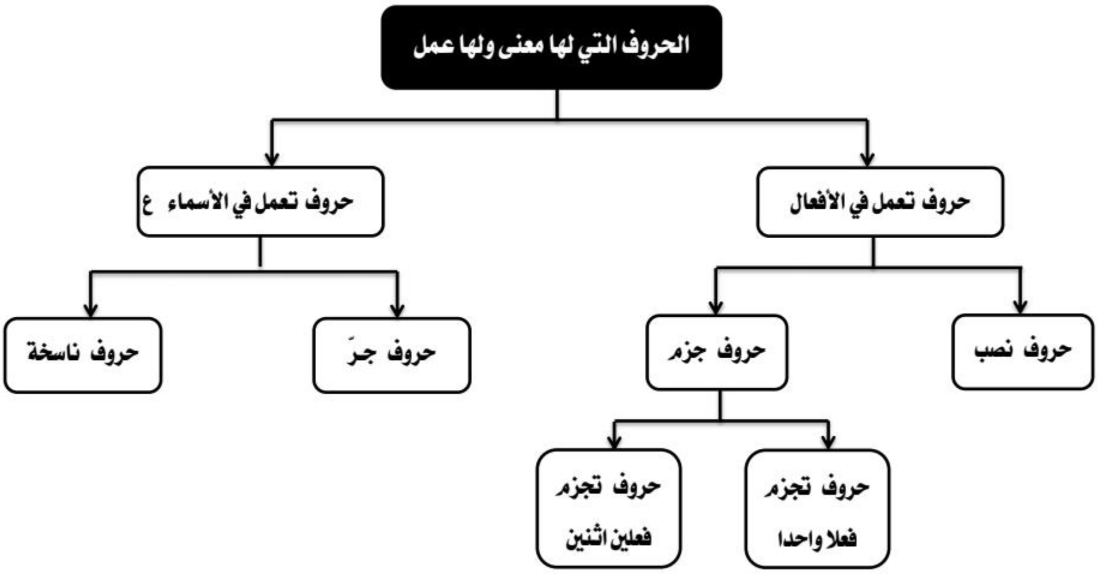
الحروف التي لها معنى وليس لها عمل ستجد أنها لن تخرج عن هذه المعاني (المشار إليها في الشريحة)، ولكن هل يجب على طالب العلم حفظ هذه المعاني؟ لا، لأنك تستطيع أن تكتشف معنى حرف المعنى من خلال السياق. إذًا لماذا سردتها أمامك هنا؟ من أجل أن تألفها ، لأنك إذا لم تألف هذه المعاني فسيكون خطورها على بالك أي مجيئها في بالك بعيداً، لكن حين تتفهمها ستجد أنها قريبة تفهمها من السياق ، لذلك هذا الجزء لا يحفظ.

وللعلم في التاريخ الإسلامي ، التأليف الإسلامي في الفلسفة الإسلامية ، الذي يُحفظ هو القليل وليس الكثير ، لذلك الفلسفة الإسلامية في تقديم العلوم قامت على تقليص دور الحفظ إلى أقل قدر ممكن، لماذا؟ ليتفرغ طالب العلم لحفظ النصوص التي حِفظُها تَعَبُّد لله تعالى ؛ حفظ القرآن الكريم ، حفظ صحاح السنة ، لكن في العلوم يركزون على القليل وستلاحظون هذا في أثناء عرضي أم الكثير فيُترَك. لذلك الذي سيُحفظ هو الحروف التي لها عمل ؛ لأنها الأقل ، أما الحروف التي ليس لها عمل فقط تتفهمها وتألفها.

هناك حروف الهدف منها الاستفتاح ؛ يعني بدل أن يقول: إن حزب الله هم الغالبون ، فيقول: ألا إن حزب الله هم الغالبون. فائدة (ألا) هنا هي الاستفتاح أي استفتاح الجملة ، ألا إنكم تفعلون كذا وكذا ، والمراد من الاستفتاح؛ التنبيه. نجد عندنا حروف العطف ، جميع حروف العطف مثلاً: حضر محمد وعلي ، ثم علي ، فقط تأتي بمعناها. عندنا حروف للنداء ، سهل أن تعرف أنه ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾ أن (يا) في يا يحيى حرف نداء. عندنا حرف الجواب ، مثلًا: قالوا بلى ، (بلى) هذه حرف جواب ، (نعم) ، (لا) ، هذه كلها حروف جواب وطبعًا ستأتي وقد ذكرتها سابقاً. حروف النفي ، الاستفهام ، التوكيد ، الردع مثل كلّا ، البعد ، المصدرية ، إلى آخره هذه معاني وقد لخصتها بالمذكرة الأولى وهي موجودة. هذا الجزء من هذه الحروف إذا مر بي كيف أعربه؟ تقول: الحرف كذا مبني لا محل له من الإعراب فقط، وهذا إعرابٌ وافٍ ، مثلاً : حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب ، حرف نداء مبني لا محل له من الإعراب ، حرف توكيد مبني لا محل له من الإعراب ، ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ الفعل (أكيد) إذاً ما فائدة النون في (أكيدنّ)؟ حرف توكيد مبني لا محل له من الإعراب

وهكذا. يعني جميع هذه المعاني لن ندرسها وهي موجودة في الجدول في خمس صفحات موجودة بأمثلتها من كتاب الله تعالى ، إذاً كلامنا كله سينصب على الحروف التي لها معنى ولها عمل.

أقسام الحروف التي لها معنى ولها عمل



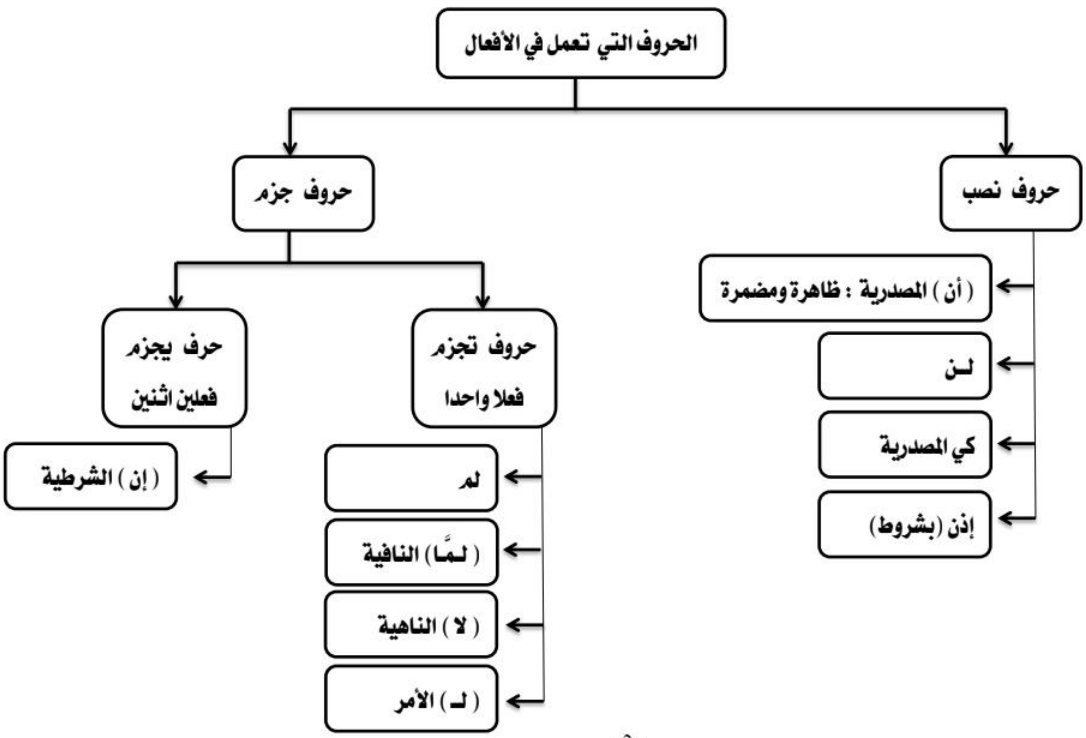
قسمنا الحروف التي لها معنى ولها عمل إلى قسمين: تعمل في الأسماء ، وتعمل في الأفعال؛ حروف اختصاصها أفعال وحروف اختصاصها أسماء. حروف تعمل في الأفعال هي حروف تنصب الفعل، سنعرف ما معنى تنصب الفعل ، وقلنا المراد بالعمل هو التأثير اللفظي ، وحروف تجزم الفعل ، سنعرف لماذا تجزم الفعل وما معنى تجزم ، عندنا حروف تجزم فعلاً واحداً ، وحروف تجزم فعلين. عندنا الحروف التي تعمل في الأسماء إما حروف جر، وإما خروف ناسخة.

هذا الترتيب يا إخوان يجب أن ينتقل من هنا إلى ذهنك ، بحيث أنه لو طُلب منك في أي مكان تشرح الحروف أن تشرحها بناءً على نظام وليس شرح عشوائي ، لأن الذي يشرح شرحاً عشوائياً يقول: والله تعالوا خلونا نأخذ الحروف ، عندنا الهمزة مثلًا الهمزة هذه تأتي للنداء وتأتي للاستفهام ، عندنا الباء يمكن أن تكون حرف جر ، عندنا التاء ممكن كذا ، هذه عشوائية لكن عندما تكون الحروف منظمة في ذهنك تقول أن حروف المعاني هذه كلها أولاً هناك جزء كبير منها حروف لها معنى وليس لها عمل وهي لا تحفظ وإنما تعرف من خلال السياقات ، عندنا حروف لها معنى ولها عمل منها جزء يعمل في الأسماء ، ومنها جزء يعمل في الأفعال ، الذي يعمل في الأفعال يعمل أحد عملين ، إما أن ينصب الفعل وإما أن يجزم الفعل ، الذي يجزم الفعل هو على مرتبتين ؛ أحرف في وسعها وفي قدرتها أن تجزم فعلاً واحداً ، وأحرف في وسعها أن تجزم فعلين. عندنا التي تعمل في الأسماء إما أن تكون حرف جر ، وإما أن تكون حروفًا ناسخة.

أهمية معرفة معاني المصطلحات

من أهم صفات طالب العلم هو أنه يسأل عن معاني المصطلحات ، أنا كنت أتمنى يوم أمس أن يسأل أحدكم عن معنى فعل مضارع ، فعل ماض مفهوم يعني حدث وانتهى وفعل أمر مفهوم وهو أن تأمر غيرك أن يفعل مثلًا : كُل، اشرب، أعطِ، اذهب، نم ، استيقظ ، لكن مضارع ما معناه؟ ما علاقة مضارع بمستمر أو بشبيه؟ أنا أسأل عن المصطلح أي ما علاقة الحدث والزمان بكلمة مضارع؟ العرب يقولون ضارع الشيء شيء بمعنى شابهه لذلك يسمون الضرع ضرع لأنه يشبه أخاه لذلك هذا شبيهٌ وهذا شبيه، لذلك الفعل المضارع المراد به الفعل المشابه للأسماء ، وسنعرف هذا- إن شاء الله- في درس الأفعال ، لذلك أرجوكم أي مصطلح مر عليكم هنا أو في أي علم لا بد من أن تفهم معناه ولماذا سموه بهذا الشكل ، لذلك لا بد من أن أبين لكم لماذا قالوا نصب ، ولماذا قالوا جزم ، لماذا قالوا جر ، لماذا قالوا نسخ ، حتى نتعلم- إن شاء الله. إذًا لاحظوا معي لماذا نتعلم الحروف التي لها معنى ولها عمل ، حتى عندما ننتهي منها نقول بقية الحروف هذه لها معنى وليس لها عمل ؛ لأن الفلسفة الإسلامية في طرح العلوم تقوم على حفظ الأقل حفظ ثم يقال وما عداه ، لذلك بعد أن أنهي شرح هذا سأقول وما عداها من الحروف فله معنى وليس له عمل.

١) الحروف التي تعمل في الأفعال



-٥-

تنقسم إلى: حروف نصب ، وحروف جزم.

<u>حروف النصب:</u>

لاحظوا معي نحن لا نتحدث عن خمسين حرف ، نحن نتحدث عن أربعة حروف فقط لنصب الفعل المضارع ، ما المراد بالنصب؟ الفعل المضارع فطرته أي خلقته الأولى مرفوع مثل: يذهبُ ، يتعلمُ ، وإذا كان متصل به

ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة يصبح: يتعلمون ، يتعلمان ، تتعلمين ، هذا هو الأصل الأول للفعل المضارع ، إذاً الحالة الطبيعية للفعل المضارع مرفوع ؛ مرفوع بالضمة أو مرفوع بثبوت النون ، بدون أي زوائد ، مثلًا: يتعلمُ ، يتعملون ، يتعلمان ، تتعلم، تتعلمين. وإذا دخلت إحدى هذه الأدوات على الفعل فإنها تؤثر فيه تأثير لفظياً، ولذلك قلنا تعمل في الأفعال ، لذلك إذا دخلت (أن) فإن الفعل مثلاً أصله (تصومون) يصبح (أن تصوموا) وهي بهذا أثرت عليه تأثيراً لفظياً بأن حذفت النون ، لذلك هذا هو الإعراب فيكون إعرابه فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، يعني الأثر الذي أوجدته (أن) هو حذف النون. تذهبُ أدخل عليها (أن): أن تذهبَ ، أدخل عليها (لن): لن تذهبَ ، أدخل عليها (كي): كي تذهبَ ، أدخل عليها (إذن) : إذن تذهبَ ولاحظوا معي أن "إذن" هذه أساساً لا تدخل في حروف النصب إلا بشروط ولم ترد ناصبة بكتاب الله تعالى إلا في موضعين في قراءتين يعني ليست أيضاً في جميع القراءات و﴿فإذن لَّا يُؤْتُوا النَّاسَ﴾ ، ﴿وإذن لَّا يَلْبَثُوا خِلَافَكَ﴾ نصبت (إذن) في هذين الموضعين. إذًا المراد بالنصب هو أن النصب يحدث الفتح "تذهبَ" فهو ينصب آخر الكلمة فسُمي عملها النصب ، إذًا أنت يجب أن يكون في ذهنك حين تُساءل عن نصب الفعل المضارع تقول النصب هو أثرٌ تحدثه أربعة حروف في الفعل المضارع ، إذًا النصب هو في حقيقته أثر لفظي تحدثه أربعة حروف في آخر الفعل المضارع ، الحروف هي ثلاثة ناصبة ناصبة: (أن ، لن ، كي) وعندنا حرف رابع لا بد من توفر بعض الشروط ، لذلك حين قال حسان يتوعد كفار قريش: إذن والله نرميهمْ بحربٍ ، نرميَ ليست في حالتها الطبيعية وهي الرفع وإنما منصوبة ب (إذن). ما فائدة هذه المعرفة؟ هل هذه المعرفة فقط يترتب عليها أن تعرف أن هذه النواصب؟ أم أنك عرفت أن هذه النواصب سيكون بعدها فعل وأن هذا الفعل منصوب؟ إذاً أنت حين تمر بك واحدة من هذه الأدوات يجب أن تعلم أن الذي بعدها سيكون فعل مضارع منصوب ، إذًا عملية الإعراب هي عملية مترابطة ، لذلك في قول الله تعالى:﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا﴾ النصب: لن ، وعرفتم أن (لن) حرف معنى عامل مختص بالعمل في الأفعال عمله النصب ، هذه المعلومات ستمكنك من إعراب (تفعلوا) فتكون فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون ، وتعرف أنه بحذف النون عندما تقارن بين الأصل الذي كانت عليه وماذا فعلت لن عندما دخلت: تفعلُ أصل تفعلون وعندما دخلت لن حَذَفَت النون فأصبحت لم تفعلوا. إذًا أنت تفعل هذا أثناء التحليل وتفعل هذا أيضًا أثناء الإنشاء حين تكتب، فحين تستخدم (لن) تعلم أن الفعل الذي بعدها لا بد أن يحلقه أثر لفظي ، أما التأثير المعنوي فهذا مشترك بين جميع حروف المعاني.

حروف الجزم:

حروف تجزم فعلاً واحداً:

حروف الجزم منها حروف تجزم فعلاً واحداً ، ولاحظوا معي هذا التناسب العجيب أربعة تنصب وأربعة تجزم ، أربعة تنصب فعلًا واحدًا وأربعة أيضًا تجزم فعلًا واحدًا. ما معنى تجزم؟ فإذا قلت: وهذا أمرٌ جازم ، أي قاطع والقطع معناه لا بد من قطع شيء. لاحظ العرب أن هذه الأدوات تقطع شيء من آخر الفعل ، لاحظوا معي: يذهبُ: تضم شفتيك ، فالنصب والضم والكسر مأخوذة من حركة الشفتين ؛ لن يذهبَ (فتح الشفتين) ، أما (لم) فقد وجدوا أنها إذا دخلت على الفعل وبقية الأدوات تأتي على الضمة التي في آخر الفعل وتقطعه لذلك مثلًا: يذهبُ تصبح لم يذهبْ ، هنا (لم) قطعت جزء من الصوت ، هذا الجزء الذي قطعته هو الـ (و) لذلك قلت: لم يذهبْ

ولهذا سمي جزم بمعنى قطع. أدوات الجزم: (لم ، لمّا النافية، لا الناهية ، لام الأمر). إذًا نحن نتحدث عن عدد قليل من الحروف التي تعمل هو الذي يعمل كما ترون. حسنًا ما الأثر الذي يمكن أن تتركه الأدوات الجازمة على الفعل المضارع؟ إما أن تحذف بالضمة فيصبح مجزوم بالسكون ، وإذا كان معتل الآخر مثل: يخشى ، يمشي ، يدعو ، فإن هذه الأدوات تقطع حرف العلة فتقول: لم يدعُ ، والإعراب يكون مجزوم وعلامة جزمة (أي الأثر الذي أحدثه الجازم فيه) هو حذف حرف العلة. تقول: لم يرمِ، لم يمشِ ، لم يخشَ ، لم يسعَ. ويكون الإعراب مجزوم وعلامة جزمه السكون (يعني حذف الضمة) ، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، أو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، هذا الكلام سيأتي عند دراسة الأفعال لكنني أريد أن أربط بين مع معرفتك للحروف وبين ما يترتب على ذلك حتى تستفيد من هذه المعرفة.

طبعًا المراد ب (لمّا النافية) ، تذكروا أننا درسنا أن (لمّا) تأتي على عدة أوجه في درس أمس فقد تكون حرف وقد تكون اسم ، ومن ضمن أنواعها الحرفية أن تفيد النفي مثل قول الله تعالى:﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ لأن عندنا التصنيفات في الإسلام ثلاث ، ومن أتى بغير ذلك قلنا له: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ؛ عندنا الدائرة الواسعة التي تشملنا كلنا (مسلم) ، عندنا دائرة أضيق(مؤمن) ، عندنا دائرة أضيق (محسن) ، ولاحظوا معي الإيمان يعني الآن لو سألت نفسي وسألتكم ، هل كل واحد فينا يتمنى لأخيه ما يتمنى لنفسه؟ صراحةً؟ لذلك هذه من صفات المؤمنين ، لذلك الذي يفقد هذه الصفة هذا لا يعني أنه قد خرج عن دائرة الإسلام ، لذلك "مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ" فإذا كنتُ بخيلًا ، شحيحاً ، لا تدفعني نفسي لأن أجود ، هل خرجت من دائرة الإسلام؟ لا ، وإنما ما زلت في دائرة الإسلام ولكنني فقدت صفة من صفات الإيمان التي هي دائرة أضيق. هناك دائرة داخلية هذه للصفوة ، لاحظ المحسن "أن تعبدَ اللهَ كأنك تراه" كأنه يقف على رأسك وأنت تراه ، يعني هذه منزلة عظيمة جداً نسأل الله أن يبلغنا وإياكم هذه المنزلة ، منزلة عظيمة جدًا أن تعبد الله كأنك تراه ، يعني تخيل لو أنت تقف على رأس ولدك ولله المثل الأعلى ، فسينفذ كل ما تريد مئة في المئة ، لذلك تخيل حين تستحضر وجود الله- سبحانه وتعالى- معك في كل شاردة وواردة هذه منزلة عظيمة. لذلك لذلك حين قال تعالى: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ وهذه أعظم بشارة بشر الله بها هؤلاء الأعراب ، لماذا؟ لأنه لو قال: ولم يدخل الإيمان في قلوبكم ، لشعروا أنه لم تعد هناك فرصة لدخول الإيمان، ولكن حين قال الله تعالى:﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ ما معناها "لمّا" ما الفرق بينها وبين "لم"؟ يعني إلى الآن لم يدخل الإيمان في قلوبكم مع توقع بالنسبة لنا بالنسبة للمخاطب مع توقع ثبوته وحصول هذا الإيمان ، لذلك اعتبروها بشارة.

لو اتصل بي أحدهم وقال: "أنا في الطريق بس أوقف السيارة وجاي"، سألتموني الآن: فلان وصل؟ إذا كنت أنا لا أعلم فسأقول: لم يصل ، لكن لأنني أعلم أنه عند الباب وفي توقعي أنه سيصل بعد دقائق ، الدقة في العربية نقول: لمّا يصل ، يعني إلى الآن ما وصل ولكن وصوله متوقع ، لذلك حين قال الله تعالى للأعراب: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ يعني اجتهدوا ، أنتم مسلمون واجتهدوا وسيدخل الإيمان في قلوبكم -إن شاء الله-.

لاحظوا أيضاً الحسرة والندامة في المقابل عند أهل النار﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ ، هم في عذاب عظيم ، ولكن معنى الآية أنه إلى الآن لم تتعرضوا لشيء يذكر ، إلى الآن لم يأتكم العذاب الذي تستحقونه ، أجارنا الله وإياكم.

"يذوقوا" أصلها الطبيعي يذوقون ثم لما دخلت "لمّا" أصبحت يذوقوا ، ويكون إعرابها فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف النون.

لا الناهية ، نريد أن نتعرف على لا الناهية حتى تفرق بينها وبين لا النافية لأنه عندنا لا نافية تكون في الأحرف التي لها معنى وليس لها عمل ، لاحظوا معي وافهموا المصطلحات ، الناهية حين يقول- سبحانه وتعالى-:﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ نقول نهانا الله تعالى عن التجسس. وحين يقول الله- سبحانه وتعالى-: ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ هل نهى أحد؟ لا، إذا هي نافية. إذًا المراد ب"لا" التي تجزم هي "لا" التي يُنهى بها.

إذن عندنا المراد بلا التي تجزم هي لا التي ينهي بها كما في قوله تعالىٰ ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾ لا تقربوا هذا هو المراد بلا الناهية. إذن أنت المفروض في ذهنك يكون شغال ليس كلما رأيت (لا) تقول هذه لا الناهية، بل لا الناهية هي التي تفهم من السياق أنه قد حصل بها النهي .

لذلك في قول الله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبوا﴾ (تقربوا) هذه ما أصله الطبيعي (تقربون) لما دخلت لا -حصل النهي- يتناهون، هل تغيرت حالتها الطبيعية؟ ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ﴾ لماذا لا هذه لم تؤثر فيما بعدها؟ لأنها ليست ناهية وإنما هي النافية ولا عمل لها .

لام الأمر المراد بلام الأمر، اللام التي إذا دخلت على الفعل المضارع فهم منه معنى الأمر .

أنا الآن أحاول أن أنقل إليكم كيف تتفهم هذه المصطلحات .

مثال: ينفقوا ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ لينفق فهم منها معنى الأمر. ما الذي أتى بمعنى الأمر على لينفق؟ اللام. ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ ما أصل يستجيبوا؟ (يستجيبون)، لما دخلت اللام ليستجيبوا، ماذا أحدثت من أثر؟ حذفت النون، هذا الإعراب بكل سهولة أن تعرف الأصل وهذا الطارئ الذي أتى. ماذا فعل؟ ما الأثر اللفظي الذي ترك على الكلمة .

إذن لاحظوا معي أننا عرفنا أن الحروف التي تعمل في الأفعال حروف نصب تنصب الفعل سيكون بعدها فعل المضارع منصوب، وحروف جزم تجزم فيكون بعدها فعل المضارع مجزوم. إذن لاحظوا معي هي مختصة بالدخول على الأفعال لا يمكن أن يحدث في ذهنك خلط، عندنا حروف عاملة بالأسماء وحروف عاملة بالأفعال.

<u>الحروف التي تجزم فعلين:</u>

هي الحروف الشرطية التي تجعل شيئا مقدمة لشيء، هذا هو المراد بالشرط (إن تذاكر تنجح) المذاكرة مقدمة والنجاح نتيجة. ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ لذلك الحروف الشرطية هي إن الشرطية لا غير. هل لا يوجد أدوات شرط ثانية؟ بلى هناك أدوات شرط ثانية ولكن أدوات الشرط الثانية كلها أسماء.

إذن الأصل في عمل حرف الشرط، أم الباب وأبو الشرط هو (إنْ). إن تذاكر تنجح، إن تفعل الخير تجزى به .

بقية أدوات الشرط من أين جاءت بقية أدوات الشرط؟ لازم يكون في ذهنك أنها عبارة عن أسماء، أسماء الاستفهام نفسها يمكن أن تستخدم في أساليب الشرط وهذه ندرسها إن شاء الله تعالى حين نتحدث عن الجمل

المركبة، لذلك تأتي متى تستخدم اسم إستفهام وتستخدم اسم شرط. لماذا لم نذكرها هنا؟ لأن اليوم درسنا عن الحروف.

- (متى)متى الساعة؟ هذا استفهام أم شرط إستفهام، متى تذاكر تنجح متى يبدأ الدرس أسكت متى كذا كذا... كله شرط .لاحظ معي: - (أين) أين المفر؟ استفهام أينما تكونوا يدرككم الموت شرط. - (ما) ما اسمك؟ استفهام، ما تفعلوا من خير تجدوه عند الله شرط. (مَنْ) من في البيت؟ استفهام، من ذاكر نجح شرط وهكذا .

إذن يجب أن تعلم أن بقية أدوات الاستفهام هل عملها بالأصالة أم عملها بالنيابة؟ عملها بالنيابة الذي يعمل الشرط في الحقيقة هو (إن) الشرطية .

كم عندنا حرف عامل في الأفعال؟ (تسعة) خمسة تعمل بالجزم وأربعة تعمل بالنصب، إذن انتهينا من العوامل في الأفعال. المفترض بهذه اللوحة أنك تعرف جميع الأفعال المضارعة في القرآن من الفاتحة إلى الناس، أي فعل لم يسبق بواحدة من هذه الأدوات مرفوض، لذلك نبدأ ﴿ألم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ هذا إذا كنتم تريدون أن تتقنوا النحو فقط طبق قليلًا. ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ فعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه هو الشيء الذي لم يحذف منه، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ما إعراب أنزل؟ فعل ماضي.

إذن حين نتحدث عن العوامل هل تعمل في جميع الأفعال أم تعمل في المضارع فقط؟ تعمل في المضارع فقط، وتعمل في الماضي في أسلوب الشرط وسأحدثكم عن هذا إن شاء الله تعالى حين أتحدث عن أسلوب الشرط .

إذا درس اليوم ما فائدته؟ التي سنطبقها بعد قليل أنك عرفت أن الكلمة حرف وتدقق هذا الحرف. ما معنى تدقيق هذا الحرف؟ الإجابة على ثلاثة أسئلة: ما معناه؟، هل له عمل؟، ما عمله؟ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ أنا قلت لم حرف هذا من درس أمس، أما درس اليوم هو أن أقول لم حرف معنى له عمل مختص بالعمل في الأفعال وعمله الجزم يجزم فعلا واحدا. إذا لاحظوا إذا طبقنا بهذا الشكل اليوم سننتهي من الحروف .

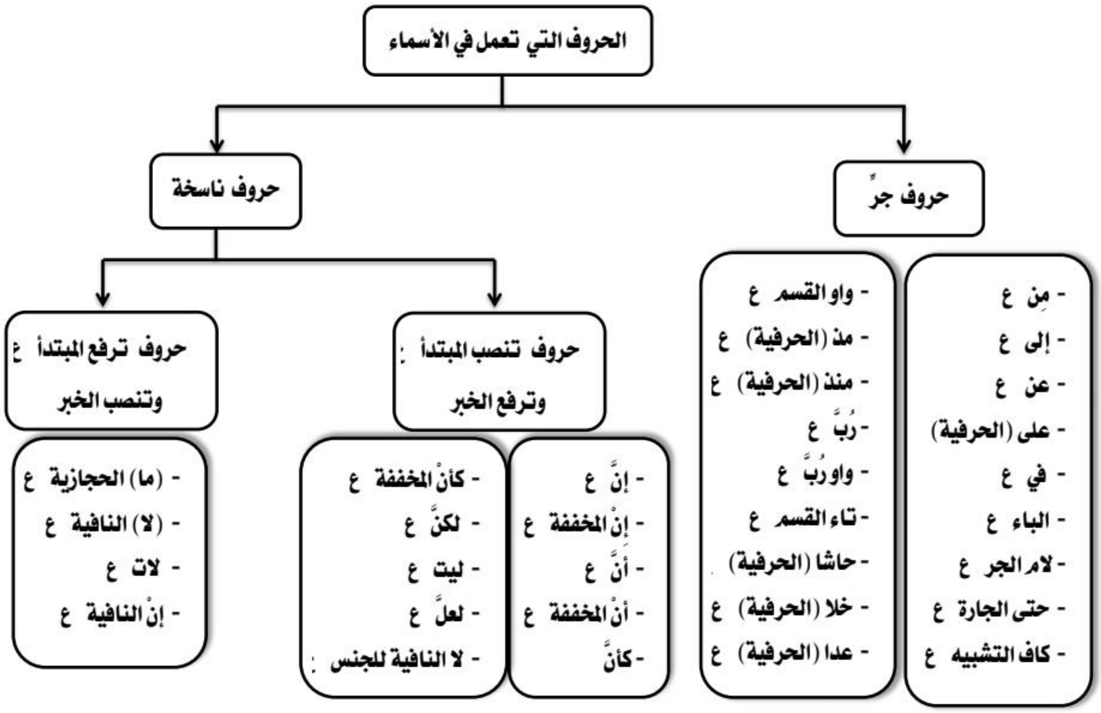
<u>**الحروف التي تنصب الفعل:**</u>

لاحظوا معي فصلتها لكم في هذه اللوحة وضربت لكم أمثلة وذكرت لكم شروط (إذن) التي تعمل بها.

هذه الشروط دائما إذا اختل شرط ستصبح إذا تنتقل من حرف عامل وتعود إلى حرف غير عامل. إذًا حين نقول (إذن) تعمل بشروط هذا يعني إذا انتقص شرط من هذه الشروط تنتفي عنها صفة العمل وتصبح حرف لا عمل له. لذلك لخصت لكم القاعدة هنا لا تحتاج إلى أكثر من هذا.

لاحظوا معي حروف التي تجزم الفعل ضربت لها أمثلة والتي تجزم فعلين. ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ﴾ أين الحرف الجازم؟ (لم) وأين الفعل المجزوم (يمسس) يمسس كلمة وهم كلمة. ما إعراب يمسس؟ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون .﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ﴾ هذه الكسرة من أين جاءت؟ هذه لالتقاء الساكنين. ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ هما لا ناهية في الموضعين...إلخ هذه موجودة أمامكم للتأمل.

٢) الحروف التي تعمل في الأسماء



ننتقل الآن إلى الحروف التي تعمل في الأسماء عندي فائدة إن شاء الله تعالى، كنت سألت عنها أستاذي في الجامعة فأضحك عليه الطلاب في حروف الجر، ما معنى اسم مجرور؟ فقال لي أجرك من أذنك وأطلعك بره لو لم تترك المشاغبة، هذا كان إجابته عن هذا السؤال، لذلك شغلتني هذه حروف الجر ما معنى حرف الجر واسم مجرور؟ لابد أن نتفهم هذه المصطلحات.

إذن الحروف التي تعمل في الأسماء أيضا تنقسم إلى قسمين: حروف الجر وحروف ناسخة.

<u>حروف الجر:</u>

حروف الجر هذه كلها ثمانية عشر، لاحظوا معي هذه الأحرف الآن هل تتخيل أن هذه الأحرف يمكن أن يكون بعدها فعل؟ نحن قلنا حروف تعمل مع الأسماء، هذه تأتي بعدها أسماء وأسماء مجرورة.

الآن فقط أريد أن أعلمك ما معنى جر ومعنى اسم مجرور؟

(شرب محمد الماء) بالجملة واضحة (محمد) الآن ما دوره شارب و(الماء) مشروب. (جلس محمد الكرسي) مثل شرب محمد الماء، جلس محمد الكرسي (محمد) جالس و(الكرسي) ليس مجلوس بل مجلوسٌ عليه.

إذن لاحظوا الفرق بين المفعول الذي نسميه مفعول به هو ما نسميه مفعول مباشرة، شرب محمد الماء، الماء مشروب لكن عندنا مفاعيل تحتاج إلى جسر حتى يصل معنى الفعل إليها لذلك معنى جلس لا يمكن أن يصل إلى الكرسي بشكل مباشر. الشرب، شرب محمد للماء شارب ومشروب، جلس محمد على الكرسي لا يصح لأن الكرسي ليس مجلوس وإنما هو مجلوس عليه، لذلك حتى نعدي معنى الفعل إليه نحتاج إلى حرف يربط المعنى ويجر المعنى إلى هذا الاسم.

هذا هو المراد بحروف الجر: الحروف التي توصل بها معاني الأفعال إلى المفعولات غير المباشرة.

لذلك أقول جلس محمد على الكرسي، وقس على ذلك أي حرف من حروف الجر تجد هذا المعنى، نام محمد السرير -لا يصح- تأتي نام محمد في السرير لأن السرير منومٌ فيه. أكل محمد الملعقة تأتي أكل محمد بالملعقة لماذا؟ لأن الملعقة مأكول بها. إذن هي كلها مفعول مشروب وهذا مفعول مجلوس لكن هذا مفعول فقط وهذا مفعول عليه، الماء مشروب مفعول لكن الملعقة مفعول بها ومثلها كتب محمد بالقلم وهكذا .

لاحظوا حروف الجر :

(من) سرت المسجد البيت، أنا سائر لكن المسجد مسير منه، لذلك تقول سرت من المسجد والبيت مسير إليه، لذلك تكون سرت من المسجد إلى البيت.

إذا لاحظوا حروف الجر هي عبارة عن روابط وجسور بين الكلمات لإيصال المعاني، هذا هو معنى حرف جر والذي بعده اسم مجرور أي اسم المجرور إليه معنى الفعل. وهذه حروف الجر فقط عليك أن تحفظها .

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (من): حرف جر، واتفقنا على أن جميع الحروف مبني لا محل له من الإعراب، جميع الحروف. (المسجد): اسم مجرور، الاسم المجرور هو الذي يغير الكلمة عن طبيعتها السابقة بالكسر لذلك أصلها المسجدُ هذه خلقتها الطبيعية مرفوعة من المسجدِ إذن ما الأثر الذي فعله حرف الجر؟ كسر، فنقول اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الطالبان إذا قلت للطالبين الحالة الطبيعية أنه مرفوع طالبان قلمان مسجدان منارتان وإذا دخل عليها حرف الجر تجعلها هذه طالبان (طالبين) وهكذا. لذلك إذا قلت تحدثت إلى طالبين مجرور وعلامة جره الياء .

طيب للمسلمين (المسلمين) أصلها الطبيعي، حالتها الطبيعية (مسلمون)، حرف الجر غيرها إلى ماذا؟ مسلمين.

الأصل في كنيتك (أبو فلان) لذلك نحن نستخدم الأصل (يا أبو فلان)، إذا دخلت عليها حرف الجر تقول بأبي فلان، عن أبي هريرة هو الطبيعي أبي هريرة ولا أبو هريرة؟ الأصل الأول أبو هريرة طيب عن ماذا أثرت؟ عن أبي - الياء .-

إذا لاحظوا معي أنه بدل من حفظ الطلاب (علامات الجر يجر بالكسرة إذا كان ليس من الأسماء الخمسة، وكان جمع تكسير ويجر بالياء إذا كان مثنى و و و) يحفظه وهو لا يعرف معنى هذا الكلام، لكن ليعطى الأصول ثم يقال حرف الجر غيرها جمع المذكر السالم من حالته الطبيعية مسلمون إلى مسلمين، مسلمان إلى مسلمين، أبو إلى أبي، أخو إلى أخي فلان، وهكذا. هذه حروف الجر كثيرة جدا يستحيل أن يمر بك في القرآن الكريم وليس فيه حرف من حروف الجر، كما ترون فقط تحفظها عندنا (من وإلى وعن وعلى الحرفية وفي والباء ولام الجر وحتى الجر وكاف التشبيه وواو القسم) واو القسم بالنسبة لنا نحن البشر والله ورب الكعبة... إلخ لكن في القرآن الكريم قسم كثير من الله سبحانه وتعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر. هذه كلها واو القسم وما بعدها يعرب اسم مجرور. (مذ/ ومنذ الحرفية/ رب واو ربّ التي تنوب عنها/ تاء القسم/ وحاشا/ وعدا/ وخلا -الذي قلنا أنها مشتركة-) لاحظوا معي لماذا قيدت هذه بالحرفية لأننا ذكرنا يوم أمس أنها مشتركة مع غيرها مع غيره .

لاحظوا أننا الآن على وشك الانتهاء من الحروف التي تعمل وبعد أن ننتهي من هذا سنقول وما عداها، هذا حرف له معنى وليس له عمل.

حروف ناسخة:

ما النسخ؟ النسخ ليس الإزالة النسخ هو التغيير ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ ننسها هذه الإزالة ستصبح منسية مزالة، لكن ما ننسخ؟ يعني ما نغير نأتي بخير منها، لذلك يأتي في علوم القرآن علم الناسخ والمنسوخ، لذلك لا يحل لأحد الآن أن يأتي ويقول والله خلال أنا صليت العشاء ومعي للفجر الآن أشرب المسكر لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى يقول ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ هذه الآية منسوخة، هل منسوخة يعني مزالة من القرآن ولا غُيّر حكمها؟ غُيّر حكمها، وهذا هو المراد بقولنا حروف ناسخة، إذن نفهم من قولنا حروف ناسخة يعني حروف مغيرة. الذي سبق كله حروف مغيرة لماذا سموا هذه حروف مغيرة دون بقية الحروف؟ لأن هذه تغير جمل ولا تغير كلمة. إذن هذه الحروف ناسخة تغير جمل وهي مختصة بالدخول على المبتدأ والخبر لذلك حين أقول (اللهُ غفورٌ) ثم أقول (إن اللهَ غفورٌ) إن دخلت على الله أم دخلت على الجملة؟ دخلت على الجملة (الله غفور) لذلك سميناها حروف ناسخة تعمل عملين لها اسم ولها خبر كما سترون الآن .

الحروف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر

لاحظوا معي الحروف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر (إنّ/ كأنّ المخففة/ إنْ المخففة/ لكن/ أنّ ليت/ أنْ المخففة/ لعل/ كأن/ لا النافية للجنس). طبعا أنت الآن فقط تعرفها وسيأتي معنا بإذن الله في المستقبل، أنا لا أريد أن يقفز ذهنك إلى تبعات هذا الكلام هدفنا في درس اليوم تدقيق الحرف. يعني إذا جاءتك (إن) ماذا أريد منك اليوم؟ تقول إن هذه حرف معنى عامل يعمل في الأسماء، ما عمله؟ ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .

الحروف التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر

عندنا النوع الثاني: ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وهو العكس تماما وهي أربعة حروف أعطيكم أمثلة لاحظوا معي: (من) بمعانيها وأمثلتها فقط تحتاج إلى تأمل، لا شيء جديد. أنا لماذا ذكرت لكم كل هذه التفصيلات؟ لأني أريدك أن تستغني بهذه المذكرة لا أن شرح لك هنا وأقول ارجع للكتاب الفلاني وانظر في كذا، هذه المذكرة تغنيك بإذن الله تعالى فأنا سردت لك جميع الحالات التي تأتي عليها من لاحظوا معي .

دعونا نرى ما الفرق بين من في هذه الحالات :

- من المسجد: من حرف جر والمسجد اسم مجرور، من الناس: من حرف جر والناس اسم مجرور، من سندس: من حرف الجر وسندس اسم مجرور. ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾: من حرف جر والآخرة اسم مجرور، ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾: من حرف الجر وذكر اسم مجرور .

ما الفوارق الدقيقة بين حالات من، حتى أمعن في أن أبين لكم أن النحو في غاية السهولة أقول لكم (مِن) في جميع هذه الحالات حرف جر وما بعدها اسم مجرور. أما الفقهاء ماذا يفعلون؟ هل يكتفون بهذا الكلام؟ لا يقولون ما معناها الدقيق؟ ما الفوارق الدقيقة بين من هنا ومن هنا من؟ حيث المعنى وأما من حيث العمل خلاص حرف جر واسم مجرور. طيب هل هذا العمل الذي يفعله الفقهاء صعب علينا نحن؟ نشوف. ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ ما فائدة من هنا؟ تحدد نقطة الانطلاق، هذه تحديد نقطة الانطلاق سماها الفقهاء ابتداء نقطة الغاية والهدف منها تحديد نقطة الانطلاق فالإسراء بدأ من نقطة المسجد الحرام وانتهى عند نقطة المسجد الأقصى، لذلك سموا (من) هنا لابتداء الغاية وسمو (إلى) قالوا فائدتها انتهاء الغاية.

(ومن الناس من يقول) هل (من) هنا لابتداء غاية أو نقطة انطلاق؟ أم (من) معناها بعض؟ معناها بعض، قال بعض الناس ومن الناس من يقول يعني وبعض الناس يقول، لماذا ذكرت لكم هذه المعاني؟ وأنت تتصفح هذه المذكرة تأمل هذه الفوارق الدقيقة لأن العقل الباطن يستجيب لهذه المهارات بشكل تلقائي وأظن فرقتم بسهولة بين من المسجد الحرام ومن الناس، هل المراد في سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام بعض المسجد الحرام؟ لا طيب من الناس هل هي لابتداء الغاية؟ لا وإنما بعض الناس .

لاحظوا معي ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ﴾ هل المراد ابتداء غاية؟ لا هل المراد بعض؟ لا وإنما المراد بيان الجنس، يعني الثياب هذه التي لبسوها من أي جنس من أي خامة من سندس، تقول اشتريت خاتما من فضة وهكذا لبيان الجنس .

إذن أنا وضعت لك المعاني التي رصدها المفسرون والفقهاء، من حرف جر بعدها اسم مجرور ولكن معانيها تتنوع بتنوع الأساليب، هذا التنوع هو من مظاهر الاقتصاد اللغوي في لغة العرب، تخيلوا لو أن لابتداء الغاية حرف وللتبعيض حرف ولبيان الجنس حرف، ولكن عن طريق الحرف الواحد تنوع معانيه بهذا الشكل.

لاحظوا معي التعليل (يغضي حياء ويغضى من مهابته)، كتبت لكم هنا يتساوى لأجل مهابته. والبدل (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) يعني بدل الآخرة مرادفه لعن، فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله هذا هو المراد، فلخصت لكم المعاني حتى تكون ماثلة أمامكم. لاحظوا معي هذه كل حروف الجر فقط تحتاج إلى تأمل، والهدف من تلخيصها هو ألا أحوجك إلى العودة لكتاب آخر .

هذه جميع حروف الجر كما ترون تأملوها فقط أما من حيث الإعراب حرف جر واسم مجرور .

الحروف الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر إن وأخواتها دعونا نرى الآن إن لاحظوا الآية ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ ولا تبديل لكلام الله تعالى، ما أصل هذه الآية قبل دخول إن؟ -في الصفحة ثمانية وعشرين- أصلها ربُّك واسعُ المغفرة إذن تعاملوا في النحو مع مادة بيان الأثر ما الأصل؟ ثم ما الأثر الذي تركه هذا الطارئ الذي طرأ؟

ربك واسع المغفرة جملة تامة ومفيدة، وعندما دخلت إن أحدثت تغيير معنوي لأن حرف معناه وأحدثت تغيير لفظي لأن لها عمل.

ما التأثير المعنوي الذي أحدثته في قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ التأثير المعنوي: التوكيد. والتأثير اللفظي: نصبت ربَّ، أصلها كانت ربُّك واسع المغفرة، لذلك (رب) الآن لا تصلح أن تكون مبتدأ وإنما نقول هي اسم إن و(واسع) خبر إن وهذا سيأتي إن شاء الله تعالى في حديثنا عن الجملة المنسوخة .

المهم الآن أننا عرفنا حين ندقق أن نقول إن حرف معنى معناه التوكيد، هل لها عمل؟ نعم لها عمل ما عملها؟ تعمل في الأسماء تنصب المبتدأ وترفع الخبر، كما ترون ذكرت لكم أمثلة حتى تقيس علها ثم الحروف التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وهي مشبهة بليس .

لاحظوا معي ما الحجازية ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ ما هذا بشرا أصلها (هذا بشرٌ) مبتدأ وخبر، وعندما دخلت (ما) لها معنى ما معناها الذي أضافته على الجملة؟ النفي (ما هذا بشرا)، وهل تركت أثر لفظي؟ أصلها هذا بشرٌ فعندما دخلت ما قلنا ما هذا بشرا إذا أصبحت بشرا هذه هي خبر ما الحجازية كما ترون .طبعا هذه ستأتي في مرحلة متقدمة. لا أريد أن أتجاوز. هدفي اليوم هو تدقيق الحرف.

الحروف التي لها معنى وليس لها عمل

طبعا الحروف التي لها معنى وليس لها عمل هل تترك أثر فيما بعدها؟ لا (محمد حاضر) لو أدخلنا إن ستؤثر (إن محمدًا حاضرٌ) لو أدخلنا هل لاتؤثر؟ (هل محمدٌحاضرٌ)

سؤال/لماذا لم يذكر كان وأخواتها؟

لأنه كان أخواتها أفعال وأنا أتحدث عن الحروف.

- أحد الحضور: ولكني قرأت أنه كان وأخواتها مختلف فيها.

- يذكرونها من ضمن أبواب الناسخ، فيقولون النواسخ إن وأخواتها وكان وأخواتها، أما كان فلا خلاف بين العلماء في قضية فاعليتها، ولكن الخلاف في هل هي أفعال حقيقية أو أفعال غير حقيقية؟ لذلك جمهور العلماء قالوا هي أفعال غير حقيقية، وسوف أبين هذا في درس الأفعال إن شاء الله، لأن عند تدقيق الفعل سأبين لكم الأفعال الحقيقية والأفعال غير الحقيقية، ولماذا قالوا كان فعل ماضي ناقص؟ وما معنى نقصه هنا إن شاء الله، لذلك نحن لم نذكرها اليوم لأنها ليست حروف، تذكر في مكانها إن شاء الله.

الحروف التي لها معنى وليس لها عمل، هل هي الأغلبية أم الأقلية؟ هذه الأكثرية، لذلك دائما الفلسفة الإسلامية تعتمد على حفظ الأقل، لذلك المطلوب منكم حفظه ما سبق فقط هذه تحفظها فقط .

شروط العالم

لذلك يا إخوان الشاطبي قال ونقل عن السابقين أن شروط العالم أربعة نقول فلان عالم بالنحو، فلان عالم بالفقه، فلان عالم بالتفسير أربع شروط:

<u>الشرط الأول:</u> الإحاطة حفظًا بأصول ذلك العلم

إذن لاحظوا أن الحفظ مقيد وليس مطلق حفظ ذلك العلم بل أصول ذلك العلم ودائما الأصول تكون قليلة لذلك في العادة الذي يربط علمه بحفظ المتون طويلة لا يستطيع .

أنا أذكر أحد المشايخ إذا سألناه سؤال في النحو أغمض عينيه وعاد بظهره وسرد علينا من الألفية، بعد ذلك أنت تفهم أو تذهب لواحد يفسرها لك لأنه ارتبط العلم عنده بحفظ المتون .

إذن الشرط الأول الإحاطة حفظًا بأصول ذلك العلم. الذي أقدمه لكم في هذه الدورة هو الأصول فقط، بعد هذه الدورة ليس عليك أن تحفظ كلمة واحدة في النحو، هذا هو الذي يحفظ، الأجزاء التي ننبه على حفظها تحفظ، وما عدا ذلك يفهم لذلك سيكون المفتاح السابع. كيف أقرأ بابا من أبواب النحو انطلق اقرأ ما تريد في ضوء هذه الأصول - هذا كلام الشاطبي هو من يتكلم -

<u>الشرط الثاني:</u> حسن العبارة عنه

تقدر تعبر عن هذا العلم، أما إذا كنت حافظ وكل ما سألناك قال فلان وأغمضت عينك وسردت لي، فأنت والفلاش أو الكمبيوتر سواء. المطلوب من العالم هو أن يفهم العلم يعيد إنتاجه بعبارة، لذلك الطلاب الآن لا نلومهم إذا اشتكوا أننا لا نفهم النحو، لأنك هل درستهم بعبارتنا أم بعبارة ابن عقيل وابن هشام سيبويه .

والحقيقة أننا نرغمهم على أن يدرسوا بعبارة ابن عقيل وابن هشام وسيبويه وهذه العبارة ليست في عصرهم .

لذلك دور الأستاذ أن يكون وسيط بين سيبويه وبن عقيل وابن هشام وبين الطلاب ينقل لهم العلم بعبارة يفهمونها، لذلك قال الإحاطة حفظًا بأصول ذلك العلم، الأمر الثاني حسن العبارة عن حسن التعبير عنه .

<u>الشرط الثالث:</u> معرفة لوازمه الداخلية والخارجية يعني اللوازم الترابط، يربط شيء بشيء داخل العلم، ويربط العلم بما يحتاج إليه من غيره.

<u>الشرط الرابع:</u> الرتبة الأخيرة وهي أعلى رتب العالم دفع ما يرد عليه من شبه. في ناس يلبسون عليك في علمك يقول لك مات محمد ما إعرابها؟ مات فعل ومحمد فاعل يقول يعني محمد فعل الموت بنفسه، ويعتبر نفسه أتى بشيء فيه إشكال وشبهة وكذا .

لذلك نحن الآن نتحدث في هذه الدورة عن الأصول التي تحفظ وكيف تعبر عن هذه الأصول إن شاء الله تعالى .

طبعا الحروف التي لها معنى وليس لها عمل اكتفيت فقط بسردها لكم مع معانيها ومع أمثلتها تفهمها فقط.

(قد) لاحظوا معي قد تفيد إما التوقع وإما التحقيق:

- التحقيق: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ما الفرق بين أفلح المؤمنون وقد أفلح المؤمنون، قد تفيد التوكيد أو التحقيق.

- التوقع: قد يهطل المطر، ما الفرق بين يهطل المطر وقد يهطل المطر؟ التوقع قد. هل جاء فلان؟ قد يحدث توقع لذلك العلماء حصروا هذه المعاني. هل هذه الأحرف تؤثر فيما بعدها؟ لا تؤثر في ما بعدها وإنما ذكرتها حتى تفهمها .

لاحظ معي مثلا:

(لولا) ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ تفيد الشرط.

فقط أريد أن أشرح لكم أمس مريت على نون الوقاية وكنت أتمنى أنه واحد يسألني عن نون الوقاية ذكرناها أمس، كيف تعرفونها؟ دائماً ياء المتكلم التي لك وتعبر عن نفسك، النون التي تأتي قبلها هذه يسمونها نون الوقاية؟ تقول فلان ضربي فلان أكرمي فلان أعطاي أم تقول أكرمني، النون هذه التي جبتها قبل الياء تسمى نون الوقاية، طبعاً في تفسير معنى الوقاية فيها خلاف وأشهر الأقوال التي ذكرها زميلك، أنها تقي آخر الفعل من الكسر بدل ما تقول أكرمي تقول أكرمني وأعطاني وهكذا.

أيضاً قد تدخل مع بعض الحروف تقول إنني يجوز إني ويجوز أن تقول إنني وهكذا وهذا هو معنى نون الوقاية .

وبهذا طبعا الحروف المشتركة بين القسمين العاملة وغير العاملة لخصتها لكم وقد ذكرناها أساساً لأنني قلت لكم أنه (إذن) تعمل بشروط فإذا توافرت الشروط ستكون عاملة، وإذا لم تتوافر لن يكون لها عمل فأيضا لخصتها لكم من باب أن تكون هذه المذكرة مغنية عما غيرها.

لما لاحظوا معي -تذكر أننا تعلمنا سابقا- في درس أمس .

- (لمّا) تأتي اسمًا ظرف زمان، ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ لاحظوا معي الحرفية قد تكون عاملة تجزم فعلاً واحداً وقد تكون مهملة لا عمل لها أيضاً لخصتها لكم وأذكركم بما قلناه يوم أمس واليوم إن شاء الله تعالى .

أيضاً (لا) ذكرت لكم أنها تجزم فعلاً واحداً إذا كانت ناهية وأنها تنصب المبتدأ وترفع الخبر أو ترفع المبتدأ وتنصب الخبر كما هنا لا حول ولا قوة إلا بالله، دخلت على اسم لا العاملة عمل ليس .

طبعاً لاحظوا يستحيل أن تخلط بين لا الناهية وبين لا هذه لأن لا الناهية قلنا مختصة بالعمل في الأفعال ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾، هذه تنصب المبتدأ وترفع الخبر لا حول ولا قوة .

ما الفرق بين التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر وبين التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر؟

لاحظ معي هنا تقول لا حولَ وهنا تقول لا حولٌ إذا أردت أنها بمعنى ليس، وهنا إذا أردت أن تكون نافية للجنس وبينهما تقارب .

ستجد في الأحرف المهملة التي لا عمل سيرد معك (لا الجوابية/ لا النافية للفعل/ لا النافية للاسم...) هذه الأنواع من لا أعدت تلخيصها لك هنا حتى تتنبه إلى أن لا على أنواع وطبعاً كل هذه الأنواع ذكرت في أماكنها، ولكنني جماعتها هنا وأنت تتأمل وتلاحظ الفروق فيما بينها.

(اللام) أيضاً كما ترون في هذه اللوحة، قلنا اللام قد تعمل في الفعل ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ وقد تعمل في الاسم الحمد لله. اللام التي تعمل في الفعل تسمى لام الأمر واللام التي تعمل في الاسم تسمى لام الجر، لذلك جمعتها لك في لوحة واحدة حتى تقارن بينها لأن ذكرنا هذه في عوامل الأفعال وذكرنا هذه عوامل أسماء، بعضكم ربما لم يلاحظ أن هنا لام وهنا لام فأعدت ذكرها لأنها إذا اجتمعت أمامك تفرق بينها بسهولة وتتنبه لها إن شاء الله تعالى.

(الواو الحرفية) قلت تذكر أننا تعلمنا سابقا أن الواو تأتي اسمًا وهي واو الجماعة. والواو الحرفية عندنا عاملة تجر الاسم ومهملة لا عمل لها، التي تجر الاسم قد تكون واو القسم وقد تكون واو (رُبَّ) لا تغفل عن هذا .

ولاحظ معي أنه خلال ثلاثة أو أربعة أيام سنقدم لك ما ينبغي حفظه من النحو كله، بعد ذلك لا تحتاج إلى الحفظ وإنما تحتاج فقط إلى التأمل وأن تبني على هذه الأمور التي تحفظها، طبعا مهملة لا عمل لها بقية الأحرف السابقة .

(التاء) عندنا تاء القسم، وعندنا تاء التأنيث لا عمل لها، (ما الحرفية) أيضاً وضعت لكم لوحة للتذكير بما سبق.

(إن) وضعت لكم لوحة أيضاً للتذكير بها، ولتأملها. (أن) أيضاً وضعت لكم لوحة (حتى) وبهذا نكون قد أنهينا بفضل الله تعالى هذا اليوم، يوم أمس أخذنا التفكيك والتصنيف. اليوم أخذنا تدقيق الحرف وسننطلق الآن بإذن الله تعالى إلى التطبيق.

أسئلة الحضور

ولكن قبل أن نبدأ في التطبيق نفتح مجال للأسئلة لتجديد النشاط .

<u>خطأ:</u> في الصفحة اثنين وأربعين مكتوب علامة جزم تجزم فعلاً واحداً وبعدين المستطيل الذي في الأسفل هذا -إذا كانت حرف استثناء بمعنى إلا- هذا خطأ، اكتبوا هذا مكانها إذا كانت حرف نفي بمعنى لم، وهذه مكان هذه، أما المثال فيظل في مكانه إذ تكون عاملة تجزم فعلا واحدا إذا كانت حرف نفي بمعنى لم وتكون مهملة لا عمل لها إذا كانت حرف استثناء بمعنى إلا، هذه توضع هنا وهذه توضع هنا.

<u>- سؤال عن نون الوقاية في آية ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾.</u>

نون الوقاية حتى لا ينكسر آخر الفعل نعم، هنا أضيفت إلى الياء فأصبحت أصل الكلمة أكرمني فهذه النون أتي بها قبل الياء حتى تحمل الكسرة على أساس الميم التي هي آخر الكلمة ما تكسر، لأنه لولا النون ستقول أكرمي، نحن نريد أكرم هذه تظل الميم مفتوحة، فنأتي النون وهي تحمل الكسر فتصبح أكرمني، أما ما حصل في سورة الفجر فهو أتى بنون الوقاية ثم حذف ياء المتكلم واكتفى بالكسرة دلالة عليها، وهذا في مباحث علوم القرآن أن القرآن قد يحذف الياء لأجل إقامة النغمة القرآنية التي هي الفاصلة القرآنية يسمونها تأدبًا مع القرآن لا يقولون النغمة، يقولون الفاصلة القرآنية لذلك أصل كلمة أكرمني، ولكن حذف الياء وأُتِي بالنون لماذا؟ لأن وجود النون

يستلزم وجود الياء لأنه لا يؤتى بالنون إلا قبل هذه الياء، فإذا وصلت ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا﴾ بهذا الشكل هذه نون الوقاية .

يا إخوان أنا سعيد جدا بهذه الأسئلة لماذا؟ لأنها دليل على وجود تركيز عميق جدا. الشيخ جزاه الله خير يسأل يقول: حتى الجارة أنا مثلت عليها ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ واضح حتى حرف جر ومطلع اسم مجرور، ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ قال لك حتى دخلت فعل فيما أرى الذي بعدها ماذا فعل يرجع، يرجع هذه لو أنها على حالتها الطبيعية ستكون يرجعُ، الآن ما دام أنها يرجعَ معناها فيه أداة نصب، هل عندنا أداة نصب؟ قالوا عندنا أداة نصب مضمرة وهي أن لذلك قالوا فهم هذه الآية: قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى رجوع موسى إلينا، لذلك حتى هي حرف الجر ولكن هل جرت الفعل؟ لا وإنما جرت المصدر المؤول، أنا تعمدت عدم الحديث عن هذا، لماذا؟ لأنني حين أتحدث عن تدقيق الاسم سأقول لكم إن الاسم ينقسم إلى قسمين اسم صريح واسم بالتأويل .

الآن لو قلت لكم صيامكم خير، صيام اسم صريح. طيب الله سبحانه وتعالى لم يقل صيامكم خير لكم قال ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ طيب أن تصوموا قالك هذه اسم أن مع تصوموا هذه اسم وإعرابها كلها مبتدأ، لماذا اسم؟ قالوا هي اسم ولكن بالتأويل أن تصوموا بمعنى صيامكم، لذلك حتى أن يرجع إليكم موسى يعني حتى رجوع موسى إليكم لذلك سنقول حتى حرف جر، طيب فين الاسم المجرور نقول الاسم المجرور مؤول وليس صريح وهو رجوعي لذلك سأرد معنى إن شاء الله تعالى في المهارة الثالثة وهي تدقيق الاسم أن ليس قد يكون صريح وقد يكون مؤول، مثل لو دعيت أحد على زواج ولدك وقلت (والله يشرفني حضورك) حضور هذا اسم صريح، طيب لو قلت له (والله يشرفني أن تحضر) عبرت عن المعنى نفسه ولكن باسم ماذا باسم مؤول .

<u>- سؤال/ هل ينطبق هذا على فاء السببية أم لا؟</u>

ينطبق على جميع المواضع التي تضمر فيها أن وجوباً وجوازًا، ولكن فاء السببية ليست جارة مثل حتى، وإنما هي عاطفة فتكون فاء حرف عطف وعطفت المصدر المؤول على ما قبله وهكذا لذلك الحديث ليس عن فاء السببية وحتى نحن نتحدث عن الاسم، الفعل المضارع إذا سبق بأن فإنه في قوة الاسم بالتأويل؟ وقس على أن يصوموا خير لكم ويسعدني أن تحضر...إلخ تفضلي .

<u>- سؤال عن الضابط للتفريق بين لا الناهية ولا النافية.</u>

أنا ظننت أنه وصل وأنني قلته، الفرق بين لا الناهية ولا النافية أن لا الناهية يفهم منها معنى النهي، يوجد خطاب واحد ينهى واحد كما في قوله تعالى ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ ، ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ هذه كلها مقامات فهم منها النهي، لذلك تستطيع أن تعبر عن مقام النهي فتقول نهاه عن كذا. إذن في لا تنهرهما نقول نهاه عن نهر والديه.

إذا جاءت لا النافية وداخله على الفعل المضارع ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ لا يستوي هل نهى أم نفى؟ هذا هو الضابط في قضية التفريق.

أما بالنسبة لما ورد في سورة الفتح من ضم الضمير ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ في قراءة حفص عن عاصم، الأصل في هذه الهاء أنها مضمومة لذلك تقول قلبهُ وبيتهُ واسمهُ ولا تكسر إلا في حالتين إذا سبقت بكسره أو سبقت بياء مثل (فيهِ) لماذا كسرت؟ لأنها سبقت بياء ولا أصلها (فيهُ)، لماذا كسرت؟ كسرت لعلة صوتيه لأن (فيهُ) فيها شيء من الثقل فكسرت حتى تناسب الياء، طيب بهِ أصلها بهُ، ولكن كسرت من أجل التناسق الصوتي فنقول إن الأصل في الضمير الهاء هو الضم، بيتهُ وقلمهُ واسمهُ ولهُ وعنهُ إلخ تكسر في حالتين فقط إذا سبقت بكسره أو سبقت بياء، في هذا الموضع أتى بها حفص على الأصل وقالوا معاودة الأصول جائزه، لماذا؟ قالوا من عظمة هذا القرآن إن عندنا موضع واحد يكشف لك بقية المواضع، يكشفها لغويا لذلك هذا الموضع دلنا على أن الأصل في الضمير هو الضم والفرع هو أن يكسر لذلك أتى به حفص عن عاصم في هذا الموضع مضموماً ليكشف البقية .

طيب هل هذا الكلام تلفيق من النحاة أو بالفعل كلام واقعي؟ لا كلام واقعي. مثل ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ هو الأصل أن يقال ماذا؟ هل فيه أحد يقول استقوم؟ ولا استقام؟ استعوذ ولا استعاذ؟ استعاذ. طيب استخوذ لماذا جاءت هكذا؟ على أساس أن تكشف لنا أصل بقية الكلمات التي من بابها، سنعلم أن استعاذ أصلها استعوذ ثم حصل فيها …

فيقولون عندنا مواضع أتت على الأصول، وهذه فيها إشارات للعلماء لاكتشاف أصول نظائرها من الكلمات الباقية .

- سؤال عن أسماء الشرط

عندما أتينا على الشرط ذكرنا الحرف لأن هدفنا اليوم هو تدقيق الحرف، أسماء الشرط لها محل من الإعراب، الذي ليس له محل من الإعراب هو الحروف، جميع الحروف العاملة وغير العاملة فقط تأتي بمعناها وعمله، حرف نفي مبني لا محل لها من الإعراب، حرف جر مبنى لا محل له من الإعراب، أما الأسماء لا... لها محل من الإعراب. هذه الصدارة شيء آخر غير الإعراب، الصدارة مسألة تتعلق بالترتيب لها الصدارة يعني أن تكون في أول الكلام، وهذا لا علاقة له بالإعراب

فهذه أسماء الاستفهام وأسماء الشرط لها الصدارة في الكلام نعم لكن ما موقعها من الإعراب؟ قد تكون مفعول به ولكن مفعول به في أول الجملة له الصدارة في الكلام .

- سؤال عن اللام المزحلقة

اللام المزحلقة كان بعض العلماء يسميها لام إن وهذه التسمية تعجبني وقال بها الزجاج في كتابه اللّامات، والمراد بلام إن اللام التي تأتي بعد إن لزيادة التوكيد مثل: إنه لحب الخير شديدٌ. هذه جملة تامة، طيب هذه الجملة: وإنه لحب الخير لشديد هذه اللام أتي بها لزيادة التوكيد ويمكن أن تحذف ومن علاماتها أنها دائما بعد إن. ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ ، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ ، ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ دائما تأتي بعد إن. لماذا سميت المزحلة؟! طبعا شوفوا يا إخوان، الذي يقول لكم أن النحو مبني على المنطق اليوناني هذا لا يفهم، أقولها بملء فمي: لا يفهم! والله ما فهم النحو ولا عرفه ولا ذاقه، لأن لكل علم حلاوة وصاحب التخصص إذا لم يذق حلاوة تخصصه بدأ يخبط، كما أن للإيمان حلاوة فللعلم حلاوة .

لذلك علاقة هذا باللام المزحلقة، عند العلماء منطق، نعم لكن هل هو المنطق اليوناني؟ ولا منطق استلوه من داخل العربية نفسها، هو المنطق الموجود في ذهن العربي استلوه وعملوا به، حروف التوكيد في كل كلام العرب تتقدم مثل: (إن، أن) تجدها تتقدم، عندنا نون التوكيد تتأخر، فقالوا: هذه اللام مكانها التقديم، لماذا؟ لأن عندك : (زيد قائم) لو أردت أن تؤكدها تقول (لزيد قائم). إذن لام التوكيد مكانها التقديم، و(إنّ) مكانها التقديم، طيب أنا أريد أن أؤكد بالاثنين إن واللام (إن لزيد قائم) جمعت حرفين في مكان واحد فقالوا واحد منها بنزحلقه إلى الجزء الثاني من الجملة بحيث يكون واحد يؤكد في الأول والثاني يمسك التوكيد ويزيده. بعضهم يقول لك: هذا منطق يوناني، بالله هذا الكلام الذي قلته منطق يوناني؟! أنه لا يجتمع حرفان؟. قال يحط لك قواعد ويفرضها على اللغة!، ما هي القواعد التي يفرضها على اللغة؟! يقول لك: لا يجتمع حرفان في مكان واحد للتعبير عن معنى واحد، ياخي هذا العرب التي فعلت ذلك! ليس النحاة، العرب هم الذين قالوا: إن زيدا لقائم، فقسموا حروف التوكيد واحد في الأول والثاني زحلقوه إلى نصف الجملة. الذي فعل هذا العربي ولا النحوي؟ العربي والنحوي ماذا فعل؟ فسر فعل العربي، إذن إذا كان هناك منطق فالمنطق في النحو ولا في ذهن العربي؟! في ذهن العربي فقط!. طيب هم تساءلوا، قالوا طيب العربي يقول: لزيد قائم وإن زيدا قائمٌ، ثم لما أراد الجمع بين الاثنين أخر اللام وقدم إن. ما تفسير ذلك؟ أنه لا يريد أن يجمع بين حرفي توكيد في مكان واحد، فقط هذا هو معنى اللام المزحلقة.

- سؤال عن لام الجحود:

لام الجحود هي أيضا لتأكيد النفي، (ما كان الله يعذبهم) فهم النفي، طيب (ما كان الله ليعذبهم) هو جحد الشيء أي نفاه فهي كلمة مرادفة للنفي، طيب الأعلى منها إذا قلت نفيت ولا جحدت؟ المصطلح الذي فيه إصرار الجحود ! لذلك لما كانت اللام لزيادة النفي لأن (ما كان الله يعذبهم) فيها نفي، لما جاءت اللام جاءت بالنفي ولا بزيادة النفي وتأكيده؟ لأنها لزيادة النفي وتوكيده سموها الجحود؛ لأن الجحود أقوى من مجرد النفي .

- سؤال عن (ذروها تأكل)

هذا يأتي إن شاء الله تعالى في حديثنا عن الجمل، يعني أنا مبسوط أنكم تسألون عن أشياء متقدمة؛ لأن هذا يدل أن فيه تفاعل مع الكلام، هذا سيأتي إن شاء الله تعالى عندنا شيء اسمه الجملة الشرطية غير الصريحة. هذه جملة شرطية غير صريحة، ويأتي بيانها في وقتها إن شاء الله تعالى.

- سؤال/ ما الفرق بين واو الجمع وواو الجماعة؟

واو الجماعة لا يمكن أن يستغنى عنها لأنها اسم، أما واو الجمع فيمكن الاستغناء عنها، مثل ماذا؟ لاحظوا معي، إذا قلت الناس حضروا هل يمكن الاستغناء عن هذه الواو؟ لا يمكن، طيب حضروا الناس؟ يمكن الاستغناء عنها، حضر الناس، لذلك هذه الواو التي تأتي للجماعة مع إمكان الاستغناء عنها هذه نقول حرف جمع لا محل له من الإعراب، طبعا أؤكد، أنا في شرحي أختار الرأي الذي أراه أنا لست هنا في المستوى الجدلي، أني أقول وفي هذه المسألة خلاف، لا أريد أن أخوض في هذا.

مثلاً في كتاب الله تعالى ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ هذه الواو يمكن أن يستغنى عنها؟ نعم، وأسر النجوى الذين ظلموا، هذا هو الفارق الدقيق بينهم.

- سؤال عن لام العاقبة

طبعاً هذه اللام تحدّث عنها العلماء ولاحظ عليها الزمخشري في تفسيره ملاحظة وأتى بمصطلح سماه لام العاقبة، ليبين لهم أن عاقبة ﴿الْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾ لتكون عاقبته لهم كذا وكذا، لكن الحقيقة أنه يعني مَنْ قال إنها للتعليل من العلماء فإن كلامه صحيح، يعني مَنْ قال إنها للتعليل لأن لا يُفهم من هذا (التقطوه ليكون لهم هماً) لا، هل هذه العلة التي دفعتهم!! هذه ملحوظة الزمخشري؛ قال لا نقول للتعليل لأنه يستحيل أن يُلتقَط حتى يكون لهم ماذا؟ فدقق هذا التدقيق (الزمخشري) هل كلام العلماء خطأ؟ لا، كلام العلماء يبنون مصطلحات على الأعم الأغلب والتعبير هنا هو تعبير مجازي، بل إنه قد يُحمَل على حقيقته للتعليل لأنه قد يكون من باب التهكم والسخرية به، التقطوه وبيان جهلهم، يعني التقطوه ليكون لهم كذا، لذلك الزمخشري لاحظ هذا فأتى بهذا المصطلح وقال لا، بل نسميها لام العاقبة لتكون عاقبته كذا وكذا والمسألة بسيطة.

- سؤال عن آية ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ هل فيها تعارض مع آية ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾.

الآية في قوله تعالى ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ هو لا يوجد تعارض لأن المراد ب(لمّا) هو أن يعذبهم الله سبحانه وتعالى ثم مزيد في تعذيبهم يقول ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ يعني إلى الآن ما ذقتم العذاب بل زدناهم عذاباً فوق العذاب هذا معنى دقيق.

قضية العرض يعني العلماء لهم كلام في قضية أنه آل فرعون يُعرضون وبعضهم يعمّمها على الكفار،أن هذا بعضهم يحصر و- منهم الشيخ الشعراوي - يحصر عذاب القبر في هذه المسألة؛ أنه يُعذَّب بأنه يرى موضعه من النار لذلك المراد ب(لمّا) أنها لا تنفي وجود عذاب، لا، هو الآن يُعذَّب ولكن يقال له لمّا تذق العذاب، يعني باقي العذاب الذي تستحقه الى الآن لم يأتِ.

<u>- سؤال عن (حتى)</u>

زميلكم يسأل في (حتى الابتدائية) طبعاً أريد أن أقول لكم شيء؛ الفرّاء قال أموت وفي نفسي شيء من حتى، يعني لما زاروه في مرضه الذي مات فيه رحمه الله وهو من عباقرة النحاة أموت وفي نفسي شيء من حتى، والحقيقة أن الشيء الذي كان في نفسه لا يزال في أنفس النحاة حتى اليوم ولا زال في نفسه شيء من حتى. أيضاً هنا حتى طبعاً في هذه الآية ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ طبعاً في القراءات السبعية ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ و ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ إذا جعلتها ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ فهي حتى الجارّة وأما الابتدائية فهي ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ وأنا أذكر أني نبّهت أن المصمم نسخها كما هي، لذلك ضع عليها ضمة وهي قراءة سبعية، ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ فالمراد ب حتى الابتدائية أن التي يكون فيها الفعل المضارع بعدها مرفوع لأنها وردت في القراءات السبع ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ وورد ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ مع (يقولُ) ابتدائية ومع (يقولَ) هي حرف جر، هناك مثل أكلتُ السمكة، يعني يقولون و يفرّقون بين حتى رأسِها أصبح جارّة ، أكلتُ السمكة حتى رأسُها كأنك قلت أكلتُ السمكة ثم وقفت وقلت حتى رأسُها مأكولٌ، أي فكأنك ابتدأت كلاماً جديداً وعلى هذا فسّر العلماء القراءة الثانية ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ لذلك أرجو ان تعدلوها في المذكرات، إن المصحف كُتِب على قراءة، يعني في مجمع خادم الحرمين الشريفين كُتبَت على قراءة حفص عن عاصم ولم تكتب على جميع القراءات ونحن حين ندرس النحو ندرسه بقراءته المختلفة، لماذا قال ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ في قراءة و﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ في قراءة! نقول ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ اعتبرها جزء من الجملة السابقة وزُلزِلوا حتى بلغوا هذه الغاية، أما في ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ وزُلزلوا ثم وقف وابتدأ كلاماً جديداً، حتى يقولُ الرسول والذين آمنوا معه فقالوا هذه حتى ابتدائية. ويقول جارّة وهي تجر الاسم المؤول المركب من أن والفعل المضارع.

التطبيق

يا إخوة نريد أن نطبّق، الأخوة الذين لم يحضروا معنا أمس؛ بدأنا يوم أمس السورة نفككها إلى كلمات ونسمّي الحروف، الان اريد كل واحد منكم من الآية واحد الى عشرين أريد أن أعرف كم حرف، احصوا الحروف فقط نريد استخراج الحروف، إلى ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ و سأطلب من كل واحد إجابة، الجميع سيشارك.

طبعاً المفروض أنك الآن تفكك وتحصي الحروف فقط، نعم إذا كان متكرر من نوع واحد فاحسبه مرة واحدة، اكتبوا الحروف التي تجدونها وقل الواو ذكرت ثلاث مرات، مرتين. المسألة محسومة كم عدد الحروف؟ وكم تكرر كل حرف؟

نبدأ يا شباب، ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ﴾ كم بها حرف؟ فككها الى كلمات، الكلمة الأولى عن، ما ، يتساءل، والواو، والنون ، إذاً هذه خمس كلمات ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ﴾ خمس كلمات، نسميه مهارة التفكيك، هذه الخمس نريد أن نحدد نوعها، عن: حرف وما: اسم، يتساءل: فعل، الواو: اسم، النون: حرف. إذاً كم حرف عندنا؟ حرفان: إذاً الحرف الأول هو عَنْ والحرف الثاني هو النون. عن هذه حرف عامل أم غير عامل؟ حرف عامل لأنه من حروف الجر. المذكرة التي معك كفيلة لو أتقنتها أنك تتقن هذه المهارة. إذاً عندنا هذه حرف جر مختص بالدخول على الأسماء، هذا معنى التدقيق ، إذاً الآن كونك عرفت أن ال (عن) حرف جر تعمل جر الأسماء، ستعرب ما اسم مجرور بعد حرف الجر، النون حرف عامل أم غير عامل!! طبعاً الآن يعني المفترض في ذهنك محفوظ العاملة، النون ليست من العاملة وإنما هي غير عاملة وهي علامة رفع، كم حرف عندنا هنا في هذه الآية؟ اثنان طيب نريد الآية الثانية، إن شاء الله تعالى سأقسّم لكم الأسماء إلى قسمين؛ أسماء معربة وأسماء مبنية، الأسماء المبنية لا يظهر عليها علامة أساساً لذلك (ماء) حين تعرف أنه اسم مبني لا تنتظر الأثر تؤثر فيها أثراً لفظياً لذلك هي ماءْ أساساً لا يمكن أن ترفعها وتفتحها ولا تضمها ولا تكسرها لذلك سأعلمكم إن شاء الله أن الفرق بين الأسماء المبنية والأسماء المعربة أن الأسماء المعربة يظهر الأثر اللفظي أما الأسماء المبنية لا يظهر الأثر اللفظي، وسأعلّمكم أيضاً أنه إذا كان حرف الجر بعده اسم مبني لا تقل مجرور، قل في محل جر وإذا كان معرب قل مجرور، هذا سيأتي إن شاء الله في تدقيق الاسم الذي هو درس بعد بكرا إن شاء الله ففي كثير من الأسئلة ستجيب عنها المحاضرات القادمة إن شاء الله.

الآية الثانية كم كلمة؟ ثلاث كلمات؟ (عن) كلمة ، -وحسن العبارة عنه- هذه من شروط العالم، أريد جملة وافية، في الآية الثانية، ثلاث كلمات (عن) كلمة و(النبأ)كلمة و(العظيم) كلمة ،ما نوعها، (عن) حرف و(النبأ) اسم و(العظيم) أريدكم يا إخوة تثقون في لغتكم التي تتكلمونها هي عربية، صُوّرِ لنا أن الفرق بين اللهجات وبين العربية الفصحى كالفرق بين الأرض والسماء وهذا تهويل أحدث في نفوسنا فجوة من ناحية الأمر الثاني الذين يتكلمون اللغة العربية الفصحى، لو سألتكم كلكم كيف تتصورون الكلام باللغة العربية الفصحى مباشرة مسلسل الزير سالم! الثقافة التلفزيونية، تصوُّرالمخرجين لحديث العرب باللغة العربية فصحى هو المطبوع في أذهاننا جميعاً، العرب ما كانوا يتكلمون بهذا وحاشاهم لذلك ثقوا في كلامكم وتكلموا وانطلقوا، ترى لغتكم فصحى، الفرق بينكم وبين الفصحى القليل من التعديل تصيرعربية فصحى خالصة الأمر الثاني انزعوا من أذهانكم أن العرب ما كانوا يتكلمون إلا بهذه الصورة التي تقدمها المسلسلات، انظروا في قراءة القرآن الكريم كم يقرأ على الأداء، هل هناك فرق بين اداء الشيخ المحيسني والشيخ عبد عبد الصمد! من حيث الأداء هناك فرق كبير،

الشيخ المحيسني حدر، لذلك ظهور الحركات خفيف جداً، في حين أن الشيخ عبد الباسط عبد الصمد في التجويد يعطي كل حرف حقه ومستحقه، هذه قراءة وهذه قراءة. قضية أن العرب كانوا يُظهرون الضمة ويظهرون الفتحة ويظهرون الكسرة ويجلس يتشدق بكلامه هذا كلام مردود بالأدلة القاطعة لأنه ثبت في قراءة أبي عمرو ابن العلاء وهو شيخ القراء أنه كان يختلس الحركة حتى لا يُدرى هل أسكن ولا اختلس لذلك ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾، اختلف العلماء قالوا هل أسكن أو اختلس يعني هل قال فتوبوا الى بارئْكم، سكون يعني لا كسرة أو خطف الكسرة خطف سريع وهذا يعني أنه أشكل على السامع هل أتى بشيء من الكسر أم لم يأتِ لذلك ثقوا في كلامكم وانطلقوا في الحديث.

(عن) حرف عامل يعمل في الاسماء الجر، إذاً ما اعراب (النبأ) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، لماذا ظهر أثر عن هنا ولم يظهر هناك؟ هذه سأعلمكم إياها، لأن هذا معرب وهذا مبني إن شاء الله، الآية الثالثة كم كلمة؟ ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ (الذي) كلمة (هم) كلمة (في) كلمة (الهاء) كلمة (مختلفون) كلها كلمة جمع مذكر سالم، قلنا الذي يُفصَّل الفعل أم الاسم! بل الفعل، لأن يختلفون عندنا كلمة (يختلف) تدل على الحدث و(الواو) تدل على المحدث و(النون) علامة رفع لكن مختلفون كلمة وحدة تدل على الجماعة، إذاً خمس كلمات، إذاً عندنا حرف واحد وهو (في) ولأن في حرف جر ستكون الهاء اسماً مجروراً، سنتعلم في الأسماء إن شاء الله كيف نحرر العبارة.

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾: (كلا) كلمة (السين) كلمة (يعلم) كلمة (الواو) كلمة (النون) كلمة، كم حرف؟ (كلا) حرف و(السين) حرف، و(النون) حرف، الحروف الثلاثة لا عمل أم لها عمل!! ليس لها عمل هي حروف معاني فقط، كيف سأعربها؟ (كلا) حرف ردع مبني لا محل له من الإعراب، السين حرف استقبال مبني لا محل له من الإعراب والنون علامة رفع كالضمة.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (ثم)كلمة (كلا) كلمة (السين) كلمة (يعلم) كلمة (الواو) كلمة، (ثم) نوعها حرف (كلا) حرف و(السين) حرف، و(يعلم)فعل و(الواو) اسم، لماذا اسم! لأننا الآن يجلسون، ما الذي عبّرعنا كجماعة! الواو، إذاً اسم والنون علامة رفع، هل لأي منها عمل!! ليس لها عمل إذاً الاكثر في الحروف التي ليس لها عمل.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ (الهمزة) حرف و(لم) كلمة (نَجْعَلِ) كلمة (الأَرْضَ) كلمة (مِهَادًا) كلمة. كم حرف؟ الهمزة حرف، ولم حرف، ونجعل فعل، والأرض اسم، ومهادا اسم، الهمزة حرف عامل أم غير عامل؟ غير عامل، إذاً كيف تعربه؟ حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب، (لم) حرف عامل في الاسماء أم في الأفعال! في الأفعال، ناصب أم جازم؟ جازم، يعني لم حرف جزم، تحت الجزم في المخطط الذي انا أريده أن ينتقل من الكراس الى الرأس، كم يجزم فعل واحد أم يجزم فعلين!! يجزم فعل واحد، إذاً ما إعراب (نجعل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهذه الكسرة إنما هي لالتقاء الساكنين. لأن اللام ساكنة في نجعل ثم ألف وصل هنا همزة وصل، فيلتقي ساكنان فنكسرها، ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ عندنا الحرف الوحيد هو ماذا؟ الواو، هل لها عمل! حرف عطف ليس له عمل، وخلقناكم ليس له عمل، وجعلنا الواو ليس لها عمل، وجعلنا أيضاً وبنينا أيضاً ليس فيها الواو، ﴿وَجَعَلْنَا

﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ عندنا أيضاً الواو، طيب ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ وأنزلنا (الواو) كلمة (أنزل) كلمة وال(نا)كلمة (من) كلمة (المعصرات) كلمة، (ماء) كلمة (ثَجَّاجًا) كلمة، إذاً صارت كم كلمة؟ سبع، نوعها؛ الواو حرف، وأنزل فعل، ونا اسم، من حرف، والمعصرات اسم، وماء اسم، و ثَجَّاجًا اسم، كم حرف؟ حرفان، الواو ومن، ليس لها عمل ، من لها عمل في الأسماء، جارّة ولا ناسخة جارة.

﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ اللام حرف، نخرج فعل، باء حرف، حباً اسم، واو حرف، نباتاً اسم، كم حرف! اللام لام التعليل، الباء حرف جر، واو حرف عطف لا عمل لها.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ (إن) كلمة، (يوم) كلمة، (الفصل) كلمة، (كان) كلمة، (ميقاتا) كلمة، خمس، ما نوعها! إن حرف، يوم اسم، الفصل اسم، كان فعل، ميقات اسم، من يأتيني بدليل على أن كان فعل؟ قبول التاء كانت، هذا دليل فعليتها لو أنها يكون سنقول دليل فعليتها المضارعة، لم يكن وهكذا، إذاً عندنا حرف واحد الآن عامل في الأسماء، حرف جر أم ناسخ؟ فقط هذه التقسيمات تضعها في ذهنك وتبني عليها بإذن الله تعالى والنحو يكون من أحب المواد بإذن الله تعالى.

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ (يوم) كلمة (ينفخ) كلمة (في) كلمة (الصور) كلمة (ف) كلمة (تأتي) كلمة (و) كلمة (ن) كلمة (أفواجا)أريد أن أقول لكم شيء، نقول تأتي الفعل بالفعل تأتي، وأصلها فتأتيون، لكن فتأتيون هذه ثقيلة والعربية لغة الجمال، لذلك بدل فتأتيون فتأتون، هي أصلها تأتيون ولكن حذفت من اجل التخفيف والخفة. الحروف؛ في عامل أم غير عامل! عامل في الاسماء أم الأفعال! الأسماء، جرأم نسخ! جر. الفاء عامل أم غير عامل؟ غير عاملة فنقول الآن حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب ما له عمل والنون علامة رفع مثل الضمة.

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ (و) كلمة (فتح) كلمة (ت) كلمة (السماء) كلمة (ف) كلمة (كان) كلمة (تْ) كلمة (أبواباً) كلمة، كم صارت؟ ثمان كلمات والنوع؟ عندنا الواو حرف، وفتح فعل، والتاء حرف، لماذا قلنا حرف؟ ما الفرق بينها وبين التاء في فتحتُ؟ إن هذه اسم وهذه تاء التأنيث، أحسنت حرف تقول لأنها تدل على التأنيث، عندنا التاء للتأنيث وعندنا الفاء أيضاً وعندنا التاء الثانية للتأنيث.

﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ مثلها تماماً لا فرق بينهما.

وبهذا نكون قد أنهينا المهارة الثانية وهي مهارة تدقيق الحروف، عن تدقيق الأسماء في حينه إن شاء الله تعالى، اكتفي بهذا القدر ومن أراد أن ينصرف فلينصرف ومن كان عنده سؤال سأجلس للإجابة عن الأسئلة وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد

الـفـهـرس

استفتاح

الصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا ونبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاهُ، أمّا بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسعد الله مساءكم بكل خير، ونلتقي مجددًا على مائدة النحو لنتحدث اليوم إن شاء الله تعالى عن المفتاح الثالث من مفاتيح التحليل النحوي حسب المنهج الذي ارتضيته وبدأته، وقبل أن نبدأ في مفتاح اليوم .. درس اليوم قصير وأنا تعمَّدتُ أن أترك بعض الأشياء من درس أمس (أي أن أتجاوزها سريعًا) لأنّني سأنهي درس اليوم ثمَّ أستغل الوقت في بيان بعض الأمور من درس أمس بإذن الله تعالى.

إجابة سؤال

أريد أن أجيب عن سؤال وردني من أخت تسأل عن (حتى) ، طبعًا أنا قلت لكم واحترزت أكثر من مرة أنّي هنا أدّرس المستوى التعليمي وليس المستوى الجدلي ، لذلك أنا أتعمّد ألّا أدخل في أيِّة مسائلٍ خلافية وألّا أذكرها ثمَّ إنني أتجاهل ذلك عامدًا..

من ضمن **المسائل الخلافية** بين النُّحاة : <u>مسألة الناصب بعد (حتى)</u>، <u>والناصب بعد (فاء) السببية</u>، <u>والناصب بعد (واو) المعية</u>، <u>والناصب بعد (لام) الجحود</u>، هذه المسألة خلافية بين علماء البصرة والكوفة ، وعلماء البصرة أنا على مذهبهم لأنَّه المذهب الذي يؤيده الواقع اللغوي والمنطق اللغوي العقلي في اللغة العربية، واعتبار النظائر هو الذي يؤيده المذهب البصري إذ أنهم يرون أن **النواصب أربعة:** أن، ولن، وكي وإذن بشروط، وأنّ (لن) تعمل ظاهرة ومضمرة، ومن مواضع إضمارها أن تُضمَر بعد (حتى) وتُضمَر بعد (فاء) السببية وتُضمَر بعد (واو) المعية إلى آخره.. أهل الكوفة أخذوا بالظاهر فقالوا : لا ، نحن نقول (حتى) هي الناصبة، ويترتب على كلام الكوفيين عدد من الإشكالات ، أذكر بعضها سريعًا حتى تعلموا أن ترجيحي للمذهب البصري ليس تعصبًا لأهل البصرة وإنمّا مبني على علميّ، وهو أنه إذا قلنا أنَّ (حتى) هي الناصبة للفعل المضارع فهذا يعني أنّا قد ابتدعنا في اللغة العربية بدعةً جديدةً ليس لها مثال سابق، بأننا سنجعل (حتى) تعمل الجر في الأسماء ، وتعمل النصب في الأفعال، وهذا سينقض قاعدة مقررة في اللغة كلها وهو أنَّ الحرف يعمل إمّا مختصًا بالأسماء وإمّا مختصًا بالأفعال فلاحظوا أن أيَّ تغيير قد يهدم أي أنَّ النحو بناءً واحداً ، لذلك قلنا أنَّ من شروط العالم معرفة اللوازم ، فأنا لو قلت بهذا القول يلزم منه أن أنقض قاعدة أخرى، وكان العلماء على حذر من ذلك.

هل هذا يعني أن نُحاة أهل البصرة فرضوا هذه القاعدة فرضًا على اللغة حتى لا يقعوا في نقض قاعدة أخرى؟ لا ، وحاشاهم، هم كانوا ينظرون لها من نحو الشكل الآتي: أنَّ (حتى الجارّة) بمعنى إلى ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ يعني سلام هي إلى مطلع الفجر، هل بهذا الكلام أيُّ تكلُّف؟ حتى مطلع الفجر إلى مطلع الفجر ، مشيتُ حتى المسجد ، مشيتُ إلى المسجد، ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ إلى يرجع أم إلى أن؟ لذلك إلى هذه تُخرج أن المضمرة التي قالوا أنها مضمرة، الآن تخرج ويتضح أن السياق يقتضيها ، لذلك هي إلى أن ، بالإضافة إلى أنه من باب القياس على النظير وجدوا أنَّ مواضع إضمار أن جوازًا ، أن ظهرت ، ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ قالوا بين اللام وبين أعدل (أن) لأن اللام حرف جر ويصبحُ (أن والفعل المضارع) اسم مؤول مجرور بهذه اللام ، ما دليلكم على

ذلك يا أهل البصرة؟ قالوا مثلها تمامًا الله تعالى يقول: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾ فأظهَرَ(أن) فظهورها في الموضع الثاني دليل على تقديرها في الموضع الأول ، لذلك التقعيد يكون باعتبار جميع المواضع..

أنا أعلم أنَّ هناك من الكتب ، خاصةً الكتب التعليمية من يأخذ بالمذهب الكوفي لأنه مذهب ظاهر وواضح يقول لك (حتى) هي التي نصبت الفعل مضارع ، ثمَّ إذا أتينا إلى ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (حتى) هي التي جرَّت الاسم الذي بعدها مع تقديري الشديد للنحو الكوفيّ لأن هذه فيها نوع من الفوضى ، والقواعد اسمها قواعد لابد أن تكون ضابطة ، ولابد أن تكون مطَّردة في جميع المواضع ، لذلك هذا سبب عدم ذكري لـ(حتى) من النواصب ، فأنا أشرح على الآراء الراجحة.

مراجعة سريعة

هل هناك أحد انضم لنا اليوم لأول مرة لم يحضر أمس ولا أول أمس؟ هذه مشكلة ، سأضعكم فقط معنا في أجواء الدرس ، فكرة تدريس النحو بهذه الطريقة أي بطريقة المفاتيح السبعة والمهارات السبعة هو أنَّ عندنا المهارة الأولى مهارة التفكيك والتصنيف والمراد هو أن تنظر إلى الجملة وتستطيع أن تفككها إلى كلمات ، فلو أخذنا سورة الاخلاص مثلًا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سنقول "قل" كلمة ، "هو" كلمة ، "الله" كلمة ، "أحد" كلمة ، "الله" كلمة ، "الصَّمد" كلمة ، "لم" كلمة ، "يلد" كلمة ، "الواو" كلمة ، "لم" كلمة ، "يولد" كلمة ، "الواو" كلمة ، "لم" كلمة ، "يكن" كلمة ، "اللام" كلمة ، "الهاء" كلمة في "له" لأن اللام لها دلالة والهاء لها دلالة ، "كفوًا" كلمة ، و"أحد" كلمة ، هذا هو المراد بمهارة التفكيك.

المراد بمهارة **التصنيف**: هو أن تستطيع أن تصنّف الكلمات إلى أسماء ، وأفعال ، وحروف ، فتقول "قل" فعل ، "هو" اسم ، "الله" اسم ، "أحد" اسم ، "الله" اسم ، "الصَّمد" اسم ، "لم" حرف ، "يلد" فعل ، "الواو" حرف ، "لم" حرف ، "يولد" فعل ، "الواو" حرف ، "لم" حرف ، "يكن" فعل ، "اللام" حرف ، "الهاء" اسم ، "كفوًا" اسم ، "أحد" اسم ، هذه هي الفكرة الأولى ، وحاولوا أن تشاهدوا هذا الدرس على اليوتيوب من أجل إدراككنا.

إذًا المهارة الأولى هي التفكيك ، ثمَّ تصنيف هذه الكلمات إلى اسم ، وفعل ، وحرف ، ثمَّ بدأنا يوم أمس في تدقيق الحرف بالإجابة عن ثلاثة أسئلة ؛ ما معنى هذا الحرف؟ ، هل له عمل؟ ، ما عمله؟ ، وقلنا أنّ فكرة ضبط حروف المعاني تقوم على حفظ الحروف العاملة ، وإلف الحروف غير العاملة ، أن تألفها عن طريق تصفح خمس صفحات الحروف غير العاملة ، اليوم - إن شاء الله تعالى- سنبدأ في تدقيق الفعل.

أسئلة من الحضور

السؤال الأول: عن مواضع إضمار (أنْ) جوازاً

الشيخ يسأل عن مواضع إضمار أن جوازاً، مواضع إضمار أن جوازاً في خمسة مواضع : الموضع الأول بعد (لام) التعليل وهي تقابل (لام الجحود) كما في ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾ وفي ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ هذه لام التعليل ، الأربعة الباقية هي: (فاء) العطف، و (واو) العطف ، و (ثمَّ) العاطفة ، و (أو) العاطفة ، لكنها مقيدة بشرط ، هذه أربع حالات مع (لام) التعليل صارت خمس ، لكن هذه الأربع مقيدة بشرط وهو أن تعطف فعل على

اسمٍ صريح مثل : ولِبسُ عباءة وتقرّ عيني ، هو الظاهر المفروض أن تقول ولِبسُ أو ولُبسُ عباءة وقرار عينٍ أحب إليّ ، لكنها لم تَقُل وقرار عينٍ ، أنا أقول لم تَقُل لأنها شاعرة ميسون الكلابي تقول: ولُبْس عباءة وتقرّ عيني ، لذلك قدّرنا (أن) هنا جوازاً ولبس عباءة وأن تقرّ عيني ، لأن أن تقرَّ تصبح بمعنى قرار ، فهذه هي المواضع الأربعة غير (لام) التعليل ، حروف العطف الأربعة بشرط أن تعطف فعل على اسمٍ صريح مثل: ولبس عباءة وتقرّ عيني أحب إليّ.

<u>السؤال الثاني: عن واو المعية</u>

أولاً : مثال واو المعية ليس سرتُ ومحمد ، لأن سرت ومحمد يمكن المصاحبة ، لكن لو قلت سرتُ والنيل أو سرتُ وجدار الجامع، الآن يلغى العطف أي لا يمكن أن تكون الواو عاطفة ؛ لأنه يستحيل أن يكون الجدار شاركني في المشي ، فليس هناك إلا أن تقول (مع) هذه الواو التي في سرتُ والجدار هي نفسها الواو التي تتحدث عنها ، لذلك في القول " لا تَنهى عن خُلُقٍ وتأتيَ " فنصبها بسبب وجود(أن) مقدَّرة أي لا تنهى عن الخلق مع إتيانه كما في قولنا هنا سرتُ مع جدَّار المسجد ، أو سرتُ ونهر النيل أي سرت مع نهر النيل ، سريتُ والقمر أي سريتُ مع إشراق القمر ، وهكذا هي - أي واو المعية - أساسًا هنا لم تأتِ بين فعلين في " لا تنهى عن خلق وتأتيَ" ، الحقيقة الذي بعدها اسم وليس فعل ؛ لأن عندنا أن مقدَّرة ونحن قلنا (أن) إذا دخلت على الفعل المضارع تصبح اسم بالتأويل كما في ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ كما ضربنا مثال يوم أمس ، لو قلت: يسعدني حضورك ، يمكن مكان حضورك هذه أن تقول: يسعدني أن تحضر.

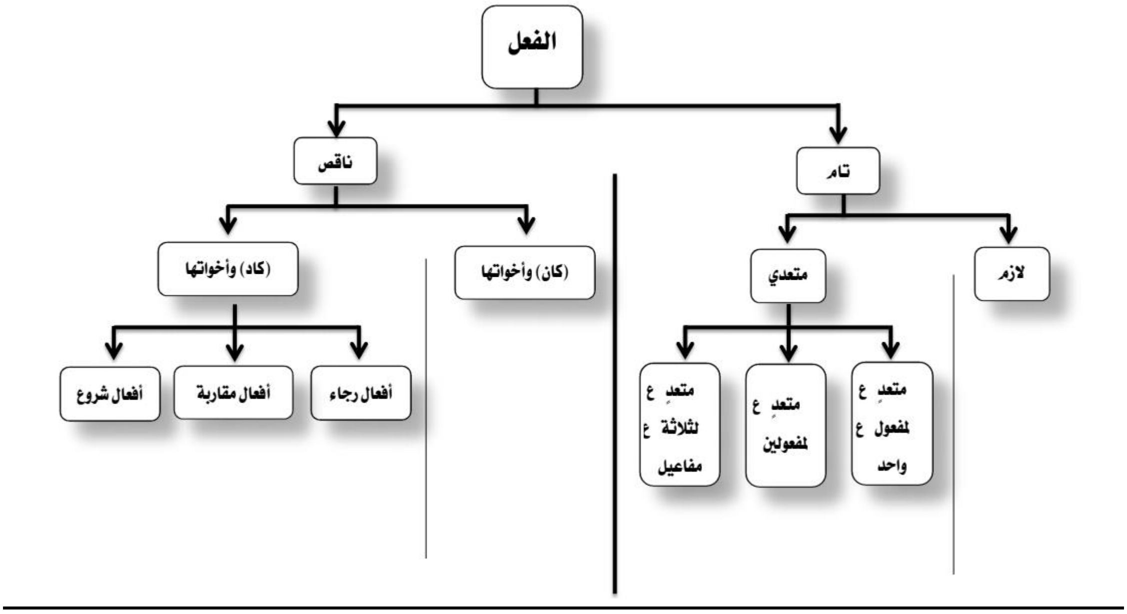
<u>السؤال الثالث: عن تعدد الإعراب</u>

أنتَ تقصد يتغير أي يتعدد ، نعم يمكن أن يتعدد الإعراب ولكن الفاصل عند المدققين من النحاة هو المرجحات ، فيترجح وجه على وجه ، لذلك يعني مثلًا السمين الحلبي في الدر المصون جمع ما قيل قبله ، لأنه متأخر ، فجمع ما قيل قبله من أوجه في إعراب القرآن الكريم ، وقال: هذه لها أوجه ، ثمَّ وضعوا قواعد للترجيح ، هذه قواعد الترجيح كلها ترجع إلى كلمة واحدة قالها ابن جني قال: "والقرآن يُتَخَيَّرُ له ولا يُتَخَيَّرُ عليه " وهذه من جوامع الكلم ، ويعني يُختار له أقوى الأوجه وليس كل الأوجه الممكنة ، أي أنت ترى أقوى الأوجه وتعرب به القرآن الكريم.

تدقيق الفعل

لاحظوا أنا ما أتيت أعطيكم معلومات، أنا أتيت أعطيكم منهج في اكتساب المعلومات فالكلام منظم ، قلنا <u>المرحلة الأولى تفكيك</u> ، <u>المرحلة الثانية تصنيفها إلى اسم وفعل وحرف</u> ، الحرف هذا سأسلط الضوء عليه من خلال ثلاثة أسئلة ؛ ما معناه؟ هل له عمل؟ ما عمله؟

اليوم الفعل ، سأسلط عليه الضوء من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية ، تدقيق الفعل كل فعل نريد أن نجيب عن هذه الأسئلة:



- ما نوعه من حيث التمام والنقص؟ هل هذا الفعل تام ولا هذا الفعل ناقص؟ لأن عندنا في العربية أفعال تامة وأفعال ناقصة ، ما معنى التمام ومعنى النقص؟ أيضًا هناك سؤال مهم وما فائدة هذه المعرفة؟ ما فائدة هذه المعلومة؟ ما الذي سيترتب عليها؟ هذه مسألة مهمة جداً وأنبهكم إلى أنّي قلت لكم النحو ليس علم غاية النحو إنما علم آلة ، يعني هو آلة للوصول إلى غيره ، فقط هو أداة نتوصل به إلى غيره.

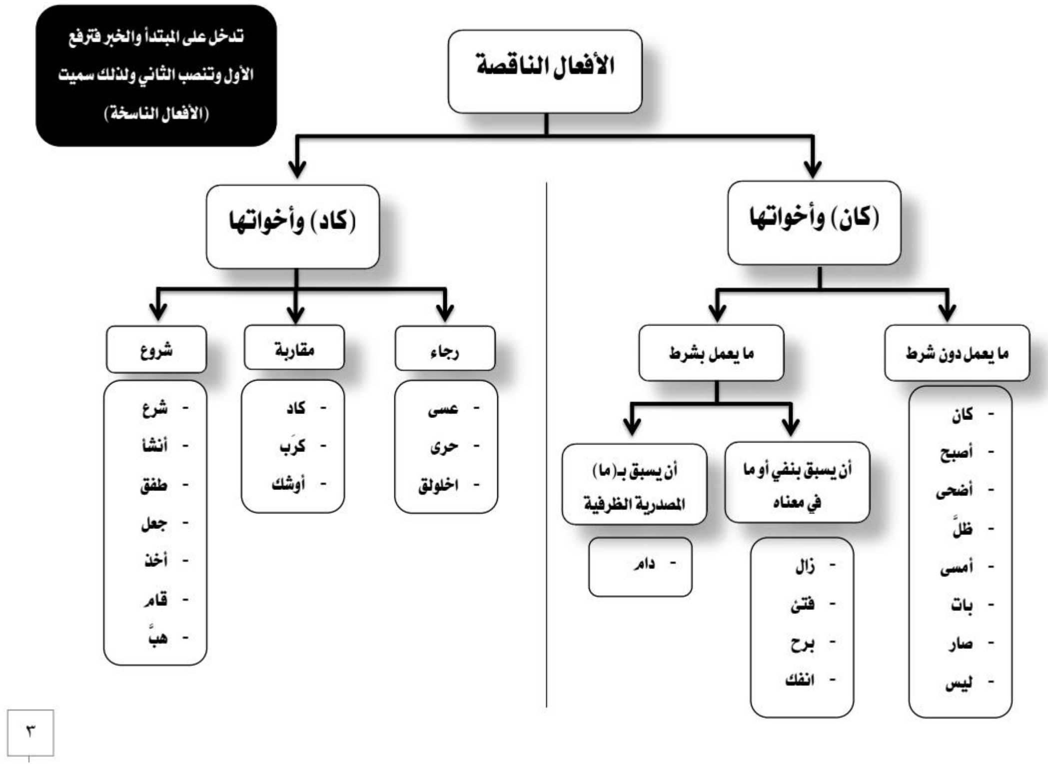
- إذا كان تامًا فما نوعه من حيث اللزوم والتعدي؟ هذا سؤال فرعي.
- ما نوعه من حيث المضي والمضارعة والأمر؟ أظن ماضٍ ومضارع وأمر هذه انتهينا منها لأنها معروفة كما سنبين -إن شاء الله-.
- السؤال الرابع ما نوعه من حيث البناء للفاعل والبناء للمفعول؟
- السؤال الأخير ما نوعه من حيث الإعراب والبناء؟ وإن كان معربًا فما علامة إعرابه؟

الإجابة عن هذه الاسئلة الأربعة تجمع كل ما قاله العلماء عن الفعل وتنظمها في ذهنك

الأفعال التامة والأفعال الناقصة

إذًا عندنا السؤال الأول ، جميع الأفعال في العربية ستنقسم إلى قسمين: أفعال تامة ، و أفعال ناقصة .وقلنا أن الفلسفة الإسلامية قامت على معرفة الأقل ، والأقل هو الأفعال الناقصة نعرفها ثمَّ نقول وما عدا ذلك فهو تام ، لذلك سنبدأ نقسِّم الفعل إلى تام وناقص.

الأفعال الناقصة



لاحظوا الآن معي هنا حين ذكرنا الناقص ذكرنا أبواباً بعينها ، فقلنا **الأفعال الناقصة** هي: كان وأخواتها وكاد وأخواتها لاحظوا هذا التناسب كان وأخواتها وكاد وأخواتها هذه أفعال ناقصة ، لكن الأفعال التامة لن نعدد فيها أفعال لأنه ما عدا ذلك ، فقط نعطيكم بعض المقاييس للتفريق بين الفعل التام اللازم والمتعدي ، والتفريق بين الفعل المتعدي الواحد والمتعدي لإثنين، والمتعدي لثلاثة. إذًا الأفعال كلها إمّا تامة وإمّا ناقصة ، الأقل هو الناقص والكثير هو التام ، لذلك بدأنا الآن بالأفعال الناقصة.

نريد الآن أن نبين معنى النقص ، الفعل التام هو الذي فيه دلالتان يدل على حدث في زمن بنفسه ، لذلك "شَرَحَ" كما قلنا يوم أمس تدل على وقوع حدث الشرح في الزمن الماضي ، "يشرحُ" أو" أشرَحُ" تدل على حدث الشرح في الزمن الحاضر ، "إشرح" أو" سيشرح" على حدث الشرح في زمن المستقبل ، هذا هو معنى التمام. ما معنى النقص؟ هو أن تنقص هذه الدلالة بحيث أنه لا يكون هناك دلالة على حدث وتبقى الدلالة على الزمن فقط كما سترون.

١) كان وأخواتها

١. كان

كان وأخواتها عبارة عن ثلاثة عشر فعلًا ، عندنا (كان) هل هو فعل تام ولا ناقص؟ هل هو مثل "ضَرَبَ" تدل على حدث الضرب في الزمن الماضي؟، إذا وضعنا (كان) في أي جملة وقلنا: كان محمدٌ نائمًا ، الحدث الذي أتحدث عنه هو النوم ، ما فائدة (كان) حين أقول بدل محمد نائم ، كان محمد نائمًا؟ أضافت الزمن الماضي إذًا دلالتها ناقصة

، لأنها أتت للتعبير عن الزمن فقط وليس للتعبير عن الحدث ، لذلك قال العلماء: كان فعل. لكن لماذا نقول أنها فعل ما دام أن دلالتها ناقصة؟ قالوا لأنها تقبل علامات الأفعال؛ فأن تقول (كانت) ، وتقول (كانوا) ، ولأنها تتصرف (كان يكونُ) ، إذًا هي فعل قطعًا ولكنها فعل ناقص الدلالة ، فقالوا سنسميها أفعال ناقصة .
ماذا يترتب على كونها فعل ناقص؟ قالوا لا يكون لها لا فاعل ولا مفعول به ، لماذا؟ لأنه لا يوجد حدث ، والفاعل يقتضي وجود حدث هذا الفاعل هو الذي فعله ، لكن هذه ما فيها حدث لذلك قالوا لن نقول لها فاعل ولا مفعول وإنما نقول لها اسم وخبر. إذًا ماذا يترتب على معرفة هذه الأفعال الناقصة؟ أنه إذا مرَّ بنا كان وقلت فعل ناقص فلا تبحث لها عن فاعل ومفعول به ، وإنمّا تبحث عن اسمها وخبرها ، حسنًا لماذا ليس لها فاعل؟ هل هذه من فروض النحاة وتقييداتهم للعربية أم ليس لها فاعل لأنه ليس فيها دلالة على الحدث؟ لأنه ليس فيها دلالة على الحدث ، والفاعل والمفعول به يقتضي الحدث حتى نقول فلان فعل كذا ، لذلك لو قلت كان محمدٌ نائمًا وأردت أن أقول محمد فعل ، هل سأقول محمد فعل الكون؟ لا ، لذلك نقول الفعل الناقص يحتاج إلى اسم وإلى خبر.

٢. أصبح
هل أصبح المراد منها الصباح كأن نقول أصبحنا وأصبح الملك لله؟ لا ، أصبحنا بمعنى دخلنا في الصباح هذه حدث ، لذلك هذا فعل تام. أمّا (أصبح) الناقصة هي التي يؤتى بها للدلالة فقط على التحول " كأن تقول أصبح الجو باردًا " الحدث الذي حدث في الحقيقة هو البرودة وفائدة(أصبح) فقط الدلالة على الزمن دلالة زمنية ، يعني أننا كنّا في زمن ليس فيه برد فأصبح الجو -تحول- فأصبح باردًا ، لذلك في أصبحنا وأصبح الملك لله هنا أصبحنا فعل تام ، لكن أصبحت الفاكهة عصيرًا دل على التحول يصبح ناقص .

٣. أضحى و ظلّ
عندنا (أضحى) بالطريقة نفسها إذا كان أضحى بمعنى دخل في الضحى أي في وقت الضحى هذه ستكون تامة ، لكن (أضحى) بمعنى تحول من زمن إلى زمن هذه ناقصة ، ومثلها ظلّ لأن المراد استمرار الزمن.

٤. أمسى
أمسى ليس المراد الدخول في المساء وإنما المراد التحول مثل (أصبح).

٥. بات و صار و ليس
عندنا (بات) ليس المراد المبيت في الفراش ، فلو قلنا "بات في فراشه" هذه تامة.لكن لو قلنا بات المطر نازلًا فالمراد هنا الاستمرار الزمني لذلك هذه قيود للزمن ،
صار للتحول وليس فائدتها النفي لذلك هي فعل لأنها تقبل علامات الأفعال ولكن ليس فيها دلالة على الحدث ، وإنما تدل على معنى من المعاني ، هذه تعمل مباشرة دون شروط، عملها أنّ لها اسم ولها خبر ، لذلك ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ كيف ستعربها؟ كان فعل ناقص ، الله اسم كان ، غفورًا خبر كان ، وليس لها فاعل لعدم الدلالة على الحدث.

٦. زال و فتئ و برح وانفكَّ

فتئ وبرح وانفكَّ مثل زال قالوا هذه لا تكون ناقصة إلا إذا سُبقت بنفي أو ما في معناه ، لأن زال وحدها تدل على حدث ، إذا قلت : "زال الخوف عني" دلّت على حدث ، لكن لاحظ زال التي تدل على الانتهاء والانتفاء إذا قلت زال الخوف يعني انتهى ، إذا دخل عليها النفي (ما) فقلت: "ما زلتُ خائفاً " هذه تدل على الاستمرار ، لماذا اشترطوا أن تُسبق بـ(ما)؟ قالوا لأن نفي النفي إثبات ، فـ(ما) تدل على النفي و (زال) معناها الانتفاء فحين أنفي الانتفاء أصبح الثبوت ، فإذا قلت "زال المطر" ، "زال البرد" ، يعني انتهى ، أمّا ما زال المطر تدل على الاستمرار ، "ما زال المطر هاطلًا "، إذًا الآن (زال) حين دخلت عليها (ما) فإنه ليس فيها دلالة على الحدث وإنما دلالته على الاستمرار الزمني ، فإذا قلت "ما زال الدرس قائمًا" يعني زمن الدرس لا زال مستمرًا يعني استمرَّ ، مثلها تمامًا فتئ وبرح وانفك ، ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ قال العلماء هنا (لا تفتأ) وإنمّا حذفت لأنها ملازمة لها فهي مصاحبة لها ، وحذفت لأنها معلومة لأنها لا تعمل إلا بوجودها ، ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ أي تالله لا تفتأ تذكر يوسف ، لماذا؟ لأنها مشروطة ، لذلك يقول امرؤ القيس : فقلتُ: "يمين الله أبرح قاعدًا" يعني حين يحكي قصته- فقالت: لحاك الله إنك فاضحي ألستَ ترى السمار والناس أحوالي ، فقلتُ: يمين الله أبرح قاعدًا ، ما معنى أبرح قاعدًا؟ أي لا أبرح قاعدًا يعني لا أزال قاعدًا يعني سيستمر قعودي ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي.

لاحظوا معي أن المحفوظات بالنسبة إلى غيرها لا تمثل واحدًا في المئة ، لأنه عندنا هنا ثلاثة عشرة من عدد الأفعال في العربية أساسًا ، فنأخذ ثلاثة عشر فعلًا ونأخذ كاد وأخواتها وهذه التي يُتنبه إليها أمّا ما عداها فيعلم حسب القاعدة كما سترون.

٧. دام

عندنا (دام) اشترطوا أن تدخل عليها (ما) ، لماذا فصلناها عن زال وفتئ وبرح وانفك؟ لأن (ما) التي تدخل على (زال) أو ما في معناها تدل النفي ، ما زال لا يزال لن يزال ، المهم أن يأتي أداة من أدوات النفي قبل كل فعل من هذه الأفعال ، إذا لم يأتِ فهذا يعني أنها غير ناقصة ، أمّا (دام) فإنّ (ما) التي تدخل عليها هي (ما) المصدريّة لذلك ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ قالوا (ما) زمنية والمراد مدة دوامي حيًا ، لو أردنا أن نعرب ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما دام فعل ناقص ، التاء اسم ما دام ، حيًا خبرها. ولكن إذا كانت دام بمعنى بقي فهي تامة ، هل يعني ما بقيت السماوات والأرض وبعضهم يقول ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ قال : الخبر محذوف أي ما دامت السماوات والأرض قارةً فاجعلوها ناقصة .

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ إن وجد ذو عسرة هذه نبينها في موضعها وهي تامة إذا كانت بمعنى إن وجد ، لأنها تدل على حدث وإن كان لي أنا في حد ذاتي لي فيها رأي يعني سأنشره -إن شاء الله- في وقته.

٢) كاد وأخواتها

أولًا أنا سميتها كاد وأخواتها حتى ترتبط في أذهانكم بكان وأخواتها ، وإلّا في كتب النُّحاة يسمونها أفعال المقاربة وبعضهم يسميها أفعال الرجاء والشروع والمقاربة. نريد أن نعرف لماذا كانت أفعال ناقصة وليست تامة ، ومن أين جاء النقص؟.

١. عسى و حرى و اخلولق

حين أستخدم (عسى) في أي جملة ، "عسى الله أن يرحمنا" الحدث الرئيسي الذي أتكلم عنه هو الرحمة ، إذًا (عسى) أضافت معنى الرجاء ، رجاء الحدث ، إذًا هل هي الحدث الرئيس أم شيء على حواشيه؟ شيء على حواشيه ، لذلك عسى الله أن يرحمنا قالوا (عسى) هذه لا تدل على الحدث وإنما على رجاء الحدث ، وسيد أفعال الرجاء هو (عسى) وكانت العرب تستخدم (حرى) و (اخلولق) بمعنى (عسى) تمامًا وإن كانت أصبحت من الأفعال الميتة التي لا تستعمل كثيرًا ، اخلولق وحرى بمعنى عسى والعلماء يذكرونها فأردت أن أذكرها لكم وإن كان الذي بقي منها (عسى) ، و (حرى) لا زالت مستعملة عندنا في بعض قبائل جنوب الجزيرة العربية بمعنى (عسى) تمامًا على ألسنة الناس والعوام .

٢. كاد

عندنا كاد مثل كاد المطر ينزل ، الحدث الرئيسي هو نزول المطر ، كاد دلت على القرب المقاربة قرب وقوع الحدث ، لذلك قالوا هي فعل ليس تام وإنمّا يؤتى به للدلالة على شيء من لوازم الحدث كما أنّ (كان) أوتي بها للدلالة على زمن الحدث ، لذلك قالوا (كاد) في قول الله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ لو أردنا أن نعرب ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ كاد فعل ناقص ، الواو اسمها ، ويفعلون خبرها ، الخبر جملة فعلية وهذا يأتي -إن شاء الله-.

٣. الشروع

إذا قلت : "شرع المطر ينزل" يعني الدلالة الرئيسية أو الحدث الرئيسي نزول المطر و (شرع) تدل على البداية لذلك هناك فرق بين نزل المطر وبين شرع المطر ينزل

- في "شرع المطر ينزل" أنا أتحدث عن البدايات بدايات وقوع هذا الحدث .لذلك عندنا (شرع) ، (أنشأ) المطر ، (طفق) كما في ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (جعل) المطر ينزل ، (أخذ) المطر ينزل ، (قام) ولاحظوا قام تدل على وقف هذا فعل تام ، في قول حسان: "على ما قام يشتمني لئيم " هل يُعقل أن مشكلة حسان أنّ الذي يشتمه كان واقفًا؟ يعني حسان مشكلته في أن الشاتم واقف يعني لو أنه جالس ما في مشكلة؟ لا ، بل (قام) هنا بمعنى بدأ يعني شرع في كذا ، لذلك هذه الأفعال مربوطة بسياقاتها ، لاحظ معي (أخذ) لو قلت: "أخذ محمد القلم" هذه تامة لها فاعل ، لكن "أخذ الأستاذ يشرح الدرس" وهي مستعملة عند العوام ، يقول لك: وقام يسبني وقام يتكلم علي ، قام هذه بمعنى بدأ ، وشرع ، وأخذ في ، وهبَّ.

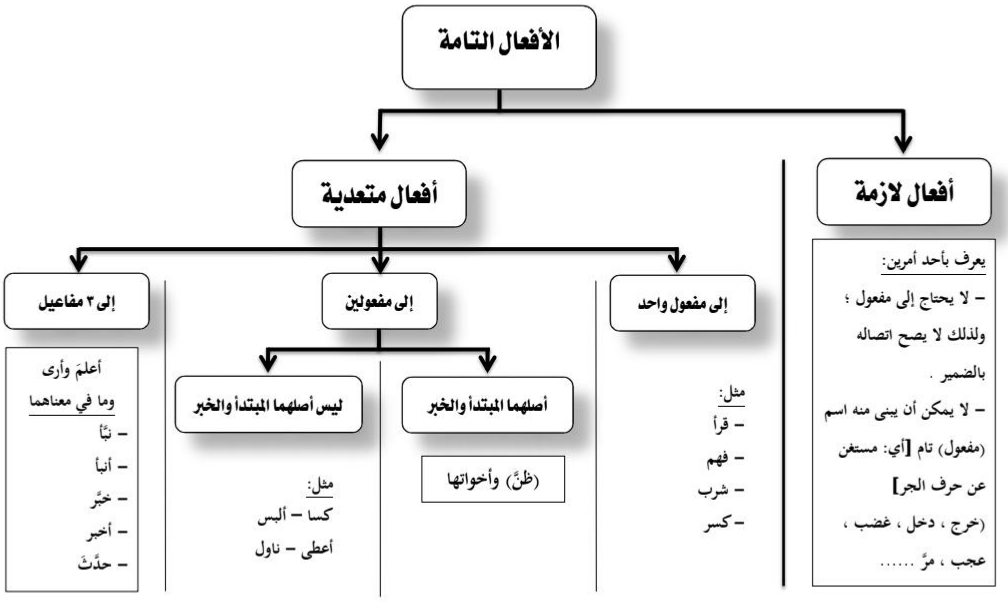
هذه هو مجموع الأفعال الناقصة ، لذلك لاحظوا معي أن نسبة الحفظ في العربية نسبة قليلة جدًا لذلك نقول وما عداها فهو تام ، لذلك لا حاجة لأن نحفظ متى تكون (كان)تامة لأنه حين يقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَإِن كَانَ

ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾يعني إن وجد ذو عسرة فهنا تامة ، هل هي مثل كان الله غفورًا أو كان محمدا نائمًا؟ لا ، وإنما في هذين المثالين كانت للدلالة على الزمن الماضي ، لذلك أنت تتنبه فقط وتبذل الجهد هنا ثمَّ تقول وما عداه فهو تام.

ما فائدة معرفتنا بهذه الأفعال الناقصة التي سينبني عليها الشرط الثاني من شروط العالم وهو التعبير أي حسن العبارة عنه؟ أنك إذا عرفت الأفعال الناقصة فإنها حين تمر بك تقول فعل ناقص وهذا اسمه وهذا خبره ، هذه الفائدة المترتبة على هذه المعرفة ، لذلك حين تُعرب أي آية من الآيات التي ترد فيها (كان) أو(عسى) ، "عسى الله أن يرحمنا" تقول عسى فعل ناقص ، الله اسمها ، أن يرحمنا خبره هذه كاملة خبرها ، ما عدا ذلك أفعال تامة ، ما عدا ذلك يعني عشرات الآلاف يعني بقية الأفعال في العربية كلها وهذه البقية إمّا أن تكون لازمة أو متعدية.

الأفعال التامة

١) اللازمة والمتعدية



معنى الفعل اللازم هو الذي يكتفي بفاعل أي لا يحتاج المعنى أساسًا -المعنى الذي يعبر عنه هذا الفعل- لا يقتضي مفعولًا - مثلًا إذا قلت: "نامَ محمدٌ" وأنا سأعطيكم طريقة قاطعة للتفريق بينها لكني أحب الطرائق التي تعتمد على الفهم و على تحليل الكلام ، فرّقوا بين نام محمد وبين كسر محمد حدث النوم يحتاج إلى فاعل لكن حدث الكسر يحتاج إلى كاسر ومكسور ، هذا هو الفارق بين لازم ومتعدٍ ؛ **فاللازم** هو الذي يحتاج إلى فاعل فقط من حيث معناه لأن الحدث نفسه حدث النوم يحتاج إلى فاعل ، حدث القيام يحتاج إلى فاعل ، حدث الجلوس يحتاج إلى فاعل ، حدث الخروج يحتاج إلى فاعل ، لكن حدث الإعطاء مثلًا يحتاج إلى فاعل ومفعولين؛ لأن فيه معطي هذا الفاعل وفي معطًا له الذي يأخُذ وفيه الحاجة المعطاة نفسها ، كأن يقول "أعطيتُ الفقير ريالًا"

إذًا لاحظ معي أن الذي يحكم هل هو لازم أو متعدٍ هو أساسًا الأركان التي تقوم بأداء الحدث أساسًا ، لكن العلماء مع ذلك وضعوا علامات لفظية فقالوا الفعل اللازم يعرف بأحد أمرين :

١. أنه لا يصح اتصاله بالضمير : فأي فعل تريد أن تعرف هل هو لازم ولا متعد أضف الهاء ، هل يصِحّ قامه ، ماشه ، نامه ، خرجه ، ما تقبل دخول الهاء ، لكن كسره ، وضربه ، وقتله ، وأكله ، تقبل دخول الهاء ، هذه هي العلامة الفارقة بين اللازم والمتعدي ، وأنا أتحدث الآن عن الأفعال التامة .

٢.أنه لا يمكن أن ينبني منه اسم مفعول تام : يعني كأن تقول السرير مَنومٌ وتسكت ، لا يصح وإنمّا تقول السرير منوم عليه أو فيه، لكن الزجاج فيه كسر محمد هنا الزجاج مكسور لذلك يمكن أن يصاغ منه مفعول بشكل مباشر .

فائدة أن تعرف أن الفعل لازم أنك تعلم فيما بعد إذا أردت أن تعرب أنه يحتاج إلى أن تبحث له عن فاعل فقط ، أمّا إذا كان متعديًا فهذا يعني أنه يجب أن تبحث عن فاعله وعن مفعولاته ، الأفعال المتعدية الأعم الأغلب منها أنه متعدٍ إلى مفعول واحد وهو يكون عند الأحداث التي لها فاعل ولها مفعول مثل قرأ ، حدث القراءة يحتاج إلى قارئ ومقروء ، حدث الفهم يحتاج فاهم ومفهوم ، فحين أقول: "فهم محمد الدرس" إذًا المسألة تقوم على تحليل المعاني ، تحليل الأحداث ، فهم محمد الدرس حدث الفهم يحتاج إلى طرفين فاهم ومفهوم ،حين أقول: شرب ، الحدث نفسه يحتاج إلى شارب ومشروب ، كسر إلى كاسر ومكسور ، وهذه هي الأعم الأغلب من الأفعال المتعدية. لكن عندنا أفعال متعدية إلى مفعولين مثل (ظنّ) ، حتى يقع حدث الظنّ فإنه يحتاج إلى ظان الذي هو الفاعل فنقول ظنَّ محمدٌ ، محمد يحتاج إلى مظنّون فيه "ظنّ محمد عليًا" بقي الظنّ نفسه الشيء المظنّون ، فإذا قلت ظنّ محمد عليًا نائمًا ، إذًا حدث الظنّ يحتاج إلى مفعولين، لا يتم إلا بمفعولين لأني حين أقول ظننتُ الدرسَ ، ظننتُ الاختبارَ، ظننتُ أبي ، ظننتُ تحتاج إلى مفعولين لذلك قلتُ لك ظنّ وأخواتها تحتاج إلى مفعولين، وعندنا أفعال أخرى مثل حدث الكسوة ؛ إذا قلت كسا هذه تحتاج إلى كاسٍ ، أنا كسوت ، كسا محمد ولده ، باقي هناك نقطة طرف رابع ناقص وهو ثوبًا فيصبح ولده مفعول به أول وثوبًا مفعول به ثان ، حدث الإعطاء ، أيضًا حدث المناولة ، حدث الإلباس وهكذا.

ما الفرق بين ظنّ وأخواتها وبين كسا وما في معناها وما هو مثلها يعني نظائرها من حيث أنها تنصب مفعولين؟ قالوا ظنّ وأخواتها أساسًا مفعولها الأول ومفعولها الثاني مثل المبتدأ والخبر، إذا قلت : "ظننتُ محمدًا مجتهدًا " المفعول الأول محمد ، المفعول الثاني مجتهدًا ، ممكن أكوّن منها جملة اسمية محمد مجتهد ، أما كسا كما في كسوتُ محمدًا ثوبًا هل يصح أن أقول محمد ثوبٌ؟ لا، إذًا هذا هو الفارق بينها أنهم قالوا ظنّ وأخواتها تنصب مفعولين هما في أصلهما الثاني خبر عن الأول ، ولكن في جميع الأحوال ستعرف أن ظنّ حين تعربها تحتاج إلى فاعل وإلى مفعول أول وإلى مفعول ثانٍ يجب أن تبحث عنها في الجملة وهذا هو ما نرتبه على هذا الكلام.

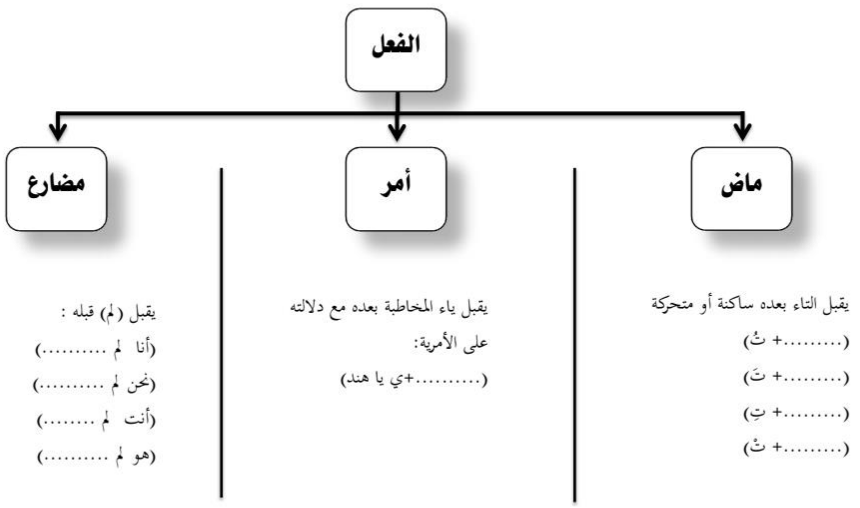
عندنا أفعال قليلة جدًا تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وقد حصرها العلماء في فعلين ؛ أعلم وأرى وما في معناهما ، فإذا قلت : "أعَلَمَ محمدٌ" فمحمد المُعلِم الآن ، أعْلَمَ محمدٌ عليًا ماذا؟ أعْلَمَ محمدٌ عليًا العشاءَ جاهزًا فهذه

ثلاثة ، لو قلت : "أعْلَمَ محمدٌ عليًا أنّ العشاء جاهزٌ" فنقول : (أنّ العشاء جاهز) هذه نابت مناب مفعولين ؛ لأنك لم تقل أعْلَمَ محمدٌ عليًا العشاء جاهزًا هذا هو أصلها ثلاثة مفعولات ، تعبّر عنها بالطريقة التي تريدها .

فلذلك صارت الأفعال التامة بهذا الشكل الذي ترونه : الأفعال اللازمة لها فاعل فقط ، الأفعال المتعدية لها فاعل ولكن قد يكون لها مفعول ، مفعولين ، ثلاثة مفاعيل بهذا الشكل الذي ترونه. وحتى لا يكون عندكم شيء ليس موجودًا أثناء التأمل أحضرتُ لكم ظنّ وأخواتها ، سردتُ لكم ظنّ وأخواتها التي تنصب مفعولين حتى تتأملوها بهذا الشكل وبهذا قد أنهينا الحديث عن إجابة **السؤال الأول**: وهو ما نوع الفعل من حيث التمام والنقص؟ ثمّ إن كان تامًا فما نوعه من حيث اللزوم والتعدي؟ بعد قليل إذا بدأنا التطبيقات وقلتْ هذا فعل سأسألك أقول هل هو تام ولا ناقص؟ قلت لي ناقص خلاص وإذا تام نفرّع سؤال هل هو لازم ولا متعدي؟ لازم خلاص، قلت متعدي؟ المتعدي إلى واحد أو اثنين أو ثلاثة؟ هذا المنهج فقط. هذه الأوراق تحتاج إلى مزيد تأمل والمهم هو أن تستوعب المنهج لأنّي في خمسة أيام -إن شاء الله تعالى- سأعطيكم منهج تستطيع أن تقرأ به كتب النحو كاملة ، لذلك آخر درس عندنا كيف أقرأ كتابًا من كتب النحو بناءً على هذه الأسس ، وبإذن الله لن يكون أمامك أي عائق -إن شاء الله- فقط رتب المعلومات.

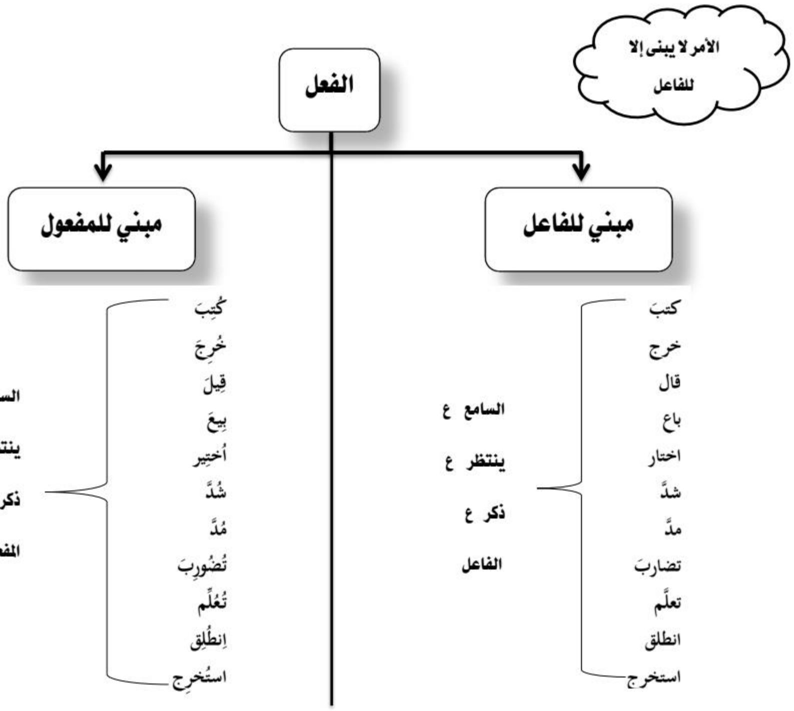
بالنسبة لمعنى مصطلح لازم ومتعدٍ ، يقولون لازم لأنه اكتفى بفاعله فهو لازم يعني لازم حده قالوا:فلان ماسك حده ، فنقول قام محمد ، لكن حين أقول ضرب فإنه لا يكتفي بالفاعل وإنما يتعداه إلى المفعول أقول ضرب محمد عليًا ، فأُخِذَت من هذا المعنى البسيط والقريب ، يعني أنه متعدٍ، المفروض في الفعل أنه له فاعل فقط منهم من يقف عند هذا الحد ومنهم من يتعدى فيأخذ مفعولًا.

٢) ماضي ومضارع وأمر



بالنسبة للنوع من حيث ماضي ومضارع وأمر أظن هذه انتهينا منها وقلنا الذي يقبل (لم) مضارع ، الذي يقبل (التاء) ماضي والذي يقبل (الياء) كما في اذهبي يا هند فهو أمر ، وهذا واضح أيضًا ، يمكن أن تتأملوه أنا أعدت القاعدة هنا.

٣) المبني للفاعل والمبني للمفعول



٧

عندنا السؤال الثالث مبني للفاعل ومبني للمفعول وهذه من أجمل المباحث ، مبني للفاعل ومبني للمفعول الذي يسمونه مبني للمعلوم ومبني للمجهول وهذه مبني للمجهول هذه التسمية أنا أكرهها لذلك التسمية الأدق، أن يقال مبني للفاعل ومبني لغير الفاعل أو مبني للمفعول لا بأس مبني للمفعول ،

ما الفرق بينهما؟ الحقيقة الفارق بينهما كبير لأنك أنت المتحدث قد تريد أن تتحدث عن الفاعل الذي فعل الفعل إذًا سيكون الفعل مبني للفاعل ، لذلك إذا كنتُ أريد أن أتحدث عن الشارب سأستخدم الفعل شَرِبَ أو شُرِبَ؟ قطعًا شَرِبَ،

وإذا كنتُ أريد أن أتحدث عن المشروب فقط سأقول شُرِبَ الماء ، أنا أساسًا لا أريد أن أذكر الفاعل لعدة أسباب ؛ يمكن لأنّي أجهله فلا أعلم من الفاعل .أنا أتيت فوجدت الزجاج مكسورًا فأقول كُسِرَ الزجاج ؛ لأنه يجهل الفاعل أو لأنّي لا أريد أن أذكره أو لأنه معلوم كما في قول الله تعالى: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ الذي يقضي الأمر هو الله تعالى ، لذلك قال قُضِيَ الأمر ، لا يريد أن يقول قضى الله الأمر لأن هذا معلوم. إذًا أنت من خلال الفعل نفسه فلا يحتاج أن تتعلمه من ناحية صرفية من خلال الفعل نفسه هل المقصود به الفاعل أو المقصود به المفعول ،حين أقول قُتِل ،من المقصود به؟ المفعول المقتول ؛ قُتِل المقتول ، لكن قَتَلَ المقصود به الفاعل ، إذًا الفعل الذي يُسند إلى الفاعل أي الذي يُعَبَّر به عن الفاعل هذا يسمى مبني للفاعل ، والذي يقصد به المفعول هذا يعبر يسمى المبني للمفعول.

فائدة هذه المعرفة أن المبني للفاعل يحتاج إلى فاعل والمبني للمفعول يحتاج إلى نائب فاعل لذلك ما الفرق بين قضى الله الأمر وقُضِيَ الْأَمْرُ؟ قضى الله الأمر سأعربها كما يلي: قضى فعل ، الله فاعل ، الأمر مفعول به ، أمّا قُضِيَ الْأَمْرُ: قُضِيَ فعل والْأَمْرُ نائب فاعل مرفوع.

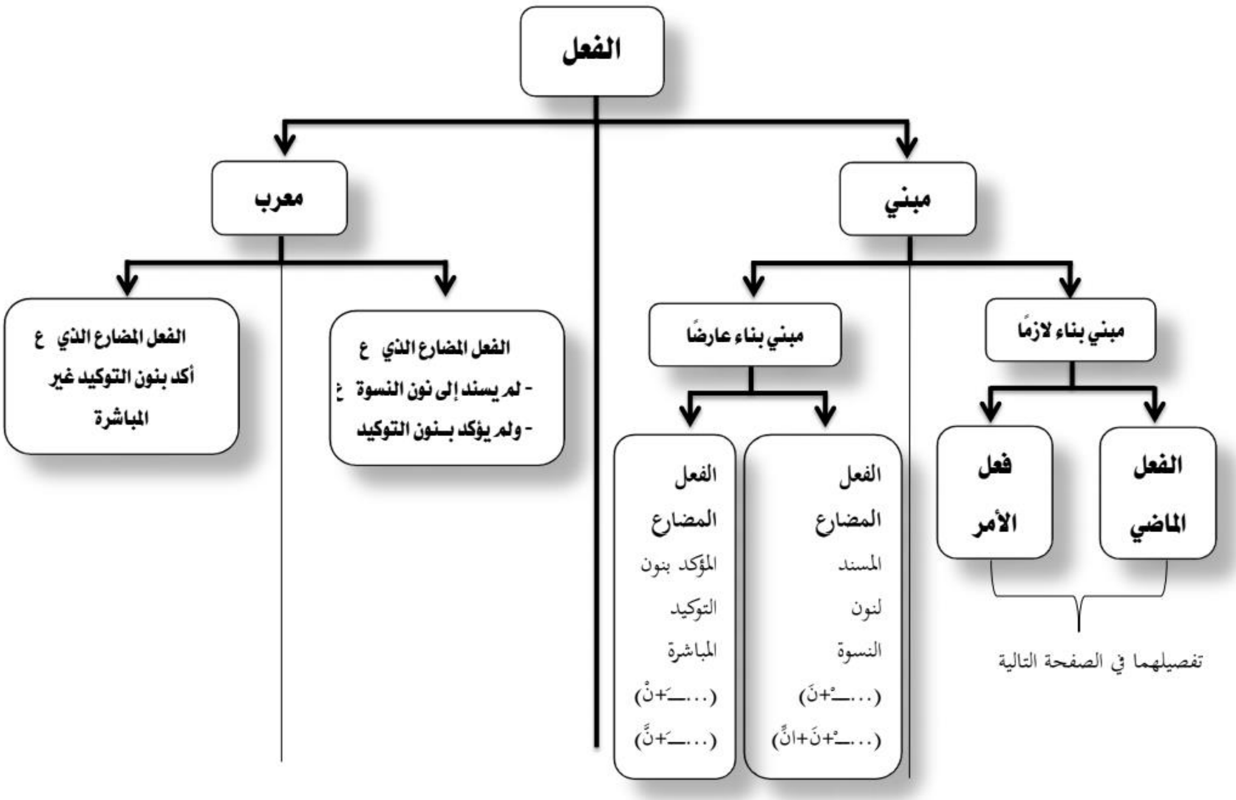
ما الخلل في تسمية مبني للمجهول؟ هل حَذفُ الفاعل مطلقًا للجهل به؟ لا فقد يحذف للعلم به وليس للجهل ؛ لأنه معلوم ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾، ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ لذلك هذه التسمية فيها خلل ، وأنا تتبعتها فما وجدتها قبل سنة ألف ما وجدتها عند أحد من العلماء ، يعني هذه جاءت بعد الألف الهجرية ، كان سيبَويه يقول: "المبني لما لم يُسمّى فاعله" هكذا "والمبني لغير الفاعل أو المفعول" يعني هو تعبير جميل ،

إذًا لاحظوا معي أنها تنبني فقط على فهمك ، لاحظ : كَتب ، خَرج ، قال ، باع ، اختار ، شَدّ ، مَدّ ، تضارب ، تعلَّم ، انطَلَق ، استَخرَج ، السامع ينتظر ذكر الفاعل يعني حين أقول خَرَجَ يستحيل أن تنتظر ذكر المخروج منه ، لا يصّح أن أقول "خرج من المسجد" ، ستقول من هو ، لكن إذا قلت "خُرِجَ من المسجد" أنت تعلم أني إمّا لا أعرفه أو لا أريد أن أتحدث عنه.

لاحظوا معي المبني للمفعول كُتِبَ ، خُرِجَ ، قيل ، بيع ، اختير ، شُدّ ، مُدَّ ، ضُرِبَ ، عُلِّم ، انطُلِق ، استُخرِج ، السامع ينتظر ذكر المفعول.

فائدة هذا الكلام أنّ المبني للفاعل تبحث عن فاعل ، المبني للمفعول تبحث عن نائب للفاعل.

) المبني و معرب



أولًا ما فائدة مبني أو معرب؟ هذه مهمة أرجو أن تركزوا معي ، الذي نقول أنه معرب هذا يعني أنك تحكم عليه بأنه مرفوع أو منصوب أو مجزوم ، هذا من حيث العبارة التعبير عنه ، إذًا فائدة معرفة هذا أنّ الأفعال التي نذكرها في خانة معرب يمكنك بكل اطمئنان أن تعبِّر عن إعرابها أن تقول: فعل مرفوع ، فعل منصوب ، فعل مجزوم ، هذا معنى **معرب**: معرب لأنه يتنقل في الحالات الثلاث : حالة الرفع ، حالة النصب ، حالة الجزم. الفعل الذي سنقول عنه مبني أن تقول عنه مرفوع أو منصوب أو مجزوم هذه عند النحاة جناية ، هذه الأفعال التي نذكرها هنا تقول فعل مبني، معنى **مبني**: أي أنه لا يتنقل بين حالات الرفع والنصب والجزم ويتأثر بها ، لذلك هو كالبناء لا يتأثر ، لذلك لا يقال مرفوع ومنصوب ومجزوم ؛ لأنه أساسًا لا يتفاعل مع هذه المواضع ، مواضع الرفع والنصب والجزم لا تُغَيِّر من حالته شيئًا ، لذلك نقول هو مبني ولا نقول هو مرفوع أو منصوب أو مجزوم. إذًا هذه هي فائدة هذه المعرفة أنها تعينك على الإعراب فيما بعد.

الأصل في الأفعال البناء أم الإعراب ؟

الأصل في الأفعال البناء أي أنها مبنية لا تتأثر ، لاحظوا معي عندنا الأفعال المبنية تنقسم إلى: مبني بناءً لازمًا يعني مطلق ، ومبني بناءً عارضًا

لاحظوا معي الفعل الماضي كلّه وفعل الأمر كلّه مبني يعني ثلثا الأفعال مبنية ، لذلك طقم واحد فعل ماضٍ مبني ، فعل أمر مبني ، هذه متلازمة أن تقول مرفوعة ومنصوبة ومجزومة في فعل الماضي أو فعل الأمر هذه جناية ، لذلك مبنية مطلقًا وسوف يأتي تفصيلها في الصفحة التالية وكيف نعربها إعرابًا وافيًا ، يعني بهذه الأوراق بالصفحة القادمة تَعرِب الأفعال الماضية وأفعال الأمر من الفاتحة إلى الناس دون أن تخطئ بإذن الله تعالى.

بقي المضارع فقط : المضارع سنقسمه بين المعرب وبين المبني ، لأن المضارع مقسوم إلى قسمين منه جزء معرب ومنه جزء مبني.

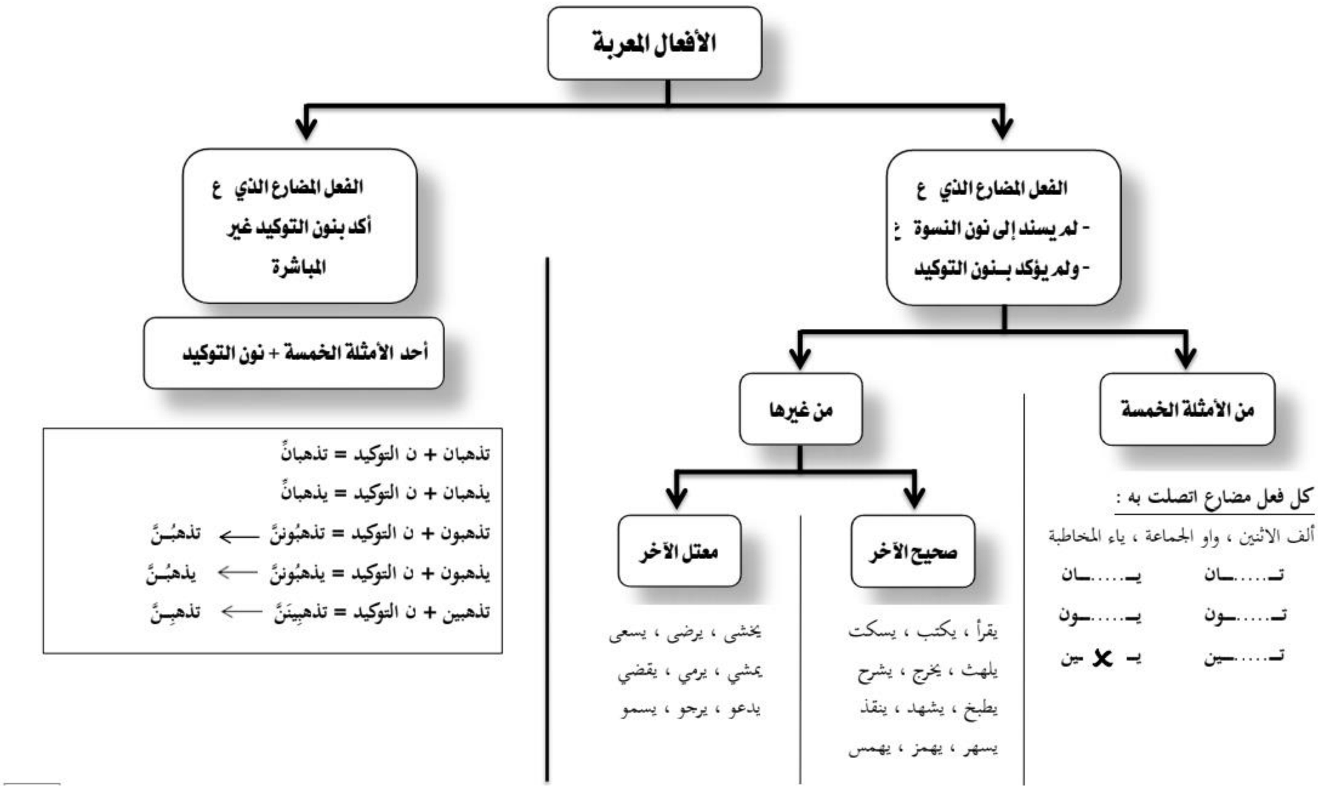
بناءً على هذا الكلام هل نقول الأصل في الأفعال البناء أم الإعراب؟ البناء ؛ لأن عندنا الفعل الماضي كله مبني وفعل الأمر كله مبني وجزء من المضارع .

متى يبنى الفعل المضارع؟

لاحظوا معي الفعل المضارع أنا أسميه لطلابي أقول : "الفعل المضارع ذو النونين" تذَكَّروه بذي النونين ،الفعل المضارع ذو النونين، الفعل المضارع المتصل بنون النسوة والفعل المضارع المتصل بنون التوكيد المباشرة يعني التي اتصلت به مباشرة ، لذلك الفعل "يرضعنَ" مبني لاتصاله بنون النسوة،النسوة مرتبطة بالسكون لذلك الله ﷻ قال: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ لأن الأصل في المرأة أن تكون ساكنة ، فإذا اتصل الفعل بنون النسوة بني على السكون ، لذلك الآن أي فعل مضارع متصل بنون النسوة تقول في إعرابه: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة مثال: ﴿أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ إعراب يضعنَ فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة فإنه يبنى على الفتح الآن ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ،﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ﴾ تُصِيبَنَّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد .

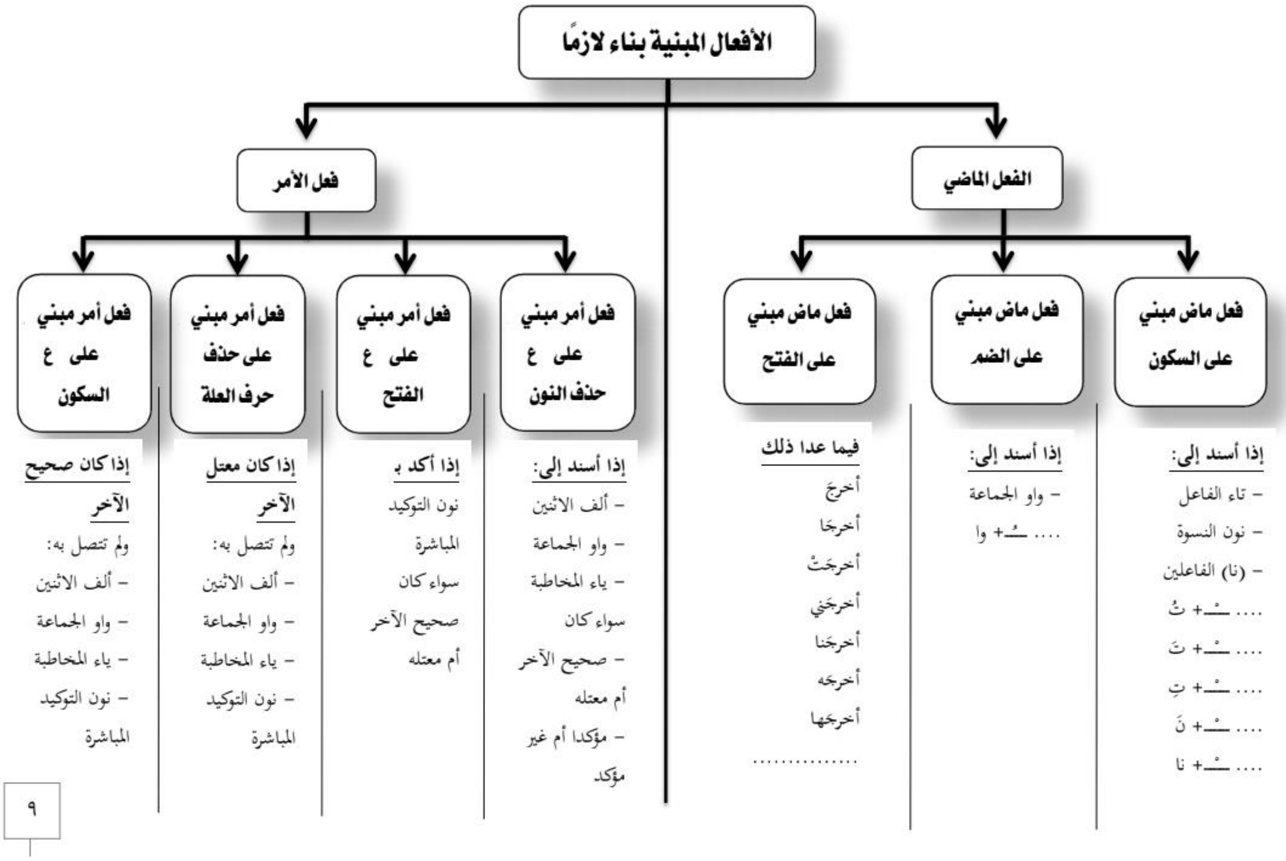
ما عدا ذلك معرب أي أنّ الفعل المضارع الذي لم يتصل بنون النسوة ولم يتصل بنون التوكيد المباشرة ،معرب، قولنا لم يتصل بنون التوكيد المباشرة يعني أنه لو هو فعل مضارع واتصل بنون التوكيد ونون التوكيد هذه غير مباشرة سيكون معرب يعني يُحكم عليه بأحد أحكام ثلاثة إمّا مرفوع أو منصوب أو مجزوم. هذا هو ما سينبني على هذه المعرفة.

الفعل المضارع المعرب وعلامات إعرابه



الآن هذا **الفعل المضارع المعرب** قلنا هو الفعل المضارع الذي لم يسند إلى نون النسوة ولم يؤكد بنون التوكيد مثل أي فعل مضارع: يؤمنون ، يؤمن ، يقول ، أذهب ، تذهب ، وعندنا الفعل المضارع الذي أكدّ بنون التوكيد غير المباشرة ،

نون التوكيد غير المباشرة مثلًا "تتَّبِع: لو أكدّتها بالنون "تتّبعنَّ" هذه النون مباشرة ، مثلًا: تتبعان: نفككها إلى كلمات: تتبع فعل ، وألف الاثنين اسم ، ونون الرفع ، "لا تتّبعانِّ" نون التوكيد لم تتصل بالفعل ، الفعل تتّبع أتى بعد تتّبع ألف الاثنين ثمَّ أتت نون الرفع ثمَّ أتت نون التوكيد هل هذه النون مباشرة أم هناك فاصل؟ هناك فاصل ، ولعلي أشرحها على السبورة العادية -إن شاء الله- بعد نهاية الدرس لمن أراد .



<u>الفعل الماضي:</u>

الذي هو الماضي بهذه اللوحة فقط تُعرب جميع الأفعال الماضية والأفعال الأمر دون استثناء ، لن يعد هناك أي كلمة يمكن أن تضاف لذلك أنت حين ترى فعل ماضي فأمامك أساسًا ثلاثة أعاريب لا رابع لها أي أمامك **ثلاث عبارات** لو قلنا حسن العبارة عنه ، إمّا <u>أن تقول فعل ماضٍ مبني على الضم</u> ، أو <u>فعل ماضٍ مبني على السكون</u> ، أو <u>فعل ماضٍ مبني على الفتح</u> ، لذلك لا تخرج عنها مطلقًا ، بهذه الورقة تعرب الفعل الماضي مطلقًا. أنا والله رأيت في طلابي في الجامعة دارس النحو ثلاث سنوات ابتدائي وثلاث متوسط وثلاث ثانوي ودرستهم ، يقول الماضي مرفوع أقول له أنا لا فيقول منصوب ، مجزوم ، مبني ، أقول له خلك على مبني ،فيقول مبني على الضم ، أقول له لا فيقول مبني على الفتح ، مبني على الكسر ، مبني على السكون ، يسير على غير هدى أساسًا هو مسكين لا يعلم وفقط يجلس يتخبط حتى تجي معه. المراد بمبني على يعني حركته ، حركة آخر حرف من الفعل ، "ذهبَ" في حالته الطبيعية مبني على الفتحة ، "ذهبْتُ" أصلها ذهبَتُ لكن العرب أهل جمال أي شيء ذهبَتُ فحذفوا الفتحة كأنه يأخذ نفس فنقول مبنية على السكون وغيَّروا الفتح لعلّة صوتية ، "ذهبُوا" أصلها ذهبَوا لكنها لفظ قبيح لا يليق بالعربية فاستبدلوا الفتحة بضمة لتناسب الواو فقالوا إذا اتصلت بالواو تصبح مبنية على الضم أولًا الحالة الطبيعية التي هي فيما عدا ذلك : مبني على الفتح ، إذا اتصل بواو ابنه على الضم أساس اللفظ ، إذا اتصلت التاء أو نون النسوة أو ناء الفاعلين ابنه على السكون ، في جميع الأحوال لا يخرج عن هذه الأعاريب

الثلاثة، لو فقط اخذت الورقة هذه وطبقتها مرة مرتين ثلاث ستكتشف هي ثلاثة فقط ، المهم انتبه أن تقول فعل ماضٍ مرفوع أو فعل ماضٍ منصوب أو فعل ماضٍ مجزوم ، هذا لا يجوز ، هو فعل ماضٍ مبني على : بعد على هذه ، أمامك ثلاثة خيارات ؛ الأصل مبني على الفتح هذا دائمًا ، مبني على الضم إذا اتصلت به الواو ، مبني على السكون إذا اتصلت به التاء ونون النسوة أو ناء الفاعلين.

فعل الأمر:

فعل الأمر أيضًا يقال فعل أمر مبنى ثم أمامك أربعة خيارات:

١- إذا اتصلت به (ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة) ، يعني أمر لغير المفرد المذكر.

كإن تقول لإبنتك اذهبي أو تقول لإثنين اذهبا أو تقول اذهبوا ، هذا مبني على حذف النون.

٢- إذا كان متصل بنون التوكيد فسيكون مبني على الفتح.

٣- إذا كان معتل الآخر يكون مبني على حذف حرف العلة الآن أنتم بطبيعتكم هل تقول لصاحبك امشي؟! بل تقول امشِ، فأنت تحذف الياء أساسًا بطبيعتك ، فنقول هو مبني على حذف حرف العلة، وتقول ادعُ عليه، أصلها أدعوا ولكن حذف حرف العلة. أيضا عندنا أربعة أعاريب تعرب بها فعل الأمر.

٤- فيما عدا هذه الحالات الثلاث سيكون مبني على السكون.

لذلك هذه اللوحة تدخل في ماذا؟ في حفظ الأصول ولا في حسن العبارة عنه؟ في حسن العبارة عنه، أنت عرفت أنه فعل أمر وتريد أن تعبر عن إعرابه، أمامك واحد من أربعة أعاريب.

لذلك لو سألتكم الآن اذهبا مبني على فعل أمر مبني على حذف النون.

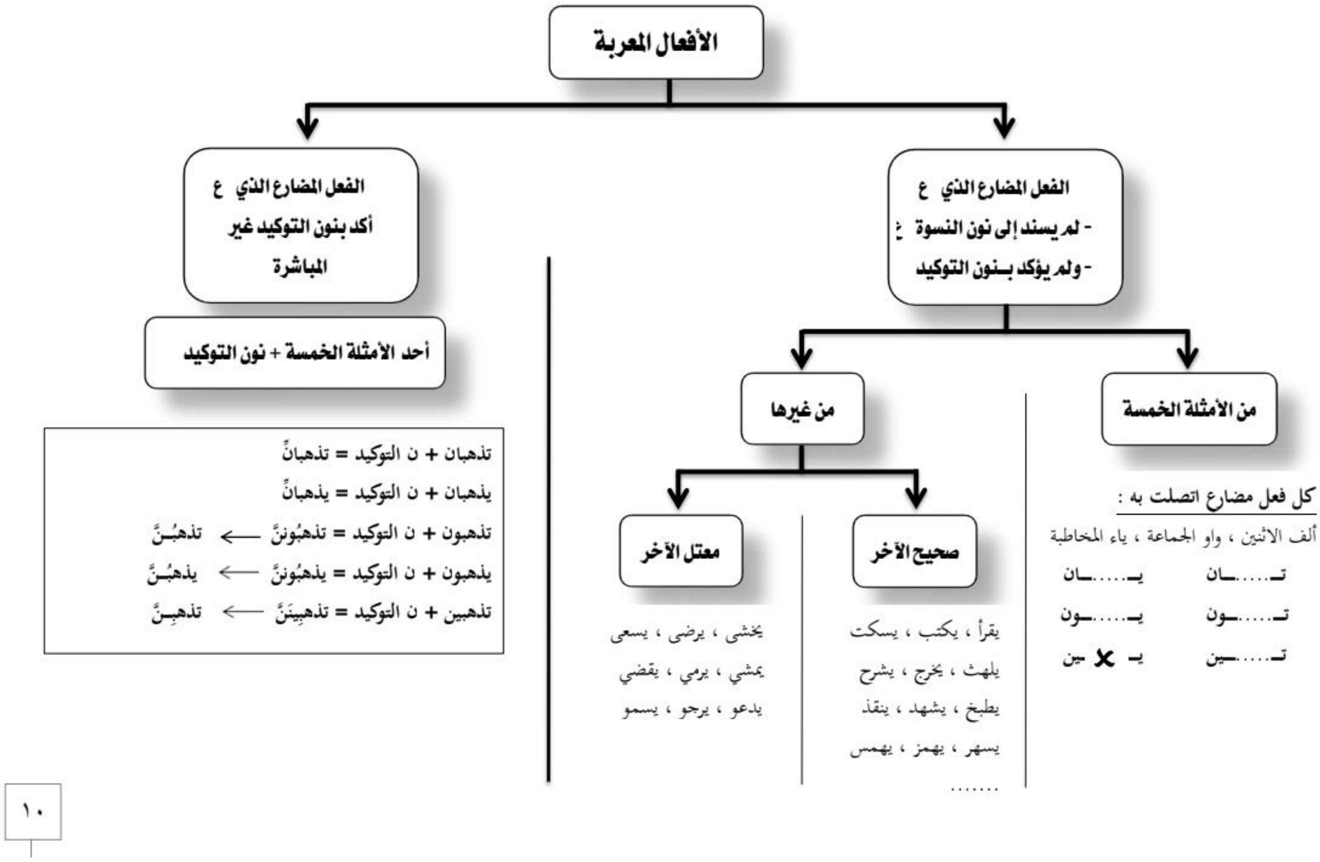
اذهبن: فعل أمر مبني على الفتح، اذهب: فعل أمر مبني على السكون.

(امشي)، امشي ولا امشِ؟امشِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

امشيا: فعل أمر مبني على حذف النون، لأنها اتصلت بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

طيب امشيَنَّ: مبني على الفتح لاتصاله بنون ماذا؟ =نون التوكيد.

بهذا نكون قد انتهينا من إعراب ثلثي الأفعال إعرابًا تامًا.



الأفعال المعربة.

قلنا عندنا أفعال اتصلت بنون التوكيد غير المباشرة التي كان يسأل عنها الشيخ. وهذه معربة، لماذا معربة مع أنها اتصلت بها نون توكيد؟ لأن نون التوكيد هنا غير مباشرة.

وعندنا أفعال لم تسند لا إلى نون النسوة ولا إلى نون التوكيد لا مباشرة ولا غير مباشرة، يقولون نقسمها يجب أن تعلم هل هي من الأمثال الخمسة أو من غيرها؟

الأفعال الخمسة

كيف جاءت الأفعال الخمسة أساسًا؟ يا إخوان العربية تحتاج إلى تنويع التعبير عن الفعل. إذا قلت يذهب، نفترض أني أتحدث عن اثنين ماذا سأقول؟ يذهبان، هذان الاثنان قد يكونا غائبان، أقول هما يذهبان، ولو تحدثت عن إثنين أمامي؟ أقول أنتما تذهبان. إذا لاحظوا معي مع الألف والنون مرة بالياء ومرة بالتاء، التاء للمخاطب والياء للغائب،إذًا صار عندنا يذهبان وتذهبان.

أما واو الجماعة؟ يذهبون ،وتذهبون، والمخاطبة؟ تذهبين، يصح أن أقول يذهبين؟ لا لأنها بالأصل مخاطبة، فصارت خمسة ،هذه الأفعال التي اتصلت بها ألف الاثنين ،وواو الجماعة ،وياء المخاطبة ،يسمونها الأفعال الخمسة، لأن لها حكم واحد.

لذلك الآن نريد أن نجرب استخراج الافعال الخمسة من (يكتب) عندي (ان) سأضع معها مرة التاء ومرة الياء، (ون) بالياء والتاء،(ين) بالتاء فقط.

فأقول يكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين. هذا هو معنى الأفعال الخمسة، لذلك قلت لكم هنا مرة بالياء ومرة بالتاء مع (ان)، مرة بالتاء ومرة بالياء مع (ون)،ثم لا تأتي مع (ين) ياء المخاطبة إلا بالتاء.

لذلك (يفهم) تفهمان، يفهمان،تفهمون ،يفهمون وتفهمين.

والأفعال الخمسة كثيرة جدا في كتاب الله تعالى هذا هو القسم الاول يجب أن تضعه في ذهنك وتفرق بينه وبين غيره.

غير الأفعال الخمسة

الذي من غير الأفعال الخمسة ،اقسمه في ذهنك إلى صحيح الآخر ،ومعتل الآخر.

معتل الآخر بالألف مثل: يخشى ،ويرضى ،يسعى.

معتل الآخر بالياء مثل: يمشي، يرمي، يقضي.

معتل الآخر بالواو: يدعو، يرجو،يسمو ،ومن غيرها مختوم بأي حرف من غير الأحرف الثلاثة.

الفعل المضارع الذي أكد بنون التوكيد غير مباشرة

بالنسبة إلى الفعل المضارع الذي أكد بنون التوكيد غير مباشرة، ما معنى مؤكد بالنون غير مباشرة؟يعني أنه من الأفعال الخمسة ثم أكد بالنون.

لذلك أي فعل من الأفعال الخمسة يؤكد بالنون قطعًا ستكون النون غير مباشرة، لماذا؟ لأن الفعل أتصل قبل أن يؤكد بـ (ان) ألف الإثنين والنون،أو (ون) واو الجماعة والنون، أو (ين) ياء المخاطبة والنون، لذلك شيء طبيعي أن النون حين تأتي فستكون غير مباشرة.

ما المشكلة هنا؟ المشكلة لاحظ (تذهبان) إذا أتت نون التوكيد ستصبح (تذهبانن) ،واضح أن نون التوكيد غير مباشرة.

طيب (تذهبون) أريدكم أن تزيدون عليها نون التوكيد، (تذهبونّ)،طبعا نهاية الفعل عند حرف الباء، (تذهب)، ثم قلنا (تذهبون)،فأصبحت من الأفعال الخمسة، نريد أن نؤكدها (تذهبونَّ)، رأيتم ما أثقلها؟ قالوا ليس له داعي. نقول (تذهبُن).

التوكيد بالنون

نفصل قضية التوكيد بالنون، لاحظوا معي.

إذا كانت النون ستأتي مباشرة فإن ما قبلها يُفتَح، (يذهبَن)، لذلك في قول إبراهيم- عليه السلام- قال ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ ، ﴿لَأَكِيدَنَّ﴾ يبنى على الفتح لأنه اتصل بنون التوكيد المباشرة. إذا الآن صارت نون التوكيد إذا جاءت مباشرة فإن آخر الفعل معها حكمه ليس النصب لأنها مبنية، فنقول مبني على الفتح.

إذا كانت النون غير مباشرة: لاحظوا معي العربية لغة جميلة،(يذهبان، يذهبون، تذهبين). أرادوا توكيدها بالنون، لو علي ظاهرها سأقول: (تذهبين) + نون التوكيد، فتصبح (تذهبينن)، قالوا هذا تطويل لا داعي له، قالوا هذه الياء وهذه النون (ياء المخاطبة والنون)،لنحذفها وسنقول مباشرة: (تذهبِنَّ)، لكن الآن كيف أعرف أنها غير مباشرة صارت هذه مثل هذه؟ قال لك: ليست مثلها، ما قبل النون (مفتوح) ،وما قبل النون هنا (مكسور)، وهذه الكسرة تدل على وجود تدل على وجود الياء. لذلك في قول الله تعالى ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾،حين ترى ﴿تَرَيِنَّ﴾ ،تعرف إنها غير مباشرة.

لذلك (تذهِبِن) تعرف أن أصلها (تذهبين)،ثم أتت النون،وهذا من الاقتصاد اللغوي لأنهم استغلوا الكسرة.

بدلًا من أن يأتوا بحركة طويلة وهي (الياء)، أتوا بحركة قصيرة (الكسرة) ،وهي تكفي، لأنها تفرق بين المؤكد بالنون المباشرة ،والمؤكد بالنون غير مباشرة.

أتوا إلى (يذهبون) ،أو (تذهبون)، لو زدنا عليها نون التوكيد ستصبح ماذا؟ (تذهبونن)، قالوا (الباء) هنا مضمومة، و(الضمة) يمكن أن تغني عن (واو الجماعة والنون)، من أجل الخفة ،فيصبح (تذهبُن). فحين ترى (تذهبُن)،تعلم أن أصلها (تذهبون) زائد نون التوكيد.

لذلك من السهل الآن أن تفرق بين أن يكون المخاطب واحد، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾،في حالة نون التوكيد المباشرة.

(تخافِن) المخاطب أنثى،أصلها (تخافينن)، طيب (تخافون) أصلها (تخافونن)، وهذه وردت في القرآن الكريم لذلك حرصت على أن اشرحها لكم،﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ﴾.

طيب (يذهبان)، انظروا الذكاء الفطري عند العرب، (يذهبان)، ضيفوا النون (يذهبانن). لماذا ما فعلوا هنا كما فعلوا هنا وقالوا الألف والنون ليس لهم داعي فنحذفهم؟ لو فعلنا هنا كما فعلنا هنا ماذا سيحدث؟ لو حذفناهما (ألف الاثنين والنون) ستكون (الباء) مفتوحة ،وهذا يعني أنني لن أفرق بين (نون التوكيد المباشرة)، وبين هذا.

سيصبح (يذهبَن) لا أعلم هل المخاطب واحد أم اثنين؟ لذلك قالوا إذا هذه لا تنفع، سنبقي (الألف)، لكن نريد أن نخففها، (تذهبانن) ثقيلة،ولا نقدر أن نحذف الألف، قالوا سنبقي (الألف) ،حتى تكون فرق بين هذه(المفرد)، وهذه (المثنى)،وسنحذف (النون) (النون من الف الاثنين والنون)، وسنقول (تذهبان) ،لذلك جاءت في القرآن الكريم ﴿تَتَّبِعَانِّ﴾.

واضح الآن واضح كيف جاءت هذه هذه الأفعال، لأن النون غير مباشرة ولان الياء هنا (تذهبينن)، والواو هنا (تذهبونن)، حذفت لعلة صوتية قالوا هي معربة وليست مبنية.

إذا أصبح الآن الفعل الماضي كله فعل ماض مبني، فعل الأمر كله فعل أمر مبني، الفعل المضارع المتصل بـ(نون النسوة) مبني على (السكون)، الفعل المضارع المتصل بـ (نون التوكيد المباشرة) مبني على الفتح.
ما عدا ذلك: فعل مضارع مؤكد بـ (نون التوكيد غير المباشرة) ،فعل مضارع من (الأفعال الخمسة)، فعل مضارع (من غير الأفعال الخمسة)، فهو معرب.

ما معنى معرب؟ يعني يتوجب عليك أن تحكم عليه بأحد أحكام ثلاثة مرفوع منصوب مجزوم.

سأل أحد من الحضور بإمكانية أن يعيد الأستاذ.

...

هذه الأفعال المعربة التي نحكم عليها بالرفع والنصب والجزم، سؤال الرفع هو الحالة الطبيعية، متى أحكم عليها بالنصب؟ إذا دخل عليها ناصب، ما هي النواصب؟ درس أمس، متى أحكم عليها بالجزم؟ إذا دخل عليها جازم، ما هي الجوازم؟ نعرفها من درس أمس، بقي علامات الإعراب يعني الحالات الطبيعية.

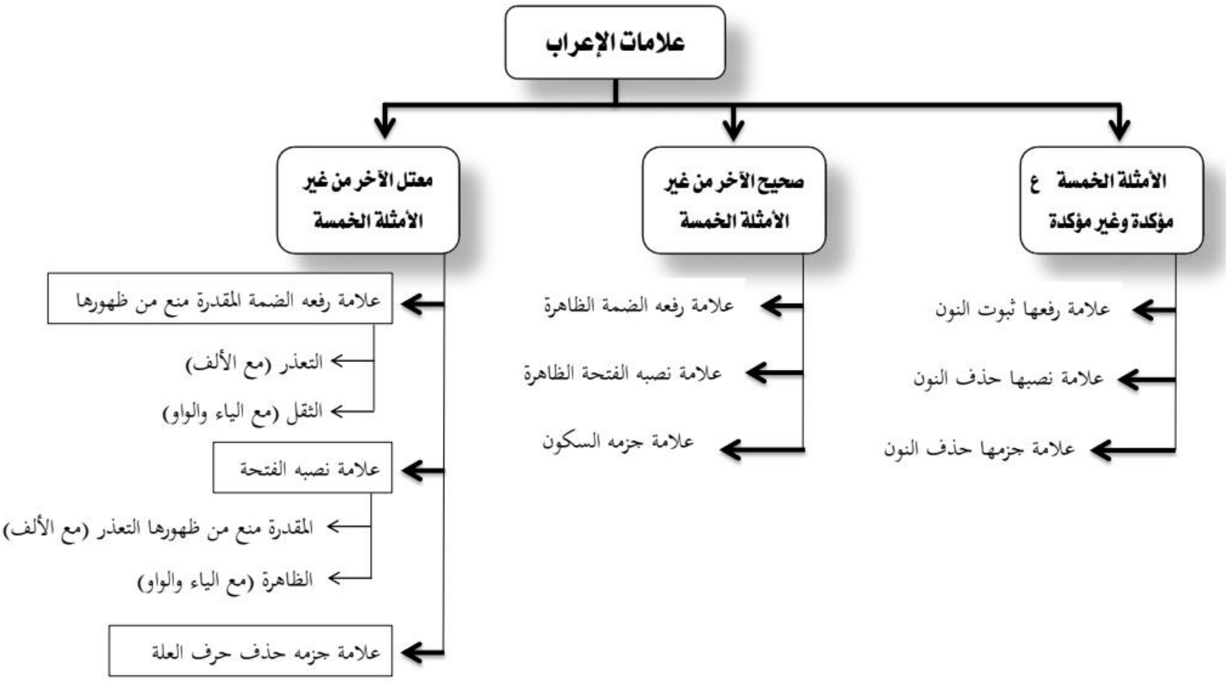
سؤال عن التفريق بين نون التوكيد مع الأنثى والذكر:

نحن نتكلم هنا لاحظ أن المتحدث المتحدث أما أن يتحدث عن نفسه أو أن يتحدث عن غيره، الكلام الذي أقوله إما إن يكون حديثا عن نفسي أو حديثاً عن غيري، غيري هذا سيكون أحد اثنين أما أن يكون المخاطب أتحدث معه عنه أو أن يكون غائب هذه يسمونها المقامات وهي ثلاثة لذلك سؤالك مبني على الخلط بين مقامين أنا حين أقول المتحدث عن نفسه فلا فرق بين توكيد الأنثى وتوكيد الذكر أقول والله لأذهبَنَّ والأنثى تقول والله لأذهبَنَّ، لكنّي لا أتحدث عن حديث الأنثى عن نفسها وإنما أتحدث عن الفعل الذي تخاطب به الأنثى يعني أنا أكلمها أقول (أنت والله لتذهبن) فإما ترِينَّ أنت، أتحدث عنها وهي في مقام المخاطب .

لذلك الحديث له مقامين :

- يتحدث عن نفسه أنا (والله لأذهبَنَّ) لا فرق بين الذكر والأنثى .
- يتحدث عن غيره المذكر (أنت تذهبَنَّ، والله لتذهبَنَّ)، طيب لو هي أنثى (والله لتذهبِنَّ)، طيب لو هم جمع (والله لتذهبُنَّ)، طيب اثنين (والله لتذهبانِّ) كما في ولا تتبعانِّ.

علامات الإعراب



<u>الأفعال الخمسة:</u>

الحالة الطبيعية للأفعال الخمسة <u>مرفوع بثبوت النون</u> يذهبون يذهبان تذهبين، <u>النصب والجزم حذف النون.</u>

<u>صحيح الآخر من غير الأفعال الخمسة:</u>

لاحظوا معي إذا كان صحيح الآخر علامة رفعه الضمة (يذهبُ، لن يذهبَ، لم يذهبْ) الضمة الفتحة السكون.

<u>معتل اللآخر من غير الأفعال الخمسة:</u>

أما معتل الآخر لاحظوا معي مثل: يخشى ويرمي ويدعو، الآن حالته الطبيعية لو قسناه على صحيح الآخر يذهب، إذا الحالة الطبيعية للفعل أنه <u>مرفوع بالضمة</u>، يرمي أين الضمة؟ مقدرة. لماذا قدروها؟ لاحظوا يرمي ويدعو ويسعى قالوا يرمي ويدعو الحقيقة كان في وسع العربي أن يخرجها فمثل ما يقول يذهب يقول يرميُ ومثل ما يقول يذهب يقول يدعوُ إلا أن في إخراجها ثقل فقالوا المقدرة منع من ظهورها الثقل، عرفتم معنى الثقل؟ يعني ممكن لكن فيه ثقل ما له داعي أقول يرميُ الحاج الجمار، خلاص يرمي لأن هذه ثقيلة، طيب في يسعى قالوا المانع التعذر أساساً يستحيل أن تحرك الألف لأن الألف ساكنة أبد الدهر فقال ومنع من ظهورها التعذر فذكرتها ليفهم هذا المصطلح .

لاحظوا معي علامة نصبه الفتحة المقدرة مع الألف لأن الألف لا تتحرك لكن مع الواو والياء هل عندنا ثقل يرميَ هل هي مثل يرميُ ما في ثقل، فإذا زالت العلة زال الحكم فقالوا يرمي هذه تنصب بالفتحة الظاهرة لأنه لا ثقل وبالنسبة للجزم يكون بحذف حرف العلة، طبعا هذا الكلام حين يستخدمه في التطبيقات سيتضح أثره إن شاء الله تعالى وبهذا نكون قد أنهينا الحديث عن النقطة الثالثة وهي تدقيق الفعل وقلت لكم إن تدقيق الفعل يكون بالإجابة عن هذه الأسئلة التي استعرضناها أمامكم في هذا المساء ونريد الآن أن نترك مجال يعني عشر دقائق أما أن نتحدث في أي شيء جانبي ونترك مجال للأخوات في قسم النساء لكتابة الأسئلة حتى نرسل من يأتي بها -إن شاء الله- تعالى وتكون هذه العشر دقائق أيضا للاستجمام وتغيير وضع الجلسة وإطالة العضلات حتى نبدأ في نبدأ في التطبيق إن شاء الله .

أسئلة الحضور

السؤال الأول: الفعل (مات) لازم أم متعدي؟

هو لازم لأنه يكتفي بماذا؟ يكتفي بالفاعل، الفعل مات حتى أزيل عنك اللبس الذي فيها، إذا قلت انكسر الزجاج ما الذي انكسر؟ الزجاج إذن هو فاعل طيب هل هو كسر نفسه؟ إذا الشبهة نفسها صح، حتى أجلي عنك هذه الشبهة هم يقولون العلماء ذكروا مصطلح جميل جدا قالوا المُطاوَعة.. **أفعال المُطاوَعة**، ما معنى المُطاوَعة؟ يعني طاوع الكسر يعني قَبِل الكسر، فإذا قلت انكسر الزجاج فهو فاعل لأنه انفعل مع هذا الفعل يعني قبل هذا الفعل فقبل تأثيره، لذلك ومن حيث قبوله للفعل هو فاعل يعني طاوع الكسر، مثلها الموت مات هذا أماته الله فمات، كقولي تمامًا كسرت الزجاج فانكسر وأماته الله فمات إذن هو الذي مات هو الفاعل يعني هو الذي قَبِل الموت كما أنك لو رميت الزجاج بالحجر سينكسر سينكسر سيطاوع الكسر لذلك هو الفاعل يعني الآن لو أنا رميت الماء أنا الذي رميت وبعدين قلت رمى، أحمد الآن صار فاعل لأني أسندت الفعل إليه بغض النظر عن الحقيقة الواقع هو فاعل لأني أسندت أنا الفعل إليه فقد أسندت الموت إلى زيد، طيب أسندت الموت من حيث إنه أمات نفسه ولا من حيث إنه كان محلًا للموت وقَبِل بمعنى طاوع هذا الفعل؟ هو فاعل من حيث أنه طاوع هذا الفعل .

هذا مراد العلماء بالمُطاوَعة أفعال المُطاوَعة، أنها اتصفت، فهي اتصفت بالفعل يعني قبلته وطاوعته لذلك يقولون إن فعل المطاوعة هو يكون ردة فعل مثل كسرت الزجاج هذا ليس فعل مطاوعة لكن فانكسر فعل مطاوعة لأنه فيه قبول، أماته الله فمات وهكذا .

السؤال الثاني: عن حذف كان في مثال: (التمس ولو خاتماً من حديد)

هذه من المسائل الخلافية التي يوقف معها عند الحديث عن باب كان يعني أن الجملة المنسوخة كما سترى- إن شاء الله- تعالى في رؤيتي لتقسيم الأبواب النحوية يعني (التمس ولو) أنت لو جعلت (ولو) هذه زائدة ستصبح خاتمًا

مفعول به التمس خاتمًا من حديد، لكن العلماء يقولون التمس ولو كان الملتمس خاتمًا من حديد، يعني هذه الأشياء المعالجات الجانبية، يعني معالجات التراكيب الجانبية التي تخرج عن الأصل هذه تدرس في أماكنها لذلك هي لا تشرح في مثل هذه الدورة، لذلك قد تحذف مع اسمها ويبقى الخبر، وقالوا وقد تحذف مع معمولها.
هم يقولون أي فعل يعبر به في حدود كان وأخواتها فإنه يحمل عليها مثل الفعل بقي مثلاً لو قلت (بقي زيد جالساً) أضفها إلى أخوات كان ولكن هذه أشهرها- بارك الله فيك-

<u>السؤال الثالث: عن ذكر شاهد أو شاهدان وقول أن هذه لغة</u>

يا إخوان هذا سؤال مهم جدا الشيخ يقول أنه يذكر شاهد واحد أو شاهدان ويقال هذه لغة، فإذا كانت لغة فأين بقية الشواهد؟ أين بقية الكلام في هذه اللغة؟ لماذا لم تذكر؟ يا إخوان هذه المسألة مهمة جدا هل كان هدف النحاة وصف اللغة العربية كما هي؟ الذي هو مقصد الدراسات اللغوية يقول لك الوصفية في العصر الحديث التي جاءتنا من الغرب يقول لك أنا أدرس اللغات كما هي، أصفها دراسة وصفية هل كان هذا من مقاصد النحاة؟ وهل يجوز أن نحاكم النحاة الذين أقاموا النحو قبل ألف وأربعمائة سنة بمدارس طرأت الآن؟ لا يجوز. النحاة كان لهم هدف واضح وصريح أولاً: عندهم نص مقدس، النص المقدس هذا القرآن الكريم لغته جزء من قداسته، لذلك لا يجوز القراءة إلا بهذه اللغة، لذلك لا بد من أن نلاحظ الفوارق. النحاة أقاموا النحو للمحافظة على هذه اللغة التي اكتسبت القداسة من هذا الكتاب، إذًا هذا كان هدفهم ،لذلك هم حين بنوا القواعد النحوية بنوها على الكثير الغالب من كلام العرب المتوافق مع كتاب الله تعالى، طيب الخارج عن ذلك، الخارج عن حين أخرجوه وحكموا عليه بأنها لغة، بأنها لهجة أو شاذ أو لحن أو قليل أو نادر ليس المراد بهذا أنه خطأ هو صحيح والذين تكلموا به فصحاء، إلا أن العرب تكلمت بما هو أفصح منه. طيب **ما مقياس الفصاحة عندكم أنتم النحاة؟** والله إذا وجدنا ثمانين في المئة تسعين في المئة من قبائل العرب تتكلم بـ (ال) البيت والجامعة والمسجد ثم وجدنا عشرين في المئة من القبائل تقول (أم) أمبيت وأمسجد وأمصيام وأمسفر، وأنا الآن أريد أن أضع قاعدة، لو أردت الآن أن أضع قاعدة لكم في الحضور، وبعدين قلت اسمعوا نبدأ سبعة ونصف ولا نبدأ سبعة وربع قام ثمانون في المئة منكم اختاروا سبعة ونصف وعشرون في المئة اختاروا سبعة وربع وجئت أنا قلت سنبدأ إما الساعة سبعة ونص وإما الساعة سبعة وربع هل وضعت قاعدة؟ الحقيقة ما وضعت قاعدة، ولكن القاعدة هي أن تأخذ برأي الأكثر لذلك أنا سأضع قاعدة، فقلت الأفصح هو (ال)، طيب هل هذا يعني أن (أم) غير فصيحة بل لا هي فصيحة، ولكنا أخذنا بأفصح منها لأننا نريد أن نضع قاعدة تتعلم العربية تعلمًا على اللغة الأفصح وليس على جميع لغات العرب، لذلك تنبهوا أن هذه الأحكام حتى بعض القراءات يجيء النحوي يقول وهذه شاذة، بعض الكتبة يتعامل معها ويقع تحت ضغط العاطفة فيقول من هم النحاة هؤلاء حتى يحكم على قراءة سبعية بأنها شاذة؟ ترى النحاة هؤلاء ما كانوا جالسين على مقهى هم كانوا فقهاء ومحدثين ومن كبار العلماء والزهاد، يقصد شاذ خرج عن أحكام

الكثرة، لذلك لو جئنا كلنا لابسين ثياب بيضاء وواحد لابس ثوب ملون وقلت يا فلان أنت شذيت عن المجموعة يروح يقدم على دعوة عند القاضي يقول اتهمني بالشذوذ، هي مثلها تماما. لذلك ما كان عند العلماء مشكلة أنهم يقولون شاذ، أيضا كلمة لحن يقولونها هي لحن يفهمها على أنها خطأ لا لحن يعني لغة "ما هذا بلحني ولا بلحن قومي" يعني لا لغتي ولا لغة قومي، لذلك الآن الكشكشة الموجودة عندنا في عسير، يقول (أبوش وأمش) هذه موجودة من العصر الجاهلي وعليها شواهد، بل ذكروا في القراءات الشاذة أن كان هناك من يقرأ (قد جعل ربشي تحتشي سريا)، طيب حين يقال وهذه شاذة وهذه لغة هل هذا يعني أنها خطأ أو أنَّا وجدنا ما هو أفصح منها؟ ما مقياسكم في الفصاحة ؟ والله يا أخي أخذت به معظم قبائل العرب وجميع القبائل البعيدة عن الأطراف أخذت به، هذه لم تأخذ بها إلا القبائل التي احتكت بغير العرب، إذا عندهم مقاييس واضحة وهذه المقاييس قد بينها الفارابي في كتابه (الحروف)، لذلك هذه الأشياء التي تقال على ألسنة العلماء ليس المراد بها التخطئة وإنما المراد بها القلة، لذلك يقولون أن أبا عمرو بن علاء يقول له ولد أخوه جاب كلمة قال له هذه منين جبتها هذه؟ ما أعرف لها معنى، وعمر ابن علاء العالم يقول: من أين جئت بهذا، هذه خطأ، يقول له ولد أخيه: يمكن أنها لغة ما وصلتك يا عم، يقول له عمرو ابن علاء قال: لا خير لك فيما لم يصل عمك يا ابن أخي. لأنهم جمعوا الأعم الأغلب لذلك أعظم ممارسة ديمقراطية عربية على الإطلاق هي النحو العربي، لأنها بنيت على الأعم الأغلب وما عداه قالوا هذا لغات. طيب **متى نستحضر هذه الأبيات؟** نستحضرها لتوجيه شاهد لتخريج كلام، وإن قال أحد خطأ ويعز علينا نقول لا كلامك له وجه وفلان قال كذا وإن كان خلاف الكثير فإنه فصيح وكذا إلى آخره، أما القواعد فتبنى على الأعم الأغلب.

قضية التمثيل بزيد وعمرو المراد منه التمثيل وأداء الغرض ووجود لغة مشتركة بين العلماء يعني هذه أخذت على النحاة وأخذت على أنه زيد ضرب عمرو يعني بعض الشعراء تندر بهم، ولكن الحقيقة هو المهم يعني إيصال المعلومة.

قبل أن نبدأ في التطبيق الآن- إن شاء الله- أجيب على الأسئلة وصلني من الجانب النسائي سؤالان:

<u>**السؤال الرابع: التفريق في النطق بين نون النسوة ونون التوكيد**</u>

تقول واضح مبني على السكون مع نون النِّسوة ومبني على الفتح مع نون التوكيد، ولكن نريد التفريق في النطق بين نون النسوة ونون التوكيد وهل هي مشددة أم غير مشددة؟

<u>بالنسبة لنون النسوة التي يسكن ما قبلها</u> (يذهبْنَ ويضعْنَ ويرضعْنَ) لا تكون النون إلا مفتوحة وخفيفة، مبنية على الفتح وهي خفيفة .

أما <u>نون التوكيد فإنها تنقسم إلى قسمين</u>: نون التوكيد الثقيلة وهذه مشددة ونون التوكيد الخفيفة وهذه ساكنة كأن أقول الآن مع فعل الأمر مثلاً: يا نسوة اذهبْنَ، هذه نون النسوة لاحظوا الباء ساكنة والنون مفتوحة، أما نون

التوكيد سأفتح الباء سأقول: يا محمد اذهبَنْ وآتي بنون ساكنة هذه نون التوكيد الخفيفة، طيب يا محمد اذهبَنَّ هذه نون التوكيد الثقيلة.

وقد اجتمعت في قول الله تعالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ وفي قول الله تعالى ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ولكن أكدها بالنون الخفيفة.

<u>**السؤال الخامس: عن الفعل المضارع المتصل بألف الإثنين مع نون التوكيد غير المباشرة.**</u>

طبعاً ما دام اتصل بألف الإثنين ستكون النون غير مباشرة، الفعل المضارع المتصل بألف الإثنين إما يذهبان أو تذهبان، إذا أردنا توكيده بنون التوكيد فلا يمكن أن نحذف الألف -ألف الاثنين- لأنه لو حذفناها سنقول يذهبَنْ فيصبح مثل توكيد يذهب، لا فرق بين توكيد يذهب وبين توكيد يذهبان لذلك لا بد من إبقاء الألف من أجل هذا الفرق فنقول يذهبانْ ثم نقول يذهبانِّ - للتوكيد - فيصبح الفعل يذهب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وألف الإثنين فاعل ونون التوكيد إما أن نجعلها نون التوكيد الخفيفة أدغمت في نون الرفع وهذا مرجوح وإما أن نجعلها نون التوكيد الثقيلة أُكِّد بها الفعل ونون الرفع حذفت لأجل التخفيف .

<u>**السؤال السادس: عن الصرف والعروض**</u>

عندنا مفاتيح للصرف وعندنا مفاتيح للعروض، بالنسبة للعروض أنا جربت أدرسها في جامعة أم القرى سبع سنوات تدريسًا صوتيا لا علاقة لها بالورقة والقلم وكانت نسبة الإتقان ستة وتسعين بالمئة بفضل الله لجميع الطلاب والطالبات، للأسف غير موجودة على النت وهي تقوم على التلحين لذلك أنا لا أحب أن أدرسها في المساجد، تدرس في قاعة لأنها تقوم على الغناء وتُتقن مئة في المئة.

بالنسبة للصرف أيضاً عندنا صرف ينقسم إلى قسمين، <u>صرف سطحي وصرف عميق.</u>

<u>صرف على مستوى البنية السطحية</u> مثل أن أقول لك ما وزن ضارب طائر تقول لي وزنها فاعل، هذا صرف على مستوى البنية السطحية. لكن <u>الصرف على مستوى العميق</u> أقول إن قائل هذه مأخوذة من قال يقول إذن أصلها قاول لأنها من القاف والواو واللام طيب أين الواو؟ نقول الواو قلبت إلى همزة، ولماذا قلبت إلى همزة؟ هذا هو السطح في البنية العميقة التحتية. فعندنا صرف سطحي على السطح والصرف الذي في البنية العميقة هو مخ الصرف ولكن هذا يحتاج إلى كلام مستقل.

السؤال السابع: عندما يكون الفعل الجازم في حالة المضارع مثل يكون أو يكن أو كن، هل يتم تغيير الجملة التي بعده مثل كان؟

تمامًا كما في قول الله تعالى ﴿كُونُوا حِجَارَةً﴾ الفعل الأمر كن أين اسمه؟ الواو وأين خبره؟ حجارة، لا فرق بين المضارع والأمر الناقص ناقص.

أمثلة على الأفعال في صفحة ١١ وضعت لك أمثلة وأنت قس عليها (يخشى يرضى يسعى يسمو يحبو يدعو يمشي يقضي)

السؤال الثامن: عن استعمال المصطلح الواحد للدلالة على شيئين

لاحظوا معي الشيخ أثار مسألة مهمة جدا وموجودة في كتب العلماء وهو أن يستعمل المصطلح الواحد للدلالة على شيئين وهذا يبنى عليه أشياء، نحن قلنا مبني للفاعل ثم قلنا مبني يعني ليس معرب، طبعاً هذه من الإشكالات الموجودة في علومنا الإسلامية مبني يعني مسند، مبني للفاعل يعني مسند للفاعل أي قصد به الفاعل.

وهو موجود كلمة مفرد يستعملها أنه النحاة ومراد بها غير مثنى وغير جمع ومفرد غير جملة وغير شبه جملة ومفرد غير مضاف وغير شبه مضاف إلخ

السؤال التاسع: عن الفائدة من هذا التقسيم.

الفائدة من هذا التقسيم فيتبين حين نتعلم النواسخ التي تغير المبتدأ والخبر عندنا نواسخ تغير المبتدأ فقط، نواسخ تغير الخبر فقط، نواسخ تغير المبتدأ والخبر مثل ظن وأخواتها، لذلك هذا سيترتب عليها فائدة لاحقة- إن شاء الله- عند دراسة الجمل.

ظن وأخواتها هي أساساً تدخل على جملة اسمية لاحظ معي: (محمد قائم) هذه جملة اسمية مبتدأ وخبر، طيب (ظننت محمدًا قائمًا) نسختها صارت مفعول أول ومفعول ثاني فهذا هو الفارق، أن هذه معدودة في النواسخ وهذه غير معدودة في نواسخ المبتدأ والخبر يعني التي تدخل على مبتدأ وخبر فتغير من أحكامهما.

هذه لا علاقة ليست من النواسخ هذا هو الفارق أن ظن وأخواتها من النواسخ وغيرها ليست من النواسخ لذلك قلنا كسا محمدٌ الفقيرَ ثوبًا هل الفقيرُ ثوبٌ جملة اسمية؟! -لا- هذا الفرق الدقيق بينهم

السؤال العاشر: عن نون التوكيد الخفيفة في القرآن

سؤال مهم وهو أن نون التوكيد الخفيفة ترسم في المصحف بالرسم العثماني تنوين ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ عند تعريف التنوين أهل التجويد يقولون التنوين هو نون ساكنة ونون التوكيد الخفيفة هي نون ساكنة، فقالوا نون ساكنة ونون ساكنة هي مستوية في الصوت ومختلفة في الغرض وقالوا وبينها أربعة وجوه من الشبه بين التنوين

وبين النون الساكنة أن كلاهما صوت زائد كلاهما نون كلاهما ساكن كلاهما يجوز أن يحذف عند الوقف، فقالوا لأجل الشبه كتبت على شكل تنوين بالفتح.

التطبيق

نبدأ الآن نطبق حتى يكون عندكم كيف يمكن أن يستفاد من هذه الأوراق؟ لأني قلت لكم: أنا خلال الخمسة أيام أعطيكم منهجًا وأنت المفروض لو استمريت لمدة شهر شهرين فقط تطبق وتتأمل آيات الله- سبحانه وتعالى- بناء على هذه الأوراق، ومن الصحابة ابن عباس أو غيره حين سئل عن الحدر في القراءة وسئل أن فلان يختم كل ثلاثة أيام أو أربع أيام قال: لأن اقرأ اليوم سورة واحدة فأتدبرها خير من أن اقرأ القرآن كله أهزه هزًا، إذن قضية التدبر هذه ويدخل -بإذن الله- في تدبر القرآن الكريم، صفحة واحدة لو تقضي معنا أسبوع وتفككها اسم وفعل وحرف ثم تدقق الحرف ثم تدقق الفعل ثم تدقق الاسم بالإضافة إلى أن هذا سيكسبك علم على المدى الطويل إلا أنه يكسبك الأجر إن شاء الله تعالى على المدى القصير وأن تعيش مع كتاب الله تعالى.

أمس أخذنا إلى آية عشرين نريد أن نعيد العشرين آية ونطبق عليها لكن سنركز على الأفعال .

نريد الفعل الأول: يتساءل أحسنت، ما نوعه من حيث التمام والنقص؟ تام، متعدي أم لازم؟ فيه طريقة سهلة جدا ضع في آخره هاء (يتساءله) لا إذن هو فعل لازم إذا أنت في ذهنك أنه يحتاج إلى ماذا ما دام أنه لازم؟ يحتاج إلى فاعل، هل هو فعل ماضي ولا مضارع ولا أمر؟ مضارع، هل هو معرب ولا مبني؟ معرب لكن ليس معرب مطلقاً تقول إذا كان فعل مضارع من النونين فهذا مبني المتصل بنون النسوة ونون التوكيد .

هذه البنية التحتية في ذهنك القواعد الحاكمة التي تحكم تفكيرك هذا هل اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة؟ لا، إذن هو معرب معنى أنه معرب تحكم عليه بمرفوع أو منصوب أو مجزوم، هكذا استفدت من المعلومات هذه كلها عقلك يسويها في ثانية أنا الآن أبين الأشياء المفروض عقلك يفكر فيها، إذا الآن سنصل إلى الخلاصة حسن العبارة عنه.

الإعراب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه....علامة رفعه هل هو من الأفعال الخمسة ولا من غيرها؟ من الأفعال الخمسة إذن علامة رفعه ثبوت النون .

إذا لاحظتم فائدة كل هذه المعلومات مثل التي تودع في ذاكرة الحاسب بناء عليها يبني أحكامه، لذلك أنا قلت لكم في بداية الدورة تخلصوا من أي معلومات أو أخطاء سابقة وابنوا على هذا الكلام .

أين الفعل الثاني بعد يتساءلون، (يعلمون) هل في فرق بينها وبين يتساءلون؟ لا، إذن سنقول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون طيب وأين الفاعل في يتساءلون، واو الجماعة وكذلك في يعلمون واو الجماعة فاعل لأنه هو الذي فعل، كما سترون حين أحدثكم عن الإعراب ما المراد به لكن يأتي في وقته- إن شاء الله-، الفعل الذي

بعده (نجعل) تام ولا ناقص؟ تام طيب هل عندنا جعل يمكن أن تكون ناقصة؟نعم إذا كانت من أفعال الشروع (وجعل يسبني) إذن لاحظوا أن هذه سياقات محددة تعرفها وما عداها .

إذن هو تام (جعل) تام، متعدي ولا لازم؟ متعدي لكن إلى كم مفعول؟ -جرب في ذهنك- لازم له مفعولين ما يجيء الحدث في ذهنك (جعلت الماء ثلجًا، جعلت الفاكهة عصيرا) إذن الآن أنت مطالب بالبحث عن فاعل مفعول أول مفعول ثاني، إذن الآن مضارع ولا ماضي ولا أمر؟ مضارع، معرب ولا مبني؟ مبني إذا اتصل بنون التوكيد أو نون النسوة الفعل المضارع المبني هو ذي النونين نون النسوة ونون التوكيد المباشرة إذا معرب ولا مبني؟ معرب، معنى معرب في ذهني أحكم عليه، حسن العبارة عنه الشرط الثاني من شروط العالم، مرفوع أو منصوب أو مجزوم، الآن ما حكمه؟ مجزوم، لماذا مجزوم؟ بلم إذن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهذه الكسرة لالتقاء الساكنين ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا﴾ طيب وأين الفاعل (نجعل نحن) إذا هذا هو الفاعل ضمير مستتر نحن والأرض مفعول به أول ومهادا مفعول به ثاني .

أين الفعل الذي بعده؟ (وخلقناكم) هذه جملة ليس فعل (خلق) الفعل خلق، تام ولا ناقص؟ تام متعدي ولا لازم؟ متعدي -خلقه- متعدي، ماضي، مبني للفاعل ولا للمفعول؟ خلق مبني للفاعل يعني مسند إلى الفاعل، طيب لو أريد إسناده إلى المفعول (خُلِق) الآن نعرب خلق ما إعرابها؟ فعل ماض مبني على السكون، والنا تعبر عن الفاعل، وكم تعبر عن المفعول به. (جعلنا) مثل خلقنا تماماً. (أنزلنا) فعل ماضي أيضاً مبني على السكون. نأخذ هذا الفعل (لنخرج) اللام حرف جر هي لام التعليل حرف جر لذلك جاء الفعل المضارع بعدها منصوبًا لنخرجَ على أساس الفتحة هذه تقول لك لا تظن أن لام الجر دخلت على الفعل الفتحة هذه لها مقتضى تقتضي وجود أن، لان نخرج أي لإخراج.

طيب نخرج هذه ما نوعها طبعاً سأتجاوز مسألة تام أو ناقص معرب ولا مبني؟ معرب، مرفوع ولا منصوب؟ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أظن الآن اكتشاف أن المضمرة لا يحتاج أساسًا إلى حفظ مواضعها لأنه ينكشف أمامك الفعل ستقول الآن وين الناصب إذا كنت كوفي الهوى ستقول اللام الناصب لام التعليل وهذا بيدخلك في أنه يجب أن تجيبني عن عدة أسئلة، طيب أنت الآن لم تستقر على رأي، اللام هذه حرف جر تجر الأسماء ولا حرف نصب تنصب الأفعال فما عنده فرصة إلا أنه يقول والله إذا جاءت مع الأسماء تجر الأسماء وكذا، هذا تقعيد، هذا عبث.

سبب وقوع الكوفيين في هذا أنهم أتوا على النحو البصري جاهز مثل هذا المسجد جاهز بدوا فقط يغيرون في بعض الديكورات لأنهم بدأوا في النحو بعد مئة سنة من عمل أهل البصرة في النحو .

وصلنا إلى ماذا (لنخرج) وأين الفاعل؟ نحن. (يُنْفَخ) فعل مضارع مرفوع هل هو مبني للفاعل ولا مبنى المفعول؟ للمفعول والمبني الفاعل (يَنْفُخ) إذن هذا يحتاج يحتاج إلى نائب فاعل، وأين نائب الفاعل؟ الجار والمجرور (ينفخ في

الصور). (تأتون) فعل مضارع مضارع، معرب ولا مبنى؟ معرب، مرفوع ولا منصوب ولا مجزوم؟ مرفوع علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة أو من الأمثلة الخمسة .

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاء﴾ أين الفعل (فُتِح) مبني للفاعل ولا للمفعول؟ للمفعول، طيب المبني للفاعل منه (فَتَح)، أين نائب الفاعل؟ السماء ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (سُيّرت) مثل فُتِحت مبني للمفعول ونائب الفاعل هو الجبال .

طيب كان هنا ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ كان فعل ماذا نسميه؟ ناقص، وأين اسمه وأين خبرها؟ ميقاتًا هذه قطعًا هي الخبر، والاسم ضمير مستتر يعود على اليوم، يعني (كان يوم الفصل ميقاتا) لكن القرآن منزه عن ركاكة الأسلوب لذلك تخيلوا لو قال (إن يوم الفصل كان يوم الفصل ميقاتا) تكرار وحشو لا داعي له لذلك يحذف ونقول اسم كان ضمير مستتر .

كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح واسمه مستتر تقديره هو يعود على يوم الفصل وميقاتا خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتح. ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح والتاء: تاء التأنيث، نحن قلنا التاء يوم أمس تنقسم إلى اسم وحرف هل هذه التاء حرف ولا اسم؟ حرف ليست اسم كان، لا يمكن أن تحمل وظيفة وهي حرف، إذن نقول والتاء للتأنيث طيب وأين اسم كان؟ هي (السماء) وأبوابا: خبر كان وكانت نفسها بس الضمير يعود على الجبال.

أكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد.

تفريغ سلسلة : مفاتيح النحو - المحاضرة الرابعة

- للدكتور: محمد علي العمري -

الفَهرس

مقدمة واستفتاح

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اجعلنا من المقدَمين لديك، المقدمين كلما يقربنا زُلفى إليك، سبحانك نستغفرك ونستعينك ونتوكل عليك ونصلّي ونسلّم على خير خلق الله سيدنا ونبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومَن والاه، أما بعد، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله مساءكم بكلّ خير وهنيئاً لي ولكم ما رأينا اليوم من رحمة الله تعالى غيثه للعباد والبلاد واسأل الله- سبحانه وتعالى- أن يجعلها أمطار خير وبركة ورحمة.

في هذا اليوم إن شاء الله تعالى سنتحدث عن النوع الثالث من أنواع الكلمات وهو: تدقيق الاسم، وفي نهاية درس اليوم المفترض أنَّ أيَّ نص سنستطيع تفكيكه وتدققيه بجميع ألفاظه ولوعندنا وقت لَفككنا سورة النّبأ كاملة ولكنّ الوقت الذي سيبقى بعد الشرح -إن شاء الله- سنستغرقه كلّه في تفكيك السّورة كاملة مع تدقيق كل كلمة وهذا هو الأساس، ثم تخيلوا هذا الكلام الذي ذكرناه في ثلاثة أيام لو أنّه في ثلاثة أشهر يُقدّم يعني على مدى السنوات الطويلة التي يُتعلم فيها النحو ثم تكون النتائج للأسف الشديد مخيبة للآمال على مستوى الوطن العربيّ كله، فأنصحكم بكثرة التطبيقات والاستفادة من الأخطاء.

كنّا قد بدأنا بالمهارة الأولى وهي: مهارة التفكيك والتصنيف، وقلنا بنهاية هذه المهارة تستطيع أن تفكك النص وأن تقسمه إلى اسم وفعل وحرف، ثم انتقلنا بعد ذلك فقلنا تستطيع أن تسلط الضوء على الحرف فتجيب عن ثلاثة أسئلة: ما معناه؟ هل له عمل؟ إن كان له عمل، فما هو؟، ثم بعد ذلك نسلط الضوء على الفعل فنعرف نوعه من حيث التمام والنقص، فإن كان تامّاً فما نوعه من التعدي واللزوم؟ وإن كان متعدياً فالحدث الذي يُعبر عنه هل يحتاج إلى مفعول واحد أم يحتاج إلى مفعولين أم يحتاج إلى ثلاثة مفاعيل؟، وتحدثنا عن نوع الفعل من حيث هل هو ماضٍ أم مضارع أم أمر؟ هل هو مسند للفاعل أم مسند للمفعول به؟ ثم بعد ذلك هل هو معرب أم مبني؟، وخلصنا إلى أنّ الأصل في الأفعال البناء، وعرفنا ما الذي يترتب على معرفتك هذه أن الفعل مبني أم معرب، وعرفنا أن المعرب هو الذي يُحكم عليه بأنه مرفوع أو منصوب أو مجزوم.

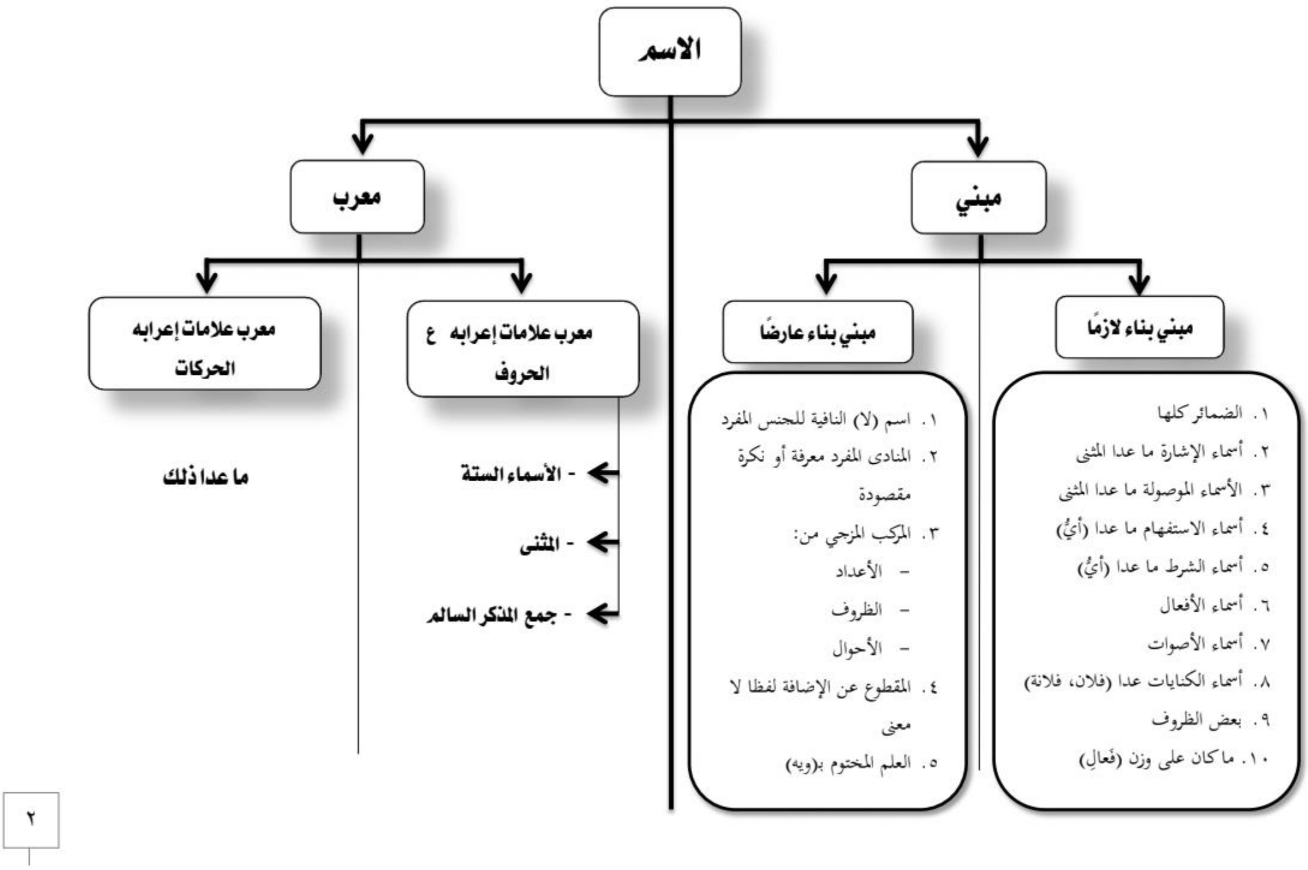
تدقيق الاسم

هذا اليوم -إن شاء الله- سنتعلم تدقيق الاسم، والأسماء في العربية تمثل الغالبية العظمى من الكلمات؛ لأنّ اللغة العربية قائمة على الاشتقاق فتجد الجذر الواحد نأخذ منه فعلاً ماضياً وفعلاً مضارعاً وفعلَ أمرٍ، لكن بعض الجذور يمكن أن تشتق منه عشرين اسماً فمثلاً: كَتب واكتُب ويَكتُب هذه أفعال، ولكن تستطيع أن تشتقّ: كاتب وكتاب وكتابة ومكتب ومكتوب وكُتاب، إلى آخره، فكلّ هذه مشتقات من هذا الجذر لذلك حين نتعلم الأسماء فنحن نتعلم الجمهور الأكبر من الكلمات العربية، وبالطريقة نفسها كما ترون سنتحدث عن تدقيق الاسم،

وتدقيق الاسم سيكون من خلال الإجابة على مجموعة أيضاً من الأسئلة وهي ثلاثة فقط، السؤال الأول: ما نوعه من حيث الإعراب والبناء؟، طبعًا لو لاحظتم أنّ الحروف كلها مبنية والأفعال الأصل فيها البناء وعندنا جزء يسير معرب والأصل في الأسماء سيكون الإعراب أي أنها معربة كما سيأتي بعد قليل -إن شاء الله تعالى-، حين نعرف الفرق بين الاسم المعرب والمبني هل هذا مقصود في ذاته أم أنه يترتب عليه فائدة أخرى؟ يترتب عليه فائدة أخرى تتعلق بقضية الإعراب وهو أنك إذا عرفت أن الكلمة مبنية فهذا يعني أنه لا يُحكم عليها لا بمرفوع ولا بمنصوب

ولا بمجرور وإنما يقال (في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر)، هذا التعبير لأنهم قالوا: من شروط العالم حسن العبارة عن العلم، إذاً إذا كان الاسم مبنياً وهو فاعل فلن نقول فاعل مرفوع وإنما نقول (في محل رفع فاعل)، وسنبيّن لماذا هذا الفرق في تحرير العبارة، لو أنّ الذي وقع فاعلاً هو من الأسماء المعربة سنقول (فاعل مرفوع)، إذاً الكلمات المعربة: هي الكلمات التي يُحكم عليها حكم مباشر لأنّ عندك دليل على الرفع لذلك تقول مرفوع وعلامة رفعه والمراد بعلامة رفعه يعني دليل رفعه، إذاً الفرق بين الاسم المبني والاسم المعرب هو أنّ الاسم المعرب يوجد دليل على قيامه أو قيام الحكم الإعرابي فيه لذلك نقول (مرفوع منصوب مجرور، وعلامة نصبه وعلامة رفعه وعلامة جره)، أما إذا كان مبنياً لا نقول مرفوع وإنما تقول (مبني في محل رفع)؛ لأنه ليس هناك علامة للرفع ونقول (مبني في محل نصب)؛ لأنه ليس هناك علامة للنصب ونقول (مبني في محل جر)؛ لأنه ليس هناك علامة للجر، إذاً هذا السؤال معرفته يترتب عليه شيء آخر يشمل جميع الأبواب، مثلاً لو أخذنا الجار والمجرور: ما الفرق بين أن أُعرب محمد في (بِمُحمدٍ) وبين الهاء في (به)؟ الباء حرف جر في الحالين، ومحمد اسم مجرور لكن الهاء في (به) ضمير مبني في محل جر، إذاً هذه هي الفائدة التي ستترتب على إجابتنا عن هذا السؤال -إن شاء الله تعالى-، عندنا السؤال الثاني: ما نوعه من حيث التعريف والتنكير، هل هذا الاسم نكرة أم معرفة؟ وما المراد بالنكرة والمعرفة؟ ونحرر الكلام -إن شاء الله تعالى-، السؤال الثالث: ما نوعه من حيث العمل؟ هل يعمل أم لا؟، هذه الأسئلة الثلاث ندقق بها الأسماء -إن شاء الله تعالى- وننتهي من تدقيق الكلمات.

المبني والمعرب



سنبدأ في القضية الأولى وهي قضية تقسيم الاسم إلى مبني وإلى معرب، ما دام الأصل هو الإعراب إذاً الذي سيُحفظ سيكون البناء؛ لأنه القليل فنقول هذه الأسماء مبنية وما عداها فهو معرب ففي جميع العلوم -دون استثناء- الفلسفة الإسلامية تقوم على حفظ الأقل لتقليص كمية الحفظ قدر المستطاع.

المبني

المبني: سنجد عندنا:

١) **<u>أسماء مبنية بناءً لازماً</u>**: بمعنى أنها مبنية مطلقاً، وعندنا أسماء مبنية بناءً عارضاً بمعنى أنها إذا وقعت في هذه الأماكن بُنيت أما إذا خرجت عنها فإنها تعود إلى أصلها أي إلى الإعراب، أما اللازمة فإنه لا يمكن أن تخرج من البناء إلى الإعراب، المبنية بناء لازماً هي فقط عشرة أصناف من بين مئات آلاف بل ملايين الأسماء، **فالضمائر** كلها مبنية **وأسماء الإشارة** ما عدا المثنى منها -ستأتي لاحقا- **والأسماء الموصولة** ما عدا المثنى، **أسماء الاستفهام** ما عدا (أيُّ)، **أسماء الشرط** ما عدا (أيُّ)، وما عدا هذه نذهب للإعراب مباشرةً، والمثنى من أسماء الإشارة والمثنى من الأسماء الموصولة سيذهب إلى الإعراب، **أسماء الأفعال**، **أسماء الأصوات**، **أسماء الكنايات** (ما عدا فلان وفلانة ستكون من الأسماء المعربة)، **بعض الظروف**، **ما كان على وزن فَعالِ**، هذه الأنواع العشرة المبنية نتعلمها لأنه عند إعرابها مثلاً أحد الضمائر وقع فاعلاً لا نقول في إعرابه فاعل بل نقول (ضمير مبني في محل رفع فاعل) أو لنفرض أن الضمير وظيفته مفعول به، لا نقول مفعول به منصوب بل (ضمير مبني في محل نصب مفعول به) أو لنفرض أن الضمير وقع بعد حرف جر أو وقع مضاف إليه لا أقول اسم مجرور بل (ضمير مبني في محل جر مضاف إليه).

إذاً إن شاء الله تعالى سأذكركم بهذا الدرس حين أبدأ غداً في الحديث عن الوظائف النحوية، فحين أذكر لكم وظيفة الفاعل مثلاً أقول لكم إذا كان الذي حمل وظيفة الفاعل من الأسماء المعربة نقول له فاعل مرفوع، لكن إذا كان من الأسماء المبنية مثل: (حضر هذا الطالب) فلن أقول في إعرابه فاعل مرفوع لكن أقول (اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل)، وهذا ليس من تعقيد محافل النحو أبداً، انظروا الفرق مثلاً بين (حضر هذا) و(رأيتُ هذا) و(مررتُ بهذا) فاسم الإشارة (هذا) كان في موضع رفع ونصب وجر ولم يتغير لفظه يعني أنه لم تفاعل مع الرفع حتى أقول أنه مرفوع ولم يتفاعل مع النصب وهكذا، عندنا (حضر الطالبُ) و(رأيتُ الطالبَ) و(مررتُ بالطالبِ) الكلمة المعربة هي (الطالب) تفاعلت وتأثرت لذلك أقول الكلمة مجرورة لأنها تفاعلت مع الجر وظهر عليها أثر الجر، إذاً عرفنا متى يقولون مرفوع ومبني في محل رفع، مجرور ومبني في محل جر وهكذا، وهذا كله مبني على معرفة الأسماء المبنية بناءً لازماً والتي سأُفصّلها بعد قليل في عشر لوحات حتى تعرفوها -إن شاء الله تعالى-، لكن ما الفائدة من أن أقول لك: اذكر لي الأسماء المبنية، فتقول الأسماء المبنية هي ...إلخ، ثم أقول لك: اعرب (حضرتُ)، فتقول: التاء فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة! إذاً أنت لم تستفد من هذا العلم الذي حملته وأنتم تعلمون خطورة أن تحمل علماً ولا تستفيد منه، لذلك الله سبحانه وتعالى حذرنا من هذا حين شبّه الذين يحملون التوراة ولم يُفيدوا مما فيها من أمر الله سبحانه وتعالى -أكرمكم الله- بالحمار يحمل أسفاراً، لذلك لا تحمل في ذهنك إلّا العلم الذي تستفيد منه في ناحية تطبيقية في تخصصه، إذاً ليس لك أية فائدة في حفظ هذه

الأسماء إذا لم تعرف ما الذي ما يترتب على ذلك، والذي يترتب على ذلك هو مسألة تحريرية في حسن العبارة عن العلم إن شاء الله تعالى، لذلك جميع الوظائف النحوية التي سأتحدث عنها غداً -إن شاء الله تعالى- سأذكّركم بها.

٢) المبني بناءً عارضًا: هذه يجب أن تكون في ذهنك وما عدا هذه فهو معرب إلّا أن هذا المعرب إذا وقع في هذه الاماكن بُني، فهل هو بني لأنه في أصله مبني؟ أم بني لأنه وقع في أسر هذا المكان فسميناه مبنياً؟، وتسميته مبنيٌّ هنا ليست تسمية لازمة وإنما حتى تزول هذه الحالة عنه، مثل: **اسم لا النافية للجنس**؛ لأن لا النافية للجنس المراد منها استغراق النفي، خذوا كلمة (ريب) هل هي معربة أم مبنية؟ ريبُ ريباً ريبٍ تغيرت حركة آخرها إذاً هي معربة، إذاً في قول الله –تعالى-:﴿لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ لاحظ لم يقل (لا ريباً) وإنما حرمها من حقها في التنوين لأنه لا ينون إلا المعرب، إذاً كلمة (ريب) في أصلها معربة لكن حين وضعت في ﴿لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ قلنا هي مبنية، هل بناؤها هذا لازم أم عارض؟ عارض؛ لتحقيق هدف معنوي: وهو استغراق النفي، فما الفرق بين أن أقول (لا طالبٌ أو لا رجلٌ في البيت) وبين أن أقول (لا رجلَ في البيت)؟ (لا رجلَ) لنفي الجنس كله يعني لا يوجد أي فرد من أفراد هذا الجنس ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة في البيت، لكن حين أقول (لا طالبٌ لا رجلٌ في البيت) قد يكون فيه اثنان أو ثلاثة أو أربعة فأنا أنفي وجود الرجل الواحد، لذلك -الله سبحانه وتعالى- في مواطن النفي المُستغَرق الذي يستغرق الشيء وجميع أجزائه عبّر ب(لا النافية للجنس) لاستغراق النفي لذلك القرآن وُصف بأنه ﴿لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ يعني لا قليل الريب ولا كثيره ولا بعض الريب ولا بعض ما يسمى ريباً ولا شيء قريب من الريب، لذلك حين يقول يوسف-عليه السلام- لإخوته ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ فهذا دليلٌ على صفاء نفسه صفاءً حقيقياً ليس بنفسه أي شيء؛ لأنه قلب نبيّ، لذلك قال ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾، لذلك نحن في كلمة التوحيد نقول (لا إلهاً) أم (لا إلهَ)؟ نقول ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ يعني لا إله حتى لو بعض إله، وليس هناك من يستحق حتى اسم إله إلا الله -جل وعلا- فهو لاستغراق النّفي، لذلك هذا الموضع موضع بناء عارض ذكرته لكم.

المنادى: خذوا كلمة محمد، محمد معربة فنقول (محمدٌ محمداً محمدٍ)، حين تناديه لا تقول (يا محمدٌ) بل تقول (يا محمدُ اقبِل) فلماذا بنيته؟ لأنه وقع في هذا المكان الذي يستحق فيه البناء وهو المنادى المفرد كما ترون.

المركب المزجي: من الأعداد والظروف والأحوال كما سيأتي إن شاء الله شرحها بالتفصيل، ثم **المقطوع عن الاضافة** لفظاً لا معنى، ثم **العلم المختوم بـ (ويه)** لأن العرب حين سموا الفرس سيبويه فَ (سِيب) معناها تفاح و (ويه) معناها رائحة فسيبويه مكون من رائحة التفاح، خالويه أي رائحة الخل، نفطويه يعني رائحة الزيت، جاء عند العرب قال عمرويه فجعلوا عمرو الذي نسمي به الأولاد سموه عمرويه، لذلك هذا عمرو لم يكن مبنياً لكن حينما رُكب مع كلمة (ويه) الفارسية صار مبنياً فهو بناء عارض كما ترون فهذه اللوحة مهمة جداً.

المعرب

ننتقل إلى المعرب: عندنا معرب علامة إعرابه الحروف ومعرب علامة إعرابه الحركات.

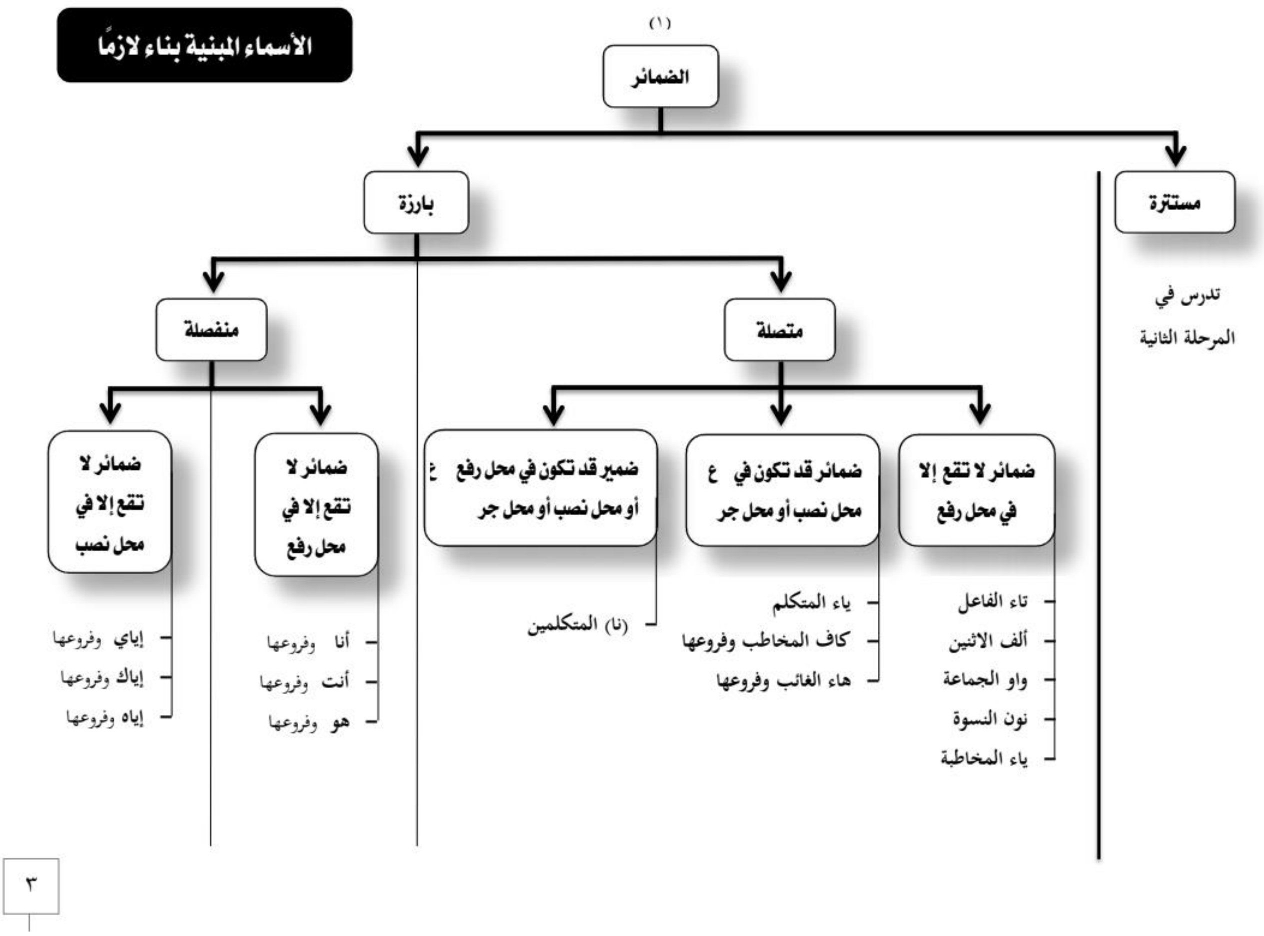
المعرب وعلامة إعرابه الحروف هو الأسماء الستة، المثنى، جمع المذكر السالم، لماذا؟ لأن الاسم في العادة الذي ليس من هذه الأبواب مثل (مسجدٌ) حالته الطبيعية الرفع يتغير منها إلى (مسجداً) وإلى (مسجدٍ)، لكن عندنا جمع المذكر السالم حالته الطبيعية (مسلمون) في حالة الرفع يختلف عنها إلى (مسلمين) إذاً التغيير الذي يحدثه الموضع

الإعرابي هنا في الحرف بَدَّل الواو ياء (مسلمان، مسلمين)، (أبوك) ممكن أن تكون (أباك) وممكن أن تكون (أبيك)، أخوك أخاك أخيك، فوك فاك فيك، ذو علم ذا علم ذي علم، حموك حماك حميك، هذه الأسماء الخمسة التي تُدرس في مراحل التعليم العام وهناك اسم سادس يحذف لقبح معناه وهو (هنو)؛ لأن الهنو هو -أكرمكم الله- موضع العورة من الرجل أو المرأة، قال هنو فلان للدلالة على هذا.

إذاً هذا ملخص الاسم، جميع الأسماء يجب أن تُعيد كل اسم إلى موضعه من هذه الخارطة، هذه اسمها خارطة ذهنية أريد أن تنتقل إلى ذهنك، الآن من تمام هذا الكلام أن هذه الأسماء العشرة الأنواع العشرة لذلك ستأتي في اللوحات العشر القادمة وهي استعراض للأسماء المبنية التي يجب أن تعرف وأن تُؤلف ونعرف أن هذه مبنية.

الأسماء المبنية

١) الضمائر



لذلك لاحظوا معي الأسماء المبنية بناءً لازماً بدأنا بالضمائر، فالضمائر المستترة تُدرس أثناء المرحلة الثانية لأنها تأتي مع الترتيب فقط، أما **الضمائر البارزة** فتنقسم إلى متصلة ومنفصلة، والمراد **بالمتصلة** التي تتصل بالكلمة مثل ذهبتُ، **المنفصلة** هي كلمة مستقلة بذاتها.

لاحظوا معي حتى أُبين لكم كيف تستفيدوا من هذه اللوحة التي تلخص كثيراً من العلم في ورقة واحدة وتضع أمامك جميع الضمائر، كيف نفيد من هذه اللوحة؟ لاحظوا معي -لكن للأسف لم نستغل هذا- العلماء قسموا فقالوا: هذه ضمائر متصلة، هذه الخمسة ضمائر المتصلة لا تقع إلا في محل رفع، غداً أعرض لكم خارطة

للوظائف النحوية وبعدها أقول لكم وظائف الرفع محصورة في واحد اثنين ثلاثة أربعة، إذاً يجب أن تفهم أنّ هذه الضمائر يستحيل أن تخرج عن هذه الوظائف التي هي وظائف المرفوعات، سنقسم الوظائف إلى وظائف مرفوعات، وظائف منصوبات، وظائف مجرورات، إذاً حين قال العلماء هذه الضمائر لا تقع إلا في محل رفع فحين ترى هذه الضمائر لا تفكر في مفعول به لا تفكر في مضاف إليه لا تفكر في نعت لا تفكر هي محصورة إما في فاعل أو نائب فاعل أو اسم كان، لذلك سأُذكركم بهذه إن شاء الله تعالى، كيف تفيد من هذا الحفظ لأنه لاحظوا الجزء الذي سيحفظ قليل جداً سنقول في الأخير وما عداه تسير فيه على القاعدة.

إذاً تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، ياء المخاطبة، هذه ضمائر مبنية متصلة ولا تقع إلا في محل رفع.

عندنا هذه الضمائر الثلاثة قد تكون في محل نصب وقد تكون في محل جر وهي: **ياء المتكلم** التي هي الياء حين اقول قلمي وحين أقول هذا لي وإلَيّ ومعي وفيّ وأقول بيتي وابنتي وكتابي هذه هي الياء، وممكن أن تكون في محل نصب أو ممكن أن تكون في محل جر، كيف أفرق بين ياء المتكلم التي هي في محل نصب وياء المتكلم التي هي في محل جر؟ يكون هذا باعتبار ما سيتصل بها لذلك لو وصل بها حرف جر ستكون قطعاً في محل جر لو وصلت بها فعل ستكون قطعاً في محل نصب، كما سيأتي عند حديثنا عن الوظائف -إن شاء الله تعالى- لا أريد أن اتجاوز هدفي هذا اليوم من أني إذا سألتك هذا الاسم مبني أم معرب أن تقول لي مبني، هل هو مبني بناءً لازماً أم عارضاً؟ بناءً لازماً، وماذا ينبني على قولك بناء لازم؟ تقول: لا أحكم عليه لا بمرفوع ولا بمنصوب ولا بمجرور وإنما أقول في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر، هذا هو الهدف المباشر من درس اليوم.

لاحظوا معي قلت **كاف المخاطب** وفروعها فما معنى فروعها؟ أنا إذا قلت (هذا لك) كاف مخاطب فرع عنها للأنثى (هذا لكِ) وللاثنين (هذا لكما) وللجماعة (هذا لكم) وللإناث (هذا لَكُنَّ) وحكمها جميعاً واحد.

ما معنى **هاء الغائب** وفروعها؟ إذا قلت (قلمه) سأُفرع عنها (قلمها، قلمهما، قلمهم، قلمهنّ) فهذا معنى الفروع وحكمها واحد ايضاً.

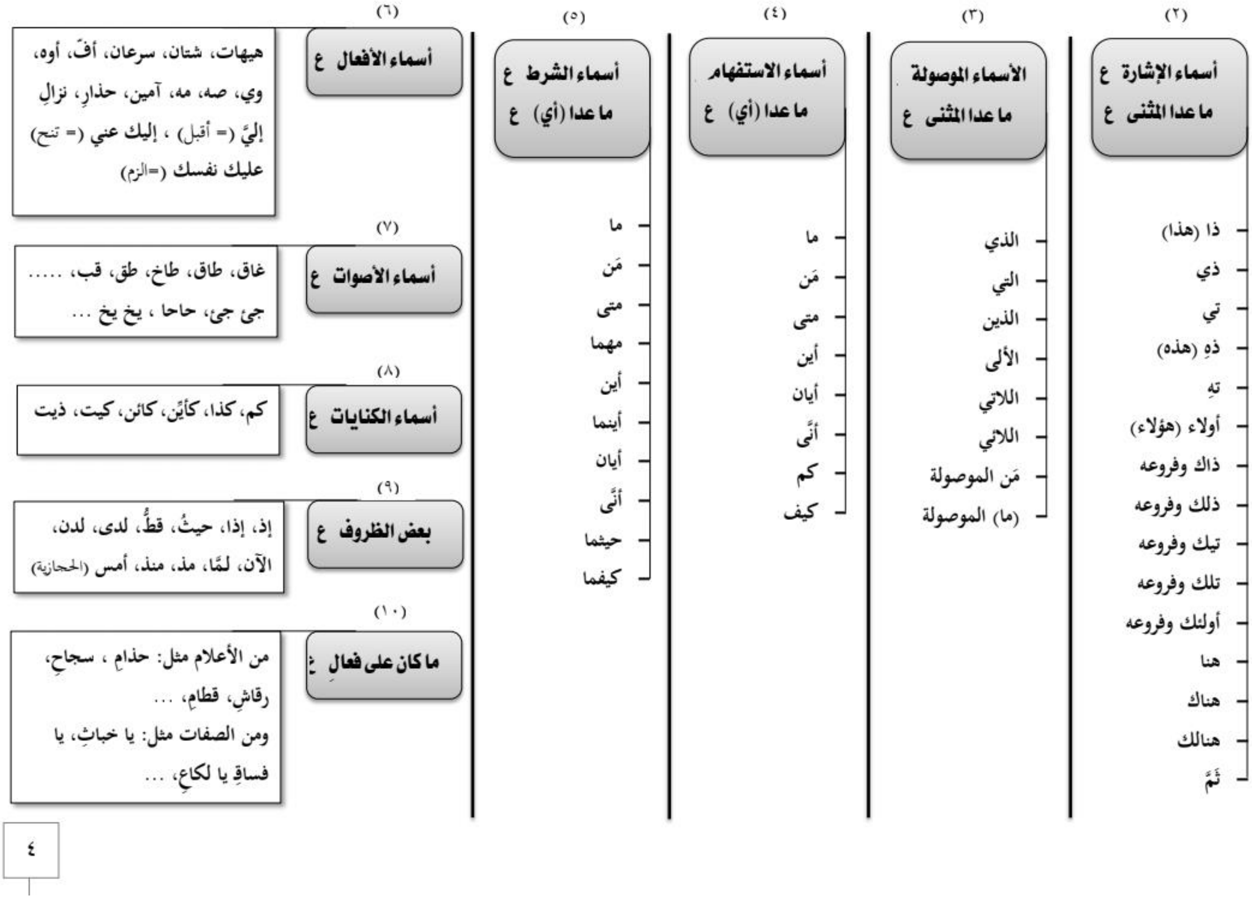
عندنا هنا ضمائر قد تكون في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر وهي ناء المتكلمين، هذه الضمائر المتصلة، ويستحيل أن يمر بك سطر واحد من القرآن الكريم ليس فيه ضمير، يستحيل لأن الضمائر من مظاهر الاقتصاد اللغوي في العربية لذلك حين يذكر الواحد مرة واحدة تأتي بالضمير فلا تقول قابلت محمداً وتغديت مع محمد وسِرتُ مع محمد وتحدثت مع محمد، من اقتصاد اللغة في كلامها أن تذكره في أول مرة: قابلت محمداً وقلت له وذهبت معه والتفت إليه.. إلى آخره.

<u>الضمائر المنفصلة</u> ليس عندنا إلا ضمائر تقع في محل رفع، وضمائر تقع في محل نصب لا غير، **الضمائر التي تقع في محل رفع** هي: أنا وفروعها وهي (أنا، نحن) فليس لها فرع إلا نحن لأنه ليس للمثنى ضمير مستقل، المفرد المذكر يقول (أنا) المفرد المؤنث (أنا)، الاثنين مذكر ومؤنث الجمع مذكر ومؤنث يقول (نحن). لاحظوا معي أنت وفروعها وهي (أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ)، هو وفروعها (هو، هي، هما، هم، هنّ).

ضمائر لا تقع إلا في محل نصب: وهي لفظ إيّاي، إيّاك، إيّاها وفروعهم (إيّاي، إيّانا)، (إيّاكَ، إيّاكِ، إيّاكما، إيّاكم، إيّاكن)، (إيّاه، إيّاها، إيّاهما، إيّاهم، إيّاهن) هذه هي الضمائر لو جاءت في أي مكان كيف تحرر الإعراب؟ تبدأ بضمير لنفرض ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، (هو) ضمير وتريد أن تعربه فلا تقول مبتدأ بل تقول (ضمير منفصل مبني في

محل رفع مبتدأ) لو بُعث سيباويه من قبره ما زاد عليها كلمة، أيضاً جملة (إنني أنا): (أنا) أيضاً مبتدأ ستعربها فتقول ضمير منفصل -لا تنسى الحكم- مبني في محل رفع مبتدأ، إذا قلت (ما حضر إلا أنا) (أنا) الآن تعبر عن الفاعل الذي حضر، كيف سأعربها؟ لا تعربها فاعل بل (ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل)، إذاً تدريسنا للنحو يجب أن يرتبط بالصفة الثانية من صفات العالم وهو أن تُعلم طالب العلم كيف يحرر العبارة وكيف يعبر عن هذا العلم، هذا واحد من عشرة وقد أطلت في ذكره وهي قضية الضمائر لأني أستعرض الآن الأسماء المبنية بناءً لازماً وهي الأقل وحين تُعرف سنقول: ما عداها معرب.

٢) أسماء الإشارة



لاحظوا معي الشرائح الثانية: أسماء الإشارة

أنا فصلتها لأنه مثلاً الخطأ الأشهر عند دارسة العربية في العالم العربي (هو وهذا) تختلط، من عشرين سنة وأنا أعاني من الطلاب، (هو) اسم إشارة و(هذا) يصير ضمير مع إن (هو) هو الضمير و(هذا) هو اسم الإشارة.

المشكلة في حرف الهاء الذي في (هو) وفي (هذا)، اسم الإشارة فصلتها اسم الإشارة (ذا)، ليس له علاقة ب(هو) أبداً، (هو) ضمير، اسم الإشارة (ذا) أما الهاء فهي للتنبيه.

(ذا، تي، ذهِ، ته) لا تزال مستعملة عند كبار السن في جنوب الجزيرة العربية إلى الآن يعني أمي لا تحسن أن تقول (ما هذه) ولكن تشير إلى المؤنث ب (ته، ما ته) لا تحسن أن تقول (هذه) بسليقتها وهذه كلها فصيحة.

إذن (ذا، تي، ذي، ذهِ (هذه)، ته، أولاء، ذاك وفروعه) ما معنى فروعه؟ (ذاكَ وذاكِ وذاكم وذاكما وذاكن)، (ذلك وفروعه، تيك وفروعه، تلك، أولئك، هنا للإشارة إلى المكان القريب، هناك للإشارة إلى القريب المتوسط، هنالك إشارة إلى المكان البعيد، ثمَّ للإشارة إلى المكان) هذه أسماء الإشارة.

إذا هذه أسماء الإشارة **ما فائدة معرفتي بأسماء الإشارة؟** معرفة أنه وقع في أي وظيفة... (يؤمنوا بهذا الكتاب) ما إعراب بهذا؟ (الباء) حرف جر و(هذا) الهاء للتنبيه وذا اسم إشارة مبني في محل جر اسم مجرور.

طبعاً لاحظوا أننا هنا لم نذكر ماذا لم نذكر المثنى الذي سأل عنه زميلكم، لأن المثنى قلنا يترحل إلى المعرب.

سؤال: عن إعراب الذي بعد أسماء الإشارة.

هم العلماء وضعوا ضابط وضعوا ضابط قالوا إذا كان معرف بالألف واللام أي أنه ساواه في التعريف، فتعربها بدل، إذا كان متصل ب (ال) (ذلك الكتاب) الكتاب تعرب بدل، (أنهاكما عن هذه الشجرة) اعربها بدل لأن حد البدل أنه يصلح أن يحل محل المبدل منه، (ألم أنهاكما عن الشجرة) عن الشجرة هذه، هذا هو المراد ثم حصل تقديم وتأخير، عندي درس بكرة على الوظائف النحوية حين نستعرضها- إن شاء الله- أسرد لي أسئلتك.

٣) الأسماء الموصولة

ننتقل هنا سريعاً لاحظوا معي الأسماء الموصولة عدا المثنى كثيرة جداً في القرآن الكريم، ما الفائدة منها؟

(صراط الذين) الذين الآن وظيفتها مضاف إليه كيف سأعربها؟ اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

والوظائف هذه غداً نعرب جميع الوظائف- إن شاء الله- نحن نمهد الآن حتى نستطيع أن نتكلم ونحرر الإعراب غدًا إن شاء الله تعالى.

هذه واضحة فقط أنبه إلى: **(مَن) الموصولة و(ما) الموصولة كيف أعرفها؟** هو أن تأتيك (مَن) تستطيع أن تضع مكانها (الذي) ﴿يسبح لله من في السماوات﴾ (مَن) هنا بمعنى (الذي) وكذلك (لله ما في السماوات) (لله الذي في السماوات) لذلك حد (مَن) الموصولة و(ما) الموصولة أنك تستطيع أن ترفعها وتضع مكانها الذي أو التي وتقبلها تماماً وسأعربها بهذا الشكل الذي ذكرناه.

٤) ، ٥) أسماء الاستفهام وأسماء الشرط ماعدا (أي)

إذًا هذه تحتاج أن تألفها أسماء الاستفهام ماعدا (أي) أيضاً هذه مبنية عندنا أسماء الشرط ما عدا (أي)، طبعًا لا فرق بين أسماء الاستفهام وأسماء شرط إلا من خلال السياق مع زيادة قليلة في أسماء الشرط، هذه ذكرتها ذكرتها لكم حتى تحفظ وتعرف.

٦) أسماء الأفعال

شوفوا أسماء الأفعال هذه طريفة من الطرائف التي يسمونها الخالدة يعني في القديم والتي أكثر الناس الحديث عنها في هذا الزمن.

هذه تركيبة غريبة لأننا قلنا الكلمة اسم أو فعل أو حرف معنى، أشكل عليهم أن العلماء قالوا هذه الكلمة اسم فعل فأشكلت عليهم كثيرًا مع أن تصور العلماء لها دقيق جدًا.

هذا (اسكت) قطعا فعل، طيب ما دليلي على أن (اسكت) فعل؟ أنه يتصل بالضمائر فأقول (اسكتا اسكتي اسكتوا اسكتن) إذًا الدلالة قائمة على أن هذه الكلمة فعل، بالإضافة إلى أنه يقبل علامات الأفعال فإن علامات الأسماء منتفية عنه لكن حين تقول العرب (صه) لاحظوا معي (صه) وقف العلماء أمام مثل هذه الكلمة، إذا خاطبت بها الواحد سأقول صه، وإذا خاطبت بها الواحدة لن أقول (صهي) وإذا هم مجموعة لن أقول (صهو) وإذا هم اثنين لن أقول (صهي) ولكن كلهم (صه) لماذا؟ لأن (صه) يعني سكوت سواء واحد أو احدة أو اثنين أو جمع هي كلمة واحدة لا تتغير. فقالوا إذًا هذه الكلمة بالإضافة إلى أنها تنوّن ولا تقبل علامات الأفعال هي اسم، طيب من المسمى بها؟ - الآن إذا جاءك ولد سميته خالد ما الاسم؟ خالد والمسمى؟ الولد الصغير، إذًا هذا مسمى وخالد اسم- طيب هذا اسم (صه) والمسمى هو الفعل (اسكت) كأن العرب أتت إلى الفعل اسكت وجعلت عليه أو له اسمًا فسمت اسكت (صه) لكثرة الاستعمال اسكت اسكتوا (صه) كلمة هكذا مختصرة .

فهذا معنى قولهم اسم فعل يعني صه هي اسم للفعل لذلك ما اسم اسكت اسمها (صه) من المسمى ب(صه) الفعل اسكت، والدليل على أنه المسمى بها أنه يفهم هذا المعنى منها اسكت اصمت إلى آخره .

هذه هي فلسفة النحاة في هذا وكل من حاول أن يتأمل هذه غيّر شيء واحد بدل أن يسميه (اسم فعل) سمّاه (خالفة) في الأخير هو اسم في لفظه معناه معنى فعل.

لذلك بعض الناس أضاف هنا -إلى أقسام الكلمة- أضاف هنا قسم رابع وسماه (خالفه) وقال هذه أسماء الأفعال التي وضعوها العلماء هنا -مع الأسماء- وهم على حق جعلها نوعًا رابعًا، ولا داعي لهذا التكلف لأنها في الحقيقة أسماء، وأخذ به كثير من المتأخرين لأنهم ناقشوها مثل تمام حسان وغيره ممن تكلم في أقسام الكلمة، بعضهم أوصلها إلى سبعة أقسام وبعضهم إلى تسعة ولا داعي لهذا التكلف لا فرق لأن هذا التنوين له دلالة وهو يدخل على أسماء .

إذا هذه مسألة أسماء الأفعال سنستعرضها، إذًا أسماء الأفعال هي عبارة عن أصوات يدل بها على فعل لأن المقام يقتضي ذلك .

الآن إذا ضربني أحد على يدي أو ضربت راسي في الجدار، لا أقول (أنا أتوجع) بل أقول تلقائيًا (آه آه) يعني أنك توجعت، هذا اسم فعل. وكذلك يضربك على يدك تقول (ووه) فهمنا أنك توجعت، إذا قلت (أف) جاءك أحد وأزعجك لا يلزم أن تقول له (يا ولدي أنا تضجرت منك) بل يقول (أف) يعني متضجر أن أرى ذلك منك، فهذه الكلمة اسم فعل يعني كلمة المراد بها الفعل (اتضجر .(

أسماء الأفعال وقد ضربت لكم أمثلة بأشهر أسماء الأفعال - هيهات: ما معنى هيهات؟ شوفوا هذي بعد اللي يذكرونها النحا أنا كنت أشرحها طلابي في الجامعة -طبعا تعرفون نحن ندرس للجيل الجديد- حاولت أفهمهم إياها حتى استوعبوها، أحد الطلاب قال: نعم عرفت معناها "بدري عليك". وبالفعل هذا معناها بالظبط، يقول والله لأفعل كذا تقول هيهات يعني بدري عليك (:

- شتان: معناتها افترقا، - سرعان: أسرع، - أف: أتضجر، - أوه: أتوجع، - وي: للتعجب - صه: اسكت، - مه: اكفف، - آمين: اللهم استجب، - حذاري: احذر، نزالي: انزل، إليّ: إذا واقف قدامه قلت إليّ يعني تقدم أو أقبل، - إليك عني: ابتعد، - عليك نفسك: الزم .

هذه يا ايها الذين امنوا انا كتبت هذا عدة مرات عليكم انفسكم يعني الزموا أنفسكم تمهلوا رويدا يعني هي كثيرة انا فقط قلت مثل وتركت السهم منطلق هنا لأنها كثيرة بإذن الله تعالى طبعا رويدا فيها خلاف هو يقال اسم فعل مبني لا محل له من العراق اسم فعل مبني لا محل له من الإعراب آآ مه بمعنى اكفف ايه ما خلاص وقف طبعا في ايه ايه بمعنى ماذا؟ إيه هي بمعنى جد تكلم لذلك الواحد يسوف لك يعطيك سالفة تقول أبوه أبوه هذه أبوه كانت عند العرب إيه هي إيه يعني واصل ها يعني مستمع لك إيه إيه ويقولون الرسول- صلى الله عليه وسلم- يعني طلبهم أن يذكروا له شعر أمية ابن أبي الصلت

٧) أسماء الأصوات

س : ما معنى أسماء الأصوات ؟ العربية شيء جميل جدًا ولكن شوهناه بتعقيدنا النحو، حيث تم حصر أسماء الأصوات في نوعين :

النوع الأول : وهي الأسماء التي نتعامل بها -أكرمكم الله- مع البهائم، الآن كبار السن يحسنون التعامل مع البهائم أم لا؟ نعم يحسنون التعامل، فمثلًا يقول: جئ جئ، هئ هئ، ويمسك رقبة الجمل ويقول له: اخخخ فيبرك مباشرة، (اخخخ) هذه تسمى صوت، إذًا النوع الأول من أسماء الأصوات التي رصدها النُّحاة عند العرب هو: التعامل مع العجماوات.

النوع الثاني : هو محاكاة الأصوات، كأن يقول: يضرب بالسيف فيصدر صوت مثل طق، جب، طخ وهكذا..، هذه جمعوها وسميت أسماء الأصوات وقالوا هذه مبنية، مثل: غاق، طاق، طاخ، طق، قب، جئ جئ، حاحا، يخ يخ، فكل شيء مرصود عند علماء العربية وهي أسماء أصوات كما ترون.

عند إعراب أسماء الأصوات نلاحظ أنها هي في نفسها مبنية لا محل لها من الإعراب ولكن إذا قلت: قال الغراب غاق غاق، ستقول: (غاق) في محل نصب مفعول به- لأنها مقول القول- على حسب مكانها من الجملة.

العربي كان يتعامل مع الحيوانات فيقول لها ألفاظ يركزها في ذهن الحصان، أو الجمل، أو الناقة بحيث أنها تفهم ما يريد، والبدوي -من العصر الجاهلي إلى الآن- حين يمسك الجمل ويقول له: اخخخ يبرك مباشرة، فهذا يسمى صوت، وأنا تعمَّدت أن أذكر هذا وهي أسماء منطوقة لا تكتب، شاهدي في ذكرها أن علماء العربية لم يهملوا شيئا منها، وإنما رصدوا كل ما كانوا يسمعونه عن العرب فقالوا هذه أسماء أصوات، أين مكان هذه الألفاظ من النحو؟ **في أسماء الأصوات**.

٨) أسماء الكنايات

لاحظوا معي ما المراد بأسماء الكنايات، إذا قلت لا إله إلا الله، كم خلق الله! (كم) هذه معناها أني أنتظر أحد يعطيني رقم؟ هل هي مثل (كم) التي في (كم السعر؟) ؟ بالطبع لا، إذًا كم هذه كناية عن الكثرة ليس هناك تفسير آخر، (كم) أنا أذكرها ليُفهم مني أني أكني عن الكثرة ، قال تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾، ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ هذه كلها تؤدي معنى (كم) للدلالة على الكثرة .

الآن إذا أنتم قلتم لي: نريد منك أن تذهب لفلان خارج المسجد وتقول له نريد دورة أخرى في العروض أو الصرف، وأنا ذهبت ورجعت، وقلت له: الأخوة يبلغونك كذا وكذا، هل أنا عندما ذهبت قلت له: (كذا وكذا)؟ بالطبع لا، بل

قلت العبارة المتفقين عليها، أليس كذلك؟ إذًا ما فائدة (كذا وكذا)؟ نقول أنها كناية عن معلوم من باب الاختصار، كأن تقول ذهبت إليه وقولت: كيت وكيت وكيت، (كيت وكيت) هذه تنوب عن قصة طويلة لأني وإياك نعرفها لا داع لإعادتها؛ لذلك العرب جعلوا هذه الألفاظ مثل: كيت وكيت، وليت وليت، كذا وكذا، هي ألفاظ تسمى **أسماء الكنايات**.

٩) بعض الظروف

هناك بعض الظروف المبنية جمعتها لكم هنا، هذا يقال في إعرابها ظرف مبنى.

١٠) ماكان على وزن (فَعال)

من الأعلام: مثل حزامِ، سجاجِ، رقاشِ، قطامِ، فطامِ، الخ.

طبعًا أقول لكم أن الأصل في هذه الصيغة هو (التدليل)، تدليل الأنثى يكون على فعالِ، بمعنى أن العرب في (فاطمة) لا يقولون: يا فطوم، بل يدللونها على: يا فَطامِ، وخديجة يدللونها على: يا خَداجِ، وإذا قالت فتاة أن اسمها (حذامِ) فصدقوها، اسمها(حاذمة) فإن القول ما قالت، ثم دللت على (حذامِ).

لذلك -وهذه من تأملاتي- أن (فَعالِ) هي تدليل لأسماء الإناث، أما تدليل أسماء الذكور فسيأتي في موضعه إن شاء الله.

من الصفات على وزن (يا فّعالِ): مثل يا خباثِ، يا لكاعِ، يا فساقِ، فهي أكثر ما تستخدم في الذم كما ترون.

إذًا هذه عشرة أنواع للأسماء المبنية بناءً لازمًا، ما فائدة معرفتها؟

الأمر الأول: أن نعلم ان ما عداها معرب.

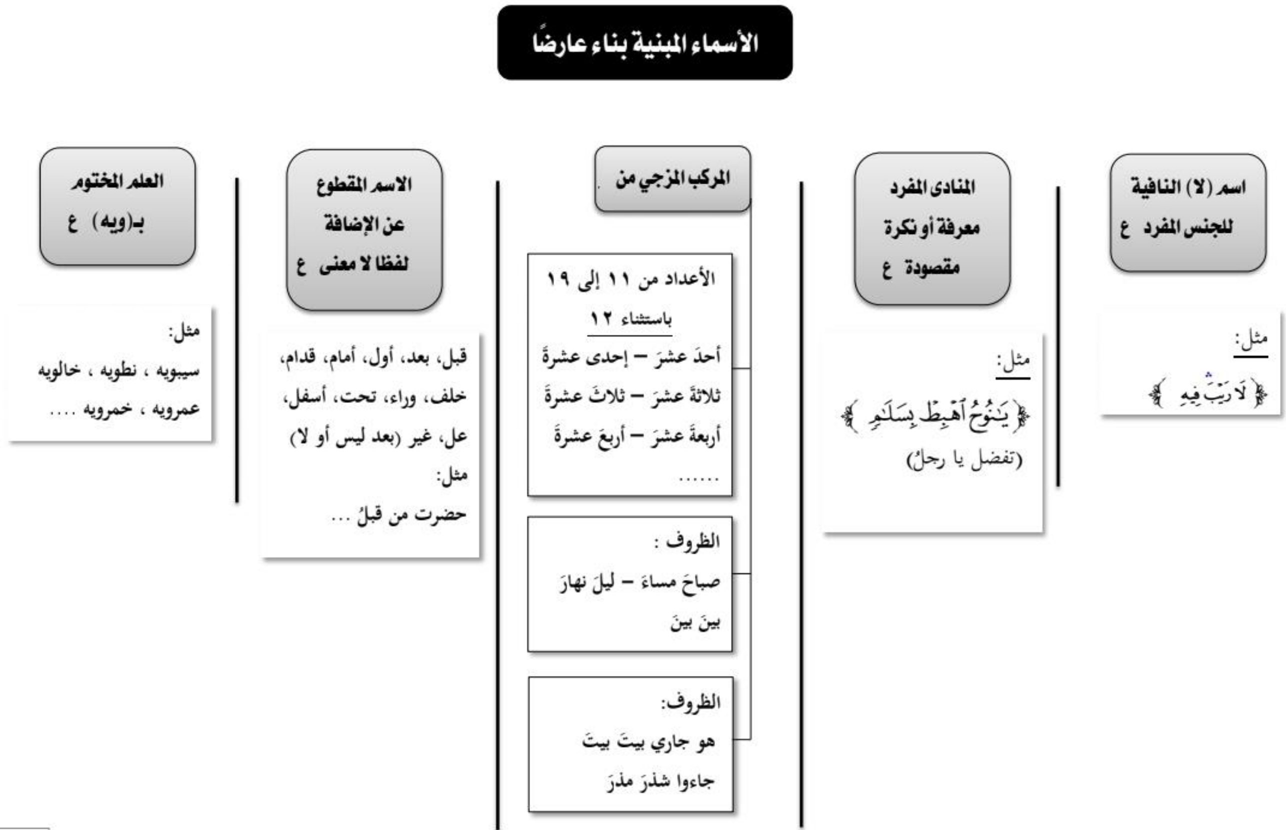
الأمر الثاني: أنها إذا توظفت في أي وظيفة نحوية فإنه لا يحكم عليها لا بمرفوع ولا بمنصوب ولا بمجرور، وإنما يقال: في محل رفع كذا، أو في محل نصب، أو في محل جر.

س . **كيف نحرر الإعراب؟** نبدأ بالنوع نفسه فنقول :

- اسم صوت مبني في محل نصب مفعول به.
- اسم فعل مبني لا محل له من الإعراب.
- اسم إشارة مبني في محل كذا.
- ضمير مبني في محل كذا.
- اسم استفهام مبني في محل كذا.

إذًا تستطيع أن تحرر العبارة بهذا الشكل وهذا فائدة ذكر الكلام، حيث أنه -على الأقل- الآن نستطيع أن نقول: تعلمنا متى نقول مرفوع ومتى نقول في محل رفع، متى تقول منصوب ومتى تقول في محل نصب، كذلك في الجر.

المبني بناءً عارضًا



هي أسماء في أصلها معربة، ونحن نذكر هذه المواضع -وهي مواضيع عارضة- إذا وقع الاسم فيها فهو مبني، وإذا خرج عاد إلى أصله وهو الإعراب. (وهي المفروض أن تُدرس بشكل مستقل إن شاء الله وأذكر لكم أين أساسًا توجد)

- **اسم (لا) النافية للجنس المفرد:** كلمة (ريب) أصلًا معربة ولكن حين جعلت اسم (لا) النافية للجنس في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ بُنيت، هذا البناء ليس أصلياً وإنما عارضاً في التركيب .
- **المنادى المفرد معرفة أو نكرة مقصودة:** ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾ كلمة <u>نوح</u> معربة أصلها: نوحٌ، نوحًا، نوحٍ، عندما عرض له النداء بُني (أصبح مبنياً).
- **الأعداد:** واحدٌ، واحدًا، واحدٍ، فهي معربة، لكن حين نقول: أحدَ عشر ، هل نقول أحدًا عشرًا؟ لا، لأنها بنيت في هذا الموضع، وماذا لو قلنا واحد أو واحد وعشرين؟ تكون معربة، أما إذا جاءت في هذا الوضع (واحد وعشر) تُبنى.

  كلمة (ثلاثة) معربة، نقول: ثلاثةً، ثلاثةٍ، ثلاثةٌ، لكن إذا ركبتها مع عشرة تقول (ثلاثة عشر) ولا نقول (ثلاثةً عشرًا)، إذًا البناء هنا أصلي أم عارض؟ عارض.

تلخيص لهذه النقطة : بداية من أحد عشر إلى تسعة عشر باستثناء اثني عشر فإنها ستكون من المثنى.

- **الظروف:** ما الفرق بين أن أقول : حضرتُ صباحًا ومساءً، وبين أن أقول: حضرتُ صباحَ مساءَ؟ <u>(صباح مساء)</u> تدل على المداومة، مثل أن تقول: أنا أداوم صباح مساء، ليل نهار، في هذا التركيب فقط صارت الكلمة

فيه مبنية لتحقيق هذا المعنى، ولكن في الأصل هي معربة وليست مبنية.

وعندما تقول: هو جاري بيت بيت، تكون دلالة على الالتصاق، فهذه معاني في اللغة العربية وتفهمها فقط.

- **الاسم المقطوع عن الاضافة**: لاحظوا معي إذا قلت: متى وصلت؟ أقول: وصلت قبل العصرِ، (قبل العصرِ) معربة، لكن إذا قلت: هل وصلتَ العصر؟ فتقول: لا، قبل، لماذا لم تقل: قبل العصر؟ لأنه علم أني وصلت قبل العصر، إذًا انقطعت عن الإضافة، فتقول: وصلتُ قبلُ، ولا تقول: قبلَ، لذلك في قول الله تعالى: ﴿لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ لا يحتاج مضاف إليه لأنه قبل كل شيء وبعد كل شيء، كلمة (قبل) هنا معربة أم مبنية؟ مبنية، لذلك عند إعرابها نقول: ظرف مبني على الضم في محل جر، لماذا لم يحدد مضاف إليه؟ لأن الإضافة هنا مفتوحة، هو قبل كل شيء جل وعلى وبعد كل شيء، وهو الأول والآخر، لذلك: ﴿الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ هل كلمة قبل مبنية مطلقا؟ لا، وإنما إذ أُريد بها هذا المعنى، وهو معنى القطع.
- العلم المختوم بـ (ويه): مثل سيبويه، عمرويه، خالويه، خمرويه، وهكذا.

انتهينا من الأسماء المبنية، لاحظوا معي ثلاث وعشرين لوحة ، خمس عشر لوحة درسنا فيها الأسماء المبنية، **لماذا؟** لأنها تعرف، ولو أحصيناها كم تكون؟ مائة كلمة، كم متبقى؟ ملايين من الأسماء المعربة، في الإحصائيات الحاسوبية يقولون في العربية أثني عشرة ونصف مليون كلمة، منهم ثمان ملايين ونصف مليون أسماء.

سأل أحد الحاضرين: كيف نجمع سيبويه؟

المحاضر : إذا أردنا جمع سيبويه، اختلف العلماء على مذهبين

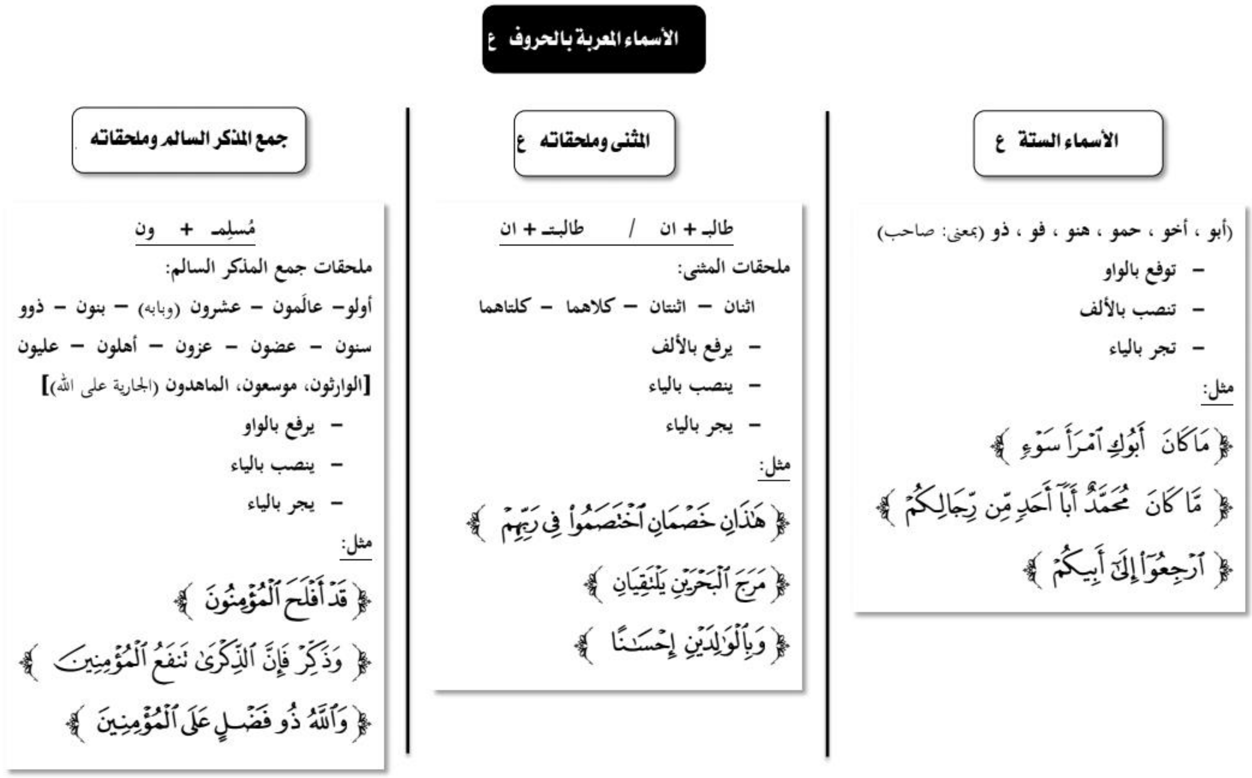
أ- منهم من قال : تجمع جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم على حسب نوعها، فيقال في سيبويه (سيبويهون) وهذا رأي الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة - رحمه الله-

ب- أما جمهور العلماء : فقالوا أنها لا تجمع لأنها أعجمية فيقال هؤلاء ذوو سيبويه، يعني أصحاب هذا الاسم، فقالوا يستعان بماذا؟ يستعان بـ ذوو، وذوات، وهذا السؤال مجاله الصرف.

الأسماء المعربة

إذًا بقي عندنا الأسماء المعربة، لن نحدد أعلام الأسماء، وإنما سنضع لها قواعد عامة، بقيّة هذه الأسماء كلها تُخرِجون منها ثلاثة أنواع معربة:

معربة بالحروف



٦

وهي معروفة وهم: <u>الأسماء الستة</u>، <u>المثنى وملحقاته</u>، <u>جمع المذكر السالم وملحقاته</u>، وهذه تعرب بالحروف وما عداها تعرب بالحركات.

- **المُثنى وملحقاته :**

فقط أريد أن أبيّن لكم لماذا كلمة (اثنان واثنتان) لم تجعل مثنى وإنما ملحق بالمثنى؟ العلماء لديهم دقة وأصول عجيبة جدًا يبنون عليها، يقولون: ليست مثنى، هذه ملحقة بالمثنى، بعضهم يجعلها من التعقيد يقولون: يا أخي هؤلاء معقدين، وهم غير ذلك بل أنهم في غاية الظرف والجمال، الأمر الثاني كذلك الأعلام عندما ربط مدرس اللغة بهيئة معينة، ملابسه حتى تكون هيئة كئيبة، لا أريد أن أسمي لكم بعض الأفلام والمسلسلات التي استهدفت مدرس اللغة العربية، سيبويه والخليل -وهو من أتقى الناس- كان لا ينظر إلى وجهه يخشى الفتنة، لذلك نحن أتباع أجمل الناس وجهًا في عصره، لذلك نحن عشاق الجمال، أهل النحو لو خرج منهم أحد عن هذه القاعدة لا يمثلنا، سيبويه كان طيب الرائحة، لا يخرج إلا وهو متعطر، وكان الخليل لا ينظر إلى وجهه يخشى على نفسه الفتنة، لأنه تلميذه الصغير ،

لذلك لاحظوا جمال أن يقولوا ملحق بالمثنى، إذا قلنا طالبان ما مفردها؟ طالب، ومدرسان : مدرس، وقلمان: قلم، أما اثنان؟ ليس لها مفرد، فهي الآن مثنى أم ملحقة بالمثنى؟ ملحقة بالمثنى لأنها ليس لها مفرد من لفظها، إذن لديهم فروق دقيقة يلاحظون كل شيء.

- **جمع المذكر السالم ومُلحقاته:**

نأتي إلى ملحقات جمع المذكر السالم: سأعطيكم فكرة فقط، مثل: عشرون، ثلاثون، أربعون هل لها مفرد من لفظها؟ لا، لاحظوا معي (سنون) ما مفردها؟ سنة.

لاحظوا (مسلم) لفظ المفرد الأصل في جمع المذكر السالم للفظ (مسلمون) أي أن المفرد لم يتغير فيه ولا حركة ، أما (سنة) إذا جمعت جمع مذكر سالم حقيقي ستكون (سنتون) لا تأتي، وإنما تكون (سنون)، إذًا تغير المفرد أم لا؟ تغير.

قالوا: لدينا قيود جمع المذكر السالم فإذا كسر أحد هذه القيود سنجعله ملحق جمع المذكر السالم.

المعربة بالحركات

وهي بفضل الله يسيرة جدًا، فتكون بقية الأسماء على **خيارين** : أ- مقدَّرة ، ب- ظاهرة

- الضمة ظاهرة مثل محمدٌ، أو تكون الضمة مقدرة مثل عيسى، موسى، شخص اسمه سامي، وآخر اسمه رامي ما الفرق بين سامي وخالد؟ خالد آخره دال يمكن أن تظهر الحركة عليها فتقول خالدٌ، خالدًا، خالدٍ، لكن سامي هل يمكن أن نقول ساميٌ، ساميًا، ساميٍ؟ لا، هذه فيها ثقل، والعربية لغة الخفة، فتقول: حضر سامي، وحضر خالدٌ، إذًا خالد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسامي مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، هكذا على أساس الجمال.
- الفتحة علامة النصب: مقدرة وظاهرة،
- الكسرة علامة الجر، فقط نريد أن ننبه إلى جمع المؤنث السالم –لاحظوا- يُنصب بالكسرة،
- جمع المؤنث السالم منصوب بالكسرة اعتدى على جاره وأخذ علامته أم لا؟ فهو هنا منصوب لكن علامة نصبه الكسرة، فجاء الممنوع من الصرف اقتص فقال وأنا مجرور لكن علامة جري الفتحة، لاحظوا جمع المؤنث السالم أخذ علامة هذا في النصب، والممنوع من الصرف أخذعلامة هذا في الجر.

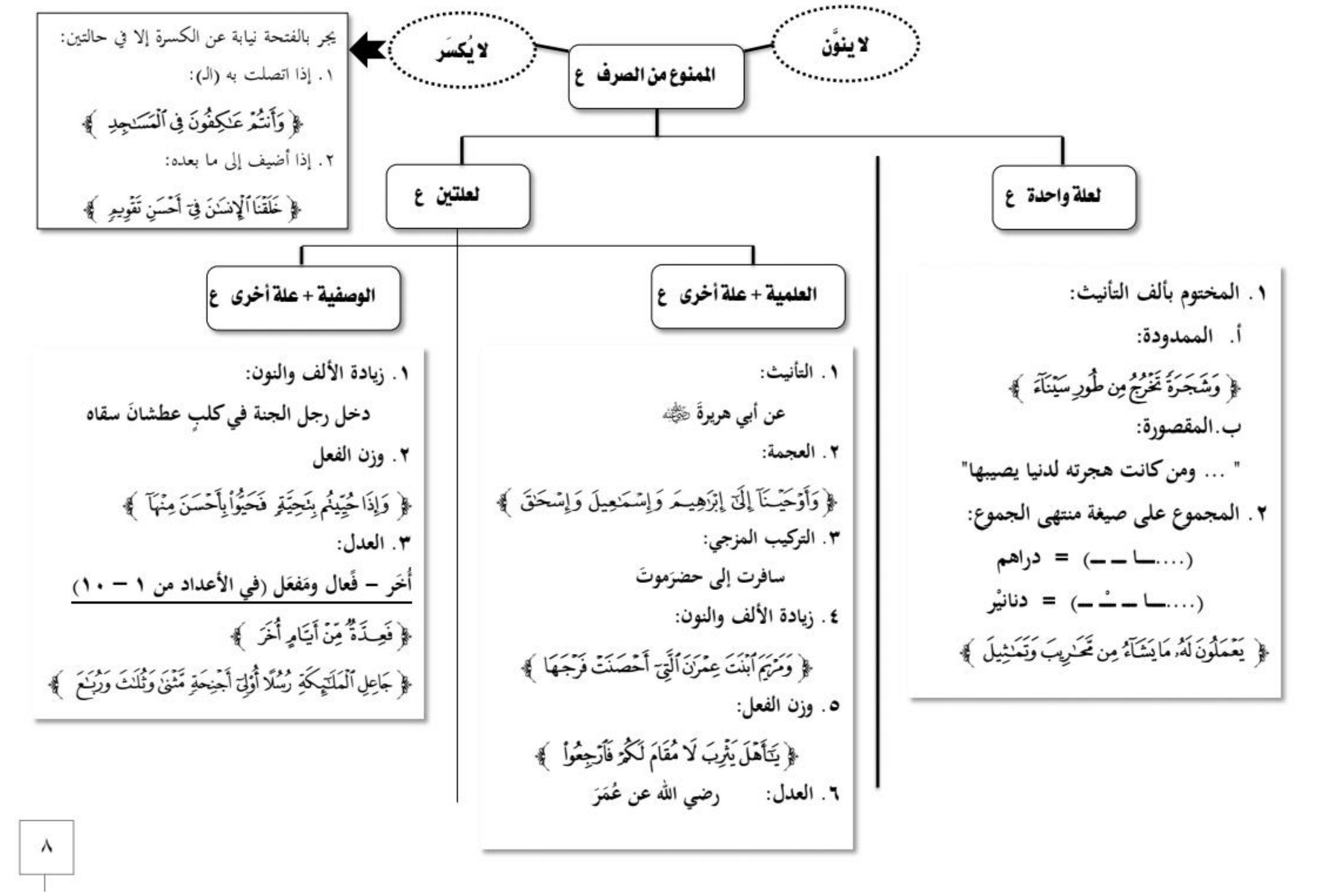
سنتحدث عن الممنوع من الصرف حديثًا مستقلًا حتى نعرف ما هو – إن شاء الله تعالى-

الجمع المؤنث السالم معروف، طالبة: طالبات، مؤمنة: مؤمنات، مسلمة: مسلمات إلخ.

سؤال عن سبب تقدير الضمة أو الفتحة؟

لاحظ سامي مختومة بياء، يرمي مختومة بياء، يدعو مختومة بواو، الكلمات المختومة بواو أو ياء يمكن أن تظهر الضمة عليها؟ جرب في (يرمي) ستقول ماذا؟ يرميُ، ساميُ، يدعوُ؟ يحبوُ، يرجوُ ظهرت أم لم تظهر؟ ظهرت ولكن في ظهورها ثقل، فنقول: مقدرة منع من ظهورها الثقل، هذا مع الياء ومع الواو، أما مع الألف مثل: (يسعى) لا يمكن أن تظهر أساسًا؛ لذلك يقولون منع من ظهورها التعذر لأنه يتعذر تحريك الألف لأن الألف ساكنة، إذا مع الألف التعذر، مع الواو والياء الثقل في حال الضم، أما في حال النصب لا، الفتحة خفيفة لذلك تقول لن يدعوَ، ولن يرميَ، الفتحة خفيفة لذلك لم يقدرها.

المنوع من الصرف



المنوع من الصرف أساسي يُفهم لأنه من المباحث التي لا تُفهم في العادة، لكل منا الحق أن يأكل السكريات، هل هي محرمة في ذاتها؟ ليست محرمة في ذاتها، لكن متى نقول: أنت يا فلان من بين هؤلاء جميعهم ممنوع أن تأكل السكريات؟ إذا كان مصاب بداء، إذًا العلة في السكريات أم فيه؟ العلة فيه، تمامًا بالضبط هذا المنوع من الصرف.

قالوا: من حق الأسماء كلها -انتهينا من المبنية نتكلم الآن عن الأسماء المعربة- الأسماء المعربة كلها لها حقان، **الحق الأول:** أن تنون، أي اسم معرب من حقه أن ينون فتقول: محمدٌ، محمدًا، محمدٍ، يحق لجميع الأسماء أن تنون هذا حق فطري، **والحق الثاني:** أن تجر بالكسرة -هذه الأسماء المعربة- من حقها أن تجر بالكسرة، متى تحرم من هذا الحق؟ قالوا: إذا كان الاسم في نفسه فيه علة.

إذًا المنوع من الصرف -لاحظوا معي- لا ينون ولا يكسر، كيف أجره؟ قالوا: إذا وقع بدل كسره جره بالفتح لأنه لا يكسر، فتجره بالفتح نيابة عن الكسرة وسأعود إلى هذا المربع.

لماذا منع من حقه ف التنوين وحقه فالكسر؟ لأن فيه علة، جمع العلماء العلل فوجدوا:

أ- ممنوع من الصرف لعلة واحدة، هذه يسمونها علة كبرى؛ لأن العلة الواحدة تكفي لمنع حقه في التنوين.

ب- ممنوع من الصرف لعلتين، وهذه يسمونها العلة الصغرى؛ لأن لا بد من اجتماع علتين حتى يمنع من التنوين.

بمعنى أنت الآن تقول: حضر محمدٌ، أخذ حقه في التنوين، لكن حين تقول: حضرت فاطمةُ، لا يجوز أن تقول: فاطمةٌ، فحرمت فاطمة في حقها من التنوين لعلة في هذا الاسم، لذلك إذا عرفت العلل تستطيع أن تعرف الممنوع من الصرف ونقول وما عداه فهو فهو مصروف.

الممنوع من الصرف لعلة واحدة

وهذه العلل هي:

- المختوم بألف التأنيث الممدودة:

قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ كلمة (سيناء) في آخرها ألف ممدودة أم لا؟ وهي الألف والهمزة فمنعت من الصرف، إذا لو قيل أنها مصرفة ماذا سيقول -ولا تبديل لكلام الله تعالى-: من طور سيناءٍ، لكنه لم يقله لأنها ممنوعة من الصرف.

- المختوم بألف التأنيث المكسورة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من كانت هجرته لدنيا يصيبها" لاحظوا (دنيا) ممنوعة من الصرف لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة.

- المجموع على صيغة منتهى الجموع:

ما معنى صيغة منتهى الجموع؟ يقولون: هو أقصى الجمع لكن نريد أن نحدده تحديد لا يحصل فيه أي خلط، وأيضًا مفاعل ومفاعيل هي كلمة تقريبية، ولكن الفضل أن يقال صيغة منتهى الجموع: هي جمع في وسطه ألف وبعد الألف حرفان مثل: دراهم، جمع أم لا؟ في وسطه ألف وبعد الألف حرفان، أو ثلاثة أحرف والحرف الثاني منها ساكن، مثل: دنانير، لذلك قيسوا على (دراهم ودنانير) الممنوع من الصرف. نستطيع أن نستخرج الآن صيغ منتهى الجموع فنقول مساجد ومنابر ومقابر وحناجر وإلى آخره،

وكذلك مصابيح ومفاتيح وقناديل وكتاتيب.. إلخ، في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ﴾

هنا **محاريب:** ممنوعة من الصرف لا تنون ولا تجر بالكسرة، لذلك الآن إذا أردنا أن نعرب (من محاريب) نقول: من: حرف جر، ومحاريب: اسم مجرور، قلنا اسم مجرور لأنه معرب، وعلامة جره ماذا؟ الفتحة بدل الكسرة لأنه ماذا؟ ممنوع من الصرف، لماذا مُنع من الصرف؟ لأنه على صيغة منتهى الجموع، ما صيغة منتهى الجموع؟ هي جمع في وسطه ألف بعد الألف حرفين أو ثلاثة أحرف ساكنة الثاني.

الممنوع من الصرف لعلتين

إما أن يكون:

- العلَمية + علة أخرى
- وإما الوصفية + علة أخرى.

<u>توضيح بسيط للفرق بين العَلَمية و الوصفية</u>

العَلَمية والوصفية، الفرق بين العلمية والوصفية واضح، لكن أسألكم الآن ما العَلَم؟ اسم والوصف؟ اسم، تقولون العلم اسم والوصف اسم لأن كل حديثنا اليوم عن الأسماء، ما العلم؟ اسم شخص،
حتى أختصر المسألة:

العلَم: <u>هو ما عيّن مسمى، أي حدده بعينه</u> - سأذكر لكم بعض الشبه بعد قليل وأدفعها-.

هل هذا ينحصر في الذكور والإناث، اسم شخص مذكر ومؤنث؟ مكة المكرمة الآن علم أم ليست علم؟ جدة، الدوحة، قطر، سوريا، دمشق، المغرب، الرباط، روسيا، هذه كلها أعلام، زحل، المشتري، عطارد، إذًا حددت مسماها تحديدًا دقيقًا، عينت مسماها بغض النظر عن هذا المسمى، مثل (هُبلْ) هل تحددت مسماه في أذهانكم أم لا؟ صنم قريش، إذًا حددناه، (سوق عكاظ) اسم علم، (سوق واقف) اسم علم؛ لأنه لا ينصرف الذهن إلى غيره، سواء كان من الجمادات أو المدن أو الدول أو الأودية ، لكن لاحظوا معي: مدينة، حي، وادي، دولة، هذه لا تعيّن، إذًا هذا الفرق بين العلم وبين غيره.

من الشبه التي تَرِد على هذا ، يقولون : أنت اسمك محمد؟ نعم اسمي محمد، تقول: كم شخص اسمه محمد؟ هل اسم محمد هذا يعيّن مسمى؟ هل أحد منكم عنده رد على هذه الشبهة؟

أحد الحاضرين: محمد الذي أعرفه.

المحاضر: كم شخص تعرفه اسمه محمد؟ يستحيل يكون واحد..

أنا أحل لكم هذا الإشكال: محمد علم، من الذي اسماني محمد؟ أبي، أبي اسماني محمد على أساس إنه يعرفني من بين سكان الأرض؟ هل هدف والدي أن يسميني اسمًا يعرفني به من بين سكان الكرة الأرضية أم من بين إخوتي؟ إذًا اسمي يعيني من بين إخوتي أم لا يعينني؟ ومن هنا أتى التعيين والعلمية فيه، أن حيز التسمية الآن محمد اسماني من بين أخواني، لدي خمسة إخوة أتعين من بينهم بهذا الاسم.

طيب إذا أخدنا صفتين: شخص اسمه محمد وشخص آخر اسمه محمد، هل محمد هذا يوضح عن علَمية هذا؟ لا، لأن هذا علم في حيزه وهذا علم في حيزه فإذا اتسعت النظرة احتجنا إلى صفة فنقول: محمد بن فلان، فإذا التقى محمد بن فلان مع محمد بن فلان قلنا: محمد بن فلان الفلاني حتى يُعرف.

عندنا بعض الأوصاف قد تنتقل من الوصفية إلى العَلَمية ونمثّل هنا باسم الشيخ (جوعان بن حمد) لأنّ (جوعان) الغالب عليها صفة، حين أسمى الشيخ ولده (جوعان) في حقه جوعان نفسه انتقلت من صفة إلى علم، هذا هو الفرق بين الصفة وبين العلم، الكلمة نفسها قد تكون صفة وقد تكون علماً، فإذا قلت الآن (أنا جوعان) تكون صفة، إذا قلت افتتح الشيخ جوعان كذا صارت علامة

١. **العَلَمية والعلل التي تأتي مَعها :**

العَلَمية و التأنيث : العلَمية إذا التقت مع التأنيث تصبح الكلمة ممنوعة من الصرف لذلك نقول عن أبي هريرةَ، هريرةَ يكون إعرابها مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، لماذا منع من الصرف؟ العلمية والتأنيث.

ينقسم التأنيث إلى ثلاثة أقسام:

- مثلاً عندنا (فاطمة) ما الفرق بينها وبين تأنيث (حمزة)؟ فاطمة مؤنث حقيقيَ وحمزة مجازي، اسم فاطمة مؤنث وحمزة مؤنث، لكن نقول فاطمة مؤنث في لفظه وفي معناه؛ مؤنث في لفظ فاطمة بالتاء ومؤنث في معناه لأن المسمى به أنثى، وحمزة مؤنث في لفظه دون معناه،

- ما الفرق بين تأنيث فاطمة وزينب؟ فاطمة مؤنث في لفظه وفي معناه وزينب في معناه فقط، وهذا التأنيث المراد هنا يشمل الجميع أية اسم مؤنث: مؤنث في لفظه ومعناه، مؤنث في لفظه دون معناه، مؤنث في معناه دون لفظه،

ثم العلَمية والعُجمى : مثل كلمة (إبراهيم إسماعيل إسحاق..) في القرآن الكريم ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ لماذا لم يقل إلى إبراهيمِ ؟ لأن الكلمة ممنوعة من الصرف.

سؤال: هل أسماء الإناث كلها ممنوعة من الصرف؟

- الشيخ: نعم، أسماء الإناث كلها دون استثناء، هناك القليل من الاستثناءات سأذكرها في النهاية. مثلاً (هِنْد) استثنوه لأنه ثلاثي ساكن الوسط، بل زادوا على ذلك وقالوا بإمكانك جعل جميع أسماء المدن والبقاع ممنوعة من الصرف باعتبار أنها مؤنثات باسم البقعة.

العلَمية والتركيب المزجي : مزجت كلمتان وصارتا اسماً لشيء واحد، مثل: حضرموت وبعلبكّ .. إلى آخره.

العَلمية و زيادة الألف والنون: مثل: مريمَ ابنةَ عمرانَ، (مريمَ) ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، وأبوها ممنوع من الصرف للعلَمية و زيادة الالف والنون.

العَلَمية و معرفة وزن الفعل : والمراد بوزن الفعل هو أن يكون اسمك او اسم الشيء على صيغة فعل ما الفرق بين قولي (يزيد المال بالصدقة) وقولي (قال يزيد بن معاوية)؟ يزيد بن معاوية ويزيد بن عبد الملك وأي (يزيد) هو اسم؛ لأنّه سُمي به وهو أيضاً موازن للفعل، وكلمة (يثرب) هي في وزنها مثل (ينزل) ويثرب اسم لكنها على وزن فعل، مدينة (ينبع) هي مثل (يخرج)، قبيلة (شَمَّر) لا فرق بين (شمَّر عن ساعده) وبين قبيلة (شمّر) الاسم، حيث صار الاسم هنا على وزن فعل، لذلك كلمة (يحيى) اسم يحيى ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، (أحمد) ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل لأن أحمد في أصلها (أحمدُ الله) فعل، فهي على وزن الفعل .

سؤال: أسماء الأنبياء كلها أعجمية؟

-الشيخ: هم قالوا (أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة) ومنها: يحيى، قضية أنّ أصله أعجمي (يوحنّا) لا أتحدث عن الأصل بل نتحدث عما تكلمت به العرب فهو موافق للغتها.

العَلَمية و العُدَل : سؤال: ما هو العُدَل؟

الشيخ: سيأتي حديثنا عن العدل، وسأوضح ما المراد بالعُدَل إن شاء الله، بقي عندنا علة اسمها العدل هذه العلة للأسف الشديد حتى ابن هشام نفسه لم يكن مقتنعا بها وكأنهم لم يفهموا مراد النحاة الاوائل بها لذلك أنا أذكر ابن هشام في أحد مواضعه قال: والأولى أن يقال في علة منعه كذا لأنه لا يُذهَب إلى العدل إلّا إذا لم يوجد غيره، هم يقولون (عمر) ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، ما معنى العدل؟ قالوا معدول عن (عامر)، قال هل يصلُح أن يكون اسم عمر معدول عن اسم عامر؟ للأسف الشديد هذه النقطة لم تُفهم، وأنا على مذهب النُحاقي أن العدل من تلفيقات النُّحاة أي أن الكلمات التي لم يجدوا لها علة قالوا علّتها العدل، مأخوذة من (عدلت عن الطريق) عدلت يعني خرجت أي اتجهت إلى اليمين أو اليسار، عندما سكنت مكة عشر سنوات وسكنت بين أهل مكة الاصليين في حي الرصيفة وجدت عندهم ما لفت نظري: يُدلّلون الذكور على فُعَل، اسمي محمد يقول لي: يا حُمد، اسمك عبد الله يقول:يا عُبَد، يقابلني في الجامعة يقول: ما أخبارك يا زُمل؟ يعني يا زميلي، ففهمت معنى العُدَل هو مراد الخليل بالعدل أنّ الولد اسمه عامر لكن اذا قالوا له من باب التحبب والتدلل (يا عُمر) الآن اتضح فيها معنى العدل فليس المراد اسم معدول عن اسم، لا بل هو نفسه اسمه عامر ثم ينادى بعمر من باب التدليل، فصار التدليل للإناث فَعالِ والتدليل للذكور فُعَل، مثل فاطمة تنادى يا فَطَامِي وهذا كلام العرب الأقحاح يعني في عصور فصاحتهم هذا هو المراد بالعدل، لذلك نقول إن فُعل معدولة عن فاعل وهذا هو أصلها، ثم صار الناس يسمُّون باسم الدلال مستقلاً، لذلك هند ماذا سيكون دلالها؟ هنادي، الآن يسمّون هنادي باسم الدلال وهند اسم مستقل.

٢. **الوصفية والعلل التي تأتي معها**

الوصفية وزيادة الألف والنون : وهذة أمثلة (دخل رجل الجنة في كلب عطشانَ سقاه) عطشانَ هذه ممنوعة من الصرف لذلك جُرّت بالفتحة،

الوصفية والاسم على وزن فعل :﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ أحسنَ لو قلت (أحسنَ الله إليك) هذه فعل، فكلمة (أحسن) هي اسم على صورة ولفظ الفعل،

الوصفية والعُدَل وزن فُعال ومفعل في الأعداد من واحد إلى عشرة مثل: ثُلاث ورُباع خُماس وثُناء وأُحاد

الوصفية و لفظة (أُخَر)

بقي المُربع العنَّابي وهذا مهم جداً.

الشيخ : العدل قلنا فُعال ومَفعَل في الأعداد من واحد إلى عشرة، يعني بدل واحد تقول أحاد، بدل قول اثنين تقول ثُناء، هنا عدلت ولا ما عدلت عن اللفظ الرئيسي؟ هل اللفظ الرئيسي ثناء ولا اثنين؟ إذا تركتها وقلت ثُناء صار فيها عدل، ثلاثة بدلاً منها قلت ثلاث، بدل اثنين قلت مَثنَى هذا عدل، لذلك ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ لم يقل اثنتين وثلاث واربع بل قال ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾، في قناة الجزيرة أحضروا تقريراً عن شخص قرأ في كتاب تفسير مثنى يعني اثنين اثنين طبعاً خلط بين قول العرب ادخلوا مثنى،فإذا قلت ادخلوا مثنى يفسرها النُحاة اثنين اثنين، فيقولون إذا استُعملت مثنى وثلاث ورباع للهيئة فإنها نيابة عن رقم مكرر فإذا قلت ادخلوا

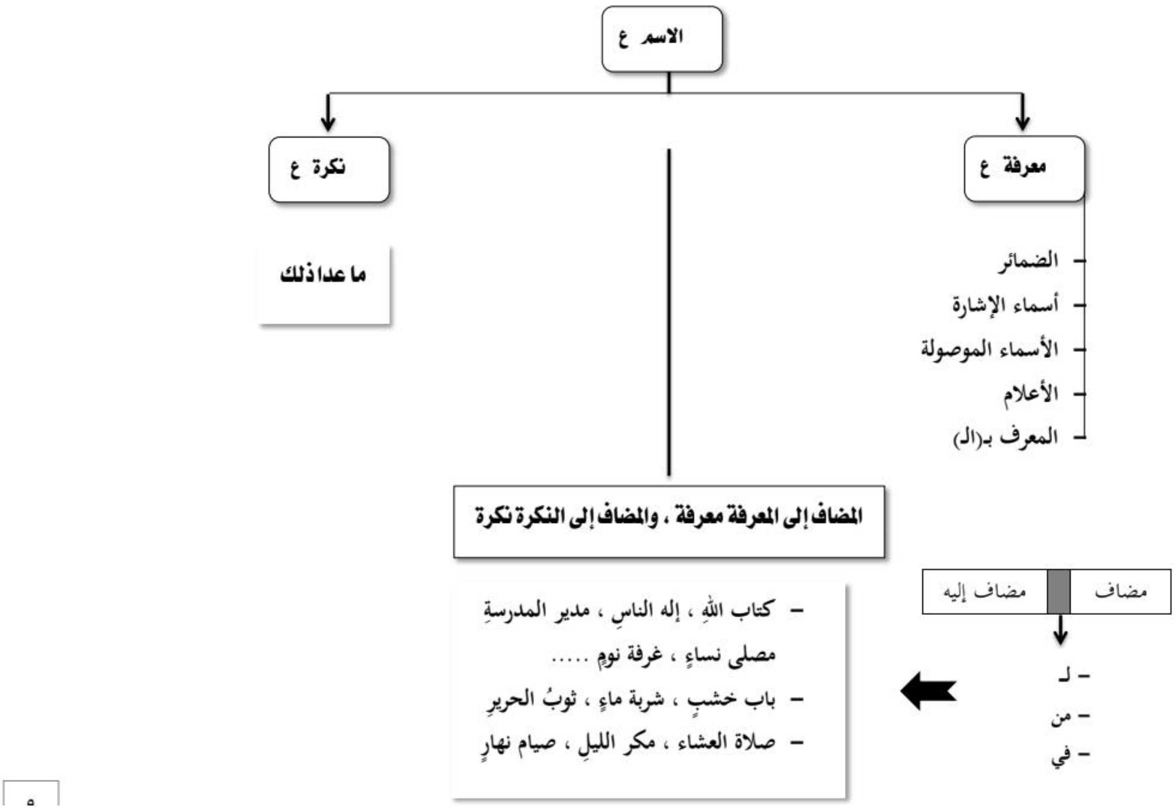
ثُلاث يعني ادخلوا ثلاثة ثلاثة، فجاء على آية النساء قال مثنى اثنين واثنين أربعة، ثُلاث وثُلاث ستة هؤلاء عشرة، رُباع أربعة وأربعة ثمانية عشر، ويوجد واحدة من الأول يصبح له تسعة عشر زوجة وأنا رأيت التقرير عنه في قناة الجزيرة قبل عدة سنوات وكان يُفتي ويقول تزوجوا تسعة عشر زوجة، وهذا خاطئ لذلك يشترطون في المفتي أن يكون عالماً باللغة.

طبعاً عندنا هنا استثناء فقط لو قال أحد (مساجد) الآن ممنوعة من الصرف أم غير ممنوعة من الصرف؟ نقول: ممنوعة من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع أي في وسطها ألف وبعد الألف حرفان، يقول لك: لكن الله سبحانه وتعالى يقول ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ بالكسرة كيف يكون ممنوعاً من الصرف؟ نقول: لأنها اتصلت به (ال) التعريف.

<u>قاعدة :</u> إذاً الممنوع من الصرف اذا اتصلت به (ال) التعريف يعود إلى أصله فيكسر، والأمر الثاني يقول لك: يا أخي تقول أن الله سبحانه وتعالى يقول ﴿فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ أحسنَ الباء حرف جر وأحسن اسم مجرور وعلامة جره الفتحة ولكنّ الله سبحانه نفسه يقول ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ حرف جر وهذه الكسرة؟ نقول: نعم، نحن نقول بعد أن ننتهي من شرح الممنوع من الصرف إذا اتصلت به (ال) التعريف أو أُضيف فإنه يعود إلى أصله فيُكسر ويُجر بالكسرة.

هذا درس الممنوع من الصرف لخّصته لكم في لوحة واحدة بقي عليك فقط أن تتأمل هذا الكلام وتحاول تطبيقه وبهذا نكون انتهينا من الحديث عن المبني وعن المعرب.

المعرفة والنكرة



احفظوا القليل وما عداه يترك، الأقل المعرفة وما عداه فهو نكرة، عندنا **أنواع المعارف خمسة:** لاحظوا معي، **<u>الضمائر معارف</u>**: لماذا؟ إذا قلت (أنا) هل حددت المراد بها أم لا؟ حددت ..أنت ... هو .. لأن بيني وبينك محدد. الضمائر، <u>أسماء الاشارة</u>، <u>الأسماء الموصولة</u> هذة كلها ذكرناها سابقاً باعتبارها مبنية ونذكرها هنا على أنها معارف.

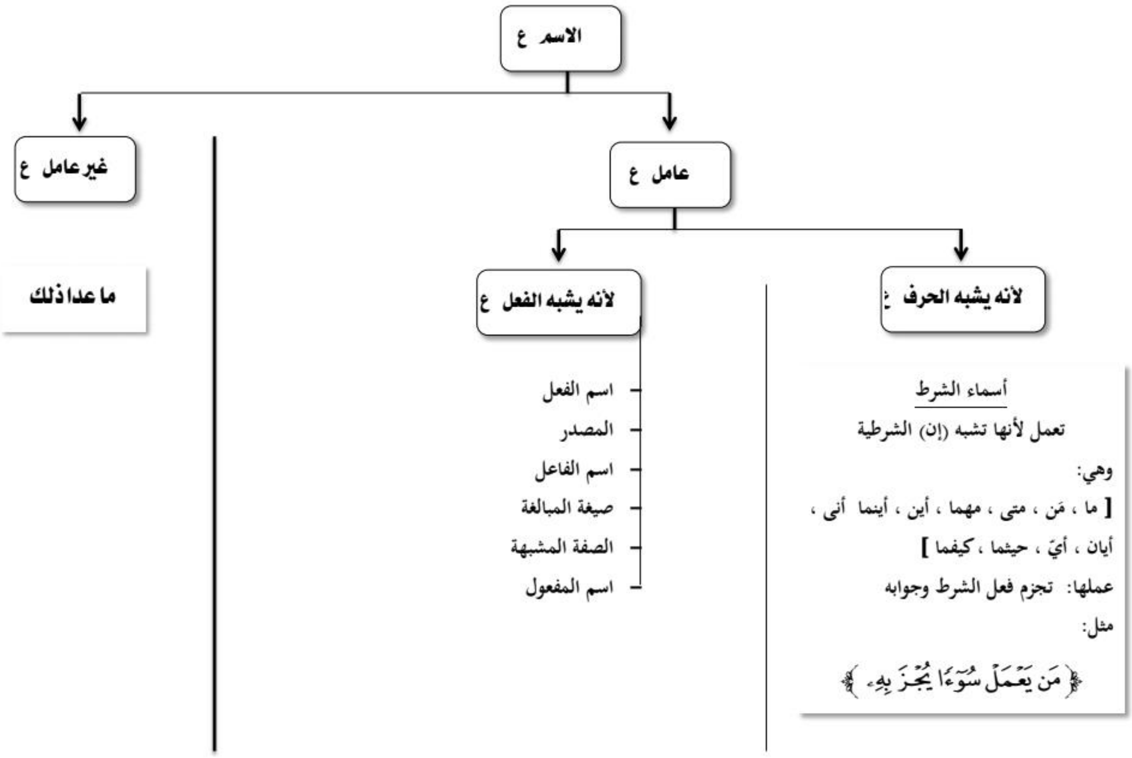
<u>الأعلام:</u> عرّفنا الأعلام قبل قليل وتحدثنا عنها، وهي أسماء مدن، أسماء دول، بل حتى الآن الخيل التي يتسابقون بها لها أسماء وهذه الأسماء أعلام، والخيل هذا عنده جواز وينقل من دولة إلى دولة باسمه، أسماء المحلات التجارية، أسماء المؤسسات، هذه كلها أعلام، وعندنا <u>المعرف ب (ال)</u> مثل: جامع الجامع بيت البيت ... إلى آخره، وما عدا ذلك فهو نكرة.

بقي أن أقول لكم **قاعدة الإضافة** وهي: <u>المضاف إلى معرفة يكون معرفة والمضاف إلى نكرة يكون نكرة</u>، عند الطلاب مشكلة في التفريق بين المضاف والمضاف إليه وبين الصفة والموصوف وبين الحال وصاحب الحال، هذا الخلط بإذن الله الآن سينتهي .

المضاف والمضاف إليه عبارة عن كلمتين: الكلمة الأولى نسميها (مضاف)، والكلمة الثانية (مضاف إليه) المضاف إليه حكمه دائماً مجرور؛ لأن بينهما حرف جر غير ظاهر وهو اللام، معظم المضاف والمضاف إليه بينهما حرف جر اللام، فأنت إذا قلت: هذا كتابي يكون أصله (هذا كتابٌ لي)، تقول: كتاب محمد وأصلها(كتابٌ لمحمد)، أمير البلادِ وأصلها (أميرٌ للبلاد)، أمنُ العاصمة وأصلها (أمنٌ للعاصمة)،إمامُ المسجد وأصلها (إمامٌ للمسجد)، مدخل البيت وأصلها (مدخلٌ للبيت)، لذلك بهذا الشكل تعرف المضاف إليه.

هل هذا يمكن أن ينطبق على (قابلتُ طالباً مجتهداً) أو (مررتُ بطالبٍ مجتهد)؟ هل هي (طالبٌ لمجتهد)؟ لا هي ليست كذلك، المضاف والمضاف إليه واضحة مثل باب البيت يعني بابٌ للبيت وهذا يشكل معظم المضاف والمضاف إليه، عندنا جزء من المضاف والمضاف إليه يكون الرابط الخفي بينهما هو حرف الجر مثل أن تقول اشتريت خاتم حديدٍ أي (خاتماً من حديد)، وباب خشب أي (باباً من خشب)، وثوب حرير أي (ثوباً من حرير)، وسيف حديد أي (سيفاً من حديد)، وقلادة فضة أي (قلادةً من فضة) .. إلى آخره، وهذا نسبته أقل، عندنا الحرف الاخير (في) مثل : مكر الليل أي (مكر في الليل)، صليت صلاة العصر معنى صلاة العصر أي (صلاةً في العصر)، المضاف والمضاف إليه لابد أن يُفسَّر بواحد من هذه الأحرف الثلاثة، المضاف والمضاف إليه هما كلمتان العلاقة بينهما بأحد هذه الأحرف الثلاثة وهذا لا يمكن أن يكون في الصفة ولا في الحال ولا في أي وظيفة أخرى، ونحن نعيش في حياتنا اليومية في كم هائل من المضاف والمضاف إليه، تقول طالب العلم، مدير المدرسة، وصاحب السيارة، وسائق التاكسي، هذا هو المضاف والمضاف إليه.

تقسيم الاسم الى عامل وغير عامل



١٠

والاسم العامل هو الأقل، لاحظوا معي الأصل في الاسم أنه غير عامل، و يعمل إذا أشبه الحرف أو إذا أشبه الفعل،

أسماء الشرط تعمل مع أنها أسماء لأنها أشبهت حرف الشرط اللي ذكرناه وهو (إن الشرطية) لذلك صارت هذه كلها تعمل عمل (إن الشرطية)، و(إن الشرطية) تجزم الأفعال، تجزم فعلين يعني جميع أسماء الشرط تجزم فعلين، عملها ليس بالأصالة وإنما لأنها اشبهت الحرف.

لاحظوا الاسم ينقسم إلى عامل وغير عامل والأصل في الاسم أنه غير عامل، والذي يعمل لا يعمل إلا بالشبه إما : أنه **يشبه الحرف** : وهي أسماء الشرط

أو أنه يشبه الفعل : وهي اسم الفعل، اسم المصدر، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، واسم المفعول، لماذا ذكرنا هذه؟ لأن في القرآن الكريم لو قال الله تعالى (شراب اختلفت ألوانه)، ألوانه فاعل للفعل اختلفت، لكن هل قال الله اختلفت أم قال ﴿شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ ألوانه فاعل لاسم الفاعل (مختلف)، وعملت (مختلِف) لأنها تشبه الفعل، معرفتنا بهذه الأسماء مهمة جداً لأنها تشبه الفعل لذلك تعمل يكون لها فاعل وأحياناً مفعول به، خذ صيغة المبالغة إذا قلت (كان علي بن أبي طالب غلّاباً خصومَه) غلاباً صيغة مبالغة وخصومة مفعول به لغلاب، لاحظوا معي إذا قلت (الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوبَ) مفعول به، لكن إذا قلت (الله سبحانه وتعالى غفَّار الذنوب) أو (غفّار للذنوب) الذي عمل الآن الفعل أم الاسم الذي يشبهه؟ الاسم الذي يشبهه .

الأسماء العاملة عمل الفعل



هذه هي آخر لوحة فقط بيّنت لكم وضربت لكم أمثلة على أسماء الأفعال طبعاً درسناها بينت لكم كيف تعمل المصادر، أسماء الفعل، صيغ المبالغة، الأسماء المشبهة، اسم المفعول في اللوحات القادمة حتى تتأملها،

- <u>اسم الفعل</u>: في قول الله تعالى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ ما أصل التعبير؟ بَعُد بَعُد ما توعدون، فهيهات هيهات العقيق ومن به أي بَعُد بَعُد العقيق، ما إعراب العقيق؟ فاعل لاسم الفعل، ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ مفعول به لأن (عليكم) بمعنى الزموا أنفسكم إذاً أنفس مفعول به لاسم الفعل حذاري إيضًا.

- <u>المصدر</u> ﴿تخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ﴾ ما معنى الآية؟ تخافونهم كما تخافون أنفسكم أي أنه بدل أن يعبّر بتخافون أتى بخيفة، فما إعراب أنفس؟ مفعول به لكن بدل أن تكون مفعولاً به للفعل صارت مفعولاً به للمصدر،

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ ما أصل الآية لو عبر بالفعل؟ -ولا تبديل لكلام الله تعالى- لولا أن دفع الله الناس، الآن ما إعراب الناس؟ مفعول به، هل مفعول به لفعل أم لاسم يشبه الفعل؟ لاسم يشبه الفعل وهو دفع، ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ يتيماً هذه مفعول به للفعل يطعم والمصدر إطعام، إذاً أصلها أو أن تُطعم يتيماً في يوم ذي مسغبة، لاحظوا معي ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ هنا في لمحة جميلة جداً أن يكون الواحد في مجاعة ويكون عندك طعام وتعطيه اليتيم مع أنك تعرف أن المسألة مصيرية مسألة حياة أو موت أليس كذلك؟ لذلك الله سبحانه وتعالى قرن هذا الفعل لأنه صعب ليس كل شخص يستطيع فعله بفكّ الرّقبة لماذا؟ لأن فك الرقبة فيها إحياء من الموت وإطعامه في المجاعة فيها إحياء أيضا، كما ليس كل أحد يستطيع أن يتنازل عن حقّه في دم قتيله حين يجعل الله سبحانه وتعالى له سلطاناً.

- <u>اسم الفاعل</u> في ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ التي يظلم أهلها لو قال التي يظلم اهلها -ولا تبديل كلام الله تعالى- ﴿أَهْلُ﴾ ستكون فاعلاً للفعل يظلم، هي الآن فاعل لاسم يشبه الفعل وهو الظالم، ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ﴾ أي الّذين يذكرون الله؛ الله مفعول به لفعل أم لاسم يشبه الفعل؟ لاسم يشبه الفعل.

- صيغة المبالغة لاحظوا (أخا الحرب لبّاساً إليها جلالها) يلبس إليها جلالها ستكون مفعول به ليس لفعل وإنما لاسم يشبه الفعل، (ضروب بنصل السيف سوق سمانها) يعني يضرب بالسيف سوق النياق لذلك سوق مفعول به لصيغة المبالغة ضروب

- الصفة المشبهة ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ لونها فاعل لفاقع والتي هي صفة مشبهة،

قد يسألني أحد الآن **سؤالاً يقول ما الفرق بين اسم الفاعل وبين الصفة المشبهة؟** مثلاً الآن ضارب اسم فاعل وفاقع الآن صفة مشبهة فكيف أفرق بينهما؟ الصفات المشبهة هي الدائمة، الصفات الدّائمة التي لا يمكن أن تنعزل عنها، لذلك (أنا الآن واقف) هل هي اسم فاعل أم صفة مشبهة؟ اسم فاعل يمكن أن أنعزل وأخرج منها، لكن (طويل) يمكن أن أنسلخ من (طويل) أم هي صفة مشبهة؟ هذه صفة مشبهة، إذا قلت ﴿فاقعٌ لونها﴾ ثابت لذلك هذا هو الحدّ الفاصل بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل، لذلك (بخيل) صفة مشبهة وهكذا،

- اسم المفعول ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قلوب هذه نائب فاعل لاسم الفاعل المؤلفة، من يأتي بالفعل الذي يَصلُح أن يحلّ محلّ المؤلفة؟ (أُلفت) لاحظ أتينا به على صيغة المبني للمفعول لأن المبني للمفعول يحل محله اسم المفعول كما ترون هنا

وبهذه اللوحة نكون قد أنهينا مرحلة مهمة جداً جداً وأنا من حرصي زدت ثلاثة مفاتيح لكن كنت أريد أن أكتفي بهذه المفاتيح الأربعة في الأيام الخمسة ولكن أخبرني شيخ قيس قال طلاب العلم هنا بإذن الله عندهم قدرة وشغف وقد صدق فيما قال لذلك يمكن للذي يشرح خلال أسبوعين أن تشرحه في أسبوع واحد لكن أنا أنصحكم بكثرة التأمل لهذه المفاتيح الأربعة وبهذا نكون قد انتهينا من تدقيق الأفعال والحروف والأسماء وأنصحكم بالعكوف على هذه المذكرات وتطبيقها من أجل الإفادة التامّة منها وسأقف الآن لمدة عشر دقائق حتى يتمكن وتتمكن اخواتنا في الجانب النسائي من كتابة الأسئلة وبعثها إلينا أستمع إلى أسئلتكم واستفساراتكم وحرصاً على وقت الجميع أنا أرجو أن تكون الأسئلة في الدرس والأسئلة الخاصة أجلس لها بعد نهاية الحلقة حتى ينصرف من يريد الانصراف.

أسئلة من الحضور

سؤال: ما معنى صفة مشبهة؟ -

الشيخ : صفة مشبهة الأصل في تسميتها الصفة المشبهة باسم الفاعل وعندنا قليل من الصفات يقولون صفات مشبهة باسم المفعول فهي صفة ولكنها مشبّهة لذلك إذا قلنا (بخيل) هذه صفة ومشبّهة باسم الفاعل في عملها وفي أحكامها إلى آخره فهي صفة مشبّة باسم الفاعل.

سؤال: ما الفرق بين ذي الّتي من الأسماء الخمسة وذي الّتي من أسماء الإشارة؟

- الشيخ: أولاً اسم الإشارة ذي لا يتغير ويبقى ذي، لكن ذي التي من الأسماء الخمسة أصلها ذو وإنما تصبح ذي في حال الجر، وأيضاً ذو بمعنى صاحب فأنت تقول (ذو عِلم) أي صاحب علم، ﴿إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ أي صاحب حظ عظيم وهكذا.

سؤال: (حذارِ و أمسِ) هل تعامل معاملة الممنوع من الصرف؟

- الشيخ: فيها خلاف وأنا شرحت على الرأي الراجح، بعضهم قال هي ليست مبنية وإنما هي ممنوعة من الصرف ولكن الحقيقة حملها على البناء أولى لذلك أنا قيّدت كلامي هنا كتبت (أمسُ الحجازي) حتى أخرج من الإشكال ولا أخوض بكم في أي مسألة خلافية.

سؤال: ما إعراب الاسم الّذي يقع بعد اسم الاستفهام؟

الشيخ: تختلف لأنه قد يقع بعد اسم الاستفهام اسم وقد يقع فعل وهذا يختلف يعني (أين المفر؟) وقع بعدها اسم، (أين ذهبت؟) وقع بعدها فعل، فقضية إعراب الأسماء للاستفهام أنا أعطيك فيها قاعدة عامة وأنت طبقها، وهي: العبارة التي فيها اسم الاستفهام أجب عنها إجابة كاملة لذلك أنا لو سألتك الان (أين محمد؟ في البيت) لو أنك أجبت إجابة كاملة ماذا ستقول؟ (محمد في البيت)، أنا أدربك الآن على عملية ذهنية كيف تعرب أسماء الاستفهام، (أين) سؤال عن (محمد) أم(في البيت)؟ في البيت، إذاً أين هذه جوابها (في البيت)، ما إعراب (البيت) في كلامك محمد في البيت؟ جار ومجرور ووظيفتها كلها خبر لمحمد لأنك أخبرت عن محمد أنه في البيت، ما إعراب (أين) في قوله أين محمد؟ خبر، فاسم الاستفهام يأخذ إعراب جوابه الذي كُني به عنه، أعطيك مثالاً آخر للتوضيح؛ إذا قلت (من ضربت؟ ضربت احمد)، وأحمد ما إعرابه؟ مفعول به، وما إعراب (مَن) في قول من ضربت؟ اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به، وأخذ إعراب المفعول به لأن اسم الاستفهام يأخذ إعراب الجواب لأنه كناية عنه، أنا الآن وضعت (مَن) هذه لأني أجهل الشَّخص الذي ضربته أنت لذلك سألت عنه، فأنا وضعت مكانه (مَن) فقلت من ضربت؟ والأصل أن أقول (ضربت من؟) ولكنّي قدّمت (مَن) لأنهم يقولون أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، لاحظ معي إذا قلت بكم اشتريت القلم؟ بريال، لماذا وضعت الباء هذه؟ لأنها موجودة في السؤال، (ريال) ما إعرابها؟ اسم مجرور، وما إعراب (كم)؟ اسم استفهام مبني في محل جر اسم مجرور، إذاً اسم الاستفهام يأخذ إعراب جوابه وهذه من الدقائق التي تنقل بالخبرة يعني لا تجدها في كتاب وإنما تجد إذا ذكر الخبر مثل باسم الاستفهام في الخبر اذا ذكر المفعول مثل بمفعول لكن القاعدة العامة اسم الاستفهام ياخذ إعراب جوابه.

سؤال: المثنى أحياناً لا يوحَّد مثل ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾ لماذا؟

الشيخ : في القرآن الكريم ورد ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ وورد طائفتان وتفشلا، والسر في ذلك أنه يجوز في العربية الحمل على اللفظ والحمل على المعنى، فأنت إذا حملت على اللفظ في خصمان ستقول اختصما، لكن إذا حملت على المعنى هل الخصم هنا واحد وهنا واحد أم الخصم هنا جيش وهنا جيش؟ لاحظ معي الطائفة هنا عدد وهنا عدد لذلك أخذ بهذا المعنى فقال ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِين اقْتَتَلُوا﴾ حملاً على المعنى، وهذه المعاني جلاها ابن جني في كتابه الخصائص فعقد باباً في الحمل على المعنى.

سؤال: اسم الإشارة (هذا) مبنيّ على الفتح أم على السكون؟

الشيخ: مبنيّ على السكون لأن آخرها ألف والألف ساكنة.

سؤال: في الممنوع من الصرف (عن أبي هريرةَ) مجرور بالفتح للعلمية والتأنيث؟

الشيخ: صحيح.

سؤال: إذا قلت (رأيت حمزةً) هل يمكن وضع تنوين على حمزة؟

الشيخ: لا لا يجوز، وإنما أقول (رأيت حمزةَ) لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي.

سؤال: (بخيل وطويل) هل هي صيغ مبالغة على وزن فعيل أم صفات مشبهة؟

الشيخ: يوجد فوارق دقيقة لا بد أن تُفهم فالمراد بصيغة المبالغة هو الّذي يكثر من فعل ذلك الحدث يعني الآن قتل ثم قتل ثم قتل ثم قتل نسميه قتال يعني هذه صيغة مبالغة لأنه بالغ في فعل الفعل وبالغ في تكرار هذا العمل، لكن الصفة المشبهة هي صفة لازمة ثابتة فيه، لذلك بخيل هل يسمى بخيل لأنه كرّر فعل البخل أم البخل صفة ثابتة فيه؟ هذا هو الحد الفاصل بين صيغة المبالغة وبين الصفة المشبهة.

سؤال: كيف أميّز بين اسم الفاعل واسم المفعول؟

الشيخ: بسيط، اسم الفاعل الذي يدلّ على الفاعل يعني (مَن نزل) أي الذي يفعل فعل النزول ماذا تسميه؟ نازل، الذي يفعل فعل الضرب ماذا تسميه؟ ضارب، الذي يفعل فعل الشرح ماذا تسميه؟ شارح، الذي يُفعل به مثل: شُرِح مشروح إذاً شارح ومشروح، الآن (اختَلف) الذي فعل الاختلاف كيف تسميه؟ مُختَلِف، الذي وقع فيه الإختلاف ماذا تسميه؟ مُختَلف فيه، الفعل (استخرج) الذي فعل استخرج ماذا تسميه؟ مُستَخرِج، الذي فُعل فيه؟ مُستَخرَج، هذا هو الفارق بين اسم الفاعل والمفعول.

تفريغ سلسلة : مفاتيح النحو - المحاضرة الخامسة

- للدكتور: محمد علي العمري -

الـفَـهـرس

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اجعلنا من المقدَّمين لديك المُقَدِّمين كل ما يقربنا زلفة إليك، سبحانك نستغفرك ونستعينك ونتوكل عليك، ونصلّي ونسلّم على خير خلق الله سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم.

أمّا بعد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وحياكم الله في المجلس الأخير من مجالس هذه الدورة -دورة مفاتيح النحو- والّتي بإذن الله تعالى سأتحدث فيها عن ثلاثة مفاتيح متبقية تكتمل بها هذه الخطة -خطة العمل- من أجل إتقان النحو -إن شاء الله تعالى-، وسأختم درسي هذا المساء -إن شاء الله تعالى- بإلقاء نَص من شِعري استجابةً لبعض من أرسل لي، وقد اخترت نصًا من النصوص الّتي أعُدّها مبدأً من المبادئ الراسخة في حياتي في النظرة إلى غيري من الناس. لذلك سنبدأ أولا بإكمال هذه المفاتيح -إن شاء الله تعالى-، وتكون هذه القصيدة خاتمة هذه الدورة - إن شاء الله تعالى-.

ملخص مفاتيح النحو

أُعيد ملامح خطة العمل التي رسمتها لإتقان النحو:

قلنا أن النحو يتعامل مع نصوص لا بد أن تتمرس على مهارة التفكيك بحيث تستطيع أن تفكّ النص إلى كلمات بشكل مُتقن ثم تصنف هذه الكلمات إلى: أسماء وأفعال وحروف، ثم تستطيع أن تسلّط الضوء على الحروف فتجيب عن ثلاثة اسئلة: ما معنى هذا الحرف؟ هل له عمل؟ ما هو عمله؟

هذه الأشياء هي الأمور الذهنية، النشاطات الذهنية التي تحتاجها عند الإعراب لذلك أنا أحاول أن أنطق بما يجب أن يدور في ذهنك، ثم تسلّط الضوء على الفعل، فتعرف هل هو ناقص أم تام؟ وإذا كان تامًا هل هو متعدٍ أم لازم؟ وإذا كان متعديًا فهل الحدث الّذي يعبّر عنه يحتاج مفعولاً واحدًا أم مفعولين أم ثلاثة؟..

ثم تسلّط الضوء على الاسم للإجابة عن الأسئلة التي ذكرتها لكم.

تفكيك النص إلى جمل

أنت ستتعامل مع نَص، فأنا دربتكم على تفكيك الجمل إلى كلمات ولكن أريد أن تتعلم كيف تفكك النص وكيف تفكك سورة كاملة، مثلًا سورة الكهف التي نقرأها كل أسبوع، كيف أفكّكها إلى جمل؟ ثم هذه الجمل نحن تعلَّمنا كيف نفككها إلى كلمات، فسيكون المفتاح الخامس وهو مهم -إن شاء الله- وهذا العنوان أرجو أن يُكتب على الصفحة الأولى الفارغة (تفكيك النص إلى جُمل) هذه المهارة أو المفتاح الخامس: كيف أفكك النَّص إلى جمل.

عندكم في آخر المذكرة كتبت لكم أدوات تعينك على تفكيك النص إلى جمل، فهو يعتمد على أمرين متلازمين في كتب السلف وقد ألّفوا فيهما كتبًا مستقلة وهي الوقف والابتداء. يعني تنتهي الجملة عند نقطة، هذه النقطة تنتهي بها جملة وتبتدئ بها جملة أخرى. لذلك قد تقف في موقف تنتهي فيه جملة، تشعُر أن الجملة انتهت ولكن تغفل عن هل يصلح أن تبتدأ جملة جديدة أم لا؟ هنا محور الكلام، لا تنتهي الجملة إلا عند نقطة تنتهي بها وتتأكد أنه من النقطة نفسها تبدأ جملة جديدة، تفكيك النص إلى جمل يعتمد على هذين الشرطين المتلازمين، لاحظوا معي في أول سورة النبأ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ الآية الأولى هذه هل هي نهاية جملة أي تَمَّ السؤال، ثم أتى

الجواب:﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾، العظيم هي نهاية لآية ، لكن هل هي نهاية جملة؟ إذا قلت : ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾، ثم قلت أنها نهاية جملة الحقيقة هذه الجملة تمّت بمعنى أنه تكوّن في ذهني معنى، لكن لا تغفل هل ما بعدها يصلح أن يكون بداية جملة جديدة ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ أم أنه تابع للجملة السابقة؟ تابع للجملة السابقة، الجملة الثانية ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾، ﴿مُخْتَلِفُونَ﴾ إلى الآن تمت الحملة، لكن سأنظر لما بعدها هل هو بداية جملة جديدة أم لا؟ بعدها: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾، بدأ كلامًا جديدًا، فالآية الثانية والثالثة تكوّن جملة واحدة .

لاحظوا: كنا نفك الجُمل إلى كلمات، الآن لا، سنفكك النص إلى جمل وهذه مهمة جدًا، حين يتم المعنى في ذهنك أنت لو قلت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في أول الفاتحة تمّ الكلام، لكن انتبه هل ما بعد هذا الوقفة يصلح أن يكون ابتداء جملة؟ قد تكون الجملة تمت ولكن لها ذيول، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، جملة ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تابعة للكلام السابق، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقفت هنا ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ هل هي جملة؟ أم تابعة لما قبلها؟ تابعة لما قبلها إذن ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، هل هذا يصلح موقف؟ ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * مٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، ﴿مٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ تابعة لما قبلها، يعني كل هذه جملة واحدة.

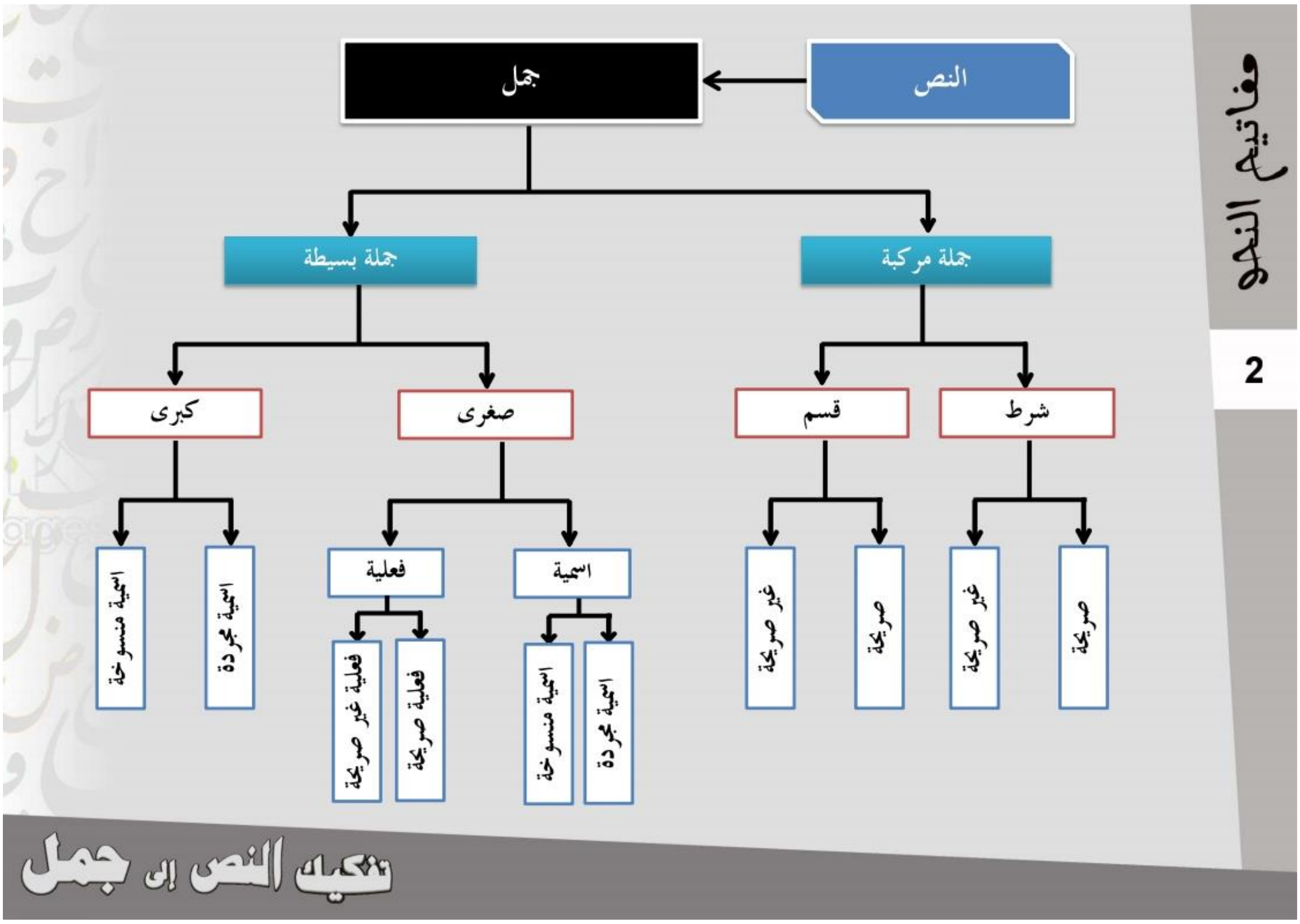
ثم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ جملة، و ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ جملة، وربط بينهما بالواو.

أنا أتيت اليوم لكم بثلاث مهارات، ثلاثة مفاتيح -إن شاء الله- يمكننا أن ننهيها لأنها مهمة

المهارة الأولى من مهارات هذا المساء هي: كيف أفكك النَّص إلى جمل، لاحظوا معي كتبت لكم:

- الحروف غير معتبرة في تحديد نوع الجملة، ما عدا الأحرف الناسخة التي هي (أنّ واخواتها).
- الجملة لا تبدأ باسم منصوب، يعني لو قلت: (زيدًا ضربتُ)، إذا بدأت الجملة باسم منصوب فاعلم أن مكانها التأخير، أنت في ذهنك اعد ترتيب الجملة، ترتيب الجملة: (ضربتُ زيدًا)، ليس عندنا جملة تبدأ باسم منصوب ولو قُدّم الاسم المنصوب في أول الجملة فهذا لغرض آخر، لغرض دلاليّ لكن أنت في ذهنك تعيد ترتيب الجملة فتؤخره.
- الجملة لا تبدأ باسم مجرور، لا تستطيع أن تقول ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ جملة، هذا الاسم المجرور سيكون قطعًا تابعًا للجملة السابقة.
- الجملة لا تبدأ بضمير النصب (إيّا)، لذلك ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أصلها نعبدك ثمّ قدمنا هذا الضمير في أولها.
- الجملة لا تبدأ بظرف زمان ولا مكان، لذلك لو قلت : عندي قلم أو عندي ضيف أو عندي محمد تعرف أن مكانها التأخير، (محمد عندي)، قد يكون تقديمها جائزًا، وقد يكون تقديمها واجبًا إذا قلت (بعد العصر الاختبار)، بدأت بظرف فتعرف أنّ مكانها التأخير، (الاختبار بعد العصر) فأنت تعيد ترتيب الجمل حتى تحدد نوعها، ومسألة تحديد نوع الجملة هذه سيترتب عليها فوائد عظيمة ترونها بعد قليل -إن شاء الله تعالى-.

الجمل المركبة والجمل البسيطة



دعونا نبدأ، النص دون شك هو عبارة عن مجموعة من الجمل، هذه الجمل في عموم العربية إما أن تكون جملة مركّبة، وإما أن تكون جملة بسيطة.

لاحظوا معي: الجملة المركبة هي جملة الشرط أو جملة القسَم. لماذا جملة الشرط؟ لأن الشرط عندي شيء مترتب على شيء، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ لم يكتمل الكلام مع أن هذه جملة، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يرَهْ﴾ اعمل ترى العمل، يعني هذه جملة واحدة لكنها مركبة من مقدمة ونتيجة.

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ قَسَم وجواب قَسَم،﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا * فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ هذه كلها جملة مركبة من القَسَم والمُقسَم عليه، عندنا المركبات في العربية قسمين: الشرط والقَسَم، لأن الشرط نفسه يقتضي مقدمة ونتيجة، القسم نفسه يقتضي قسم ومُقسم عليه فتكون هذه جمل مُركَّبَة.

لاحظوا أنها جملة مُركّبة من أكثر من جملة وليس من عنصر ، فلاحظ معي ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ هذه جملة، ﴿يرَهْ﴾ أي (يرى ذلك العمل) هذه جملة، (مَن) ربطت بين الجملتين، هذه الجملة تحتاج إلى تفصيل وهذه تحتاج إلى تفصيل وسيتضح هذا لكن بعد أن نكمل الصورة.

وقد عدت لتقسيمات كثير من العلماء للجمل في العربية وقدموا مقترحات، هذا المقترح هو لي، بحيث أننا نستطيع أن نجمع جميع جمل العربية فتعود إلى هذا التقسيم.

الشرط سيكون صريحًا وغير صريح: صريحًا مثل: (من يعمل الخير يُجزَ به)، لو قلت لك (اعمل خيرًا تُجزَ به) هذا شرط غير صريح؛ لأنني لم أضع أداة شرط، لكن إذا قلت (إن تعمل خيرًا تُجزَ به) : إن تعمل خيرًا هي المقدمة، تُجزَ به هي النتيجة، لكن أنا حذفت اداة الشرط وقلت (اعمل خيرا تجزّ به) هذه غير صريحة، لو قلت (خالِف تُعرَف)، هذه غير صريحة، أريد أن أجعلها صريحة أقول : (إن تخالف تُعرف)، إذا قلت لولدك (اجتهد تنجح) هذا شرط إلّا أنه شرط غير صريح، نحولها إلى جملة شرط صريح فنقول: (إن تجتهد تنجح)، مثلًا جملة (اتق الله يجعل لك مخرجًا) هذا شرط غير صريح. إذا أردت أن تجعله صريحًا تقول: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾.

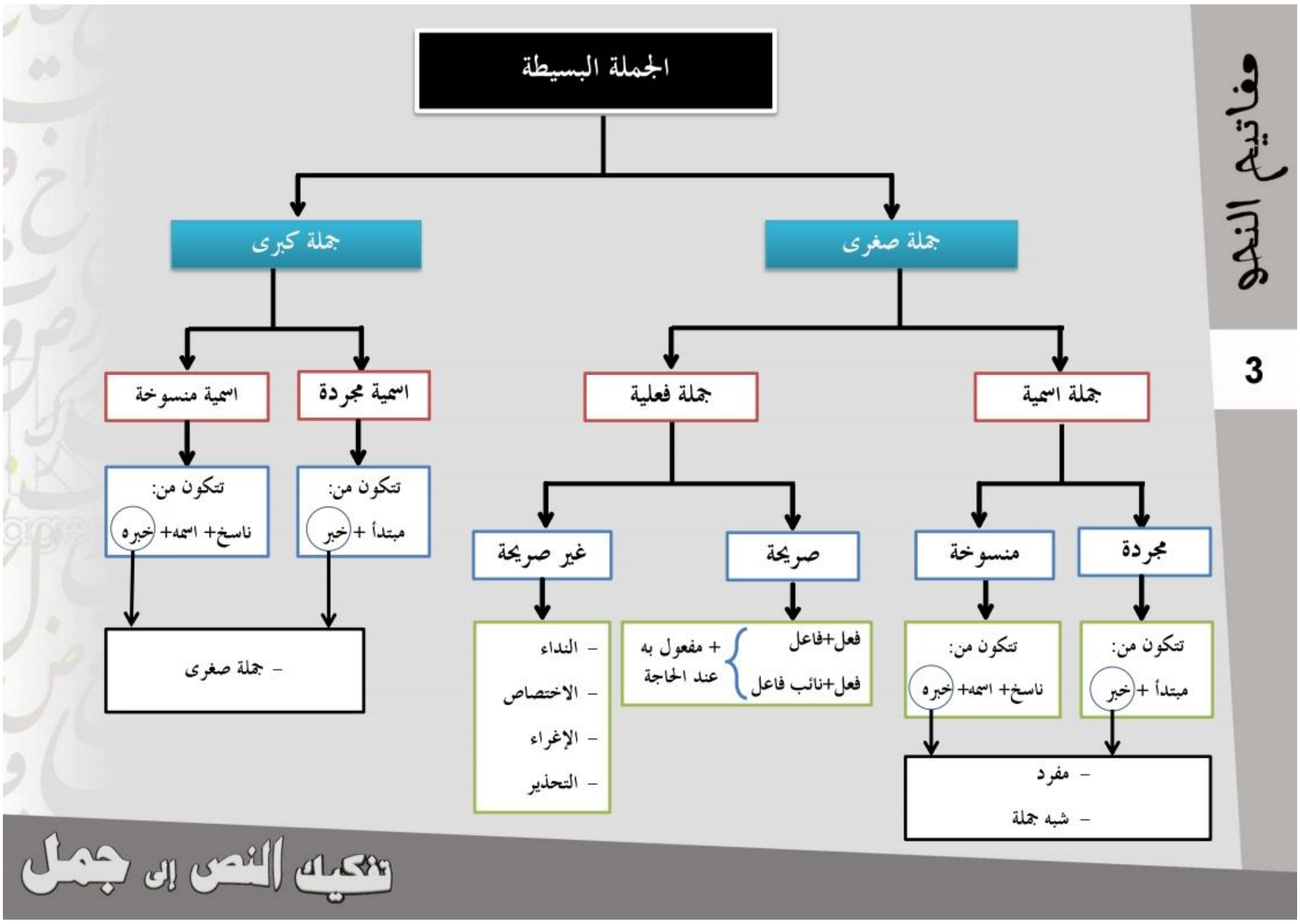
سؤال من أحد الحضور: عندما تدخل (إن) هل هي تؤكد الجملة أم ماذا؟

إجابة الدكتور: لا، (إن) عبارة عن تصريح بأداة الشرط وهي مفهومة من قولك (ذاكر تنجح) المفهوم في ذهنك (إن تُذاكر تنجح) فأنت إما أن تشرط بأداة شرط ملفوظة فحين إذ يكون شرطًا صريحًا، أو أن تشرط بأداة لفظ مفهومة وهذا الذي سمّاه علماء السلف بجواب الطلب، وربطه بالشرط أولى، نقول شرط صريح وشرط غير صريح.

القسم أيضا يأتي صريحًا ويأتي غير صريح، وأنت تقرأ القرآن الكريم ستقول هذا تركيب شرطي صريح وهذه المقدمة وهذه النتيجة. وأنت تقرأ القرآن الكريم ستقول هذا تركيب قسم صريح: قَسَم ونتيجة -الذي هو المُقسم عليه-. **القّسم يُعبر عنه في العربية بطريقتين:**

<u>الطريقة الأولى القسم الصريح</u>: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾؛ ﴿تَاللَّهِ﴾ هي القَسَم.

<u>الطريقة الثانية: القسم غير الصريح</u>: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾؛ أين القَسَم؟ القسم غير صريح؛ لأنه حذف المُقسم به واكتفى باللام، ﴿لَيُنبَذَنَّ﴾ لذلك يقولون هذه اللام المُوَطّئة للقسم تدل على القسم المحذوف وهذا كثير جدًا في كتاب الله، ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ والله لئن لم ينته ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ والله ﴿لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾، هذا قَسَم غير صريح، لذلك الذي يريد أن يُكرم -وهذه من البلاغة- اسم الله سبحانه وتعالى من كثرة اللوك -القَسم- لا يحتاج لأن يقول (والله)، قُل (لأعاقبنَّك)، هكذا أنت أقسمت دون أن تذكر لفظ الجلالة، حين تأتي بهذه اللام تقول (لأعاقبنّك)، هذا قسم إلّا أنه قسم غير صريح وحُذف المقسم به لدلالة هذه اللام عليه، هذه الجمل المركبة، وهذه أساليب تُكتَشَف بسُهولَة وتكون واضحة جدًا، دعونا نرى الجمل غير المركبة التي هي الجمل البسيطة.



الجمل البسيطة تنقسم إلى: جملة صغرى وجملة كبرى، جميع الكلام الذي يتكلمون به حتى بلهجتكم الدارجة طوال اليوم يعود إلى هذه الجمل كما ستلاحظون بعد قليل.

الجملة الصغرى: إما أن تكون جملة اسمية وإما أن تكون جملة فعلية: الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم مرفوع والجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، ولا اعتبار للحروف في هذا التقسيم، لذلك ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ هذه جملة اسمية.

الجملة الاسمية ستنقسم إلى قسمين: جملة اسمية مجردة وجملة اسمية منسوخة.

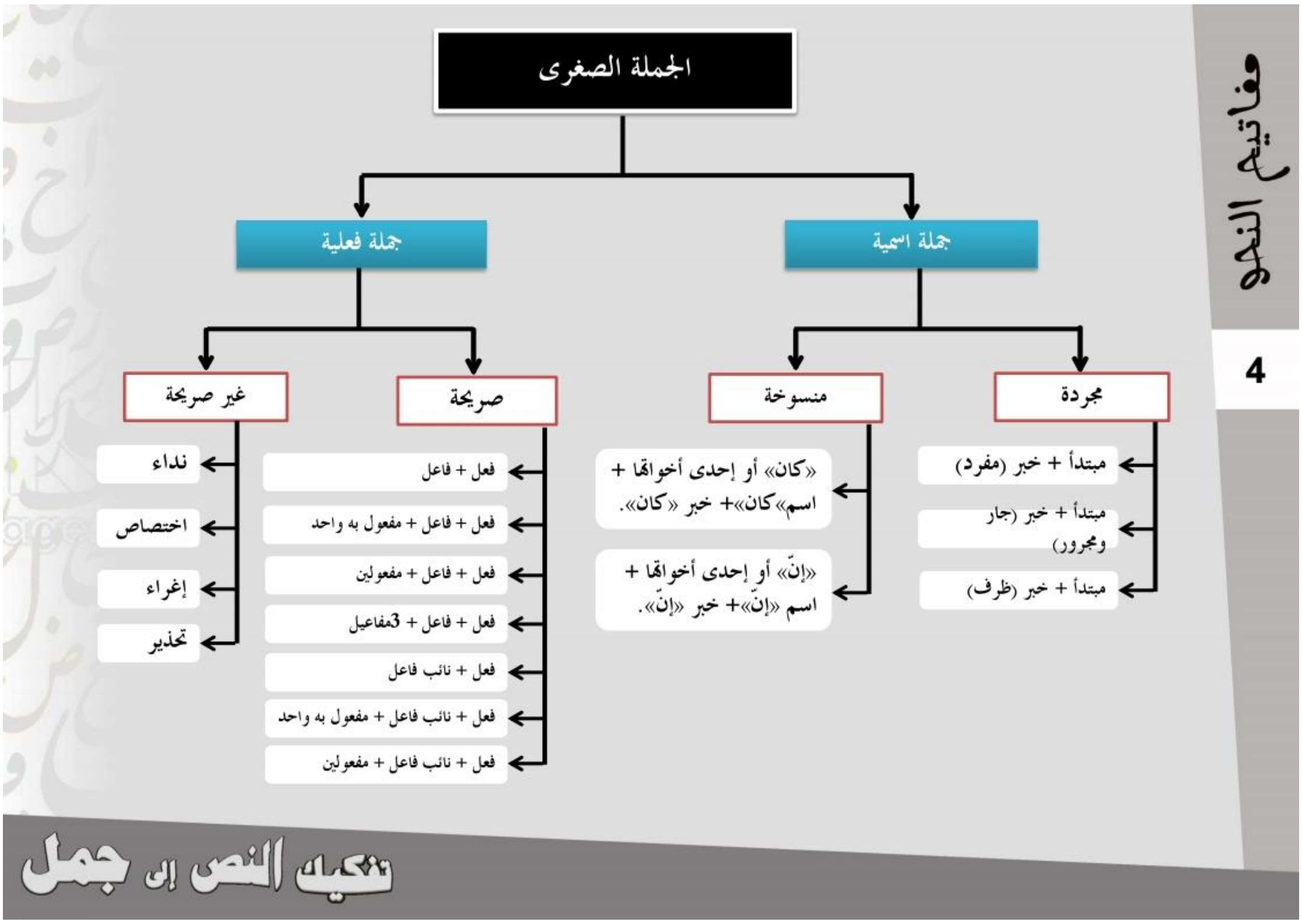
والجملة الفعلية ستنقسم إلى قسمين: جملة فعلية صريحة وجملة فعلية غير صريحة.

أنا أريد فقط أن أضع أمامكم لوحة كاملة ثم نبدأ في تجزيئها -إن شاء الله تعالى- ستكون واضحة جدًا.

هذه اللوحة المفروض أن تضعها أمامك وتمسك المُصحف وتجزّء النص إلى جمل وتقول: هذه الآية من هذا النوع، وهذه الآية من هذا النوع، وهذه الآية من هذا النوع .. هذه اللوحة شاملة لجميع أنواع الجمل في العربية -بإذن الله- دون استثناء.

الجملة البسيطة قلنا تنقسم إلى جملة صغرى وجملة كبرى، فلنركز الآن على الجملة الصغرى.

الجملة الصغرى



الجملة الصغرى: تنقسم إلى جملة اسمية وجملة فعلية،

- **الجملة الاسمية:** مجردة ومنسوخة. ما معنى هذا الكلام؟

١) الجملة الاسمية المجرَّدة: هي جملة تبدأ باسم وليس قبله حرف ناسخ ولا فعل ناسخ يعني ليس قبله إنّ أو إحدى أخواتها ولا كان أو إحدى أخواتها.

إنّ وأخواتها وكان وأخواتها مرّت معنا، لذلك قلت لكم أني أحضرت لكم الأصول التي يجب أن تكون في ذهنك حتى تستطيع أن تفكر أو تحلل تحليلًا نحويًا سليمًا.

الجملة المبدوءة باسم وليس قبلها حرف ناسخ قد يكون قبلها حرف أو لا يكون قبلها حرف لا يهم، المهم أنه ليس حرفًا ناسخًا هذه سنسميها **جملة اسمية مجردة**.

٢) جملة اسمية منسوخة: جملة اسمية بدأت بـ إنّ أو إحدى أخواتها، أو بـ كان أو إحدى أخواتها فتكون جملة اسمية منسوخة يعني مُغيّرة، وهذه نوعان، أظن من السهل جدًا الآن أن تقول أنَّ جملة ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ جملة اسمية منسوخة، ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ جملة اسمية منسوخة هذا سهل جدًا.

ما فائدة أن أعرف أنها جملة اسمية مجردة؟ لاحظوا هنا الثمرة .. هذا ثمرة الكلام الذي قلته طوال الاسبوع: يعني أبحثُ فيها عن المبتدأ والخبر، هذه الأركان الرئيسية، لذلك حين أقول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ أقول لك هذه جملة واحدة كل هذه الآيات الثلاث جملة مجرّدة، لاحظوا الذي أتكلم

به الآن هو عبارة عن عمليات ذهنية، أنا أعلمك كيف تفكر، فقلنا أنها جملة اسمية مجرّدة، المفروض أن أبحث عن المبتدأ و الخبر، أين المبتدأ؟ الحمد، وأين الخبر؟ لله.

كيف أحدد المبتدأ أو الخبر؟ خذوا هذي القاعدة عندكم: حين تتأكد أن الجملة اسمية قل (أُخبِر عن كذا بكذا) يكون مكان (كذا) الأولى المبتدأ، ومكان (كذا) الثانية الخبر، أُخبر عن الحمد بأنه لله، هذه الجملة الطويلة فيها عنصران رئيسان: مبتدأ وخبر، أما بقية الكلمات ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾هذه نعرف أنها مكملات، لذلك تَم المعنى عند قول ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾. لذلك نسمي هاتين الكلمتين: (المبتدأ والخبر) نقول وظائفها وظائف رئيسية لذلك إذا طبّقنا الأمر على مثال تكوين أسرة: الوظائف الرئيسية: أب وأم هذه أسرة. ماذا عن الأولاد؟ هذه تكمل الأسرة بصفة أقوى، وجود خادمة؟ هذه فضول من باب الترف في الأسرة. فما فائدة أن تعرف أن الجملة اسمية؟ هي ليست مقصودة في ذاتها لكن الفائدة أن تبحث عن مبتدأ وخبره.

(الله أكبر) في الأذان جملة اسمية. (أشهد أن لا إله إلا الله) جملة فعلية. (أشهد أن محمدًا رسول الله) جملة فعلية. (حيَّ على الصلاة) جملة فعلية. (حيَّ على الفلاح) جملة فعلية. (قد قامت الصلاة) جملة فعلية.

(لا إله إلا الله) جملة اسمية منسوخة، لا النافية للجنس ذكرناها ضمن النواسخ.

فائدة تحديد نوع الجملة هي أن تضع في ذهنك أنه في كل جملة عندنا وظائف رئيسة ووظائف مكملة، ابحث عن الوظائف الرئيسة وحددها أولًا ثم ستنكشف لك بقية الوظائف.

كما أنك عندما تدخل شركة تقول: هذا المدير، وهذا مساعد المدير، وهذا موظف الاستقبال، وحارس الباب، كل كلمة لها وظيفة، لكن هل حارس الباب وظيفته مثل وظيفة رئيس الشركة؟ لا، الحارس وظيفته يمكن أن يُستغنى عنها لكن المدير لا يمكن انه يُستغنى عنها ..

لذلك الوظائف تنقسم إلى: وظائف رئيسة، ووظائف مُكمّلة.

إذا عرفت أن الجملة منسوخة نبحث عن الناسخ واسمه وخبره، ﴿كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ أنت عرفت أن الجملة الآن جملة اسمية منسوخة، هل تبحث عن مبتدأ وخبر؟ لا، هذا يترتب عليه فائدة في الثمرة الاخيرة التي هي الإعراب، أين الناسخ في الجملة؟ كان، واسمه الله وخبره غفورًا.

أنت الآن حددت الوظائف الرئيسية انطلاقًا من معرفتك بنوع الجملة، هذه أنواع الجملة الاسمية لا يمكن أن تخرج عنها، قل في القرآن الكريم كذا ألف جملة اسمية المفروض أن تبحث عنها وتضعها في أماكنها وتحدّد الوظيفة الرئيسية في الجملة الاسمية المجردة والمنسوخة.

دعونا نأخذ هذا الضابط، يقول: الجملة الاسمية الصغرى لها خاصية وهو أن الخبر فيها إما مفرد وإما شبه جملة، تقول: (الصلاة الآن) أخبرت عن الصلاة بأنها الآن أي في هذا الوقت، (الصلاة) مبتدأ، (والآن) خبر، ما نوع الخبر؟ شبه جملة ظرفية. أين أبوك؟ (أبي في البيت) أخبرت عن أبي بأنه في البيت.

لاحظوا قاعدة مطردة: إذًا (أبي) مبتدأ و(في البيت) خبر، الخبر جار ومجرور، وفي جمة (أبي مشغول) الخبر كلمة مفردة. هذا سيتعلق به فائدة وهو أننا سنعود حين نتحدث عن الجملة الكبرى كما ترون بعد قليل، سنلاحظ أنها مثل هذه تماما إلا أنها تختلف عنها في عنصر الخبر.

- <u>**الجملة الفعلية:**</u>

دعونا نرى الجملة الفعلية: يقول لك <u>جملة فعلية صريحة وجملة فعلية غير صريحة</u>.

١) جملة فعلية صريحة

متى تكون الجملة الفعلية صريحة؟ إذا صرح فيها بالفعل، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جملة فعلية؛ لأنها بدأت بالفعل، (قال عيسى) جملة فعلية صريحة تتكون من فعل وفاعل، هذه الوظائف الرئيسية أو فعل ونائب فاعل ومفعول به عند الحاجة؛ لأن الفعل قد يكون لازمًا وقد يكون متعديًا، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ جملة فعلية، عندما عرفت أنها جملة فعلية عقلك الآن يريد أن يُعرب، هل يبحث عن مبتدأ وخبر؟ والله لو ترون حال الطلاب في الجامعات تقول له اعرب، يتشنج، أنا درّست في جامعة الإمام، وفي جامعة أم القرى، وفي جامعة الملك خالد، لماذا؟ مسكين هو لا يعرف ما معنى اعرب أساسًا، الإعراب: حدد نوع الجملة، عرفت أنها فعلية صريحة ابحث عن فعل وفاعل وانظر الحدث كم يحتاج مفعولًا به، (اتّخذ) فعل ماضٍ، واتفقنا أنّ الفعل الماضي مبني، (الله) فاعل، (إبراهيم) مفعول أول، (خليلًا) مفعول ثانٍ، الآن نوع الجملة يحصر تفكيرك ويوجه تفكيرك الإعرابي إلى ناحية معينة، لا تجلس وأنت لا تدري أين تذهب، هو يضعك في مسار.

٢) الجملة الفعلية غير الصريحة: النداء، إذا قلت (يا محمد) هذه في حقيقتها جملة فعلية إلا أنها غير صريحة، (أُنادي محمدًا)، فقالوا أن (يا) هذه في مقام (أُنادي)، لذلك عاملوا المنادَى مُعاملة المفعول به، لذلك يسموه مُنادَى يعني فُعل به النداء، جملة (يا محمد) هي جملة فعلية غير صريحة.

(يا يحيى) هي جملة فعلية غير صريحة؛ لأنه لم يصرح فيها بالفعل.

الاختصاص : هذا أسلوب سنتعلمه بعد قليل -إن شاء الله تعالى- من أساليب العربية، ويُعقد له باب في النحو وهو الحقيقة هو جملة فعلية غير صريحة.

الإغراء: جملة فعلية غير صريحة.

التحذير: جملة فعلية غير صريحة. لماذا في هذه المقامات لم يُصرّح بالفعل؟ لأن العرب أهل حكمة وهذه المقامات تقتضي السرعة والمباشرة والاختصار.

النداء: حياتنا تقوم على النداء: (يا فلان احضر لي كذا..)، (يا فلان..) لذلك وُضعت (يا) بدل (أُنادي).

الإغراء : الرسول ﷺ وهو في مرضه الذي مات فيه والناس حوله قال : "الصلاة الصلاة"، يعني الزموا وتمسكوا بالصلاة، لذلك تأتي عند ابنك او تلميذك وتقول له (الاجتهاد والمثابرة) يعني الزم الاجتهاد والمثابرة.

التحذير: لو يدي على عابر الباب وهب هواء، والأخ ذاك يقول لي : (يا محمد لقد هب الهواء وقد يحرك الباب وقد يضرب الباب يدك فابعدها) طبعًا حتى يقول لي هذا الكلام ستكون أصابعي في الأرض؛ لذلك مقام التحذير هو مقام إيجاز واختصار، (يدك!) مفعول به لفعل محذوف معناه: (أبعد يدك)، ولو قلت: (الباب! الباب!) يعني (احذر الباب).

عندما كنت في الغربية كانوا ينكّتون عليّ لأني من أهل الجنوب فيقولون لي أهل الغربية -الصحابي- ، يقولون: في واحد عَمري من جماعتك دخل حديقة الحيوان وشاف الاسد ويريد أن يقرّب ليراه أكثر ، فتغافل حارس حديقة الحيوان ، فصعد ذاك الشخص فوق الشباك والحارس نظر إليه وقال له : (انزل! ، انزل! ، انزل!) قال للحارس : (يا أخي دعني أشاهده).

سؤال عن بالنسبة للاختصاص.

مثال الاختصاص : إذا قلت : (نحن القطريّين نفعل كذا وكذا).

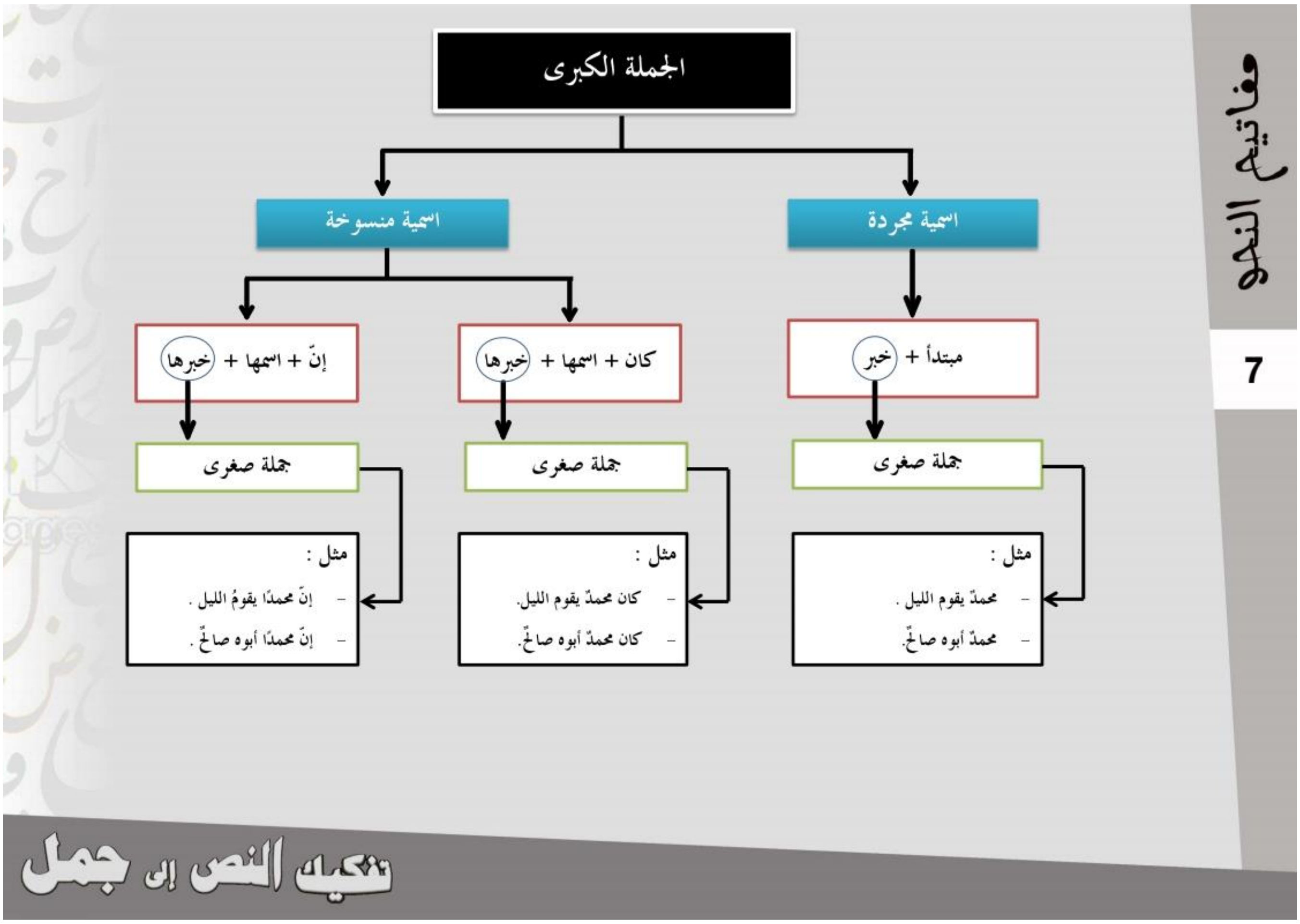
الشرطات مُستعملة في علامات الترقيم ، وأنا افضل ان نقلل علامات الترقيم قدر المستطاع لذلك أنا أحث طلابي على ترك الشرطات ووضع الفواصل مكانها .

إعراب (القطريين): مفعول به لفعل محذوف ، لذلك هذه كلها عبارة عن مفعول به والفعل غير مصرح به .

"نحن" اخص واعني القطريين .. الرسول ﷺ يقول : "نحن معاشر الأنبياء لا نورث" ، لو أنه قال ﷺ نحن لا نورث ، فما هي الاحتمالات الواردة لمقصزده بـ نحن لا نورث ؟ .. يمكن بني هاشم . الحقيقة لن يخطر على بالنا الانبياء . هو لما يقول نحن لا نورث يمكن نقول يقصد آل البيت . ممكن يقصد قريش . ممكن يقصد المسلمين . ممكن يقصد العرب ، لكن أراد الرسول ﷺ حكم شرعي ، قال : " نحن معاشر الأنبياء لا نورث " إذا (نحن) مبتدأ ، (لا نورث) الخبر ، (معاشر الأنبياء) مفعول به لفعل محذوف ، ما نوع هذه الجملة الآتية هكذا معترضة ؟ جملة فعلية غير صريحة...

(الصلاة الصلاة) هذا أسلوب إغراء يعني الزموا الصلاة . أما الكلمة الثانية فالاولى ألّا تجعلها توكيد ، الأولى أن تجعلها مفعول به لفعل ثاني ، لأن هذا انسب للمقام . كانه يقول لك : "الزم الصلاة الزم الصلاة " أليس هذا هو المراد ؟ هذا هو المراد .. فيكون التوكيد للجملة كاملة وليس الكلمة وحدها ..

الجملة الكبرى



إذا لاحظوا معي أن معظم الجمل سنصنفها بهذا الشكل، هل الجملة الكبرى، هل هي شيء جديد أم هي بحقيقتها تشبه الجملة الصغرى الاسمية؟

لاحظوا معي: الجملة الكبرى الاسمية المجردة ، والاسمية المنسوخة .

مثل الاسمية المجردة والاسمية المنسوخة هنا لكن الخبر هنا جملة صغرى..

لاحظوا معي يا إخوان: إذا قلت (محمد قائم) هذه جملة اسمية صغرى ، خبرها مفرد .

إذا قلت (محمد في البيت) هذه جملة اسمية صغرى خبرها جار ومجرور، لكن إذا قلت (محمد يقوم الليل) ، لاحظوا معي: (محمد يقوم الليل) لاحظوا: (يقوم الليل) هذه جملة فعلية، (محمد يقوم الليل) كلها هذه جملة اسمية، ما وظيفة الجملة الفعلية داخل الجملة الاسمية؟ أنها خبر .

إذا هناك فرق بين الجمل: الأولى (محمد قائم) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر لذلك قلت هذه جملة بسيطة صغرى، أما الثانية (محمد في البيت) جملة بسيطة مكونة من مبتدأ وخبر ولكنها كبرى لأن داخلها جملة، فاذًا هي جملة في داخلها جملة . هذا هو الفرق فقط...

الجملة الاسمية المنسوخة: (كان محمدٌ قائمًا) هذه جملة اسمية منسوخة صغرى .

(كان محمد في البيت) هذه أيضا صغرى وإذا قلت (كان محمد يصلي) ، لاحظوا معي (يصلي) هذه جملة فعلية ، إلا أن هذه الجملة الفعلية هي بالنظر إلى الجملة الكبرى هي عبارة عن خبر، خبر كان وهذه (محمد) اسم كان.

وهذا هو الفارق بين الجملة الكبرى والجملة الصغرى، هو أن عنصر الخبر في الجملة الكبرى سيكون جملة: إما فعلية، أو اسمية، فتكون جملة داخل جملة.

هذه مفتاح الإعراب: جملة اسمية مجردة ومنسوخة لاحظوا معي تحتاج الى مبتدأ يعني تبحث عن مبتدأ وخبر.

الخبر قد يكون مفرد أو جار ومجرور او ظرف .

المنسوخة كان أو احدى اخواتها ، أو إنّ أو احدى اخواتها ..

لاحظوا معي : الصريحة وغير الصريحة كتبت لكم الوظائف التي تبحث عنها عند الاعراب . ولاحظوا غير الصريحة: نداء أو اختصاص او اغراء ز. هذه لوحات فقط توضيحية حتى تستغني بهذه المذكرة عن غيرها .. وضربت أمثلة كما ترون هنا في هذا الجدول، وهذه مثلها حسب الشرح الذي ذكرناه... يعني فقط تتأملها لا تخرج بإذن الله تعالى عن هذا الشكل الذي ترونه..

الجملة المركبة التي بدأت بشرحها وهي جملة شرط صريحة وغير صريحة التي ذكرتها لكم، هذه أمثلتها أيضا حتى تستطيع أن تقيس عليها. يعني بإذن الله تعالى هذا المدخل مهم جدا .. لاحظوا معي: دعونا نطبق هذا الكلام على سورة النبأ ، طبعاً أريد أن تأخذون في حسبانكم وأنتم تطبقون، أنّ القرآن الكريم وأي كلام بليغ قد يكون فيه حذف إلّا أن هذا الحذف تستدل عليه أنت بسليقتك ، يعني إذا ما عرفت تحدد نوع الجملة فانظر قد يكون هناك حذف .. دعونا نبدأ:

تطبيق

- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

هل (عن) يمكن أن تحدد لي نوع الجملة؟ لا، لماذا ؟ لأنها حرف غير ناسخ والذي يحدث نوع الجملة هو الحرف الناسخ، أما ماعدا الحرف الناسخ لا نعتبره في التحديد ...

لاحظوا معي ان الجملة بدأت بجار ومجرور، ونحن قلنا الجار والمجرور لا يمكن أن يكون في بداية جملة وإذا كان في بداية جملة فتفهم أن مكانه التأخير ولكنه قُدّم لعلّة، إذا أصل هذه الآية : (يتساءلون عن ماذا) ، وقدّم لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هل ينفع تقول (الحال كيف)؟ مع أن الحال المبتدأ .. يعني حقه التقديم لكن لماذا قلت كيف الحال؟ لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام .

إذًا هذه الجملة ما نوعها؟ جملة فعلية، ما معنى جملة فعلية؟ يعني المفروض في ذهنك الآن تبحث عن فعل وفاعل وربما مفعول به. هل هي صريحة أم غير صريحة؟ صريحة، أين الفعل؟ (يتساءل)، أين الفاعل؟ (الواو)، هذه الوظائف الرئيسية .. طبعًا النون علامة رفع ، (يتساءلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو فاعل ، و(عمّ) جار ومجرور، إذا نوع الجملة يعينك يحدد لك الإعراب.

- ﴿عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الذي هم فيه مختلفون﴾

هذه جملة، ما نوعها ؟

أحد الحضور قال : مركّبة

لو أنها مركبة يجب أن يكون شرط أو قَسَم... ولا يوجد لا شرط ولا قسم. ما نوعها؟ هل (عن) يمكن أن تحدّد لنا نوعها؟ (النبأ) يمكن ان تحدد لنا؟ لا ، (العظيم) ؟ لا، (الذي)؟ لا ، هذه كلها لا، إذن قد يكون في حذف، حسنًا أجيبوا عن السؤال هذا إجابة كاملة (عم يتساءلون) : الإجابة الكاملة : يتساءلون عن النبأ العظيم .

أنت لو قلت لي لماذا تشرح ؟ قلت : النحو، حذفت في كلامي أم لم أحذف؟ حذفت (أشرح) لدلالة المقام عليه ، وبلاغة القرآن الكريم تقتضي عدم هذا التكرار فلا تكرار إلا لفائدة، لذلك هذه جملة فعلية، وسنقول عندنا فعل وفاعل محذوف لوجود دليل عليه في الكلام ، وهو أن هذا هو لا داعي لتكراره.

- ﴿عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون﴾ جملة فعلية ستعلم كيف نعربها بقية الكلمات إن شاء الله تعالى ، لاحظوا معي: أن الاسم الموصول دائما يأتي بعده جملة، هذه قاعدة.

لماذا سمي اسم موصول؟ لأنه موصول بغيره، لابد أن يكون بعد جملة ، هذه الجملة التي هي صلة الموصول ما نوعها؟ (هم فيه مختلفون) ، جملة اسمية مجردة ، أين مبتدأها وخبرها؟ اخبر عنهم بأنهم (مختلفون)، إذا المبتدأ (هم) والخبر: (مختلفون) إذا (فيه) هذه مكانها الأصلي قبل التقديم تكون بعد مختلفون ، أي : الذي هم مختلفون فيه ، لاحظ أنك حددت الوظائف الرئيسية بكل سهولة ... نحن الآن نريد فقط ان نعرف الوظائف الرئيسة.

دائما الاسم الموصول يأتي بعده جملة ، لاحظوا معي : (عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون) أتت الذي لتصل هذه الجملة بهذه الجملة وتجعلها جزءًا منها ،

- ﴿كلا سيعلمون﴾ ، (كلا) هل تحدد لنا نوع الجملة؟ لا ، لأنها حرف ليس ناسخ ، (السين)؟ لا، (يعلمون) ؟ نعم، إذا الجملة فعلية. (كلا سيعلمون) جملة فعلية، أين الفعل والفاعل؟ : يعلم فعل مرفوع بثبوت النون ، إذا ذكرنا النون ، والواو فاعل .

- ﴿ثم كلا سيعلمون﴾ أيضًا . حسنًا ، (ألم نجعل الأرض مهادًا) جملة فعلية ، كيف حددنا انها فعلية ؟ بالفعل (نجعل) ، (الهمزة)وال (لم) لا إعتبار لها ، لا دخل لها بتحديد نوع الجملة ، وهي جملة فعلية صريحة ، اذا أبحث عن فعل وفاعل هذه اكيد ، ومايحتاج اليه من مفاعيل ، حسنًا ، أين الفعل؟ نجعل ، الفاعل؟ مستتر تقديره (نحن)

كل فعل له فاعل، إذا استُغنيَ عن الفاعل وفُهِم فانه يُحذف، حُذف لأنه معلوم وأنا أذكره بناءً على القاعدة الأصلية ، فالأصل أن لكل فعلٍ فاعل.

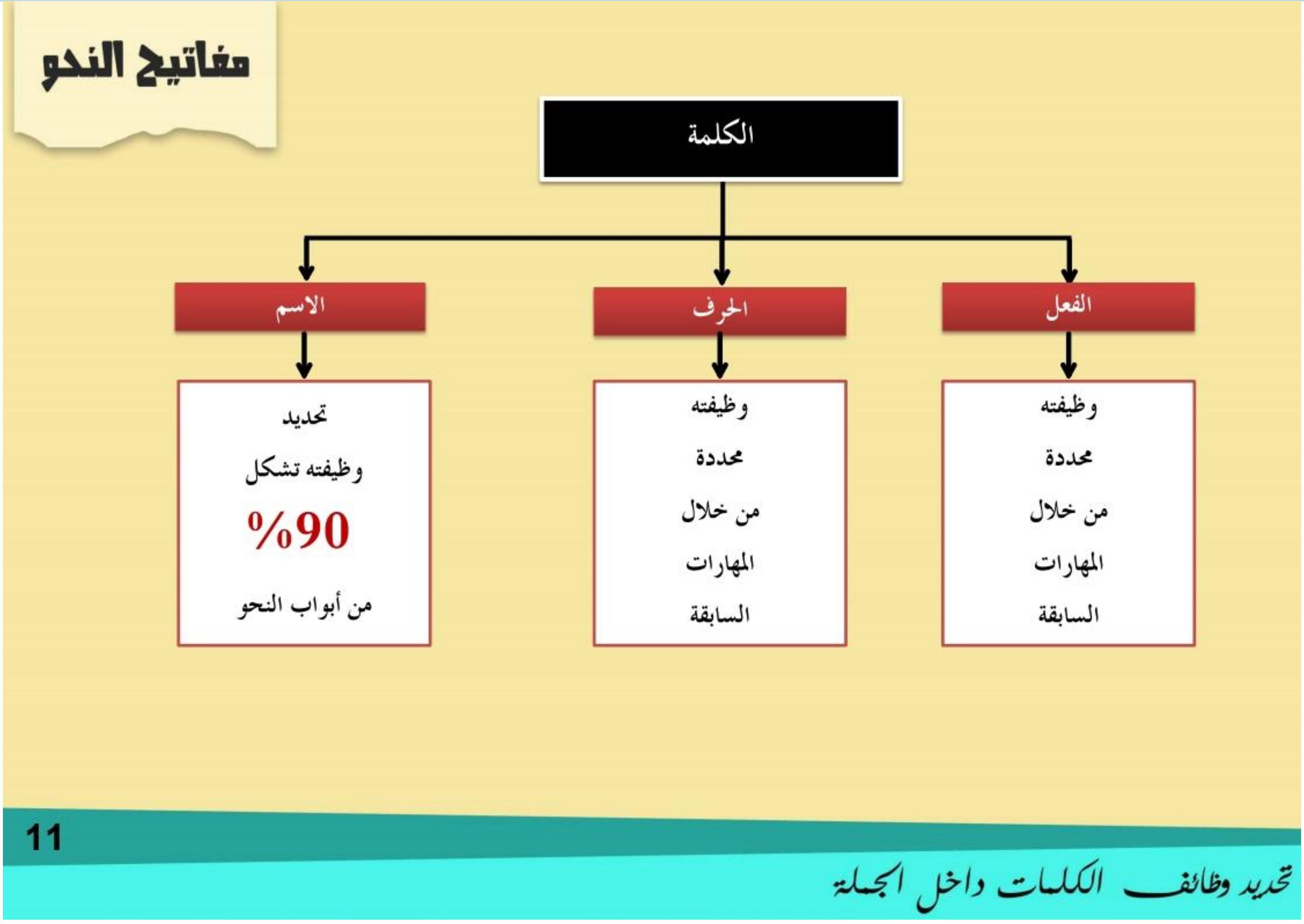
- ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ هذه مكملات لأن المعنى هنا تم. ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ ثم عطف قال والجبال معطوفة على الأرض وأوتاد معطوفة على مهادا كما سنرى في المهارة القادمة- إن شاء الله -.

- ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ الجملة فعلية صريحة، إذا أبحث عن فعل وفاعل وما يحتاج إليه المعنى من مفعولات...إلى آخره

- ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ الجملة اسمية منسوخة إذا سنبحث عن الناسخ وعن اسمه وعن خبره. الناسخ (إن)، اسمه (يوم)، خبره (كان ميقاتا)، إذا أخبر عن يوم الفصل بأنه كان ميقاتا، وهذه جملة منسوخة كبرى لأن عندنا جملة داخل جملة، الخبر الآن هنا (كان ميقاتا) نفسها جملة ومنسوخة والناسخ (كان)، اسمه (هو) يوم الفصل، (ميقاتا) خبرها .

لا أريد أن أطيل في التطبيق أكثر من هذا لأني أريد أن أنتقل إلى المهارة الثانية لأنها مهمة جدا ومرتبطة بهذه .

تحديد وظائف الكلمات داخل الجملة



المهارة القادمة اكتبوا عليها تحديد وظائف الكلمات داخل الجملة. شوفوا يا إخوان الكلام الذي سأقوله الآن مهم جدا بسم الله نبدأ...

الكلمة اتفقنا على أن قسمنا النص إلى جمل ثم عرفنا نوع الجملة، داخل الجملة كلمات، هذه الكلمات أما فعل أو حرف أو اسم .

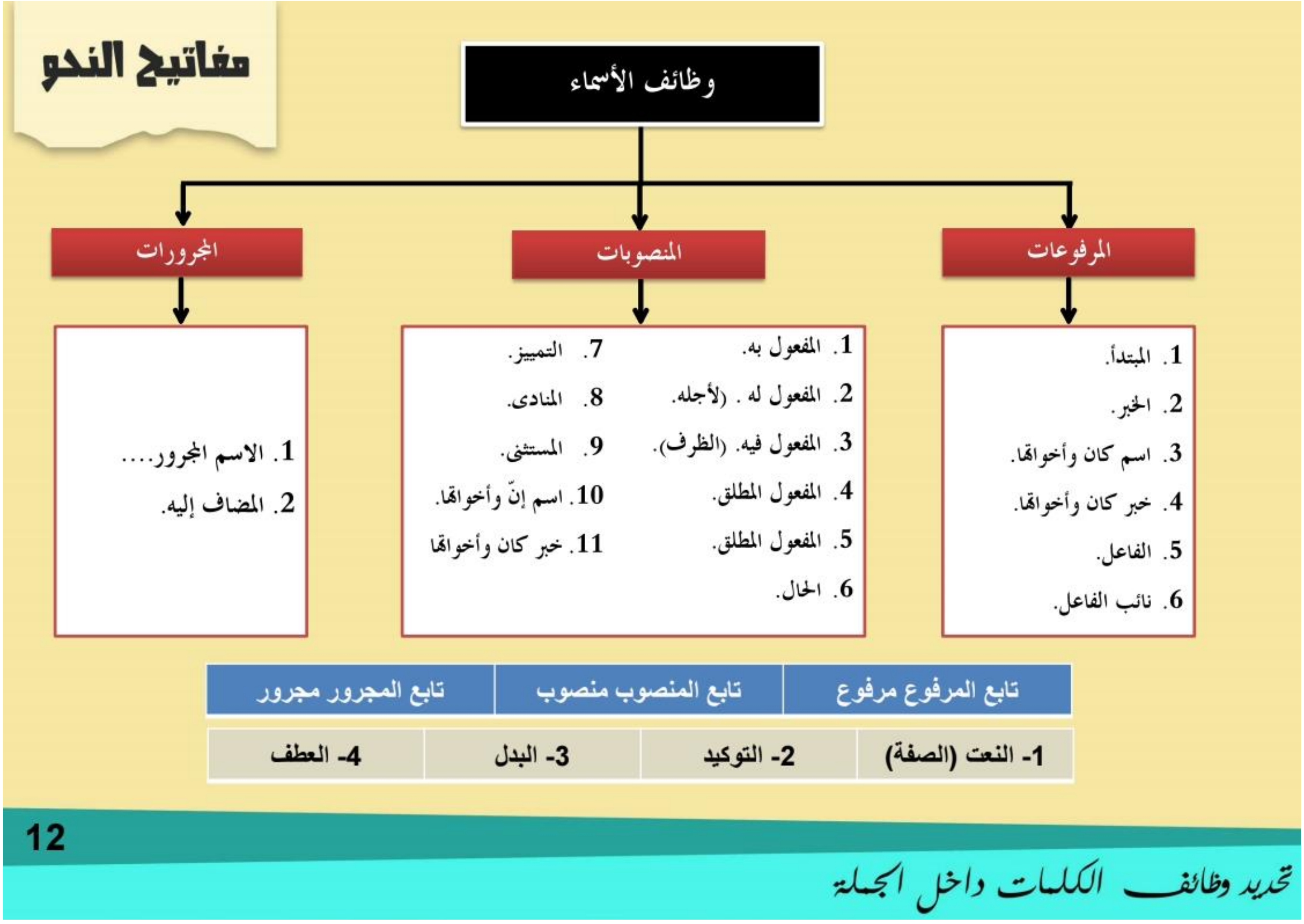
وظيفة الفعل

الفعل وظيفته محدده من خلال التطبيق السابق -لاحظوا الوظيفة التعبيرية- حين أقول شرح محمد الدرس، شرح أتت وظيفتها التعبير عن الحدث إذا سأقول فعل وظيفتها فعل ماضي لذلك خلاص الأفعال وظيفتها واضحة تقول فعل ماضي أو مضارع أو أمر .

وظيفة الحرف

الحرف وظيفته محددة لأنك ستقول حرف نفي حرف استفهام حرف جر حرف عطف، فوظيفته محددة .

وظيفة الاسم



بقي أن تحدد وظيفة الاسم، الإعراب: هو تحديد وظيفة الكلمة، إذا جيت تعرب وحددت نوع الكلمة لم تعرب، إذا جيت بتعرب الكلمة وقلت (هذه اسم فاعل، هذه اسم موصول، هذه اسم استفهام) هذا ليس إعرابًا لأن الإعراب هو تحديد الوظيفة التعبيرية .

هذا الكلام الذي قلته اسم استفهام، اسم موصول مثل لو سألتوني ما وظيفتك؟ أقول سعودي أو إنسان أو عربي أو مسلم، هذه كلها أنا أحدد نوعي باعتبارات مختلفة وليس الوظيفة .

لذلك لاحظوا تسعين في المئة من أبواب النحو أساساً التي تقرأونها هي تعلمك تحديد وظيفة الاسم، طيب هل هذه الوظائف يعني كثيرة جدا، لاحظوا معي هذه قائمة بجميع الوظائف لذلك الإعراب المفروض لا يخرج عن هذا الكلام لأنك تحدد وظيفته.

<u>١) المرفوعات</u>

عندنا:

- مبتدأ وخبر: وهذه تطرأ على ذهنك إذا اكتشفت أن الجملة جملة اسمية مجردة.
- اسم كان وخبر إن وأخواتها: وتفكر في اسم كان أو خبر إن إذا كانت جملة اسمية منسوخة .
- الفاعل ونائب الفاعل: وتفكر في الفاعل ونائب الفاعل إذا كانت جملة فعلية .

إذا لاحظوا معي أن الوظائف مقسمة .

٢) المنصوبات:

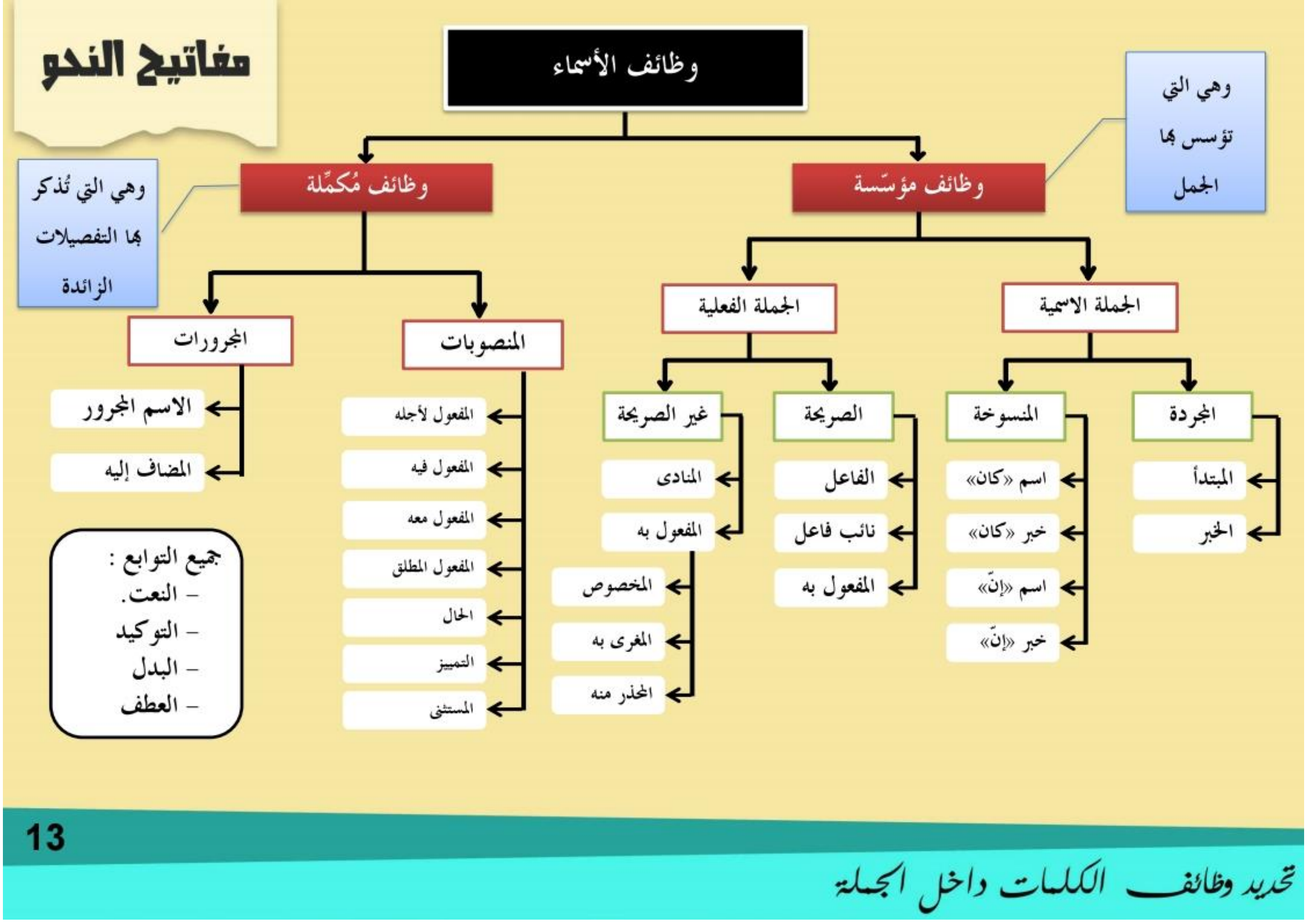
عندنا (المفعول به والمفعول لأجله والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول معه والحال والتمييز والمنادى والمستثنى واسم أن وأخواتها وخبر كان وأخواتها)

٣) المجرورات:

(الاسم المجرور والمضاف إليه).

أظن وظائف المجرورات هذه واضحة ولا خلط بينها أبداً وخصوصاً بعد أن شرحنا المضاف إليه يوم أمس والمرفوعات واضحة، إذًا معظم وظائف الأسماء تدور في المنصوبات.

إذًا لو عادنا لكلامنا السابق في الوظائف الرئيسية والوظائف الثانوية سنجد الوظائف بهذا الشكل ثم عندنا (التوابع) تابع المرفوع مرفوع، فأنت إذا وصفت المبتدأ -حكمه أنه مرفوع- ستكون صفته مرفوع، طيب لو وصفت المفعول به ستكون صفته منصوب، ولو وصفت المضاف إليه ستكون صفته مجرورة. لذلك التوابع هذه مشتركة تابع المرفوع مرفوع وتابع المنصوب منصوب وتابع المجرور مجرور لذلك هذه ليست داخلة معنا في الوظائف لأنها تأخذ حكم ما أُتبِعَت به.



دعونا نقرأ هذه الوظائف من ناحية ثانية نجد أنه عندنا وظائف مؤسسة: وهي الوظائف التي تؤسس بها الجمل التي ذكرناها قبل قليل وعندنا وظائف مكملة: وهي الوظائف التي تذكر بها التفصيلات الزائدة .

لاحظوا معي الآن هنا أقول (شرحت النحو) الكلمات هذه وظائفها رئيسية لأنها أدت المعنى الأساسي بحيث أنني لو حذفت كلمة منها سيختل المعنى في ذهنك .

إذًا (شرحت النحو) هي وظائف رئيسية في هذه الجملة الفعلية الفعل شرح والتاء الفاعل والنحو المفعول به، طيب ومكملات لاحظوا معي كيف أضع مكملات وذيول لهذه الجملة، شرحت النحو في مسجد العمادي، في مسجد العمادي هذه مكمل، طيب شرحت النحو واقفاً في مسجد العمادي، طيب شرحت النحو واقفا في مسجد العمادي لمئة طالب في الدوحة، لاحظوا كل هذه شرحت النحو واقفاً محبة لنشر العلم، كل هذه زيادات. لذلك عندنا وظائف مؤسسة في الجملة الإسمية والفعلية وعندنا وظائف مكملة. الوظائف المؤسسة إذا كانت الجملة الاسمية مجردة فيجب أن تبحث عن مبتدأ وخبر، وإذا كانت الجملة الاسمية منسوخة فيجب أن تبحث عن اسم كان وخبرها، اسم إن وخبرها. الجملة الفعلية إذا كانت صريحة فابحث عن الفاعل أو نائب الفاعل والمفعول به -طبعًا أنا لم أذكر الفعل لأني أتحدث عن الأسماء الآن- غير الصريحة أبحث عن المنادى وعن المفعول به لأن المخصوص والمغرى به والمحذر منه هي في حقيقتها مفعولات، بقية الوظائف هذه كلها مكملات .

لاحظوا معي هذه الوظائف الرئيسية عرفناها لكن عندنا الوظائف المكملة، ولا يوجد إشكال في اكتشاف أن وظيفة الكلمة اسم مجرور أو أن وظيفتها مضاف إليه .

المفعولات

نريد أن نفرق لكم سريعاً بين هذه المفعولات، هل طالب العلم في الحقيقة في حاجة لأن يحفظ تعريف المفعول لأجله حتى يكتشف المفعول لأجله للأسف الشديد أننا نحفظ الطلاب التعريفات ولكن لا يستطيع أن يستفيد من هذا التعريف في تحديد المفعول لأجله هذا واقع. طيب لماذا لا نعطيك خبرة في تفهم المصطلح بدل أن نحفظه تعريف ابن مالك أو تعريف ابن هشام نعطيه خبرة في تفهم المصطلح .

<u>١) المفعول المطلق</u>

أنا إذا قمت بالفعل (شرح) فالمفعول الحقيقي ليس (الدرس) المفعول الحقيقي هو (الشرح) الذي فعلته أنا هو (الشرح)، إذا مفعولي أنا هو حدث (الشرح). لذلك يقولون هذا اسمه المفعول المطلق لأنك إذا نمت فالذي فعلته في الحقيقة هو النوم .

(ضرب محمد عليًا) هل (محمد) فعل (علي) أم فعل (الضرب) هذا يسمونه مفعول مطلق لذلك ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ نسفًا ماذا سأعربها؟ مفعول مطلق. ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ المفعول المطلق في القرآن الكريم كثير جدًا جدًا. إذًا المفعول المطلق هو الحدث الذي وقع لذلك لو قلت (شرحت الدرس شرحًا) مفعول مطلق .

<u>٢) المفعول به</u>

الآن المفعول مطلق شرحت الشرح، طيب فعلت الشرح بمن؟ بـ (الدرس) لذلك إذا قلت (شرحت الدرس)، ما إعراب الدرس؟ مفعول به يعني فعل الشرح به لذلك سموه مفعول به، لذلك ما أتت هذه المصطلحات من فراغ . الآن (ضرب محمد عليًا) ما مفعولي المطلق؟ الضرب وفعلت الظرب بعلي، لذلك أقول عليه مفعول به، شرب محمد الماء مفعولي الحقيقي الشرب فعلت الشرب بالماء. إذًا عرفتم لماذا قالوا مفعول به؟ هذا معنى المفعول به.

<u>٣) المفعول فيه</u>

(شربت الماء بعد العشاء) الآن كلمة (بعد العشاء) هل فعلت شرب الماء به أم فيه؟ فيه، لذلك قالوا مفعول فيه، ولو قلت (جلد فلان المجرم أمام المسجد) فعل الجلد بالمجرم لذلك نقول مفعول به لكن (أمام المسجد) فعل الجلد بالمجرم فيه أي في هذا المكان لذلك الظرف مفعول فيه، ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ تحت الشجرة: هذا هل فعلت به ولا فعلت فيه؟ فعلت فيه المبايعات لذلك هذا المفعول فيه، إذا أعطى الطالب خبرة في تفهم هذا الكلام، أخذنا المفعول فيه فلننتقل الآن إلى المفعول لأجله.

أحد الطلاب يسأل: الإعراب الصحيح ظرف أم مفعول فيه؟

هذا مصطلح وهذا مصطلح، نفسها بالضبط، أهل البصرة سموها اسم وأهل الكوفة سموها اسم هي نفسها قل ظرفاً أو قل مفعولاً فيه، لا فرق.

٤) المفعول لأجله:

المفعول لأجله ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾؛ جملة ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ بالنسبة لِ (جعل الأصابع): جعلوا أصابعهم في آذانهم لحذر الموت؛ لذلك هو يعبر عن السبب الذي فُعل الفعل لأجله، أي لماذا فعلوا جعل الأصابع؟ لأجل الحذر من الموت.

لذلك إذا قلتُ: (حَذَرتُ حبًا لطلب العلم) حبًّا هذه تُعبر عن السبب الذي فُعل الفعل من أجله؛ لذلك نقول مفعول لأجله أو مفعول من أجله، هذا هو معنى المصطلحات.

٥) المفعول معه:

هو عبارة عن مفعول يأتي بعد واو، هذه الواو لا تصلح أن تكون للعطف، كلمة منصوبة وتأتي بعد واو والواو لا تصلح أن تكون للعطف، لذلك إذا قلت: أكرمتُ محمداً وعلياً، هنا الواو تصلح للعطف، لكن لاحظوا معي إذا قلت: أكلتُ خبزاً وماءً، هنا الواو لا تصلح للعطف؛ لذلك سأجعلها مفعول معه، لذلك في قول الله تعالى -وهو الشاهد الوحيد في القرآن-: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾، قالوا (شركاء) هذه مفعول معه، يعني (اجمعوا أمركم مع شركائكم) أي اذهبوا للتشاور، لأنّ (أجمع) لا يمكن أن تتسلط على الشركاء؛ لأن المراد بالإجماع يعني الاتفاق.

- أحد الطلاب يسأل عن آية: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ﴾.

يمكن أن تكون كلمة الشياطين تحتمل العطف وتحتمل المفعول معه، لا يتعين المفعول معه إلا إذا امتنع العطف، لذلك مثّلوا لها في كتب النحاة بقول (سرتُ والنيل) ويمثلون لها بقول الشاعر:

آلفتها تبنًا وماءً باردًا   وزجّجنا الحواجب والعيون

هل العيون تُزجَّج؟ التدقيق للحواجب لا يكون للعيون لذلك هم نصّوا على الحالات التي تمتنع بها العطف وتتعين بها المعية.

- أحد الطلاب يسأل: المفعول المطلق له أنواع فإذا كان في الإعراب نعربه مفعولاً مطلقًا أم ماذا؟

- يُعرب مفعولًا مطلقًا؛ لأن هذا هو المفعول الحقيقي.

- الحال:

الآن يأتي عندنا الحال: كيف اكتشف الحال؟

- هي الكلمة التي تُبين الحالة التي كان عليها، يعني الهدف منها تبيين الحالة التي كان عليها الفاعل أثناء قيامه بالفعل ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ قام بالفعل، ما حالته وهو يرجع؟ ﴿غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ حال أولى، حال ثانية، لذلك يقولون أنّ الحال تصلح أن تكون جوابًا عن سؤال بِ(كيف).

كيف رجع موسى؟ غضبانَ أسِفًا

ولاحظوا معي ارتباط كيف بالحال في (كيفَ الحال؟)، الحال يمكن أن يتعدد وليس أن يتكرر لأن حالاتك في الزمن الواحد قد تتعدد فهو غضبان وهو آسف.

- أحد الطلاب يسأل عن آية: ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾. هنيئًا ومريئًا يمكن أن تتعدد الحال لا إشكال في ذلك.

التمييز:

ما معنى التمييز؟ حتى يصحّ أن يكون تمييزًا يجب أن يكون هناك شيء غامض حتى نقول أنّ وظيفة الكلمة هذه تمييز؛ لأن التمييز لا يكون إلا للأشياء الغامضة.

أنا لو قلت لكم الآن: (عندي ثلاثون)، ماذا عندي؟ ما هي (الثلاثون)؟ لها احتمالات مفتوحة، فكلمة (ثلاثون) هذه تحتاج إلى كلمة تميزها؛ لذلك أربط التمييز بالغموض.

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾: ﴿كَوْكَبًا﴾ وظيفتها التعبيرية هو أنها تميز المراد بالعدد، إذن هي تكشف غموضًا، هذا الغموض قد يعود إلى كلمة مثل ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ﴾، ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ هي الغامضة، أمّا ﴿رَأَيْتُ﴾ واضحة، لكن في قوله: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ﴾ أنا الآن لو قلت لأي شخص: (اشتعل مسجد العمادي) يخطر في ذهنه قطعًا أنّ المسجد احترق؛ لأن الأصل حمل الكلمات على ظاهرها حتى أكشف مرادي آتٍ بكلمة تميّز هذا المراد فأقول (اشتعل مسجد العمادي علمًا أو قراءةً أو كذا ...) لذلك ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾: ﴿شَيْبًا﴾ هذه تمييز؛ لأنها ترفع الحقيقة بمعنى الاشتعال الحقيقي وتصرفها إلى المعنى الآخر المجازيّ، الآن الغموض في: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ﴾ هل هو غموض في مفردة أم غموض في المراد من الجملة؟ في المراد من الجملة، لو قلت: (أنا أكبر من فلان، أنا أكثر من فلان) فيها غموض، لذلك ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ مالًا، نفرًا، وأكثر علمًا وأولادًا هذه كلها إعرابها تمييز، لذلك لا يمكن أن تخلط بينها وبين غيرها، أما جملة (رجع منها خائفًا) خائفًا أنسب الوظائف لها: تبيّن حالة، فهي حال قطعًا.

خرج علينا في القرنين الثامن والتاسع وبعض السابع من يعد تشقيق الإعراب نوعًا من استعراض فرد العضلات، الحقيقة أنّ الأصل في الإعراب أن يكون واحدًا؛ لأنّها وإن تقاربت الوجوه فإن المُرجحات ترفع وجهًا عن وجه، لذلك التكثر لا فائدة منه بل يجب إعادة النحو إلى مُنطلقه وهو الأصول لذلك نجد مُسَّوغ الإبتداء بالنكرة عند سيبويه واحد، واحد فقط ثم يأتي شخص في القرن الثامن ويقول (وقد أحصيتُ خمسًا وثلاثين مسوغًا للابتداء بالنكرة) ماشاء الله ثمّ تجد الخمس وثلاثين هذه تلمّها وترجعها لنفس سبب سيبويه وتقول: (هذه بضاعتكم رُدت إليكم)، عندنا للأسف افتخار بالتشقيق.

في بحثي للدكتوراة -كان عن الجدل العقلي في النحو- طبعًا القُدامى يقولون الحجج العقلية -بعضهم في القرن السابع والثامن- لا تقع تحت حد الحصر ثم وجدت واحدًا في رسالة الدكتوراة يقول: (أحصيت سبعًا وأربعين ولم أنتهِ إلى غاية) ثم رجعت لكتاب المسوّدة لابن تيمية (المسودة لآل تيمية في أصول الفقه) الشايب الأول الجد، ولده وولد ولده، ولد ولده هذا الشيخ المشهور الثلاثة ألفوا هذا الكتاب كتاب صغير واحد قالوا: (وجميع الحجج العقلية تعود إلى نوعين لا ثالث لهما)

تعال على السبع وأربعين تجدها كلها تعود إلى هذين النوعين لذلك تشقيق الإعرابات وتكثيرها لا فائدة له.

- الأخ: الحال والتمييز متشابهة؟

ليست متشابهة جدًا، الآن ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ هل ﴿كَوْكَبًا﴾ حال لأحد؟ لا، هي تمييز.

-الأخ يسأل: تمييز أم مفعول به؟

المفعول به قلنا هو ضروري لفهم الجملة ثم أنه فُعل به الفعل.

﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ هل اشتعل الرأس نفسها تحتاج إلى مفعول؟ إذن أنت لا تفكر في معزل عن جميع الكلام الذي قلناه، (اشتعل) نفسها فعل متعدٍ أم لازم؟ تقول اشتعل البيت نارًا، هل فعلت بالنار شيئًا؟ لن تفعل بها شيئًا لذلك فقط لم تكفي المعاني.

- المستثنى:

معناه المُخرج من حكم سابق، تقول (حضر القوم إلّا ...)، ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

لاحظوا معي ليس كل كلمة بعد (إلا) تعتبر مستثنى، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾: رسول جاءت بعد (إلا) هل أخرج محمد من شيء؟ لا، معنى الآية (محمدٌ رسول)، إذن المستثنى عند النُحاة هو إخراج شيء من حكم عام.

بالنسبة للصفة، التوكيد، البدل، العطف، هذه توابع لكل ما مضى يمكن أن تصف أي شيء من هذا، تُكتشف بسهولة من خلال قراءة أبوابها.

- الأخ يسأل عن الاستثناء المنقطع.

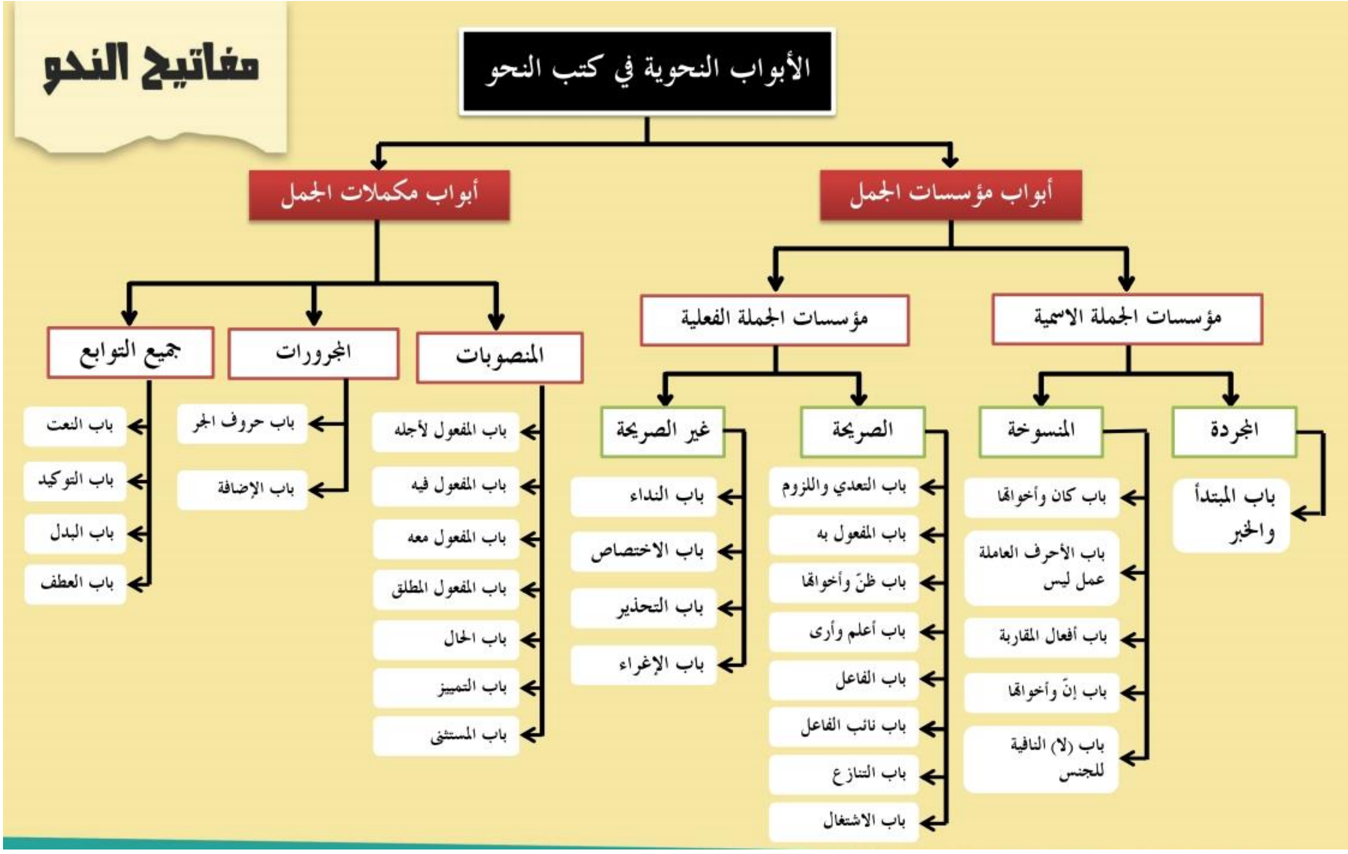
الاستثناء المنقطع لا يختلف عن الاستثناء المتصل إلا من الناحية المعنوية، مثلًا ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ يقولون أنّ الأصل في المستثنى أن يكون من جنس المستثنى منه، يقول (حضر القوم إلا محمدًا) محمد من جنس القوم، هل اتباع الظن من العلم؟ مَن حمله من العلماء على أنه استثناء منقطع فقط لأجل هذه هل هو من جنسه أو ليس من جنسه.

معنى الاستثناء لا يتحقق إلا بتحقق أركانه: مستثنى منه، أداة استثناء، مستثنى، إن لم تتحقق فهو (حصر)، إن لم تكن حاصرة إذا سُبقت بنفي ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ أصلها (محمد رسول)، ﴿إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ﴾ قالوا (إنما) تنوب عن (ما وإلا) لذلك ﴿إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ﴾ أصلها (ما أنت إلا نذير).

- أخ يسأل: هل يلزم تبيين حالة التمييز؟

لا يلزم ذلك، إنما فقط يلزمك أن تعرف هل هو تمييز مفرد أم تمييز نسبة، لذلك ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ﴾ المعنى الظاهر لفجرنا الأرض يعني نسفناها نسفًا، إذا قلت لكم الآن (فجرنا المسجد) سيخطر على بالك التفجير، لكن إن قلت (فجرنا المسجد علمًا) إذن أنا رفعت المعنى الحقيقي وأتيت بالمعنى الجازي لذلك يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ صارت تمييز؛ لأنها رفعت احتمال، هذا هو المراد، لذلك حققوا مُرادات النُحاة من هذه المصطلحات، هذا الإجمال يغيب عن طلابنا عند دراسة النحو لذلك لا يدري أين منتهى هذه الوظائف.

الأبواب النحوية



الأبواب النحوية حسب مؤسسات الجُمل ومكملات الجُمل: سنجد مؤسسات الجملة الاسمية بهذا الشكل: لماذا ندرس باب المبتدأ والخبر؟ لنتعرف على الجملة الاسمية المُجردة، لأجل تحديد نوع من الجمل.

حتى نعرف الجملة المنسوخة سندرس خمسة أبواب:-

-باب كان و أخواتها، -باب الأحرف العاملة عمل ليس، -باب أفعال المقاربة، -باب إنَّ وأخواتها، -باب لا النافية للجنس.

فهل تُربط هذه الأبواب لدى طالب العلم على أنّ الهدف منها التعرف على الجملة الاسمية المنسوخة؟ هذا غائب عن تعليمنا، وكذلك لو نظرنا لعدد الأبواب في الجملة الفعلية الصريحة لوجدناها تُدرس مُنفصلة في ثلاثة فصول، فيدرس منها ثلاثة أبواب في المستوى الثالث، وبابين في المُستوى الرابع، و يدرس الباقي منها في المستوى الخامس، فلا يرتبط في ذهنه أن الهدف من دراستها كلها معرفة الجملة الفعلية الصريحة، وتدرس الجملة الفعلية غير الصريحة في أربعة أبواب، وأبواب مكملات الجمل والتي ترونها أمامكم هي الأبواب التي تشكل ألفية ابن مالك وجميع كتب النحو: والحاصل أنّ الطالب يدرس هذه الأبواب دون وجود هذا الربط، فمن يريد أن يقرأ كتب النحو من المفترض أن يقرأ باب المُبتدأ والخبر -كما سنوضح بعد قليل- وهو يستحضر في ذهنه أنّ الهدف من دراسته هو معرفة واكتشاف الجملة الاسمية المجردة، وأنّ هذه الأبواب الخمسة هي في حقيقتها حلقة واحدة تهدف لتعريفه على الجملة الاسمية المنسوخة، وهذه الأبواب الثمانية هي حلقة واحدة تهدف لتعريفه على الجملة الفعلية الصريحة، وهذه الأبواب هي حلقة واحدة تهدف لاكتشاف الجملة الفعلية غير الصريحة، وهذه كلها تهدف معًا لمعرفة مكملات الجُمل.

المفتاح السابع: كيف أقرأ كتب النحو العربي؟

سأقرأ معكم باب (المبتدأ والخبر) لأُعلمكم كيف تُقرأ كتب النحو، ثم قيسوا على ذلك في بقية الأبواب، حين تفتح باب (المبتدأ والخبر) في أيّ كتاب من كتب النحو فإنك ستجد المباحث الآتية:-

-تعريف المبتدأ.

-شرح التعريف.

-تعريف الخبر.

-أنواع الخبر.

-مسوغات الابتداء بالنكرة.

-تقديم الخبر و تأخيره (وجوبًا وجوازًا).

-حذف المبتدأ و الخبر (وجوبًا وجوازًا).

- تعدد الخبر.

و هذا الكلام مع شرحه يستغرق عشرات الصفحات، والمشكلة في هذه الكتب أنّ هذه المباحث تُصبح مقصودةً في ذاتها، ولذلك تأتي الأسئلة في صيغ مثل (عرِّف الخبر؟) و(عدّد أنواع الخبر؟) و(عدد حالات حذف الخبر؟)... وهذا هو الخطأ.

لكن لو أنك قرأت هذه المباحث في ضوء هذا الهدف وهو: (حصر الصور التي يمكن أن تأتي عليها الجملة الاسمية المجردة في اللغة العربية حصرًا تامًا)، فالمفترض خلال قراءتك لجميع هذه المباحث أن تضع بجانب الكتاب أو في ورقة خارجية الصور التركيبية التي تأتي عليها الجملة الاسمية المجردة، ولو فعلت ذلك فستتقن هذا الباب بكل سهولة.

ولنأخذ مثالًا على ذلك تعريف المبتدأ: (هو اسم أو بمنزلته، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته، مخبر عنه أو وصف رافع لمُكتفى به)، ما يحصل للطالب في العادة هو عدم إدراكه لوجود جمل، وأن الأبواب تكون مخصصة لجملة مُعينة، فيبدأ مُباشرة بدراسة المبتدأ والخبر، فيفتح باب (المتبدأ والخبر) بعد أن يتجاوز أزمة (قطر الندى وبل الصدى) فيقابل تعريف المبتدأ الذي سبق وذكرناه، فلا يفقه شيئًا، لكن لو قرأها مع معرفته أنّ هدف النُحاة هو أن يبينوا الصور التركيبية التي يمكن أن تأتي عليها جملة المبتدأ والخبر، فيقرأ تعريف المبتدأ بهذا الهدف: هو اسم -كما في (الله ربنا)، فالمبتدأ هنا هو (الله) والخبر أنه (ربنا)- أو بمنزلته -لأن الاسم لا يأتي دائمًا صريحًا، بل بإمكانك أن تُعبِّر بالمصدر المُأول كما في قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، فلو قلت (صومكم خير لكم) سيكون المبتدأ اسمًا صريحًا لكن لو قلنا ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فإن المُبتدأ لن يكون اسمًا و إنما هو بمنزلته، فنحن أضفنا -أو بمنزلته- حتى يشمل التعريف هذا وهذا.

و ليس الهدف من هذا التعريف معرفة أنّ المبتدأ هو اسم أو بمنزلته فحسب وإنما أن تعرف أن بوسعك أن تقول مثلًا (حضورك يُسعدني) أو أن تقول (أن تحضر زواجي يُسعدني)، إذًا فعليك أن تقرأ الباب على أن هدف النُحاة هو أن ينقلوا لك الصور التعبيرية التي يجوز لك أن تُعبر بها عن المبتدأ والخبر، فبدل أن يحفظ الطالب التعريف، يقول (يجوز لي أن أُعبر عن المبتدأ باسم صريح، و يجوز لي أن أُعبر عنه باسم بمنزلته) وفرق شاسع بين الأمرين.

ثم ذُكر في التعرف مجرد عن العوامل اللفظية -أي أنه لم يُسبق بناسخ- أو بمنزلته -فالمبتدأ قد يكون مجرورًا في اللفظ كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ فالعربية قد أجازت جر المبتدأ بشرط أن يكون حرف الجر زائدًا، فلو حُذفت (من) من قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ فلن يتغير المعنى، فإعراب (خالق) عند العرب مبتدأ مجرور بحرف جر زائد، فقالوا هو مبتدأ مرفوع حكمًا مجرور لفظًا بحرف الجر الزائد-.
فيجوز أن أقول بناءً على هذا (هل لاعب يلعب معي؟) كما يجوز أن أقول (هل من لاعب يلعب معي؟) فالهدف هُنا أن يتعلم الطالب التنويع في التعبير عن المبتدأ الواحد، وكذلك (ما لهم به علمٌ) يُعرب (علم) فيها على أنه مبتدأ، لكن الله لم يعبر عنها بهذه الصيغة بل قال سبحانه ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾، وبدلًا من قراءة التعريف وحفظه، ضع لك هُنا مَسرَدًا بالتراكيب الجائزة التي يمكن أن تُعبر عنها في المبتدأ والخبر، هذا هو الجزء الأول من التعريف.
ثم ينبهك التعريف على أنّ المبتدأ يمكن أن يكون اسم فاعل، أو صفة مشبهة، أو صيغة مبالغة، أو اسم مفعول ليس له خبر لأنه رافع لمُكتفىً به، -مثل (أصائمٌ إخوتك؟) فلاحظ أن (صائم) مبتدأ و(إخوتك) فاعل، و هذه الجملة لا تحتاج خبرًا لإكمالها، فنقول (فاعل سد مسدَّ الخبر)، وكذلك (أمنصورٌ الظالمون؟) ف(منصور) مبتدأ و(الظالمون) نائب فاعل، ويُنبهك كذلك على أنه من الممكن أن تأتيك جمل من الممكن أن تجعلها من نوع المبتدأ هذا أو من نوع المبتدأ هذا، مثل ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ فيمكنك أن تعتبر أصل الجملة (أأنتَ راغبٌ) مبتدأ وخبر، ويمكنك أن تعتبرها اسم فاعل و فاعله، ولا مشكلة في كليهما-، إذًا فالهدف من تعريف المبتدأ الآن هو معرفة صور التعبير المُمكن استخدامها (وهي ستة).
الأصل في المبتدأ أن يكون مجردًا من النواسخ، ف(راغِبٌ) و(أنائمٌ) و(الله) و(أن تصوموا) جميعها مُجردة لم تُسبق بناسخ، لكن هُناك احتمال أن يكون مسبوقًا بحرف جر زائد، لأن أصل قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ هو(هل خالقٌ غير الله) فالمبتدأ هُنا يجوز جره، لكن لو تم جره فلا يُصبح اسمًا مجرورًا لأن حرف الجر هذا زائد، أما في قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ ف(مِن) فيها ليست ك(مِن) في الأمثلة السابقة، أما في قوله تعالى ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ لو حذفنا (مَن) تُصبح (ما لهم به علم) ويبقى المعنى صحيح، فيجوز أن تقول (ما عندي خبر) أو أن تقول (ما عندي من خبر)، فضابط (مِن) الزائدة هو أن تُحذف ولا تؤثر على أصل المعنى.
- سؤال: إذا كان المُبتدأ نكرة هل يكون التنوين لازمًا مثل (خالق) و(راغب)؟
التنوين هُنا لأن الكلمة تحتمل التنوين، لأنها لو عُرِّفت بالألف واللام فالتعريف هُنا لا يجتمع مع التنوين، لكن قد يُنوَّن المُبتدأ وهو معرفة مثل (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّه).
- سؤال: إذا كان نكرة مثل (خالق- راغب- عالم) فهل لا بد أن ينون المُبتدأ؟
نعم لا بدّ أن ينوّن لأننا قلنا أمس أن التنوين حقٌّ أصلي، فلماذا يُحرم من التنوين وهو ليس ممنوعًا من الصرف؟ فالتنوين حق طبيعي تأخذه الكلمة.
تعريف المُبتدأ لا يُقرأ على أنه تعريف بل على أنه جمع لجميع الصور التركيبية، إذًا يجب أن يعلم طالب العلم أننا لا نُحفظه تعريف المُبتدأ لأجل أن يحفظ تعريف المُبتدأ، بل لأجل أن يعرف جميع الصور الداخلة ضمن كلمة (مبتدأ) ويكتشفها في النصوص التي يقرأها، ويستعملها في تعبيره في خطبة أو مقالة أو شعر أو غيره.

الآن إذا أتينا إلى تعريف الخبر فهو (الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور) وقد نقلت لكم هذه العبارة من كتاب ابن هشام، لكنني إذا أردت شرحه للطالب أُخبره أنه ذات تعريف المُبتدأ، غير أنه يريد تنبيهك على أنه يوجد مُبتدأ له خبر وهذه من صوره: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ و ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، و ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾، كما يريد تنبيهك على أنه يوجد مبتدأ ليس له خبر، مثل (أقائمٌ إخوتك؟)، و(أمنصورٌ الظالمون؟)، وهذه ذاتها ذكرناها منذ قليل في تعريف المبتدأ، فالمعلومات ذاتها مكررة.

وتعريف الخبر -كما ذُكر- هو (الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور) والمقصود ب(غير الوصف المذكور) أنّ الخبر يأتي مع النوع الأول من المبتدأ أما النوع الثاني من المبتدأ فليس له خبر، فنربط للطالب بين هذين النوعين مع تكرار الأمثلة مما يُرسِّخ المعلومة وهذا هو المُراد.

وحين نتناول مبحثًا آخر مثل (أنواع الخبر: مُفرد- شبه جملة- جملة) فليس من المفترض أن نُعلم الطالب أن يعدد أنواع الخبر، بل المفترض أن نُعرّفه أن الهدف من هذا المبحث أن يعلم أنّ العربية أعطته للتعبير عن الخبر ثلاثة خيارات، فالعربية وسَّعت عليك، فيمكن لك أن تعبر:-

بالمُفرد:- مثل ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾، ولو لاحظتم فأنا أُكرر ذات الأمثلة حتى أُبين الطالب أن الباب كله ينظر لذات المواضع من نقاط وزوايا مُختلفة حتى يُحب هذا الباب، ويُدرك أن الهدف هو تعليمه الصور المكنة. فليس هُناك أي فائدة مُترتبة على أن يحفظ أنواع الخبر إلا إن بنى على ذلك أن يعلم أنه يُمكنه التعبير عن الخبر بثلاث طرق.

بشبه الجملة:- فبإمكانه أن يقول مثلًا (محمد في المسجد) ويكون (في المسجد) هُنا جار ومجرور لكن وظيفته (خبر)، وكذلك أن يقول (محمدٌ عندك) ف(عندك) هُنا ظرف، لكنّ وظيفته (خبر)، وكذلك (الاختبار يوم السبت) ف(يوم) ظرف، لكنّ وظيفته التركيبية (خبر).

بخبر جملة:- كما في قوله تعالى ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فأخبر عن (هو) بأنه (الله أحد)، وفي قولنا (محمد قائم أبوه) أخبر عن محمد بأنه (قائمٌ أبوه)، وفي قوله تعالى ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ أخبر عن لباس التقوى ب﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾، وفي قوله تعالى ﴿الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ﴾ أخبر عن ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ب﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾، وفي قولنا (محمدٌ نِعم الرجل) أخبر عن (محمد) بأنه (نعم الرجل)، فالهدف من هذه كلها أن يبين لك الصور والاحتمالات والإتاحات والفرص التعبيرية التي أذِنت لك بها اللغة العربية الفُصحى.

وحين أُدرّس الطالب مُسوغات الابتداء بالنكرة أكرر الكلام نفسه، لا بد أن أُعلمه أنّ الهدف من هذا ليس حفظ المُسوغات وإنما أن أُبين له الصور المكنة، وحين أتحدث له عن ترتيب الجملة الاسمية، والتقديم والتأخير، والتي هي موجودة في كل باب فيجب أن يعرف أنّ الهدف منها هو معرفة الأنماط التركيبية، فبإمكانك مثلًا أن تأتي بالحصر فتقول مثلًا ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ فهذه جملة اسمية لأن (ما) و(إلّا) يمكن أن تُحذف وتبقى (محمدٌ رسول)، وكذلك ﴿إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ﴾ ف(ما) هذه لا تؤثر على الجملة.

أنا في الحقيقة أُعطيه الأنماط التعبيرية التي يُمكن أن يعبر عنها بالمُبتدأ والخبر، وكذلك في حالات التقديم وفي حالات الحذف المُراد هو تعليمه الأنماط التركيبية، يجب أن يُشرح النحو عن طريق هذه الفكرة، وهي أن الهدف من جميع مباحث الباب هي أن تعلمك الأنماط التركيبية، وأختم بهذه اللوحة، (أذكر مرة عندما كنت أدرس في جامعة مُقرأ شرحت هذا الموضوع (تعدد الخبر) للطالبات عن طريق الشاشة، وكان هُناك أجهزة حتى نتمكن من ضبط قاعات الطالبات، أجهزة حساسة جدًا لو سقط دبوس لسمعتُ صوته، وطبعًا الطالبات معهم مراقبة،

فلما خرج العنوان أحسست بفوضى داخل القاعة وضحك، قلت لا بد أن أعلم ما المُضحك، قالت المُراقبة: تعدد زواج في البيت وتعدد خبر في الجامعة، زوجها متزوج عليها فلم تعجبها مسألة التعدد)

نعود للموضوع، لاحظوا:- (الله قدير) مُكونة من مبتدأ وخبر، أما (الله قدير عزيز) فمن مبتدأ وخبرين؛ قدير خبر وعزيز خبر، أما (الله قدير عزيز حكيم) فثلاثة أخبار، وقد أخبر الله جل وعلا عن نفسه في قوله ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ • ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ • فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ أنه (المجيد) و(فعَّال) وهذا المُبتدأ له خمس أخبار.

-لاحظو في آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ بدأ الله تعالى بذكر اسمه العظيم فقال (الله) وأتبعه بأخبار، فالخبر الأول ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ثم ﴿الْحَيُّ﴾ و﴿الْقَيُّومُ﴾ و﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ و﴿لهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ و﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ و﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ و﴿لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ و﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ و﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ و﴿هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾، فلاحظوا يوجد مبتدأ وبقية الجمل التي جاءت بعد ذلك هي عبارة عن أخبار.

وبإمكانكم الآن قراءة كتب النحو بهذه الطريقة، لكن سألفت نظركم لكيفية الاستفادة من هذه اللوحة:-

وقد قسمتها على حسب أبواب النحو، افرض أني قد قرأت باب المبتدأ والخبر وقلت للطالب مثلًا (أنا أبحث عن أنماط الجملة الاسمية)، فأنت الآن لو أردت أن تقرأ فمن المفترض أن تبحث عن هذه الأبواب الخمسة وتقرأها؛ لتحديد الأنماط الصحيحة للجملة الاسمية المنسوخة، ثم تقرأ هذه الأبواب؛ لتحديد أنماط الجملة الفعلية الصريحة، تقرأها دفعةً واحدة وتعلمها للطلاب، فالهدف ليس حفظ التعريفات وإنما تحديد الأنماط التعبيرية الجائزة.

وكانت هذه هي المفاتيح السبعة التي أحببت أن أقدمها، لعل الله سبحانه وتعالى يجعل فيها نفعًا في هذا المسجد المُبارك وكما بدأت هذه الدورة بشكر الله تعالى، ثم شكر من يستحق الشكر، أختمها بشكر الله تعالى الذي وفقني وإياكم للجلوس في هذا المجلس على مدى الأيَّام الخمسة، الذي أسأل الله تعالى أن يجعله من مجالس العلم التي تتنزل عليها الرحمة وتغشاها الملائكة وتحف بها، ويذكرها الله تعالى فيمن عنده، ثم أتوجه بالشكر لمركز الشيخ عيد الثقافي وللقائمين على مسجد الشيخ العمادي على أن أتاحوا لي هذه الفرصة لتقديم هذه النظرة في تقديم النحو لطلابه والتي هي خلاصة عشرين سنة من تدريس النحو وحبه والتعلق به والفناء فيه، وما كان لي أن أجلس معكم كل هذا الوقت دون أن أشرف شعري بأن يشرف باستماعكم له، لذلك فهذه قصيدة من قصائدي والتي أعدها من قصائد المبدأ التي تعبر عن قناعة ثابتة لا يمكن أن تزول في حياتي فأردت أن أشرف هذه القصيدة بأن تلج أسماعكم الشريفة فأقول:-

أطرب بشعرك كل قلبٍ يا فمي...
وانفثه في هذا البياض الأعظم...
واعقد بأفئدة صفا لك ودها...

عُقدًا من السحر الذي لم يحرم...
وقّع على وتر القوافي نغمةً...
عربية المعنى عروب المُعجم...
وأدر زُلال عواطف وقادة...
في نبض أوردة المساء المُفعم...
واشمخ بدينك ليس يسرج عزه...
إلا اغترابك في الزمان المؤلم...
والعز ليس بمنسب أو منصب...
عز العروبة في الكتاب المُحكم...
هل كان يُذكر قبل دين محمد...
غير القصيدة في الخباء المظلم...
كانو إلى النسيان أقرب أمة...
فغدو بذكر الله ذكر الأنجم...
ديوان ركنتهم تهدم ركنه...
لما أقام الله دار الأرقم...
ليس الحرير وإن غلت أثمانه...
يومًا بأقدس من إزار المُحرم...
ولرب رأسٍ في خمارٍ أسود...
فديته برؤوس ألف مُعمم...
بالدين يغدو كل شيء جنة...
وسواه يحطب في حبال جهنم...
ومن المحيط إلى الخليج يضمنا...
قلب بمكة نابض لم يُهدم...
ومن المحيط إلى الخليج يضمنا...
قلب بمكة نابض لم يسأم...
ولنحن إخوان الرضاع...
فلكلنا يومًا تراضعنا بثديي زمزم...
ولسوف يعصف بالعدو وجَوره...
ثارات آلام الصبايا اليُتَّم...
ولسوف ينقشع القتام ونمتلي نورًا...
فملحمة الضيا لم تُختم...
ستعود بغداد الرشيد رشيدة...

معصومة هي والعُلا كالتوأم...
منصورة مهدية مأمونةً...
ما ضرها جنكيز وابن العلقم...
ستعود يا دنيا دمشق مهيبة...
تختال في ألق الوجود الأقدم...
ستعود صنعاء العروبة قلعة...
تختال في أنَف الأعز الأكرم...
سيخر في الأقصى جبيني ساجدًا...
لله في ألق الحنين المُغرم...
أقوى من الدنيا ومن جبروتها...
حب الشهادة في فؤاد المُسلم...

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد...
سأستمع إلى الأسئلة...
السؤال١: في الجمل الصغرى، الجملة المنسوخة نضعها تبع الجملة الاسمية المنسوخة أم الجملة الفعلية؟
كان وأخواتها ليست أفعال حقيقية لذلك نجعلها في الجملة الاسمية المنسوخة، والمسألة مسألة تنظيمية، أي لتنظيم التفكير لا أكثر ولا أقل.
السؤال٢: سؤال عن مثال: (أقائم إخوتك)؟
ج) الآن (قائم) مبتدأ، فهو من ناحيةٍ مبتدأ و يحتاج إلى خبر، ومن ناحية ثانية هو اسم فاعل (أي اسم يُشبه الفعل) ويحتاج إلى فاعل، في المثال (أقائمٌ إخوتك؟)، هل يصلح أن يكون (إخوتك) فاعل؟ فالنستبدل (قائم) ب (قام) لتصبح (أقام إخوتك؟)فهي من ناحية أخرى تحتاج خبر وليس عندنا إلا هذه الكلمة، فقلنا فاعل سد مسد الخبر، فهو نائب عنه، فالعربية أجازت لك التعبير بهذا النمط، وعلى ذات المنوال (أراغب أنت) تُعرب كالتالي (راغب: مبتدأ) و (أنت: فاعل سد مسد الخبر) وقس عليها... إذا هو نمط تعبيري أجازته لك العربية وقد تعلمت كيف تعربها، وكذلك (أمنصور الظالمون) تُعرب كالتالي (منصور: اسم مفعول تشبه الفعل المبني للمفعول، والمبني للمفعول يحتاج نائب فاعل) إذًا (الظالمون: بالنسبة لمنصور ستكون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهي كذلك نائب فاعل لأنها اسم مفعول وقد سدت مسد الخبر)، لكن الأهم عندي من هذا الكلام أن تفهم المقصود الواحد من باب المبتدأ والخبر وهو(أن تُعرض أمامك الصور الصحيحة للجملة الاسمية المجردة وهذا هو الهدف من جميع مباحث الباب)

سؤال٣: كتب النحو التي يرشحها الدكتور؟

والله للأسف أنا لا أستطيع أن أسمي كتابًا بعينه ولكن كتاب (التطبيق النحوي) لعبده الراجحي هو من أجود ما رأيت وإن كان لا يفي بما أريد، وأنا بإذن الله بعد تفاعلكم مع الدورة اعتبرت شهاداتكم شهادات صادقة، لأن كل الذين تحدثو معي عن انتفاعهم بهذه الدورة وجدتهم حتى في أسنانهم قد تجاوزومرحلة المجاملة، وقد غردت على تويتر قائلًا أنني سأقطع جميع مشاريعي السابقة وأبدأ في تأليف كتاب مفاتيح النحو، قلت هذا بعد رؤيتي لتفاعل المتدربين في مسجد العمادي.

السؤال٤: هل يوجد قسم في (فستذكرون ما أقول لكم)؟

هذا ليس قسمًا، لا تخلط بين القسم باعتباره تركيب مكون من (حرف قسم) و (مقسم به) و (جواب قسم)، فمثلًا (تالله) حرف القسم فيه هو (التاء) و (الله) مقسم به و (لأكيدن) هو جواب القسم، وهذا هو مُرادنا بالقسم، وليس المراد به الجمل المؤكدة اليقينية، لذلك إن قلت (والله لأكرمنك) فهذا قسم كامل الأركان، أما لو قلت (لأكرمنك) فهو قسم إلا أنه غير صريح، لأن القسم الصريح يُعرف بوجود اللام، مثل ﴿ليُنبذنَّ في الحُطَمة﴾.

السؤال٥: عندما نتحدث عن (إن وأخواتها) تكون (إن) مرتبطة دائمًا بأخواتها ، ونأمل بالمستقبل القريب أن نأتي بأخوات إن تبع دورة للصرف؟

بإذن الله، إن شاء الله.

السؤال٦: كيف نقول أن في القرءان زيادة؟

هذه مسألة مُصطلح زائد عند النُّحاة، أُثيرت حوله ضجة لا داعي لها، وللأسف الشديد أثيرت هذه الضجة من قبل أشخاص بعيدين عن التخصص، فيفهمون حسب فهمهم هم ثم يقولون (كيف نقول أن في القرآن زيادة؟) لأنه لا يفصل بين معنى الزيادة في ذهنه وبين معنى الزيادة عند أهل الاصطلاح، فهل نُحاكم النُحاة إلى معنى الزيادة في ذهن المنتقد أم إلى معنى الزيادة في أذهانهم؟ طبعًا إلى معنى الزيادة في أذهانهم، والنُّحاة كلهم أهل علوم شرعية (فالخليل بن أحمد الفرهيدي معدود في كبار المُحدثين وهو ثقة لم يُغمز بكلمة) و (أعظم شروح كتاب سيباويه على الإطلاق لسعيد السيرافي وهو قاضي) لذلك فالنُّحاة هم من أهل العلوم الشرعية...

<u>والمراد بالزيادة</u>: هي الكلمة التي إذا حُذفت لم تؤثر على أصل المعنى وهذا لا يُلغي أن يكون لزيادتها أثر، إذًا هم يقصدون الزائدة على أصل المعنى، فإذا قلت مثلًا (لم يحضر أحد) أو قلت (لم يحضر من أحد)، فـ(من) هُنا لا تؤثر على أصل المعنى وهو نفي حضور أحد، ولذا فهي زائدة بهذا الشكل، والفائدة من زيادتها التحسين والتجميل، فقولنا (زائدة) لا يعني أنه لا توجد فائدة من إضافتها بل يعني أنها زائدة على أصل المعنى و لها فائدة إضافية، ولذلك ففائدة إضافة (من) في جملة (لم يحضر من أحد) هي الاستغراق، أي النفي الكامل ولذلك يُقال كذلك أن في القرآن (زائد)، ويُقال في لغة العرب (زائد)، وما يُقال في لغة العرب يُقال في القرآن لأن القرآن جاء بلغة العرب، والتحرج من ذلك والوقوع تحت الشد العاطفي بعيدًا عن مُصطلحات النُّحاة ليس صحيحًا، فهل هُناك أمور في النحو يُنزه القرآن عنها؟ ما يُنزه القرآن عنه باعتباره لغة العرب فلا، ولكن يُنزه الله تعالى باعتباره هو القائل والنُّحاة

قد تنبهو لذلك، فمثلًا يوجد باب من أبواب النحو يُسمى (الحمل على التوهم) والمراد بالتوهم هُنا أن العربي توهم شيئًا فبنى عليه، فالتوهم الذي أجزناه في حق العربي لا يجوز في حق الله تعالى، ولذلك نجد النُّحاة قد وضعو قيودًا -ليس على لغة القرآن- بل على القائل لأن القائل مُختلف، وأما اللغة فواحدة في قواعدها التركيبية وغيرها... فقالو (لا يجوز أن يُقال في حق الله تعالى توهُّم ولا بداء أو مثله، فالصفة في حق المخلوق غرضها التَّعريف -مثل يكتبون- وأما في حق الله تعالى فالغرض من الصفة الثناء والتمجيد والتبجيل).

السؤال٧: عن إعراب الاسم بعد (هذا)؟

إذا قلت (هذا القاتل) أو قلت (هذا قاتل)، فإذا قلت (هذا قاتل) فإعرابها كالتالي (هذا: مبتدأ) و (قاتل: خبر)، أما لو قلت (هذا القاتل فعل كذا و كذا) فإن إعراب (القاتل) الأولى والأغلب هو (بدل)، ولذا هناك قاعدة تعلمناها من مشايخنا تنص على أن (اسم الإشارة إذا وقع بعده ما فيه -ال- فالغالب فيه البدلية وهي أولى).

السؤال٨: ما الفرق بين البدل وعطف البيان؟

عطف البيان هو مصطلح شبيه جدًا بمصطلح البدل، إلى درجة أن العلماء ألَّفو في (ما الفرق بين البدل وعطف البيان) وابن هشام في (مغني اللبيب) قال (عطف البيان هو البدل إلا في مسألتين صناعيتين) -أي أنها مصنوعة لإيجاد الفوارق- لذلك أستطيع أن أقول لك مطمئنًا وعلى سبيل الإجمال أنه لا فرق بين عطف البيان والبدل، هذا على سبيل الإجمال لكن لو حصل هُناك جدل فنبدأ بالتفريق بينهما.

السؤال٩: ما الفرق بين المصادر وأسماء المصادر؟

الحقيقة أنه لا فرق بين أسماء المصادر والمصادر إلا من ناحية اللفظ ومراعاة المقاييس، فإن قلت مثلًا (توضَّأتُ) فيقولون أن الأصل في المصدر أن تقول (توضَّأتُ توضؤًا) فالمصدر (تَوَضُّؤ) أما (وضوء) فهي اسم مصدر لأنها لم تأتِ على المقاييس الصرفية، فهذا مكانه الصرف، ولو قلت (اغتسل) فالأصل في المصدر على مقاييس الصرف أن تقول (اغتسل اغتسالًا) أما (غُسلًا) فتعتبر اسم مصدر لأنها لم تأتِ على مقياس (افتعل افتعالًا) فحكمها كحكم المصدر، والتفريق بينها مسألة صرفية وليست مسألة نحوية.

السؤال١٠: ﴿الله أخرجكم من الأرض نباتًا﴾ تكون اسم مصدر، وكذلك ﴿كلم الله موسى تكليمًا﴾، إذًا المفعول المُطلق سيكون (كلامًا) صحيح؟

ج)لا، ف (كلَّم) على وزن (فعَّل) تصبح (تفعيلًا)، مثل (قطَّع تقطيعًا) و (علَّم تعليمًا) وستُعرب كمفعول مُطلق. فهُناك فرق بين الإعراب وبين غيره، والإعراب يعني تحديد الوظيفة، -فلا يصح أن نُعرب فنقول (اسم مصدر) هذا كمن يسأل عن يسألك عن وظيفتك فتجيبه (وظيفتي إنسان)، هو نوعه (اسم مصدر) لكن الوظيفة شيء آخر- وغدًا سنتطرق بإذن الله لهذا الكلام...

سنُطبق الآن إن شاء الله على بعض الكلمات ثم نختم إن شاء الله تعالى.

التطبيق

أين الأسماء في قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾؟ (ما) مبنية أم مُعربة؟ مبنية. كذلك ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ فيها اسم وهو (الواو)، هل هو مبني أم مُعرب؟ مبني

- ﴿النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾، فيها (النَّبَإِ) اسم، هل هو مبني أم مُعرب؟ مُعرب، نكرة أم معرفة؟ معرفة، مصروف أم غير مصروف؟ مصروف. و(الْعَظِيمِ) هل هو مبني أم مُعرب؟ مُعرب، مصروف أم غير مصروف؟ مصروف، ما علامة إعرابه هُنا؟ الكسرة، إذًا هو مجرور.

- ﴿الذي هم فيه مُختلفون﴾ ما الاسم الذي فيها؟الذي، هل هو مبني أم مُعرب؟ مبني، مبني بناء لازم أم عارض؟ لازم، هل سنسأل إذًا إذا كان مصروف أم غير مصروف؟ لا، لأن الصرف وعدمه خاص بالأسماء المُعربة، ثم يوجد (هم)، من أي أنواع المبنيات هو؟ من الضمائرو(فيه) الاسم فيها هو (الهاء)، هل هي مبنية أم مُعربة؟ مبنية. ماذا عن (مُختلفون) هل هو مبني أم مُعرب؟ مُعرب، بالحركات أم بالحروف؟ بالحروف، من أي الأنواع الثلاثة هو؟ جمع مُذكر سالم، هل هو مرفوع أم منصوب أم مجرور؟ مرفوع وعلامة رفعه الواو، لماذا لم نقل أن علامة رفعه ثبوت النون؟ أي لماذا كانت علامة الإعراب في (يختلفون) ثبوت النون وفي (مُختلفون) علامتها الواو؟

إذا أدخلنا ناصب على (يختلفون) فقلنا مثلا (لن يختلفوا) فستتأثر النون وليس الواو، إذًا فعلامة نصبها هي حذف النون بدليل أنه حين أتى الناصب أثَّر على النون وليس على الواو، أما (مختلفين) لو أدخلنا عليها إحدى حروف الجر مثلًا فإن الذي سيتأثر هو الواو و ليس النون ولذلك هي علامة الرفع.

- الآية الأخيرة قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾، (الأرض) تعتبر معربة أم مبنية؟ معربة بحركة أم بحرف؟ بحركة، ما حركة إعرابها؟ الفتحة، وتحديد الفتحة يعني واحدًا من أمرين، (إما أنه منصوب) أو (أنه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف)، هل هي ممنوعة من الصرف؟ لا، إذا هو منصوب،

وسنستعرض غدًا بإذن الله لوحة تحتوي مصطلحات الإعراب ونطبقها حسب القواعد التي سنذكرها إن شاء الله تعالى.

الكلمة الأخيرة (مِهادًا)، هل هي اسم مُعرب أم مبني؟ مُعرب، بالحركات أم بالحروف؟ بالحركات، مصروف أم غير مصروف؟ مصروف، نكرة أم معرفة؟ نكرة

السؤال الأخير: مُختلفون جمع مُذكر سالم، إذًا كيف تُصبح (مختلفي) إذا قلنا مثلا (هؤلاء الناس مختلفي البلدان) ذلك لأن الواو قُلبت ياءً، وحُذفت النون لأجل الإضافة. فأصلها (مُختلفون البلدان) ثم حذفت النون لتصبح (مختلفو البلدان) لأجل التركيب الإضافي.

وصلى الله وسلم على سيدنا نبينا محمد.

" والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه "

من هذا المبدأ النبوي انطلقنا لنكون عونًا وخدمًا لطلاب العلم أينما كانوا .

فأنتم أمل هذه الأمة ومستقبلها ، فاستعينوا بالله ولا تعجزوا .

واعلموا أن ما تطلبوه نفيس يحتاج إلى جهد فلا يستطاع العلم براحة الجسم .

رابط القناة

https://t.me/awnalbenaa